السفر السابع من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي

المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كتاب الابل

الضَّبعة والضِّراب

الإبِلُ ـ اسمٌ واحدٌ يقع على الجميع ليس بجمعٍ ولا اسم جمعٍ انما هو دالٌّ عليه والإبْل مخفَّفٌ عنه وجمعهما آبالٌ كُسِّر اذ كانوا قد يكسِّرون الجمعَ واسمَ الجمع فهذا أولى لأنه واحد وإن دلَّ على جميع كما قالوا أراهِطُ * قال سيبويه * وقالوا إبِلان لأنه اسم لم يُكَسَّر عليه وانما يُريدون قَطيعين * علي * انما ذهب سيبويه الى الإيناس بتثنية الأسماء الدالّة على الجمع فهو يُوَجِّهها الى ألفاظ الآحاد ولذلك قال وانما يُريدون قَطيعين * أبو عبيد * اذا أرادت الناقةُ الفحلَ قيل ضَبِعتْ ضَبَعةً * ابن السكيت * ضَبِعَتْ ضَبَعًا وناقةٌ ضَبِعةٌ ونُوقٌ ضِباعٌ وضَباعَى * صاحب العين * ضَبِعَتْ

واضبعت

وأَضْبَعتْ * أبو عبيد * فاذا وَرِمَ حَيَاؤُها من الضَّبَعة قيل أَبْلَمَت وهى مُبْلِم ومِبْلام وبها بَلَمةٌ شديدة وقيل المِبْلامُ التى لا تَرْغُو من شدّة الضَّبَعة * أبو حاتم * البَلَمة والبَلَم - وَرَمُ الحياء من الضَّبَعة * أبو زيد * المُبْلِم - البَكْر التى لم يَضْرِبها الفَحْل ولا نُتِجَت * وقال * لا يُبْلِم من الابل الا البِكْرُ - أى لا يَرِمُ حَياؤُها من الضَّبَعة * ابن دريد * العُجْنة والعَجَنة والعَجْناء - التى يَرِم حَياؤُها ولا تَلْقح * أبو عبيد * فاذا اشتدّت ضَبَعتها قيل هَدِمَت هَدَما فهى هَدِمةٌ * أبو زيد * من فوق هَدَاها وقد أهْدَمَت * ابن السكيت * هَدِمتْ هَدَمةً * ابن دريد * تَهَدَّمت كهَدِمَتْ وقيل الهَدِمة التى تَقَع من شِدَّة الضَّبَعة والهَوِسَة - التى تَرَدَّد الضَّبَعةُ فيها وأنشد

* فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوّاس *

والهَكِعَة - التى استَرخَت من الضَّبَعة وقد هَكِعتْ * ابن دريد * ناقة هُقَعة - قد اشتدّت ضَبَعتها وألقَتْ نفسها بين يَدَى الفحل * أبو عبيد * استأنَتْ كهَكِعَت قال أَرَبَّت الفحلَ فهى مُرِبٌّ - لَزِمَتْه وأحبَّته * صاحب العين * عَبِقت بالفَحْل - لَزِمَتْه * أبو زيد * فان لم تألف الفحلَ فهى عَلُوق المِهْشار - التى تَضْبَع قبل الابل وتَلْقح فى أوّل ضَرْبة * وقال * ناقة تَضِيف الى فَحْل كذا وكذا - كأنها اذا سمعت صوتَه أرادت أن تأتيه * صاحب العين * هاجَ الفَحْل يَهِيج هِيَاجا - هَدَر وأراد الضِّرابَ * السيرافى * الهَيْج - الفَحْل الهائج وقد مَثَّل به سيبويه * أبو عبيد * يقال للفحل اذا اهْتاجَ للضِّراب قَفَل يَقْفِل قُفُولا * على * أصلُ القُفُول الرُّجوع وانما قيل للفحل قَفَل لأنه قد كان عَاجَ سِمَنُه قبل الهِيَاج وسَمِنَ ومنه قُفُول الجلدة فى النار لتَرَاجُع بعضها على بعض عند اليُبْس ومنه قيل للشجرة اليابسة قَفْلة ومنه القافلة - وهى الرُّفْقة الراجعة من السَّفَر ومنه سُمّى القُفْل لتَراجُع العَمُود الى الفَراشة أو انضمام حدائد الفَراشة وردّها الى الحديدة التى فى وَسَطها * أبو عبيد * اهْتَبَّ - مثل قَفَل وإنه لحَسَن الهِبَّة والهِبَاب * أبو زيد * هَبَّ يَهِبُّ هَبِيبا كذلك * أبو عبيد * ومثله قَطِمَ فهو قَطِمٌ وكذلك كلُّ مُشْتَهٍ شيأ * صاحب العين * القَطِمُ والقَطِيمُ - الصَّؤُول وأنشد

* يَسُوق قَرْما قَطِما قَطِيمَا *

* أبو عبيد * اذا كان الفحل لا يَهْدِر من شدّة الغُلْمة ولا يَرْغو فهو سَدِم ومُسَدَّم * الفارسي * المُسَدَّم والسَّدِم - هو الذي يَهْدِر في الابل حتى تَضْبَع فاذا ضَبِعَت عَدَلوا به عنها وأدخلوا فيها غيره وأنشد

قطعتَ الدهرَ كالسَّدِم المُعَنَّى * تُهَدِّر في دمشق وما تَرِيمُ

والمُعَنَّى - فحل مُقْرِف يُقَمَّط اذا هاج لأنه يُرْغَب عن فِحْلته * اللحياني * بَهَتُّ الفحلَ اذا نَحَّيْته عن الناقة لتُحْمل عليها أكرم منه * أبو عبيد * الطاطُ - الهائج طاط يَطاط طُيوطا وقيل هو الذي يَطيط - يعني يَهْدر في الابل فاذا سمعت صوته ضَبِعت وليس هذا عندهم بمحمود وقد تقدم أن الطاط الطويل من الرجال والمَشُوف - الهائج وأنشد

* مِثْل المَشُوف هَنَأْته بعَصِيم *

وقيل هو المَسُوف * أبو حاتم * الصائل من الابل - الذي يَخْبِط بيده ورجله وتَسْمع لجوفه دويّا من عِزّة نفسه عند الهِياج * صاحب العين * صال الفحل على الابل صَوْلا فهو صَؤُول - قاتلها وقَدَمها * أبو زيد * صَؤُل يَصْؤُل صآلا وصآلة وبعير صَؤُول - وهو الذي يأكل راعيه ويُواثب الناسَ فيأكلهم * أبو زيد * استأسد البعيرُ - وَثَب على الابل يقاتلها ويَكْدِمها * ابن دريد * بعير غِلِّيم - هائج وقد تقدم في الانسان * أبو حاتم * الأَلْيَس - الذي قد تَلَيَّس من الجُرْأة من شدّة غُلْمته ويوصف به الأسد وكلّ شئ لا يَفِرّ وأنشد

* أَلْيَسُ يَسْتَحْيِي من الفِرار *

* الفارسي * كلّ ثابتٍ أَلْيَس كان ثَباته عن عَجْز أو أَناة أو شِدّة * غيره * وعيد الفحل - همّه بالصِّيال * صاحب العين * يقال للبعير عند الضِّراب قَلْخ قَلْخ * ابن دريد * البَخّ - لفظ يُمات وقد أَبَخَّت الناقة - دعوتُها للضراب فقلت لها إبَخْ إبَخْ * الاصمعي * فاذا حمل عليها الفحل قيل أَضْرَبها الفحل وأَضْربت إياه * قال أبو حاتم * وهذا على اتساع الكلام * ابن دريد * استضربت الناقة - أرادت الفحل فاذا ضربها فهي تِضْراب وهو واحد ما جاء على تِفْعال من الأسماء وناقة مِضْراب - قريبة العهد بضِراب الفحل * قال سيبويه * ضربها ضِرابا كما قالوا

نَكَحَ نِكَاحا * وقال * أَتَتِ الناقةُ على مَضْرِبِها ـ أى زَمَنِ ضِرابِها * أبو عبيد * اذا ضَرَبَ الناقةَ قيل قَعَا عليها وقاعَ * ابن دريد * قَاعَها قَوْعا * الأصمعى * قاعَها يَقُوعُها قِيَاعا وقَعَاها قَعْوا * أبو عبيد * وكذلك سَفَد سِفَادا * وقال * عاسَها الفحلُ عَيْسا ـ ضَرَبَها * ابن السكيت * العَيْس ـ ماءُ الفَحْل وقد عاسَها عَيْسا * ابن دريد * النُّزَالة ـ ما أَنْزَلَهُ الفَحْلُ من مائه * وقال سيبويه * المُهَا ـ جمع مُهَاة ـ وهو ماءُ الفحل فى رَحِم الناقة * الفارسى * المُهَا مقلوب موضع اللام الى العين من قولهم ماهَتِ الرَّكِيَّة وليس لهذا الحَرْف نَظِير الا حرفان حُكَاةُ وحُكًى * أبو الخطاب * طُلَاةُ وطُلًى * ابن دريد * فَحْل مِطْرَحٌ ـ بعيدُ موقِعِ الماءِ فى الرَّحِم * ابن السكيت * قَرَعَها يَقْرَعُها قَرْعا وقِرَاعا ـ ضَرَبَها * أبو عبيد * القَرِيع من الابل ـ المُخْتارُ للضِّراب * الفارسى * هو من قولهم اقْتَرَعْتُ الشئَ ـ اخترته والجمع أَقْرِعَةٌ وانما سُمِّى قَرِيعا لقَرْعه الناقةَ وقد استَقْرَعَنِى جَمَلا فأقْرَعْتُه إيّاه ـ أعطيتُه ليضرِبَ أَيْنُقَه وناقةٌ قَرِيعة ـ يُكْثِر الفحلُ ضِرابَها ويُبْطِئُ لَقَاحُها * الأصمعى * الفَنِيق ـ الذى نُعِّمَ وسُمِّنَ للفِحْلة * قال أبو على * هو المُقْتادُ منه نَجابَةُ الضِّراب * صاحب العين * جمعه فُنُق وأفْنَاقٌ جمع الجمع * الفارسى * قد يكونُ الأفْنَاق جمع فَنِيق لأنه وَصْف فضارع نَصِيرا وأنصارا وغيره مما حكاه سيبويه وأبو زيد فى هذا القَبِيل من الجَمْع * ابن دريد * كاشَ الفحلُ طَرُوقَتَه كَوْشا ـ طَرَقَها * أبو عبيدة * اذا علا الفَحْل الناقةَ قيل تَسَنَّمَها وتَجَلَّلها وقد تقدّم ذلك فى الخَيْل * ثابت * تَسَنَّمَها وتَوَسَّنَها كذلك * ابن السكيت * تَنَوَّخَ الجَمَلُ الناقةَ ـ أَبْرَكَها ليَضْرِبَها * أبو زيد * تَنَوَّخَ الفحلُ الناقةَ واسْتَنَاخَها ـ بَرَكَ عليها فضَرَبَها * غيره * وتَجَثَّمَها كذلك * أبو عبيد * سانَّ البعيرُ الناقةَ سِنَانا طويلا حتى تَنَوَّخَها * قال أبو على * السِّنَان والمُسَانَّة ـ المُعَارَضة * ابن دريد * الاهْتِقَاع ـ مُسَانَّة الفحلِ الناقةَ التى لم تَضْبَع وقد اهْتَقَعَها ـ أَبْرَكَها وتَهَقَّعَتْ هى ـ بَرَكَتْ * الأصمعى * الاعْتِرَاس ـ أن يَقْفِزَ الفَحْل على رَقَبة الناقة حتى تَبْرُكَ ساخِطةً أو راضِيَة من قولهم عَرَسْتُ البعيرَ أَعْرِسُه وأَعْرُسه اذا شدَدْتَ يديه جميعا مع عُنُقه وهو بارِكٌ * صاحب العين * اعْلَوَّطَ الفحلُ الناقةَ ـ رَكِبَ

عُنُقَهَا وتَقْمَمها من فوقُ وكُلّ ركوب وتَقَحُّم من فوق اعـلوّاطٌ * أبو عبيـد * طَرَق الفحـلُ يَطْرُقُ طُرُوقا ـ نزا وأَطْرق فلانٌ فـلانًا فحْلَه وناقـةٌ طَرُوقةُ الفحـل ـ وهى التى بلغتْ أن يَضربها * ابن دريد * ناقةٌ مِطْراقٌ ـ قريبـة العَهْد بالفحْل والطَّرْق ـ ماءُ الفحـل * صاحب العـين * العَسْب ـ طَرْق الفحل وقيـل كِرَاء ضِرَابه عَسَبْته أَعْسِـبه ـ أعطَيْته كِرَاءه وقيل العَسْب ماءُ الفحل بعـيرًا كان أو فرسا وقَطَع الله عَسْـبه وعُسْبه ـ أى ماءَه ونَسْـلَه * أبو عبيـد * أَخْلَطْت البعـيرَ وأَلْطَفْته اذا أدخلتَ قَضيبه فى حَياء الناقة واسْتَلْطَف هو واسْتَخْلط ـ فعلَ ذلكَ من تِلْقاء نفسه * أبو زيد * أَخْلَط الفحـلُ ـ خالَطَ الأُنثى والخِـلَاط ـ مُخَالَطة الفحلِ الناقةَ اذا خالَط ثِيلُه حَياءَهَا * أبو عبيـد * فان ضَرَبها على غـير ضَبَعة فذلك البَسْر وقد بَسَرها وابْتَسَرها * ابن دريد * ثم كَـثُرَ ذلك حتى قيـل لا تَبْتَسِرْ حاجتَك ـ أى لا تطلُبْها من غير وجْهها * أبو عبيـدة * ظَلَمَ الفحلُ الناقةَ ـ ضَرَبها على غـير ضَـبَعَة وكذلك اذا ضُرِبت عن غـير عِلّة * أبو عبيـد * أَشْمَلَ الفحلُ شَوْله اذا أَلْقح النِّصْف منها الى الثُّلُثَـين وشَملت النـاقةُ لَقاحا شَمَلا * أبو عبيـدة * أَشْمَرَ الفحلُ الابلَ كأَشْمَلَها وكذلكَ طَـبَّرها * أبو عبيـد * فان اشتمَـل البعـيرُ على الابل كلّها فضرَبها قيـل أَقَمَّها * أبو زيد * أَقَمَّها حتى قَمّت تَقُمّ وتَقِمّ قُمُوما وانه لَمِقَمّ ضِراب وأنشد

اذا كَثُرت رَتْعا تَقَمَّم حَوْلَها * مِقَمّ ضِراب للطَّروقة مِغْسَـلُ

* أبو عبيد * أَقَمَّها وأَقَبَّها * ابن الأعرابى * حتى قَبّت تَقُبّ قُبوبا * أبو عبيـدة * أَحْمَر الفحلُ الابلَ الْقاحا ـ عَمَّها * صاحب العـين * فَحْل خَباجاء ـ كـثيرُ الضِّراب والمَقَاحِيم ـ التى تَقَحَّم الشَّوْلَ من غير أن تُرْسَل فيها واحدها مِقْحام والاقحام ـ الارسال فى عَجَلة * الأصمعى * فَحْل شَنِظف الخِلاط ـ أى يُخالط الابلَ خِـلَاطا شـديدا * أبو عبيـد * المُعِيـد ـ الذى قـد ضَرَب فى الابل مَرّات * أبو زيد * خَرَطْت الفحـلَ فى الشَّوْل خَرْطا ـ أرسَـلْته فيها وكذلك خَرَطْت الابلَ فى الرَّعْى خَرْطا على مثال ما قبْـله * وقال * خَوّدت الفحـلَ ـ أرسَـلْته فى الاناث * أبو عبيـد * فان أكثرَ ضِرابها حتى يَتْرُكَها ويعـدلَ عنها قيل جَفَر يَجْفُر جُفورا وفَـدَر يَفْدِر فُـدورا وأُقطِعَ وأنشـد

(أحمر الفحل الخ) لم نقف عليه بعد البحث

قامت تُبَاكِى أن سَبَأْتُ لفتية * زِقًّا وخابيةً بعودٍ مُقْطَعِ

* ابن السكيت * وكذلك عَدَل * أبو زيد * اذا أُخْرِج الفَحْلُ من الشَّوْل بعد ما يَقْدِر قيل عُدِل وانْعَدَل وأنشد

* وانْعَدَلَ الفَحْلُ ولَمَّا يُعْدَلِ *

فاذا أُخْرِج من الشَّوْل قبل أن يَقْدِر قيل خُلِج * أبو عبيدة * اذا كَرِه الفحلُ الضِّراب قيل صافَ عن طَرُوقته صَيْفا وقد تقدم ذلك فى عُدُول السِّهام * ابن دريد * مَلَخَ مَلْخا ومُلُوخا فهو مالِخٌ ومَلِيخ كذلك * الأصمعى * هو البَطِىءُ الالْقاح * أبو عبيدة * هو الذى لا يُلْقِح الضَّبْعَى ولا نَسْلَ له * ابن الاعرابى * هو الذى لا يُلْقِح أصلا * صاحب العين * المِخْناف من الإبل كالعَقِيم من الناس * ابن دريد * أكْسَلَ الفحلُ وكَسِل - ضَعُف عن الضِّراب * وقال * فَحْلٌ عَجِيز وعَجِيس وعَجِيساءُ - عاجِزٌ عن الضِّراب وكذلك عَجَاساءُ * أبو عبيد * فَحْلٌ طَبَاقاءُ وعَيَاءٌ وعَيَاياءُ - لا يَضْرِب وكذلك الرجلُ وقد تقدم * ابن دريد * هو الثَّقِيل الذى يُطَبِّق على الطَّرُوقة بصدره لثِقَله وقد تقدم فى الناس * الأصمعى * العَيَاء - الأَخْرق بالضِّراب والجمع أَعْياءٌ فاذا كان رَفِيقا بالضِّراب مُجَرِّبا عالِما بالضَّوابع من المَبْسُورات قيل فَحْلٌ طَبٌّ وفُحُول طَبَّةٌ * وقال سيبويه * وزن طَبٍّ فَعِل * أبو عبيدة * فَحْلٌ دَقِيهٌ كذلك * الأصمعى * فَحْلٌ مِغْسَل وغَسِيل وغُسَّل - وهو الذى لا يُلْقِح * أبو عبيد * فَحْلٌ غُسَلَة كذلك * ابن السكيت * هو الذى يُكْثِر الضِّرابَ ولا يُلْقِح * أبو زيد * فَحْل غُسَّل وغُسَلة ومِغْسَل وغِسْل - يُكْثِر الضِّرابَ ولا يُلْقِح وكذلك الرجلُ * أبو عبيدة * غَسَل الفحلُ الناقةَ يَغْسِلها غَسْلا - أَلَحَّ عليها بالضِّراب * صاحب العين * يُقال للفَحْل من الإبل اذا لم يُلْقِح من مائه مَهِين وقد مَهُن مَهانَةً * أبو عبيدة * مَخَط الفحلُ الناقةَ - أَخَذ بِرِجْلها وضَرب بها الأرضَ فغَسَلها ضِرابا وانه لمِخْط ضِرَاب من المَخْط - وهو السَّيَلان والخُرُوج لأنه بكَثْرة ضِرابه يَسْتَخْرِج ما فى رَحِم الناقة من ماء وغيره * أبو زيد * بعير خُجَاة - كثير الضِّراب * وقال * أَضَمَّ الفحلُ بالإبل أَضَمًّا اذا عاقَ بها يَطْرُد الشَّوْل ويَعَضُّها * أبو عبيد * وَثَرها الفحلُ وَثْرا - أكْثَر ضِرابها * أبو عبيده * وَثَرَها وَثْرا وأَثَرَها يأثُرُها أَثْرا - ضربها

مرّةً بعد المرّة الأولى * ابن السكيت * الوَتْر — ماءُ الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم لا تَلْقَح والفِعْل كالفِعْل * ابن دريد * الرُّوبة — ماءُ الفحل في رحم الناقة وهو أغلظُ من المَهْي * الأصمعي * فاذا كان الفحل سريعَ الالقاح قيل فَحْل قَبِيس بيِّنُ القَبَاسة وكذلك قَبْس * أبو عبيد * وقد قَبِس قَبَسًا وفي المثل « لقوةٌ صادفتْ قَبِيسا » * أبو زيد * وكذلك الرجل * صاحب العين * الجميع القُبُس * قال وهو الذي اذا ضَرَب الناقةَ أقبسها القاحا * أبو عبيدة * سُئلت ابنةُ الخُسّ ولا يُقال الخُصّ هل يَضْرِب الجَذَع قالت لا ولا يَدَع قالوا فهل يَضْرِب الثَّنِيُّ قالت نعم وهو غَبِيٌّ * وقال آخرون * نعم وهو أبِيٌّ ورُوِي والقاحُه أنِيٌّ — أي بطيء قالوا فهل يَضْرِب الرَّباع قالت نعم بِرَحْبِ ذراع قالوا فهل يضرب السَّدِيس قالت نعم وهو قَبِيس وأنشد

فعالسها أربعةً ثم جلس * كقَبِيس فَحْلٍ يُسْرِع الَّلقح قَبِسْ

قالوا فهل يَضْرِب البازل قالت نعم وضَرَابه فاصل قال وانما يَضْرِب البعير ويُلقِح اذا أثْنَى وسيأتي تفسير هذه الأسنان * أبو عبيد * أنْصعت الناقةُ للفحل — قرَّتْ له * أبو عبيدة * اذا تَفرَّقت الشَّوْل عن الفحل وصاح بها فسكنَتْ واستقرّت قيل رَسَلها * أبو عبيدة * عار البعير عَيَرانا وعِيارا اذا كان في الشَّوْل فتركها وذهَب نحو أُخرى يُريد القَرْع * قال أبو عبيدة * الشَّغْر — أن يَضْرِب الفحل برأسه تحت الثُّوق من قِبَل ضُروعها فيرفعها فيَصْرَعها

حمل الابل ونتاجها

النِّتاج — اسم يجمع وَضْع جميع البهائم وقيل هو في الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نَتْج والأوّل أصحّ وقيل النِّتاج في جميع الدوابّ والوِلاد في الغنم وقد نَتَجها نَتْجا ونِتاجا وأنْتَجها ونَتَجتْ فأما أحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يُتكلَّم به الا على الصيغة الموضوعة للمفعول وقد أُنْتِجت ونُتِجت وانتجت الناقة — وضعت من غير أن يَلِيها أحد * صاحب العين * ولا يُقال نُتِجت الشاة الا أن يَلِي ذلك منها انسان * سيبويه * أنَت الناقةُ

على مَنْتجها ـ أى زمن نتاجها * أبو زيد * على مَنْتَجها بالفتح * الفارسى * وهو أقيس لان الآتى يَنْتج والمَنْتج ـ اسم الموضع * أبو عبيد * أَنْتجت الابل ـ حان نتاجها وقال أجودُ الأوقات عند العرب فيه أن تُترك الناقةُ بعد نتاجها سنةً لا يُحمَل عليها الفحلُ * ابن السكيت * فان نَصَف ابلَه قيل أَكْفأها * أبو عبيد * أكفأت ابلى ـ جعلتها كُفأتين ويقال كَفأتين * قال * والضم أحبُّ الىّ ـ يعنى نصفين يُنتج كلَّ عام نصفا ويدع نصفا كما يُصنع بالارض فى الزراعة * ابن دريد * أكفأت الابل ـ كثُرت نتاجها بعد حِيال والكُفأة والكَفأة ـ نتاج حلوبتك * أبو عبيد * فان حُمل عليها سنتين متواليتين فذلك الكِشاف وناقة كَشوف والجمع كُشُف * ابن دريد * الكِشاف ـ أن تبقى سنتين أو ثلاثا لا يُحمَل عليها * أبو عبيد * أكشف القومُ ـ صارت ابلُهم كُشُفا * الاصمعى * الكَشوف ـ التى يَضربها الفحلُ وهى حاملٌ وربما ضربها وقد عَظُم بطنُها ومصدره الكِشاف وقد كَشفت تَكْشف كشافا ـ أمكنت الفحلَ * ابن السكيت * أكشفت * صاحب العين * ناقةٌ عَسير اذا لم تحمل سَنَتَها وقد عَسرت والزَّعْلة من الحوامل ـ التى تَحمل سنةً ولا تحمل أخرى * ابن دريد * لَقِحت الناقةُ لَقْحا ولَقاحا وأَلْقحها الفحلُ والناقة لاقحٌ ولَقوح واللَّقحة ـ الناقةُ لها لبنٌ يحلب والجمع لِقَح ولِقاح * قال سيبويه * قالوا لقاحان سوداوان جعلوها بمنزلة قولهم ابلان ألا ترى أنهم يقولون لقاحةٌ واحدةٌ كما يقولون قِطعة واحدةٌ * على * لقاحةٌ عندى من باب حُمومة وبُعولة * صاحب العين * هى اللَّقحة والجمع لِقَح ولِقاح * ابن دريد * المَلاقح والمَلاقيح والمَضامين ـ التى فى بطونها أولادُها وقال مرة المَضامين ـ ما فى بطون الحوامل من كلّ شئ وفى الحديث «نُهى عن بيع المَضامين والملاقيح» والمَلاقيح ـ هى اللّواتى فى أَصلاب آبائها * صاحب العين * اللَّقاح ـ اسم ماء الفحل وقد ألقح الفحلُ الناقةَ ولَقحت هى لَقاحا ولَقحا وهى لاقحٌ من ابل لَواقحَ والمَلقوح ـ ما لقحته من الفحل ـ أى أخذته * الاصمعى * ناقةٌ لَقوح ـ حلوبةٌ وقد أسَرّت الناقة لَقحا ولَقاحا اذا لم تَشُل بذنبها ولم تُبَشّر * ابن دريد * أنشأت الناقةُ ـ لَقحت * أبو زيد * ناقةٌ غَمُوس ـ فى بطنها ولَد * أبو زيد * اذا لقحت

النَّاقةُ حين تُحِقُّ قيل لَقِحت على بُسْرِها * صاحب العين * اذا اسْتَقَرَّ اللِّقاح في رَحِم النَّاقة قيل قد أقْفَلَ * أبو عبيد * فان ظَهَر لهم أنها قد لَقِحت ثم لم يكن بها حَمْل فهي راجِعٌ وقيل هي التي يَضْرِبُ بها الفَحْل فلا تلقَحُ * أبو عبيد * رَجَعت تَرْجِع رِجَاعا والمُخْلِفة كالراجِع واليَعَارَة - أن يُحْمَل عليها مُعارَضَةً يُعارِضُها الفحلُ وأنشد

قَلائص لا يَلْقَحْنَ الأيعارَةً * عِرَاضا ولا يُشْرَيْن الا غواليا

قال وقال أبو عمرو يَعارَة - لا تُضْرَب مع الابل ولكن يُقادُ اليها الفحلُ وذلك لكَرَمها * ابن دريد * حالَتِ النَّاقةُ تَحُول وتَحِيل حِيَالا فيهما - لم تَحْمِل وهي حائِلٌ وجمعها حُول وحِيَالٌ وحُوْل وحُولَلُ على غير قياس * قال علي * ليس الحُولَلُ بجمع لأن فُعْلَلا ليس من أبنية الجُموع ولا من أسمائها الدالَّة عليها وانما هو مصدر على غير فعل * الأصمعي * حَوَّلتْ وهي مُحَوِّل * ابن السكيت * أحال الرجلُ - أحالت ابلُه * أبو عبيد * اذا لم تَحْمِل أوّل سنة يُحْمَل عليها فهي حائلٌ وان لم تحمل السنةَ المقبِلَة أيضا فهي حائلٌ حُول وحُولَلِ * صاحب العين * كل حامل ينقَطِع عنها الحملُ سنةً أو سَنَوات فهي حائلٌ * أبو عبيد * عائطٌ كحائل وان لم تحمل السنةَ المُقبِلة أيضا فهي عائطُ عُوطٍ وعُوْطَطٍ * ابن السكيت * عائطٌ عُوطٍ وعِيطٍ * أبو عبيد * تَعَوَّطت * ابن دريد * عائطٌ بيِّنة العُوْطَط والعُوطة * أبو عبيدة * عاطَتْ تَعِيط عِيَاطا واعتاطَتْ وتَعَيَّطَتْ وتَعَوَّطت وابلٌ عِيطٌ وعُوطٌ وعُيَّطٌ وعَوائطُ وقد تقدّم في المرأة وقيل العائط البِكْر التي أَدْرَكَ إنارُها فلم تَلْقَح واعتاصت النّاقةُ كاعتاطت * أبو عبيد * فان ضُرِبت فلم تَلْقَح فهي مُمَارِنٌ وقد مارَنَت مِرَانا * أبو عبيدة * اذا لم تَلْقَح حتى تُكَرَّر على الفحل مِرارا فهي مُمَارِنٌ * أبو زيد * الأَبِيَة - التي ضَرَبها الفحلُ ولم تَلْقَح من عامِها والأَصُوص - التي حُمِل عليها فلم تَلْقَح * ابن دريد * بُرْتُ النّاقةَ على الفَحْل بَوْرا - عَرَضْتها عليه لِيَنْظُرَ ألاقِحٌ هي أم لا ثم كَثُر ذلك حتى قالوا بُرْتُ ما عندك - أي بَلَوْته * الأصمعي * والفحل يَبُورها بَوْرا ويَسْتَبِيرُها كذلك وفحلٌ مِبْوَرٌ - عارِفٌ بالحائِل * أبو عبيد * اسْتَشار الفحلُ النّاقةَ اذا كَرَفَها فنَظَر ألاقِحٌ هي أم حائل وأنشد أبو عبيد

أَفْزَعَنْها كلُّ مُسْتَشِيرِ * وكلُّ بَكْرٍ داعِرٍ مِئْشِيرِ

وهو مِفْعِيل من الأَشْر وللمُسْتَشِير موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله تعالى * أبو عبيد * فاذا علقت الناقةُ فأغلقت رحمها على الماء قيل أرتجت وهي مُرْتِج و وَسَقَتْ وَسْقا وهي واسقٌ من ابل مَوَاسِقَ ومَوَاسِيقَ * على * ليست مَوَاسِيقُ ومواسقُ على واسق ولكنهم قالوا أوسقت النخلة اذا حملت وِقْرا فيكون اسم فاعل من وَسَقَت الناقةُ محمولا على توهُّم ذلك * ابن الأعرابي * ارتبعت الناقةُ وأرْبَعَتْ وهي مُرْبِع - أغلقت رحمها فلم تقبل الماءَ * الأصمعي * اذا ضُرِبت الناقةُ قيل هي في مُنْيَتِها والمُنْيةُ للبكر - عشرُ ليالٍ حتى يَسْتَبِين لَقَاحُها ولَقَحُها وان كانت ثِنْيا أو ثِلْثا فخمسَ عشرةَ ليلةً والمُنْية - أيَّام ينتظر بها بعد الضِّراب حتى يستبين لَقاحُها فاذا مَضَت المُنْيةُ استَبانَ حملُ الناقة * ابن السكيت * هي في مِنْيتها ومُنْيتها * ابن دريد * المَنْوة مثل المُنْية في بعض اللُّغات * أبو عبيد * ما قَرَأَتِ الناقةُ سَلًى - أي ما حَمَلَت مَلْقُوحا وقد تقدم في المَرْأة * أبو عبيدة * هي في قَرْئِها اذا حملت وفي قَرْوَتِها اذا كانت في مُنْيتها * أبو زيد * أمْرت الناقةُ ماءَ الفحل في رحمها - أي طَوَت عليه أيَّاما بعد الضِّرب وهي مُمْرٍ * أبو عبيد * فان قَبِلت ماءَ الفحلِ ثم ألقته قيل كَرَضَت تَكْرِض كَرْضا وكُرُوضا واسمُ ذلك الماء الكِرَاض * ابن دريد * الكِرَاض - حَلَق الرحِمِ لا واحدَ لها وقيل واحدها كِرْض * أبو زيد * الكِرَاض - ماءُ الفحلِ وهو بلغة طيئٍ الخِدَاج وقد أكْرَضَتْ * أبو عبيد * فان ألقته بعد ما يكون غِرْسا ودَمًا قيل أمْرَجَتْ وهي مُمْرِج فان لم يَسْتَبِنْ خَلْقُه ثم ألقته قبل الوقت قيل أزْلَقَتْ وهي مُزْلِقٌ * ابن دريد * وقد يقال في كلِّ أنثى أزلقت * أبو عبيد * أجْهَضَت وهي مُجْهِض * ابن دريد * وهو مُجْهَض وجَهِيض * قال على * جَهِيض على طَرْح الزائد * صاحب العين * والجَهِض والجَهِيض - السِّقْط الذي قد تمّ خَلْقه ونُفِخ فيه الرُّوح من غير أن يَعِيش ولا يكونُ الجِهاضُ الا في الابل خاصّةً * أبو عبيد * رَجَعَت تَرْجِع رِجَاعا كأجْهَضَت وقد تقدم أن الراجِعَ التي ضُرِبت مِرَارا فلم تَلْقَح سَبَّطت وغَضَّنت كذلك * صاحب العين * وهو الغِضَان * أبو عبيد * وكذلك أخْفَدت وهي خَفُود * ابن دريد * أمْلَصت الناقةُ - ألقت

وَلَدها والولدمَلِيص والناقة مُملِص وقد تقدم ذلك فى الفرس * الأصمعى * دَمَصت الناقةُ بولدها ـ ألقته * أبوزيد * وكذلك الكَلْبة * أبو عبيد * زَكَأَتْ به كذلك * صاحب العين * زَكَبَت به أُمه زَكْبا ـ رمت وقد تقدم فى النساء * الأصمعى * فاذا ألقته قبل حين تمامه قيل أجْهَضَت وهى مُجْهِض وهُنَّ مَجاهِيض * أبو عبيد * فان ألقته قبل أن يُشعِر ويُشعَر قيل أملَطَت وهى مُمْلِط والجنين مَليط * على * القول فى مَليط كالقول فى جَهِيض * ابن دريد * ناقة مُمْرِط ومِمْراط اذا فعلت ذلك * أبو عبيد * فان ألقته وقد أشعر قيل سَبَّغَت وهى مُسَبِّغ * قطرب * صَبَّغت لغة فى سَبَّغت * صاحب العين * التَّسْبيغ فى جميع الحوامل مثله فى الناقة * أبو عبيد * فان بلغت الشهر التاسع ثم وضعته قيل خَصَفَت به تَخْصِف خِصَافا وهى خَصُوف * أبوزيد * الخَصُوف من المَرابيع ـ التى تُنتَج لخمس وعشرين بعد الضِّرب والحَول وأما الخَصُوف من المَصاييف فبعد الضِّرب والحَول بخمس * أبو عبيد * الخِداج ـ من أول خَلْق وَلَدها الى ما قبل التَّمام والتِّمام جميعا ولا يقال فى القِبَل الا بالكَسر وقد خَدَجت وهى خادِجٌ يقال ذلك لكل ما كان قبل وقت النِّتاج وان كان تامَّ الخَلْق فان كان ناقص الخَلْق قيل أخْدَجَتْ وهى مُخْدِجٌ وان كان لتمام وقت النِّتاج والولد خَدِج وخَديجٌ ومُخْدَج وخَديج ومنه قول على رضى الله عنه فى ذى الثُّدَيَّة « مُخْدَج اليد » ـ أى ناقص اليد وقيل أخْدَجت اذا ألقته قبل وقت النِّتاج وان كان تامَّ الخلق فان كان ذلك عادة لها فهى مِخْداج وقوم يجعلون الخِداج ما كان دما أو كان أملَط لم ينبت عليه شَعَر وقد تقدم الخِداج والاخداج فى الانسان * وقال * أشاعت الناقةُ ـ أخْدَجَتْ * أبوزيد * المُفْرِق ـ التى تُلقِى ولدها لتَمام ولغير تَمام ولا تُظْأَر ولا تُحْلَب وليست عن رِىّ ولا خِلْفة * وقال * أفرَقَت الناقةُ ـ أخدَجَتْ * صاحب العين * السَّلُوب ـ الناقة اذا ألقت ولدها قبل تَمامه وقد أسْلَبَت وحكى السُّكَّرى سالِبٌ وأنشد لأبى ذؤيب فى صفة ظَبية

فصادَتْ غزالا جاثما بَصُرَتْ به * لدى أثَلاتٍ عند أدماءَ سالِبِ

وقد تقدم السَّلُوب فى المرأة وعمّ به بعضهم جميع الدوابّ * أبو عبيد * فاذا أتمّ حملها ولم تُلقه فهى حين يَسْتَبين الحمل بها قارِحٌ وقد قَرَحت قُروحا * أبوزيد * يقال للناقة

أوّل ما تحمل فارحٌ والجمع فَوارِحُ وفُرَّح وقد فَرِحت تَفْرَح فُرُوحا وفِراحا وقيل
الفُروح أوّل ما تشول بذنبها وقيل الفارح التي لا تشعر بلقاحها حتى يستبين حملها وذلك
أن لا تشول بذنبها ولا تُبَشِّر * ابن السكيت * أقرَّت الناقة - ثبت حملها * أبو
عبيد * فاذا تحرّك ولدها في بطنها قيل أرْكَضَت فاذا نبت عليه الشعر في بطنها فأخذها
لذلك وجع قيل أكلَت أكالا فاذا أتى عليها من يوم حملها أو وضعها سبعة أشهر فخفّ لبنها فهي
حينئذ شائلة وجمعها شَوْل واذا شالت بذنبها بعد اللقاح فهي شائل وجمعها شُوَّل وشامذ
وقد شَمَذت تَشْمَذ شَمْذا وشُموذا وشِماذا * غيره * الشامذ - الخلفة وجمعها شوامذ
وشُمَّذ * أبو عبيد * اكتارت كشمذت وكذلك عسرت وهي عاسر * صاحب
العين * عاسرٌ وعاسرةٌ وعُسَّر وقد تقدمت العُسَّر في الكشاف * وقال
ضَرَبت المخاض اذا شالت بأذنابها ثم ضربت بها فُروجها وناقة ضاربٌ وضاربةٌ وقيل
الضوارب من الابل التي تمتنع بعد اللقاح فتعزّ أنفسها فلا يقدر على حلبها * أبو عبيدة *
بَشَرت وأبشرت كعسرت * أبو عبيد * إن شالت من غير حمل قيل أبرقت وهي
مُبْرِق * أبو عبيدة * المُبْرِق والبَرُوق - التي تشول بذنبها وتوزع ببولها تُرى أنها
لاقح * قال الأصمعي * قال رجل من الأعراب لأخيه دعني من تكذابك وتأثامك
شَوَلان البَرُوق - أي إنك تُبرق مثل هذه فيظن الناس أنك صادق فتكذب كما كذبت
هذه فأظهرت أنها لاقح وليست بلاقح * أبو زيد * ناقة كَتوم - لا تشول بذنبها
عند اللقاح ولا يُعلم بحملها وقد كَتَمَت تَكْتُم كُتوما والجمع كُتُم * صاحب العين *
ناقة كَتُوتٌ - وهي الكَتوم اللقاح وذلك اذا لقحت فلم تُبَشِّر بذنبها - أي لم تشل به وانما
يُعرف حملها في البَدَنه بشولان ذنبها * الأصمعي * ناقة عاقد - تعقد بذنبها عند اللقاح
* وقال الأصمعي * فاذا ثبت اللقاح - وهو حملها فهي خلفة والجماع المخاض
* ابن دريد * هي المَخاض والمِخاض * صاحب العين * جمعها خَلِفات * ابن
دريد * وخَلْف * الأصمعي * فلا تزال خلفة حتى تبلغ عشرة أشهر فهي عُشَراء
والجمع عُشَراوات وعِشار * ابن جني * وجمع عِشار عشائر * ابن دريد *
عَشَّرت فاذا عظم البطن واستبان فيه الولد قيل أرأت وهي مُرْءٍ * أبو عبيد * الجَمْع
- الناقة التي في بطنها ولد وأنشد

وردْناه في مَجْرى سُهيل يَمانيًا * بصُفْرِ البُرى من بين جَمْع وخادِج

* ثابت * بَقِيَت الناقةُ بَقًّا ـ عظم بطنها ولا أدري ما صحّته * أبو عبيد * فاذا أشرق ضَرْعُها ووقع فيه اللبن فهي مُضْرِع * ابن دريد * وفي المثل « لحُسْن ما أضرعت ان لم تُرشّي » ـ أي تُذْهي اللبن يُضْرَب للرجل يَبْدأ بالاحسان فيُخاف أن يُسيء * وقال * ناقةٌ مُشْرِق ـ التي أشرق ضَرْعُها * أبو عبيد * ناقةٌ مُرِدٌّ كذلك وهي الرِّدَّة وأنشد

* تَمْشي من الرِّدَّة مَشْيَ الحُفَّل *

* صاحب العين * الرِّدَّة ـ أن تشرب الابلُ الماءَ عَلَلًا فتزيد الألبانُ في ضروعها * أبو عبيد * مُرْمِدٌ كمُرِدٍّ * أبو زيد * رَمَّدت الناقةُ ـ أضرعت وهي بكْرة * غيره * المَعْث وهي مُلْمِع ـ أشرق ضَرْعُها وقيل اذا تحرّك ولدُها في بطنها فهي مُلْمِع وكذلك اذا شالت بذَنَبِها وأعلمتْ بلقاحها فهي مُلْمِع أيضا ومُلْمِعة ولَمَعَ ضَرْعُها وتلمّع ـ تلوّن عند الانزال واللُّمْعة ـ السواد حول الحَلَمة وكلُّ متلوّن بألوان مختلفة مُلَمَّع * أبو عبيد * أمْنَحت الناقةُ وهي مُمْنِح ـ دنا نتاجها فاذا وقع فيه اللِّبا قبل النتاج فهي مُبْسِق * صاحب العين * ناقةٌ دافعٌ ومِدْفاع ـ تَدْفع باللبن على رأس ولدها اذا كثُر في ضَرْعها عند الوَضْع * ابن دريد * ناقةٌ رادِمٌ ـ التي قد دَفعت باللبن * أبو عبيد * المُفْكِه ـ التي يُهَراق لبنُها عند النتاج قبل أن تَضَع وقد أفكهت وقيل أفكهت الناقةُ اذا رأيت في لبنها خُثُورةً شِبْهَ اللِّبا * أبو عبيد * فاذا دنا نتاجها فهي مُدْنِيَة ويقال لها عند ذلك أقربت وأتَمَّت وكذلك المرأةُ * ابن دريد * والناقة مُتِمٌّ * أبو عبيد * فاذا أخذها المَخاض قيل مَخَضت مَخاضا وهي ماخضٌ من نُوقٍ مُخَّض وقد تقدّم المَخاض في الانسان * ابن الأعرابي * سُمّيت الابل المُقْرِبة مَخاضا تفاؤُلا بأنها تصير الى المَخاض في الولادة * أبو عبيد * فاذا مَخَضت فنَدَّت في الأرض فهي فارِقٌ وقد فَرَقت تَفْرُق فُروقا * قال سيبويه * ناقةٌ فارقٌ وابل مَفارِق * ابن الأعرابي * ناقةٌ مُشاحِذٌ ـ اذا أخذها المَخاض فنَدَّت أو لَوَت ذنبها وانما تفعل ذلك لما يدخلها من الغمّ وان عَرَّغت لذلك ظَهْرا لبطن فهي مُتَصَلِّقة فاذا أخذها المَخاض فتقلّبت على جنبيها قيل صَفَقت تَصْفِق صَفْقا * ابن السكيت * جَرَت الناقةُ تَجُرّ اذا أتت على مَضْرِبها ثم جاوزته بأيام

ولم تُنْتج * أبو زيد * الجَرُورمن الحوامل - التى تَجُرُّ ولَدَها الى وقته أو تُجاوِزُ فأما الجَرُور من المَرابيع فتَجُرُّه سبعين ليلةً بعد المَضْرِب والحول وبين الحول من مَضْرِبها الى سبعين ليلةً تجيء نتاج المَرابيع ويقال لما كان بينهما الإتمام وأما الجَرُور من المَصَايِيف فبعد المَضْرِب بشهر وبينهما جميع نتاج المَصايِيف ويُقال لما كان بينهما الإتمام * أبو عبيد * وَضَعت الناقةُ وُضْعًا وتُضْعًا وهى واضِع وقد تقدّم فى المرأة * غيره. * الشَّرْخ - نتاج كل سنة من أولاد الابل ونتاج فلانٍ خِلْفةٌ - أى عامٌ ذَكَرٌ وعام أنثى * ابن السكيت * الفَرَع - أوّل ما يُنْتَج من الابل وكذلك من الغَنَم وكان أهل الجاهلية يَذْبَحُونه لآلهتهم * أبو عبيد * أفْرَعَ القومُ - نُتِجت ابلُهم * الاصمعى * هى الفَرَع والفَرَعة والجمع فِرَاع وأفْرَعْنا ابِلَنا - نَتَجْناها أوّل النِّتاج وقيل الفَرَع طَعَام كان يُصْنَع عِنْد نِتَاج الابل كالخُرْس عند النِّفَاس * وقال أبو الصقر * يقال لأوّل الابل نِتاجًا مُقَدِّمة وكذلك الغَنَمُ * أبو زيد * جَنَبت الابلُ اذا لم تُنْتَج الا الناقةُ أو الناقتان وجَنَبَ فلانٌ اذا لم يكُن فى ضُروع ابله ولا غَنَمه لَبَن وجَنَبت الابلُ - ذهب لَبَنُها ولا يقال جَنَب الرجلُ الا وله ابلٌ أو غَنَم * أبو عبيد * اذا نُتِجت الناقةُ فكان نتاجُها فى مثال الوقت الذى حَمَلت فيه من قابِلٍ قيل أخْرَفت وهى مُخْرِف وللمُخْرِف موضع آخر سنأتى عليه ان شاء اللهُ قال فان جازت السنةَ ولم تَلِد قيل أغْزَت * على * واستعاره أُميّةُ للأُتُن فقال

يُرِنَّ على مُغْزِياتِ العِقاقِ * ويَقْرُو بها قَفِرات الصِّلال

يريد القَفِرات التى بها الصِّلال - وهى أمطار تقع متفرِّقة واحدتها صَلّة * أبو عبيد * أدْرَجت كأغْزَت وهى مِدْراج * الاصمعى * مُدْرِج * أبو عبيد * وكذلك نَضَجت وهى مُنْضِج ويقال جازت الحَقَّ - وحَقُّها الوقتُ الذى ضُرِبت فيه فان نَشِب الولدُ فى بطنها وبَقِىَ فهى مُعْضِل * وقال * أعْضَلت الناقةُ - وقع ولدُها فى صَلاها - والصَّلا - ما اكْتَنَفَ الذنَبَ من جانِبَيْه * أبو عبيدة * أصْنَت اذا وقع رِجْل الولد فى صَلاها * وقال * شَبَّأت الناقةُ - نَشِب ولدُها فى مَهْبِلها وقد تقدّم فى المرأة * أبو عبيد * فان يَبِس وضَمُر فى بطنها قيل أحَشَّت وهى مُحِشّ وكذلك اليَدُ اذا يَبِست * أبو زيد * وقد حَشَّ هو يَحُشُّ وأحَشَّ واسْتَحَشَّ وقد تقدّم فى

الانسان بنحو ذلك * ابن السكيت * ألقت الناقة ولدها حَشِيشا اذا يبس في بطنها * الأصمعي * رمته حشًّا وأُحْشوشا وتَحْشوشا كذلك * أبو عبيد * سطوت على الناقة - وهو ادخال اليد في الرحم * ابن دريد * المصدر السطو والسطوة * أبو عبيد * مسيتها مسيا والمسى - استخراج الولد والمسط - أن تدخل اليد في رحمها فتستخرج وترها - يعني ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا تلقح * ابن دريد * والذي يخرج منها المسيطة والنسط كالمسط أو هو بعينه * ابن السكيت * وكذلك في الفرس * ابن دريد * المصت كذلك * أبو حاتم * المغل - مد الرجل الحوار من حياء الناقة كأنه يعجله * أبو عبيد * ويقال الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى المذمر * صاحب العين * المزور من الابل - الذي اذا سله المذمر من بطن أمه اعوج صدره فيغمزه ليقيمه فيبقى من غمزه أثر فيعلم أنه مزور * ابن دريد * والماخط - الذي ينزع الجلدة الرقيقة عن وجه الحوار * أبو عبيد * فان خرجت رجل الحوار قبل رأسه فهي موتن * الأصمعي * وهو اليتن وقد تقدم في الانسان * أبو عبيد * اذا سقط ولد الناقة الى الأرض نفخوا في منخريه لتخرج الأغراس ووجأوا كركرته لتستوي وذلك هو التوجيء كقوله

* وَجْءٌ وغَرْسٌ سَقْبَكَ المولودا *

والقذى والقذر والصدأ والصديد - كله ما بقي في الرحم مما هراق منها من الدم والماء الذي تقذفه أيام ولادها كذلك المنتج والصاة ؛ وقد تقدم في الانسان بنحو من هذه العبارة * الأصمعي * وقد تجوز الحضيرة والصاة في الشاء مع الابل * صاحب العين * الحولاء من الناقة كالمشيمة للمرأة - وهي جلدة ماؤها أخضر وفيها أغراس وعروق وخطوط خضر وحمر وهي تأتي بعد الولد في السلى الأول وذلك أول شيء يخرج منه * ابن السكيت * هي الحولاء والحُوَلاء وقد تقدم في الانسان * ابن دريد * شهود الناقة - آثار نتجها من سلى أو دم وقد تقدم في الانسان * الأصمعي * النكرة - ما يخرج من الحولاء والخراج من دم أو قيح * صاحب العين * الضواة - هنة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد * أبو عبيد * فان اشتكت بعد النتاج فهي رحوم وقد رَحُمت رَحامة ورَحِمت رَحَما ورُحِمت رَحْما وقد تقدم في المرأة * أبو عبيد *

الدَّحُوق ـ التى تَخْـرُجُ رَحِمُها بعـد نِتَاجها * ابن دريد * وكذلك الدَّاحق وقـد دَحَقت وهو الدَّحَـق * الاصمـعى * وكل دَفْع دَحْق * أبو زيد * دَحَقت تَدْحَق دَحْقا ودُحُوقا وكُلُّ ذات رحم تَدْحَـق فلا تَنْجو منـه حتى تَموت * صاحب العـين * دَحَقَتْ رحِمها تَدْحَق دَحْقا اذا لم تقبَـل الماءَ * ابن دريد * يُقال الناقة اذا خُلِّ حَيَاؤُها بأخِلّة لئـلّا تَخْرُج رحمُها فقد زُنِّدت وهو الشُّصْر وقـد شَصَرها يَشْصُرها ويَشْصِرها وذلك الذى يُعمَل به الشِّـصَار * صاحب العـين * أَرّ الناقـةَ يَؤُرُّها أَرًّا ـ أدخَـل يدَه فى رحِمها وقطع ما فيـه واسم ما يَقْطَعها به الأرَار ـ وهو شِـبْه الطُّرْبة وقيل الأرار غُصْن شوك يَضْرِب به الارض حتى يَلين ثم يَبُـلُّه ويَذُرّ عليه مِلْحا مـدقوقا فيَضْرِب به رحِمَ النـاقـة حتى يُدْميها وانما يَفعل ذلك عند عِمارتها ـ أى امْتناع حَمْلها * ابن دريد * ناقة شَرِيم اذا زُنِّدت فشَرِمت أشاعِرُها وقد شَرّمتها وأنشد

ونابٌ هِمّةٌ لاخـيْرَ فيها * مُشَرَّمةُ الأشاعِر بالمَدَارى

صفات الابل فى النِّتاج من قِبَل أوقاتها وكيفية حملها

* أبو عبيـد * المِرْباع ـ التى تُنْتَج فى أوّل النِّتاج والمُرْبِع ـ التى ولدها معَها وهـو رُبَعٌ وسيأتى ذكر الرُّبَع والهُبَع فى الأسْـنان * أبو زيد * المُشْـتى ـ المُرْبِع والمُصِـيف ـ التى تُنْتَج فى الصَّـيْف فان كان ذلك عادةً لهـا فهى مِصْياف وقـد تقـدّم المُصِـيف والمُرْبِع فى الرِّجْـل * أبو زيد * المُخْرِف ـ التى تُنتَج فى الخَريف والفَصِـيل خَرْفِىٌّ * قال سـيبويه * وهو من مَعْـدول النَّسَب الذى على غـير قياس وحُكِى خَرَفِىٌّ * أبو زيد * الخَصُوف من مَرَابيع الابل ـ التى تُنْتَج لخَمْس وعشرين بعـد المَضْرِب والحـول ومن المَصَابيف التى تُنْتَج بعـد المَضرِب والحـول بخَمْس وقـد خَصَـفت تَخْصِـف خِصَافا وقـد تقـدّم أنها من النّساء التى تَلِـد فى التاسع فلا تَدخُـل فى العاشر * أبو حنيفـة * المُعْجِـل والمُعْجِـل ـ التى تُنْتَج قبـل أن تَسْتَكمِـل الحول

فيعيش ولدها والجمع مَعَاجِيل ويُسمّى الولد مُعْجَلا وقد تقدم أن المُعْجِل التى تُلقى ولدها قبل حين تمامه

اذا مُعْجَلا غادرنه عند منْزِل * أُتيح بجَوّاب الفلاة كسوب

يعنى الذئب فاذا كان ذلك من عادتها فهى مِعْجَال * ابن جنى * المُتْلِيَة - التى أثقلت فانقلب رأسُ جنينها.

نعوتها فى نِتاجها من قِبَل الذُّكورة والاناث

* الأصمعى * ناقةٌ مُحْوِل اذا كانت تُنتَج عاما ذكَرا وعاما أنثى وكذلك المرأةُ والخلفة كالتّحويل فان نُتِجَت عامين ذكرين وعاما أُنثى فليست بمُحْوِل ويُقال للرجل اذا نُتِجَ ناقته أجْلَبْتَ أم أحْلَبْتَ - يقول ان كنتَ أُنتجت ناقةٌ فقد أحْلَبْت والحَلُوبة - الناقةُ الى مابلغت والجَلُوبة - الذَّكارة التى يُحمَل عليها مِيرةُ القوم والأهل

نعوتها فى النِّتاج من قِبَل حياة أولادها وموتها

* أبو عبيد * ناقة مُحْيٍ ومُحْيِيَةٌ - لايكاد يموتُ لها ولدٌ وناقة مُمِيتٌ ومُمِيتَةٌ - يموت أولادُها والرَّقُوب - التى لايبقى لها ولدٌ وقد تقدم فى النساء * صاحب العين * ناقة مِقْلاتٌ - تضع واحدا ثم لاتلد بعد ذلك * غيره * ناقة مُفْرِق - فارقها ولدُها

كثرة النِّتاج وقلّته

* ابن السكيت * ماحَمَلت الناقةُ نُعَرة - أى مَلْقُوحا حكاه فى النفى قال

واستعمله

واستعمله العجّاج في غير الخد فقال

* والشَّدنيات يُساقطن النُّعَر *

وقد تقدم في المرأة * صاحب العين * النُّعَرة - أولاد الحوامل اذا صوّتت وقيل هو اذا استَحالَت المُضغة والسُّحْت - أوّل ما يخرج من بطن ذي الخُفّ ساعةَ تضَعه أمّه

أسنان الابــــل

* أبو عبيد * اذا وضعت الناقةُ فولدُها ساعةَ تضعه سَليل قبل أن يُعلم أذكرٌ هو أم أنثى فاذا عُلم فان كان ذكرا فهو سَقْب * أبو حاتم * سَقْب وصَقْب * أبو عبيدة * والجمع سِقاب ولا يقال للأنثى سَقْبة * أبو عبيد * وأمّه مِسْقب * غيره * أسقبت الناقةُ اذا كان أكثرُ ما تضع ذكورا وهي مِسْقاب وأنشد

* غرّاءَ مِسْقابًا لفحلٍ أسقبا *

يُريد بقوله أسقبا الفعل ولم يُرد الوصف وأجلت وأنبلت كأسقبت * أبو عبيد * وان كان أنثى فهي حائل وجمعها حوائلُ وحُوْل وهي عند سيبويه فُعْل * أبو عبيدة * وَلَد الناقة حين يَسقُط الى الأرض طَلًى وطفل ما لم يمش أياما وكان مُضطجعا * أبو عبيد * وأمّه مُطْفِل وقد تقدم الطفل في الانسان وهو فيه أعرف فاذا قوى ومشى فهو راشحٌ * أبو حنيفة * والجمع رُشَّح * الأصمعي * وقد رَشَح * غيره * سُمّي ولد الناقة حين يقوى راشحا لأنه يمشي ثم يُصرَع فيرفعه الراعي ويمسكه أن يُصرع فذلك الترشيح وقد رشّح ولدَ ناقته * ابن دريد * وكل ما دبّ على الأرض راشحٌ * أبو عبيد * وأمّه مُرْشِح ومُشْدِنٌ وقد شَدَن ولدها - تحرّك فاذا ارتفع عن الرّاشح فهو جادلٌ * الأصمعي * وقد جَدَل * ابن دريد * وكذلك الغُلام وقد تقدم * أبو عبيد * فاذا مشى مع أمّه فهي مُشْبِل واذا تبعها فهي مُتْلِية لأنه يتلوها فاذا حمل في سنامه شحما فهو مُجِذٌّ ومُكعِر * ابن دريد * كَعِر وكَوْعَر وأكعر وكَعّر وكل عُقدة كالغُدّة فهي كَعْرة * ابن

الاعرابى * اكتعر ككعر * أبو عبيد * وهو فى هذا كله حُوار
* ابن السكيت * حُوار وحِوار * ابن دريد * جمعه حِيرانٌ * أبو زيد *
وأحْوِرةٌ وأنشد

* شَرّاب ألْبِنة أكّال أحْوِرة *

ويُسمّى حُوارا من حين يُولد الى حين يُفطَم * الأصمعى * الأنثى من الحُوار حُوارة
* ابن دريد * استَوْنَقت الابلُ - نشأت أولادُها معها * أبو عبيد * فان كان
فى أوّل النِّتاج فهو رُبَعٌ والأنثى رُبَعةٌ * قال سيبويه * وجمعه أرْباع * ابن دريد *
ورِباع * أبو عبيد * ويقال للرُّبَع الرِّبْعىّ وأنشد

* تَوالىَ رِبْعِىّ السِّقاب فأصحبا *

وأمّه مُرْبِع قال وان كان فى آخر النِّتاج فهو هُبَع والأنثى هُبَعة * الأصمعى *
سُئل جَبر بن حَبيب أو أخوه عن الهُبَع فقال تُنتَج الرِّباع فى الرِّبْعيّة ويُنتَج الهُبَع فى الصَّيفيّة
فتَقوى الرِّباع قبله فاذا ماشاها أبطرته فهَبَع والهَبْع من السَّير - أن يَستعجل
ويَستعين بعُنُقه فى مَشْيه وقيل الهُبَع ما نُتِج فى حَمارّة القَيظ والجمع هِباع وقيل
لا جمع له * قال الفارسى * وكل استعمال هَبْع وهُبُوع ومنه الهُبُوع - الذى هو
المُفاجأة واحاطة القوم بالانسان فأما الهَبْع الذى هو مَشْى الحُمُر البليدة فكأنه ضدٌّ وقد
عمّ بعضهم بالهَبْع جميعَ الحُمُر * وقال بعضهم * سمى هُبَعا لكثرة حَنينه لا يكاد يَسكت
* ابن دريد * الصَّقَعىّ - الذى يُولَد فى الصَّقَريّة - يعنى ما بين الخريف والشتاء
* الأصمعى * الهَجَنَّع منها - ما وُلد فى القيظ وقلّما يسلم حتى يَقْرَع رأسه * أبو
زيد * الشَّتَوىّ منها - الذى يُولَد فى الشتاء * الأصمعى * فاذا كان الحُوار
ابن سبعة أشهر أو ثمانية فهو أفِيلٌ والأنثى أفِيلةٌ * قال سيبويه * قالوا أفيلٌ وأفائل
كما قالوا ذَنُوب وذَنائب وقالوا أيضا إفال شبّهوها بفِصال حيث قالوا أفيلة * الأصمعى *
فاذا بلغ الحُوار سنةً فُصِل فهو فَصيل سمّى بذلك لأنه فُصِل عن أمّه * أبو زيد *
يُقال لولد الناقة اذا أكل الشجر وشرب الماء فَصيل ولا يزال فَصيلا حتى تُلقَح الابلُ من قابل
والأنثى فصيلةٌ * قال سيبويه * سمعنا بعضهم يقول فَصيل وفُصلانٌ شبّهوا ذلك
بفُعال وقالوا فِصال شبّهوه بظَريف وظِراف ودخل مع الصِّفة فى بنائه كما دخلت الصِّفة فى بناء

الاسم فقالوا فصيل حيث قالوا فصيلة كما قالوا ظريفة وتوهموا الصفة حيث أنثوا وكان هو المنفصل من أمه * ابن دريد * الرُّوَبع ـ الفصيل السيّئ الغذاء والقعود ـ القصيل والعاصى ـ الفصيلُ اذا لم يتّبع أمّه من قولهم عصيته عصيانا ومعصية اذا لم تطعه واستعصيت عليه وكلّ ما اشتدّ فقد استعصى * الاصمعى * الفطيم كالفصيل والأُمُّ فاطمٌ لا تدخلها الهاءُ وأنشد

* من كل كوماء السّنام فاطم *

* صاحب العين * قرِمَ الفصيلُ يقرِم قرْما وقُروما وقرَمانا وتقرّم ـ تناوَلَ الأكل أدنى التناوُل وقد تقدم فى الصبيّ وقرّمته أنا * الاصمعى * فاذا تمّ رضاعه سنةً ولزمه اسمُ الفصيل حُمِل على أمّه من العام فأُلقحت فولدُها حينئذ ابن مَخاض * قال سيبويه * ابن مَخاض نكرة ليس على حدّ قسام أبرص وأُمّ حُبَيْن وحمارقبّان بدلالة دخول الألف واللام وأنشد

وَجدنا نَهشلا فضَلَت فُقيما * كفضل ابن المخاض على الفصيل

* وقال * فى باب تكسير الاسماء المضافة بنات مخاض فأفرد لأنه أراد كلّ واحد منها مضافٌ الى هذه الصفة * أبو عبيد * يقال لابن المخاض خَلٌّ والأنثى خَلّة فاذا نُتجت أمّه وذلك بعد سنتين ودخول الثالثة وصار لها لبَن فهو ابن لَبُون والقول فى ابن لبون كالقول فى ابن مخاض فى التنكير وإفراد المضاف اليه فى الجمع * أبو عبيد * واذا فُصل أخوه وذلك لاستكمال ثلاث ودخول الرابعة فهو حِقٌّ حتى يستكمل * ابن دريد * بيّنُ الاستحقاق والاحقاق وقيل الحقُّ الذى استحقّ أن يُركب ويُحمل عليه وقيل اذا استحقّت أمّه الحَمْل بعد العام المُقبل فهو حِقّ وقيل اذا استحقّ هو وأخته أن يُحمَل عليهما فهو حِقّ والجميع أَحُقّ وحِقاق والانثى حِقّة والجمع حِقاق كالذّكر ونظيره لَقحة ولِقاح * وحكى سيبويه * حِقّة وحِقَق وأنشد

كـم نالَنى منهم على عَدَم * مثل الفسيل صغارُها الحِقَق

وفى نسخة أبى بكر محمد بن السرىّ من كتاب سيبويه حِقّة وحُقَق بالضم والأقيس ما تقدم فأما قوله

ومسد أُمِرّ من أيانق * لَسْنَ بأنياب ولا حقائق

فانه جمع حقة على غير قياس وقد أحقت الحقة وحقت تحق حقة والحقة تكون مصدرا واسما وأنشد

بحقها حبست فى اللجب * من حتى السديس لها وقد أسن

وبعضهم يجعل الحقة ههنا الوقت * أبو حاتم * الفاسج ـ الحقة الى أن تثنى وللفاسج موضعان سوى هذا الموضع * أبو عبيد * فاذا أتت عليه الخامسة فهو جذع * ابن دريد * بين الجذوعة * الاصمعى * الجذوعة ـ وقت من الزمان ليست بسن وقد تقدم ذلك فى الخيل وقيل هو فى جميع الدواب والانعام قبل أن يثنى بسنة والجمع جذاع وجذعان وجذعان * أبو عبيد * أدرمت الابل للاجذاع ـ ذهبت رواضعها وطلع غيرها * أبو عبيدة * جذع مدرم للاثناء * ابن السكيت * وهو بعير اذا أجذع وهو يكون للذكر والمؤنث تقول شربت من لبن بعيرى ـ أى ناقتى * ابن دريد * الجمع أبعرة وبعران وبعران * أبو عبيد * أباعر * الفارسى * هو جمع أبعرة كأسقية وأساق * غيره * بعر بعرا ـ صار بعيرا * أبو عبيد * فاذا ألقى ثنيته وذلك فى السنة السادسة فهو ثنى * قال سيبويه * قالوا اثنى وثنى والاسكان لازم لبابه لانهم لم يستعملوا فعلا فى هذا الضرب كراهية الاعلال * أبو عبيد * أفرت الابل للاثناء * أبو زيد * وكذلك أدرمت مثلها للاجذاع * أبو حاتم * يقال للثنى من الابل بكر وقيل البكر ابن المخاض الى أن يثنى وقيل هو بكر مالم يبزل * أبو حاتم * والجمع أبكر وبكار والثنية بكرة فاذا جاوز ذلك ذهب عنهما اسم البكر والبكرة * قال سيبويه وأما قوله

قد شربت الا دهيدهينا * قليصات وأبيكرينا

فانه جمع الابكر كما يجمع الجزر والطرق فتقول جزرات وطرقات ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلها فى الدهيدهينا وسيأتى تعليل الدهيدهينا فى بابه ان شاء الله * ابن السكيت * البكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة * ابن دريد * الجمع قلاص * سيبويه * قلص وقلائص * أبو عبيدة * قلوص ـ بدل من القعود * أبو حاتم * القلوص من الابل ـ الثنية مؤنثة والذكر القعود فرقوا بينهما كما قالوا جمل وناقة والجمع القلصات * الفارسى * هو جمع الجمع كجزرات وجمرات * صاحب

العين * العقال ـ القلوص الفتية * وقال * قلوص فاسجة وقد فسجت تفسج فسوجا ـ وهي التي أعجلها الفحل فضربها قبل بلوغ وقت المضرب وقد يقال في الشاء وهو في النوق عند العرب العاربة يعني طشما وجديسا * أبو علي * لا تكون الفاسجة التي هي الناقة المعجلة بالضراب عن وقتها الا للقلوص خاصة ولذلك وضعت هذا في الأسنان أعني لقول أبي علي * صاحب العين * ناقة عوهج ـ فتية والعيهل من الابل ـ الذكر والأنثى عيهلة * ابن السكيت * استقرم بكر فلان قبل إناه ـ صار قرما * أبو عبيد * فاذا ألقى رباعيته وذلك في السابعة فهو رباع * وقال * أهضمت الابل للارباع وقد تقدم أهضمت الخيل للارباع خاصة فاذا ألقاهما جميعا في عام فهو مقحم وذلك لا يكون الا لابن الهرمين * الاصمعي * أو للسيئ الغذاء * أبو عبيدة * هو أن يتقدم الحسن أخرى عن سنه التي هو فيها وذلك أن يكون في جرم رباع وهو في سنه ثني وكذلك ما بعد هذا من الأسنان * ابن السكيت * ويسمى جملا اذا أربع والجمع أجمال وأجامل جمع الجمع وجمال * وقال سيبويه * جمال وجمالات وجمائل وأنشد الفارسي

وقربن بالزرق الجمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

* أبو زيد * الجمائل جمع جمالة والجمالة ـ جماعة الابل اذا كانت ذكورا كلها ولم يكن فيها اناث * صاحب العين * هي القطعة من النوق لا جمل فيها * قال سيبويه * جمال وجمائل كشمال وشمائل أما الجامل فاسم للجميع كالباقر وأنشد الفارسي قول طرفة

وجامل خوع من نيبه * زجر المعلى أصلا والسفيح

خوع ـ أي نقص ورواه ثعلب وأبو عبيدة خون وروى خوف من قوله عز وجل أو يأخذهم على تخوف ـ أي تنقص ورواه أبو اسحق خوع من نبته * وحكى ابن الاعرابي * الجوامل فأحر به أن يكون جمع جامل * ابن دريد * وقالوا الجمال والجمالة كقولهم الحمار والحمارة * ابن الاعرابي * الجمالة والجمالة كالجمالة * أبو عبيد * أجمل القوم ـ كثرت جمالهم * صاحب العين * ناقة جمالية ـ وثيقة مشبهة بالجمل فأما قولهم اتخذ الليل جملا فعلى المثل * وقال ابن السكيت *

الجمل بمنزلة الرجل لا يكون الا للذكر * أبو عبيدة * انما يكون الذكر من الابل جملا اذا أجذع * ابن السكيت * اذا أربع * الخليل * اذا بزل * ابن السكيت * الناقة بمنزلة المرأة * أبو عبيدة * انما تكون الأنثى من الابل ناقة اذا أجذعت * ابن السكيت * والجمع أونق وأينق * الفارسى * أينق أعفل قلبت العين فيها ياء على غير قياس * على * قول من قال انها أيفل يذهب الى الحذف وتعويض الياء منها * ابن جنى * الجمع نياق * وحكى أبو على * نياقات وأنشد

أنا وجدنا ناقة العجوز * خير النياقات على الترميز

* أبو عبيد * أيانق على قلب نياق * الفارسى * أيانق جمع أينق على القلب والعوض وأنشد

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق

* الفارسى * وأما قولهم استنوق الجمل فهو فعل مزيد لم يلفظ به الا بالزيادة على نحو استحجر الطين وأشعر الجنين وابهار الليل والقمر * أبو عبيد * فاذا ألقى السن التى بعد الرباعية فهو سدس وسديس وذلك فى الثامنة وقد أسدس وسمى الأصمعى هذه السن سديسا فقال فاذا ألقى سديسه * قال سيبويه * وقد كسر شئ من فعيل على فعل شبه بالأسماء لأن البناء واحد وهو نذير ونذر وسديس وسدس * أبو عبيد * أهضمت الابل للأسداس مثله للأرباع * الاصمعى * وهذه الأسنان كلها قبل الناب فاذا خرج الناب فقد بزل * ابن دريد * يبزل بزلا وبزولا * قال سيبويه * بازل وبزل وهذا أحد ما كسر من فاعل على فعل وهو كثير شبهوه بفعول حيث حذفت زيادته وكسر على فعل لأنه مثله فى الزيادة والزنة وعدة الحروف قال وقد كسروه على بوازل أجروه على فاعلة * الاصمعى * ناقة بزول قال وأصل البزول الشق يقال تبزل جلد فلان اذا انشق ويقال اذا بزل نابه فطر نابه وشقأ شقوءا * ابن دريد * وشقأ * الاصمعى * صبأ نابه يصبأ صبوءا * ابن دريد * يهمز ولا يهمز * ابن السكيت * بقل ناب البعير — طلع * أبوزيد * يبقل بقولا * ابن دريد * بزغ نابه كذلك * صاحب العين * شرخ نابه يشرخ شروخا — شق البضعة

نابت * شقّ نابه يشقّ شقوقا * الاصمعي * ناقة شارفٌ وشروف * قال سيبويه * جمع الشّارف شُرُف والقول في الشّارف كالقول في البازل * أبو حاتم * شارفٌ وشارفةٌ * صاحب العين * الجمع شوارفُ وشُرْف * ابن السكيت * شَرُفت وشَرُفَت * الاصمعي * الناقة في أول البزول نابٌ ونيوب وجمعها نِيْبٌ * ابن دريد * ونيوب ولا يقال للذكر ناب * أبو عبيد * نيّبت وهي مُنيِّب * قال سيبويه * انما قالوا نُيَيْب لأنهم جعلوا الناب المذكر اسما لها حين طال نابها على نحو قولك للرجل انما انت بُطَيْن ومثله انت عُيَيْنهم فصار اسما غالبا * أبو عبيد * فاذا أتى عليه عامٌ بعد البزول فهو مُخْلِف وليس له اسم في سنّه بعد الإخلاف ولكن يقال بازلُ عام وعامين ومُخلفُ عام وعامين وكذلك مازاد والمؤنث في جميع هذه الأسنان بالهاء الا السّدس والسّديس والبازل والمُخلف فانها في المؤنث بغير هاء وقيل الإخلاف آخر الأسنان من جميع الدّوابّ * أبو عبيدة * القَهْب من الابل بعد البازل

أسنان الابل بعد الكبر

* الأصمعي * اذا اشتدّ ناب البعير وغلظ قيل عَصِل نابه فاذا طال واصفرّ قيل عَرِدَ نابه يَعْرَدُ عُرودا * الفارسي * هو من عُرود النّبات - وهو طلوعه وطوله * الأصمعي * فاذا جاوزت الانثى البزول فهي جَلْفَزِيز فاذا جاوز البعير سنّ العرود فهو عَوْد * قال سيبويه * عَوْد وأعْواد وعِوَدة * ثعلب * عِيَدة * أبو عبيد * عَوّدت الناقةُ وهي مُعَوِّدٌ وعَوْدة والجمع عِياد * صاحب العين * لا يقال للبعير شارفٌ ولكن العَوْد كالشّارف واستعار الأخطلُ العَوْدَ للحمار فقال

رَعَى العَوْدُ ماء الرّوض حتى تحسّرت * عقيقته وانضمّ منه ثمائله

* الاصمعي * فاذا جاوز ذلك فأسنّ وفيه بقيّة قيل جَمَلٌ قَحْر والانثى قَحْرة * ابن دريد * وقُحارية بيّن القحارة والقُحورة وعمّ أبو عبيد بالقَحْر الابل والناس وقد تقدّم وأما قول رؤبة

* يهوى رؤس القاحرات القُمُر *

ويروى تهوى رؤس

فعلى التشنيع والافلافعلله * صاحب العين * الهبل - المسنّ من الابل والنعام وقد تقدم فى الرجال * ابن دريد * ناقة ذات نبرين اذا أسنت وفيها بقية وربما قيل فى المرأة * الأصمعى * فاذا بلغت الناقة سنّ القمر فهى عوزم * وقال مرة * هى فوق الجلفزيز * أبو عبيد * العوزم - التى أسنت وفيها بقية من الشباب * الاصمعى * فاذا جاوزت العوزم فهى ضرزم * ابن دريد * وضمرز * الاصمعى * فاذا ارتفعت عن ذلك وتكسرت أسنانها قيل ناب دلقم * قال سيبويه * فعلم * السيرافى * الدلقم من الدلق لأنها الاسنان لها فلسانها يخرج من فيها * أبو عبيد * الدلوق كالدلقم * السيرافى * الدردم كالدلقم وقد مثل بهما سيبويه * صاحب العين * ناقة ضموز - مسنة * ابن دريد * وكذلك مضوز * الاصمعى * فاذا أكلت أسنانها أو وقعت واحتكت وغابت فهى لطلط وكحكح ودردح وكاف هذا فى الاناث دون الذكور * وقال أبو عبيد * فاذا أكلت أسنانه فقصرت فهو كاف فوصف به البعير * الاصمعى * فاذا جاوز البعير القمر فشمط وجهه فهو ثلب * أبو عبيد * هو ثلب اذا تكسرت أنيابه والناقة ثلبة * أبو حاتم * يكون ثلبا الى أن ينتهى هرمه والجميع الاثلاب والانثى الناب ولم يقل ثلبة كما حكى أبو عبيد وقد تقدم أن الناب فى أول البزول * سيبويه * ناب ونيب بنوها على فعل كما بنوا الدار على فعل كراهية نيوب لانها ضمة فى ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك * قال * وقالوا فيها أيضا أنياب كقدم وأقدام * على * مثلهما بقدم وأقدام لمكان التأنيث والوزن * الأصمعى * فاذا جاوزه هذه السنّ فرق وضعف فهو عشمة وعشبة وقد تقدم فى الانسان فاذا سال لعاب الناقة فهى ماجة وجمل ماج * أبو عبيد * لانه يمج ريقه لا يستطيع أن يمسكه من الكبر وقد تقدم فى الانسان والكزوم - الهرمة والدلوق - التى قد تكسر أسنانها فهى تمج الماء * ابن دريد * ناقة هرط - مسنة ماجة والجمع أهراط وهروط وقال بعير أعقد اذا تقصمت أنيابه واللطعاء - التى تحاتت أسنانها وقال ناقة خذاب - مسنة مسترخية فيها ضعف والزخرط - الناقة الهرمة وجمل زخروط - هرم

مسن

مُسِنٌّ وقال جَمَل دِرْدِم ودِرْدِح - مسن ثقيل والهَوْزَبُ - البعيرُ المُسنُّ الثقيل وسَمَّوا النَّسرَ هَوْزَباً لطول عُمُره * صاحب العين * هوالمُسِنُّ الجَرِيءُ منها * ابن دريد * الهِرْمِل والخِرْمِل - الناقةُ الهَرِمة وقد تقدم أن الخِرْمِل الخَرْقاء من النساء وجمل قَحْم بَيِّن القَحامة والقُحومة - مُسِنٌّ * صاحب العين * جِلَّة الابل والغنم - مَسانُّها وقد جَلَّت * أبو زيد * الجَمْرش من الابل - المُسِنَّة وقد تقدم فى النساء * الاصمعى * ناقة خَنْشَليل - مُسِنَّة جعلها سيبويه مرة فَنْعَليلا ومرة فَعْلَليلا وقد تقدم أن الخَنْشَليل الماضى والجَيِّد الضرب بالسيف * أبو زيد * القَنْوف من الابل - المُسِنة سمينة كانت أو مَهْزولة * أبو حاتم * نابٌ مُتَهَدِّمة - مُسِنَّة هَرِمة وقد تقدم ذلك فى الانسان * أبو عبيد * الجَمّاء - المُسِنَّة * الاصمعى * هى التى لَصِقت أسنانُها فغابت فى لِثاتها وقيل هى التى ذهبت أسنانُها كلُّها وبعير أجَمُّ وقد جَمِم جَمَما وقد تقدم أن الجَمّاء من النساء الهَرِمةُ * وقال اقْلَحَمَّ البعيرُ - أسنَّ وقد تقدم فى الانسان * الاصمعى * بعير هِمٌّ - مُسِنٌّ والانثى هِمَّة وهى فى الانسان أعرف وقد تقدم والهِلَّوف - المُسِن الكثيرُ الوبَر وقد تقدم فى الانسان ذلك أيضا

نعوت الابل بعد النتاج

من قبله

* أبو عبيد * اذا وَضَعت الناقةُ فهى عائذ وجمعها عُوذ فتكون كذلك أياما * ابن السكيت * العُوذ - الحَديثات النتاج من الابل والخيل وهى عند سيبويه فُعْل وجمع الجمع فعلات يقال عُوذ وعُوذات وأنشد

* تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيا *

* الفارسى * أصل العوذ فى الابل وهو فى الوحش مُستعار وقيل العائذ التى عاذ بها وَلَدُها فاعل بمعنى مَفْعول وقد عاذت بولدها - أقامت عليه وحَدِبَت وراعته

مادامَ صغيرا * قال علي * جاء الفعل على لفظ القلب كما جاء اسمُ الفاعل على ذلك كأنه عاذبها ولدُها * أبو عبيد * فان كان ذلك أوّلَ ولد ولدته فهى بِكر والجمع أبكارٌ وأنشد

وانّ حديثا منكِ لو تبذُلينه * جَنَى النحل فى ألبانِ عُوذٍ مَطافل

مَطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها * تُشابُ بماءٍ مثلِ ماء المَفاصل

المَفاصل - ما بين الجبلين واحدها مَفْصِل وانما أراد صفاءَ الماء لانحداره عن الجبال لا يمرّ بطين ولا تراب * أبو حاتم * بِكْرها - ولدُها * أبو عبيد * وان كان ذلك الولد الثانى فهى ثِنْىٌ وأنشد

* ليالىَ تحت الخدر ثِنْىٌ مُصيفةٌ *

وانما يصف هذا امرأة والناقة مثلها * ابن دريد * وجمعه أثناء * أبو عبيد * ويقال ذلك فيها أيضا اذا ولدت بطنا * الفارسى * والاول أقيس * الأصمعى * ولا يقال ثِلْث * أبو حاتم * ثِلْثُها - ولدُها * الاصمعى * ويقال هى أمّ رابع

نعوت الابل فى الرأم

* سيبويه * رَئِمَت الناقةُ ولدها رِأْما ورِئمانا - عطفت عليه * الفارسى * حُكى لنا أن أبوَى العبّاس محمّدا وأحمدَ كانا يلقيان هذا البيتَ ويسألان عن وجه الاعراب فيه وهو

أم كيف ينفع ما تُعطى العَلوقُ به * رِئمانُ أنفٍ اذا ما ضُنّ باللبن

ورئمانُ بالرفع والنصب والجرّ والمعنى ما ينفع عطفها عليه اذا لم تُدرّ لبنها وأقول إن الرفع فى رئمان يجوز فيه من جهتين والنصب من ثلاث جهات والجرّ من جهة واحدة فأحد وجهى الرفع أن تبدل رئمان من الموصول فتجعله إياه فى المعنى ألا ترى أن رئمان أنف هو ما تُعطيه العلوق والآخر أن تجعله خبر مبتدإ محذوف كأنه لما قال أم كيف ينفع ما تعطى العلوق قيل له وما تعطى العلوق فقال رئمانُ أنفٍ أى هو كقوله تعالى

« بِشَرٍّ من ذلكم النارُ » أى هى * فأما النصبُ فعلى معنى أم كيف ينفع ما تعطيه من رئمان فحذف الحرف وأوصل الفعل ويجوز أن يكون من باب صُنْعَ الله و وَعْدَ الله كأنه لما قال تعطى العلوقُ دلَّ على ترأم لأن إعطاءها رئمانٌ كما أن قوله تعالى « غُلِبَت الرُّومُ » وعد فينتصب رئمان على هذا الحدّ لما دلَّ عليه تعطى ويجوز أن ينتصب على الحال كقولك جاء رَكْضاً ونحوه على قياس أجازه أبو العباس فى هذا الباب وتجعل تعطى بمنزلة تعطف كأنه أم كيف ينفع ما تتعطّف به العلوق رائمة - أى كيف تَعَطُّفها رائمةً مع منعها لبنها فهذه ثلاثة وجوه فى النصب واذا جررت رئمان فعلى البدل من الهاء * أبو عبيد * ناقة رائمٌ * الأصمعى * رَؤُوم وقد أرأمتها عليه * الفارسى * أرأمتها ولدها وأرأمتها عليه * ابن دريد * والولد الرِّأْم * على * الذى عندى أنه سُمّى بالمصدر وقد يكون بمعنى مفعول كنَسْجِ اليَمَن وضَرْب الأمير * صاحب العين * العَطُوف من الابل - المَعْطُوفة على بَوٍّ * أبو عبيد * فان لم ترأمه ولكنها تشمّه ولا تدرّ عليه فهى عَلُوق ومُعالِق وان لم تكن ولدت لِتَمام ولكنها خَدَجَتْ لستة أشهر أو سبعة فعُطفت على ولد عام أوّل فهى صَعُود * قال سيبويه * قالوا صَعُود وصعائد ولم يقولوا صُعُد يذهب الى أنه يُستغنى فى هذا النحو بفُعُل عن فعائل وبفعائل عن فُعُل وما كان من فَعُول وصفا فانهم قد يجمعونه على فعائل كما جمعوا عليه فَعِيلة لأنه مؤنث مثله * أبو عبيد * أصعدت الناقةُ وأصعدتها فان عُطفت على واحد فهى خَلِيّة * الفارسى * وبذلك سُمّيت السفينة العظيمة التى يتبعها زَوْرَق وسيأتى ذكر الخَلِيّة فى باب السُّفُن مستقصًى ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * الخَلِيّة - أن تُعطف ناقتان أو ثلاثٌ على ولد واحد فيَدْرُرْن عليه فيرضع من واحدة ويتخلّى أهل البيت لأنفسهم واحدةً أو ثنتين * صاحب العين * الخَلِيّة - التى خَلَتْ عن ولدها وان لم يكن لها ولد فهى خَلِيّة أيضا * غيره * هى التى ليس لها ولد وقيل الخَلِيّة - المُطْلَقة من عقال ورُفع الى عمر رجل أرادت امرأته أن يُطلّقها فقالت له شبِّهْنى فقال أنتِ حمامةٌ أنت ظَبْيَة فقالت لا أرضى حتى تقول خَلِيّة طالق فقال ذلك فقال عمر رحمه الله خُذ بيدها فانها امرأتك لما لم تكن نيّته الطلاق وانما غالطته بلفظ يُشبه لفظ الطلاق * أبو عبيد * فان كانت تُنْزِلُ وولدها لا تمنع منه فهى بِسْط وبُسْط * الأصمعى * بِسْط

وبُسط والجمع أبساط * الفارسى * بِسط وبُساط كظئر وظؤار * أبو زيد * البِسط ـ التى تُحلب ومعها ولدها والمَبْسور ـ البِسط التى يُرسل معها أولادها مهملة * أبو عبيد * ناقة مُذائر ـ ترأم بأنفها ولا يَصدُق حُبّها * الأصمعى * ناقة مُذائرة اذا نفرت عن الولد حين تضعه * أبو زيد * الدَّلوه ـ التى لا تكاد تحنّ الى إلف ولا ولد وقد دلِهت دُلوها * ابن دريد * الظِئر يهمز ولا يهمز ـ وهى الناقة تُعطف على ولد غيرها حتى ترأمه * على * لا أعرف معنى قوله يهمز ولا يهمز لأن تخفيف مثل هذا قياس مطّرد قال فلا فائدة لذكره اياه قال والجمع ظؤار وأظآر وظؤور وأظؤر * الأصمعى * ناقة ظؤور وقد اظّأرتها عليه وظأرتها وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * ناقة بُراض ـ لطيفة

والمرَاضيع دائبات تُربّى * للمنايا سليل كل بُراض

* أبو زيد * الجَرور ـ التى تقفّص ولدها فتُوتِّى يداه الى عنقه عند نتاجها فيجرّر بين يديها ويستلّ فصيلها فيخاف عليه أن يموت فيُلبس الخرقة حتى تعرفها أمه عليه فاذا مات ألبسوا تلك الخرقة فصيلا آخر ثم ظأروها عليه وشدّوا مناخرها فلا تُفتح حتى يرضعها ذلك الفصيل فتجد ريح لبنها منه فترأمه عند ذلك اذا شمّته وقد تقدم أن الجَرور التى تجرّ ولدها الى أقصى الغاية أو تجاوزها * أبو عبيد * الضَّروس ـ العضوض لتذبّ عن ولدها وقيل فى الحرب ضَروس لأنها ساءَ خُلقها * ابن دريد * لعزت الناقة فصيلها لعزا ـ لطعته بلسانها * صاحب العين * التَرشيح ـ لحس الأمّ ما على طفلها من النُّدوة وأنشد

* أُدْم الظباء ترشّح الأطفالا *

آلات الرأم وكيفيته

* أبو عبيد * اذا أرادوا أن ترأم الناقة على ولد غيرها شدّوا أنفها وعينيها ثم حشوا حياءها مُشاقة وخِرقا وغير ذلك وشدّوه وتركوه أياما فيأخذها لذلك غمّ

مثل غم المخاض ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها وهى ترى أنه ولدها فاذا ألقته حشوا عينيها وقد هيؤا لها حوارا فيدنونه اليها فتحسبه ولدها فترأمه ويقال للذى يحشى به حياؤها الجزم والدرجة * ابن السكيت * وهى الوثيغة وقد وثغها * أبو عبيد * يقال للذى تشد به عيناها الغمامة والذى يشد به أنفها الصقاع وأنشد

اذا رأس رأيت به طماحا * شددت له الغمائم والصقاعا

وقد تقدم أن الصقاع الخرقة التى تضعها المرأة على رأسها توقى بها الخمار من الدهن * أبو زيد * الغمامة — خريطة يجعل فيها أنف البعير يمنع بها الطعام غممته أغمه غما والفدامة — الغمامة وقد فدمته * ابن السكيت * الجلد — أن يسلخ جلد الحوار ثم يحشى ثماما أو غيره من الشجر ثم تعطف عليه أمه فترأمه وأنشد

وقد أرانى للغوانى مصيدا * ملاوة كأن فوقى جلدا

— أى يرأمننى ويعطفن على كما ترأم الناقة الجلد وقد تقدم أن الجلد القوة وأنه لغة فى الجلد عن ابن الاعرابى * أبو عبيدة * جلدت البو — ألبسته الجلد * ابن دريد * البو — جلد الحوار على ثبنا أو حشيشا ويقرب الى أمه لترأمه فتدر عليه والفرع — شئ كان يعمل فى الجاهلية يعمد الى جلد سقب فيلبسه سقبا آخر لترأمه أم المنحور أو الميت وأنشد

وشبه الهيدب العبام من الأقوام سقبا مجللا فرعا

وقد تقدم أن الفرع ذبح كان يذبح فى الجاهلية وأنه أول نتاج الابل * أبو زيد * فاشغت الناقة اذا أردت أن تذبح ولدها فجعلت عليه ثوبا تغطى به رأسه وظهره كله ماخلا سنامه فيرضعها يوما أو يومين ثم يؤتى وتنحى عنه أمه حيث تراه ثم يؤخذ الثوب عنه فيجعل على حوار آخر فترى أنه ابنها وينطلق بالآخر فيذبح * أبو عبيد * تهولت الناقة — وهو أن تستخفى لها اذا ظأرتها على غير ولدها فتشبه لها بالسبع فيكون أرأم لها عليه * وقال * خيلت لها وأخيلت — وهو أن تضع لولدها خيالا ليفزع منه الذئب فلا يقربه * الفارسى * التخييل بالجزم والدرجة * أبو عبيد * تذاءبت الناقة — وهو أن تلبس لها لباسا تشبه بالذئب ليكون أرأم لها على غير ولدها * أبو

زيد * كَتَبَت الناقةَ أكتُبها وأكتِبها كَتْبا اذا ظأرتها فخرمت منخرَيه بشيء لئلا تَشُمّ البَوَّ فلا تَرْأمه وكذلك كَتَبْتُها وكَتَّبت عليها اذا خَزَمْت حياءها بحلقة من حديد أو صُفْر وختمت عليه

فطام الابل

قد قدمت تصريف فعل الفطام في خلق الانسان وأعيده هنا للتنبيه والاحتياط * الفارسي * قال أبو العباس الفطام واقع على كل حيوان يُفْطَم يقال فطَمَته أمه تفطمه فطاما * قال وكذلك عَمّ بالجَذْب وصدق ذلك قول أبي عبيد جذبت الدابة أجذبها جذبا فطمتها عن الرضاع * قال ولكنه غَلَب على الابل هذه حكايته عنه * قال * وقالوا في كل حيوان فطيم ولم نسمعهم قالوا جذيب وقالوا أفطمت الناقة وكل شيء من الحيوان ولم يقولوا أجذبت * أبو عبيد * الفاطم من الابل التي يُفْطَم ولدها عنها فأما ما يختص به الابل من أسماء الفطام فالاجرار * أبو عبيد * هو أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع وأنشد

فكَرَّ اليه بِمِبْرانه * كما خَلَّ ظهرَ اللسان المُجِرّ

* أبو زيد * استجر الفصيل عن الرضاع امتنع بقرح يأخذه في فيه ويدعى ذلك القرح قرحة الفصيل وقد يأخذ في جميع الجسد فأما التفليك فهو مشترك بين الابل والمعز وهو مثل الاجرار وقيل هو قطع اللسان وأنشد أبو عبيد

رُبَيِّبٌ لم تُفَلِّكه الرعاء ولم * يُقصر بجَوْل أدنى شربه ورع

يعني الظبي * قال الفارسي * هو مستعار * أبو عبيد * بَذَحت لسانه بذحا فلقته * ابن دريد * رشحت الناقة ولدها أرادت فطامه * أبو عبيد * الخلال عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع * أبو عبيد * وقد خللته أخُلّه خلا وفي الحديث « أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفصيل مخلول » قال وقد فسر بأنه المهزول الذي قد خلّ جسمه

نُعوت الإبل في الوَلَه واشتداد الحنين

* أبو عبيد * الواله – التي يشتدُّ وَجْدُها على وَلَدِها والعَجُول – التي مات وَلَدُها * قال سيبويه * وقالوا الوَالِه عَجُول وعُجُل كما قالوا عَجُوز وعُجُز ولم يقولوا عجائل * ابن دريد * المَعَاجِيل – التي فَقَدت أولادَها بموت أو نحر والمُفْرِق – التي فارقَها ولَدُها بموت أو ذبح * أبو عبيد * اذا مات ولَدُها أو ذُبِح فهي سَلُوبٌ * قال سيبويه * قالوا سَلُوب وسُلُب وسَلائِبُ كما قالوا عَجُوز وعُجُز وعَجائز وقد تقدم أن السَّلُوب من الابل والنساء التي ألقتْ ولدها لغير تَمام * ابن السكيت * ناقة خَلُوج – نُزِعَ عنها ولَدُها بذبح أو موت * السيرافي * وهي الإخْليج * سيبويه * الإخْلِيج – الناقةُ المختلَجة من أمها وقد تقدم أنه المرأة المختلَجة عن زوجها بموت أو طلاق

نُعوت الابل في ضُروعها

الضَّرْع أصلُه للغنم وقد يُستعمل في الابل والجمع ضُرُوع وانما الأعرف فيها الخِلْف وناقة ضَرْعاء وضَرِيعة – عظيمة الضَّرْع * أبو عبيد * الفَتُوح – الواسعة الإحليل وقد فتحت وأفتحت * غيره * ناقة قَفْعاء اذا ارتفعت أخلافها قبل بطنها هو في الحَلُوبة مَدْح وفي الراحلة ذَمٌّ * أبو عبيد * الثَّرُور كالفَتُوح والحَصُور – الضيّقة الإحليل وقد حَصَرت وأحْصَرت والعَزُوز مثلها عَزَّت تَعُزُّ عُزوزا وأعَزَّت وتعزَّزت * ابن دريد * وهو العَزَز وقد يكون في الشاء * أبو عبيد * الحَضُون – التي قد ذهب أحد طُبْيَيْها والاسم الحِضَان * ابن دريد * وكذلك المرأة * أبو عبيد * الكَمْشة – الصغيرة الضَّرْع وقد كَمُشَت كَمَاشة وقد تقدم أنها الصغيرة الثَّدْي من النساء * صاحب العين * ضَرْعٌ كَمْش – صغير * أبو زيد * ناقةٌ مُصَرَّمة – مقطوعةُ الطُّبْيين * أبو عبيد * الشَّكِرة – المُمْتلئة

الضَّرع وأنشد

اذا لم تكن الا الأغاليس أصبحت * لها حُلَّق ضَرّاتها شَكِرات

* ابن السكيت * شَكِرت الابل شَكَرا وهذا من الشَّكرة اذا حفلت من الربيع وهي ابل شَكارى وشَكرى ويقال ضرّة شَكرى اذا كانت ملئى من اللبن * أبو حنيفة * أشكر القومُ - شَكِرت حلوبتهم * ابن دريد * ناقة سَجلاء - عظيمة الضَّرع وضَرع سَجيل - طويل متدلّ وناقة عَجناء - كثيرة لحم الخلف حتى يصعد الى الحياء * صاحب العين * هى الحسنة المرآة القليلة اللبن * أبو زيد * الفَخور من الابل - العظيمة الضرع القليلة اللبن وقيل هى التى تعطيك ماعندها ولا بقاء للبنها * ابن دريد * ضَرع فَخور - غليظ ضيّق الأحاليل وناقة سَحوف - طويلة الأخلاف وعَكناء اذا غلظ لحم ضرّتها وأخلافها وكذلك الشاة وكل لحم غَلُظ فقد تعكّن وقد تقدم ذلك فى النساء والكَهاة - الناقة الواسعة جلد الأخلاف لاحَجم لها * صاحب العين * الخُرْب من الابل - اليابسة الضُّروع التى ليس لها لبن * الأصمعى * القَرون - المقترنة القادمين والآخرين من أطبائها * صاحب العين * النَّقيبة - المؤتزرة بضرعها عظما وحسنا بيّنة النقابة * ثابت * ناقة مُركّنة الضَّرع وضَرع مُركّن - وهو الذى قد انتفخ فى موضعه حتى ملأ الأرفاغ وليس بجدّ طويل * أبو عبيد * أنْحق الضرعُ - ذهب لبنه وبَلى * ابن دريد * وكذلك أنسحق وقال حَشف خلف الناقة حشفا كذلك وأحشف - تقبض واستشنّ * ابن دريد * حَلَق ضرعُ الناقة - ارتفع لبنها * أبو زيد * حلق يحلق حلوقا

باب الصر

* ابن السكيت * صَرّ بالناقة وصرّها صرًّا * أبو عبيد * الصِّرار - الخيط الذى يُشدّ به الضَّرع والتَّودية - الخشبة التى تُشدّ على خِلفها اذا صُرّت * الفارسى * والهاء لازمة لهذا البناء * قال * وكأن الخشبة سُميت باسم

المصدر

المصدر وقد يكون التفعيل لايجاد الشئ وإعدامه كقولهم فى الايجاد قذذت السهم - جعلت عليه القذذ وهو باب واسع وكقولهم فى الاعدام قذيت عينه - نزعت قذاها فكأن التودية مأخوذة من وديت ضرعها - أى أزلت جريته وسأفرد لهذا النحو بابا فى آخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * الاصمعى * اذا صرّت الناقة نُخشى عليها اذا احفلت أن يضيق الصرار جعلوا بين الخلف والخيط بعرا من بعرها فذلك البعر الذبار * ابن دريد * الخثة - طين يعجن ببعر أو روث ويتخذ منه الذبار - وهو الطين الذى تصرّ به الناقة * صاحب العين * السرقين الذى يخلط بالتراب - يسمى قبل الخلط خثة فاذا خلط فهو ذبرة فاذا طلى على أطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيل فهو الذبار والفعل ذبرت * الاصمعى * الخذوف من الابل - التى لا يثبت صرارها * الاصمعى * فاذا عض الصرار على الخلف حتى يضرّبه قيل ناقة مجددة الاخلاف * أبو عبيد * وأصل الجد القطع * ابن السكيت * أجمع ناقته - صرّ أخلافها جمع وكذلك أكمش بها فان صرّ ثلاثة أخلاف قيل ثلث بها فان صرّ خلفين قيل شطّر بها فان صرّ خلفا قيل خلّف بها وقال ناقة مرقلة - أى تصر بخرقة ثم ترسل على أخلافها فتغطى بها وهو بمنزلة رفال التيس يجعل بين يدى قضيبه لئلا ينسفد * أبو عبيد * كتبت الناقة وكتّبت عليها - صررتها وقد تقدم أن التكتيب ترتيب الكتائب فان لم يكن عليها صرار فهى باهل وجمعها بهل * وقال مرة * المباهيل والمبهلة - التى لا صرار عليها وقال رجل الغراب - ضرب من صرّ الابل لا يقدر الفصيل على أن يرضع معه ولا ينحلّ وأنشد

صرّ رجل الغراب ملكك فى النا * س على من أراد فيه الفجورا

الحلب والرضاع

الحلب - استخراج ما فى الضرع يكون فى الابل والشاء والبقر حلبتها أحلبها حلبا وأحلبها واحتلبتها والمحلب والحلاب - الاناء الذى يحلب فيه والحلب - اللبن المحلوب يسمى بالمصدر ومثله كثير والحليب كالحلب وقيل الحلب المحلوب والحليب مالم يتغير

طعْمُه * أبو عبيد * الإحلاب والإحلابة - أن تَحْلُب لأهلك وأنت في المَرْعَى لبنا ثم تبعث به اليهم وقد أحلَبْتَهم * أبو زيد * الإحلابة - ما زاد على السقاء من اللبن اذا جاء به الراعي حين يورد ابله وفيه اللبن فما زاد على السقاء فهي إحلابةُ الحَيّ وقيل الإحلاب من اللبن أن تكون ابلهم في المَراعي فَهُمْ ما حَلَبوا جمعوا فاذا بلغ وَسْق بعير حملوه الى الحيّ فيقال جاؤا بإحلابين وحَلُوبة الابل والغنم - الواحدةُ فما زادتْ وناقةٌ حَلُوب - ذاتُ لبن فاذا صيرتها اسما قلت هذه الحَلُوبة لفُلان * أبو عبيد * الحَلُوبة من الابل - التي تُحْتَلَبُ الواحدُ والجميع فيه سواءٌ * أبو علي * فأما قول عنترة

فيها اثنتان وأربعون حَلُوبةً * سُودًا كخافِيَة الغُراب الأسْحَم

فانه حمل سُودا على المعنى لأن التمييز وان كان واحدا فمعناه الجميع * صاحب العين * ناقةٌ حَلْبانةٌ رَكْبانة وحَلْباةٌ رَكْباةٌ - تُحْلَب وتُرْكَب * الفارسي * ولا نظير لحَلْباة رَكْباة من الصفات ناقةٌ حَلَبُوتٌ رَكَبُوت * أبو عبيد * حَلَبَ الرجلَ ناقةً - جعلتها له حَلَبا وأحلبته اياها - فعلت به ذلك وأعنته * وقال * فَطَرت الناقةَ أفطُرها فَطْرا اذا حلبتها بطَرَف أصابعك * وقال مرة * بالسَّبّابة والابهام فقط وكذلك البَزْم وقد بَزَمتُ أَبْزُمُ وأبْزِمُ ومثله المَصْر وقد مَصَرت أمْصُر والمَصُور من الابل - التي يتمصَّر لبنُها قليلا قليلا * الفارسي * وهي الماصِرُ * أبو عبيد * ضَبَبْتُها أضُبُّها ضَبًّا - حلبتها بالكف كلّها * قال * وقال بعضهم هذا هو الضَّفُّ وقد ضَفَفْت أضُفُّ فأما الضَّبُّ - فأن تجعل ابهامك على الخِلْف ثم تردّ أصابعك على الابهام والخِلْف جميعا * صاحب العين * الكَشْد - ضرب من الحَلَب بثلاث أصابعَ كَشَدها يَكْشِدُها كَشْدا وناقة كَشُود وهي تُحْلَب كَشْدا فتَدُرّ والجَمْش - ضَرْب من الحَلَب بأطراف الاصابع * أبو عبيد * فَشَشْت الناقةَ أفُشُّها فَشًّا - أسرعت حلبها * أبو حاتم * فَشَشْت الضَّرْع - أخرجت جميعَ ما فيه * ابن دريد * فَشَشْت الوَطْبَ أفُشُّه فَشًّا - أخرجت الرِّيحَ منه بعد نفخه * الفارسي * هو من ذلك * أبو عبيد * مَشَشْتها أمُشُّها مَشًّا - اذا حلَبت وتركت في الضرع بعضَ اللبن * وقال * هَجَمْت ما في ضرعها - حلبته * أبو زيد * أهْجُمه هَجْما واهتجمته والهَجِيمة من اللبن -

الحُبَّنُ وقد تقدم * أبو عبيد * أفنته أفنا كذلك وأنشد

اذا أُفنت أروى عيالك أفنها * وان حُيِّنت أربى على الوطب حينُها

* ابن دريد * الأفن — قلة لبن الناقة ثم قالوا أفن الرجل اذا كان ناقص العقل

* أبو عبيد * التحيين — أن تحلب فى يوم وليلة مرة وقد حيّنتها وتحيّنتها والاسم

الحين * أبو زيد * وكل ما وقته فقد حيّنته * أبو عبيد * التوجيب — مثله

وقد وجّبتها ووجّب فلان نفسه اذا جعل لنفسه أكلة فى اليوم والليلة ومنه قيل يأكل

وَجبة الى مثلها وقد تقدم * أبو زيد * الصَّرى — اللبن المحفل فى الضرع لا يسمى

به الا وهو فيه وقد صَرِيت الناقة صَرًى وأصرت — تحفل لبنها فى ضرعها والتصرية

— أكثر تركا من التحيين والصَّرْياء — التى لم تحلب يوما وليلة أو أكثر * أبو عبيد *

كل محفلة من ذوات اللبن — مُصَرَّاة * أبو زيد * صوّبتها كصرّيتها * غيره *

الجمع — لبن كل مصرورة * أبو عبيد * التغريز — أن تدع حلبة بين حلبتين وذلك

اذا أدبر لبن الناقة * صاحب العين * حلب من اللبن ما يربض الرهط — أى يسعهم

* ابن دريد * فُواق الناقة — ما بين حلبتيها والاسم الفيقة * أبو زيد * الفيقة

— الدرّة وقد أفاقت وهى مُفيق ومُفيقة — درّ لبنها والجمع مَفاويق * ابن السكيت

* فُواق ناقة وفَواق ناقة فأما الفُواق الذى يأخذ فبالضم لا غير وقد تقدم فى العلل

* الفارسى * اختلفوا فى قوله تعالى « ما لها من فَواق » فقرئت بالفتح والضم * قال

أبو عبيدة * ما لها من فَواق — ما لها من راحة ومن قال فُواق جعله فُواق الناقة — وهو

ما بين الحلبتين قال وقال قوم هما واحد فهو بمنزلة جَمام المكّوك وجُمامه وقَصاص

الشعر وقُصاصه * وذكر ابن السرى * أن ثعلبا قال الفواق — الرجوع يقال

استفق ناقتك ويقال فوّق فصيله — سقاه ساعة بعد ساعة * قال * ويقال ظل يتفوّق

المحض وقال عن ابن أبى نجيح عن مجاهد « الا صيحة واحدة ما لها من فَواق » معناه

من رجوع وأفاقت الناقة — رجع اللبن فى ضرعها وأفاق الرجل من المرض

* الفارسى * ومن هذا الباب قول الاعشى

حتى اذا فيقة فى ضرعها اجتمعت * جاءت لترضع شق النفس لو رضعا

ففيقة من الواو وانما انقلبت ياء للكسرة كالكينة والجيبة وهما من الكون والجوب

* صاحب العين * تفوّقت اللبن - حسوته جرعة بعد أخرى في مهلة على ما يجيء عليه هذا النحو عند سيبويه * أبو عبيد * وفي حديث أبي موسى الاشعري وقد تذاكرهو ومعاذ قراءة القرآن فقال أما أنا فاتفوّقه تفوّق اللقوح - يقول لا أقرأ جزئي بمرة ولكن أقرأ منه شيأ بعد شيء في آناء النهار مأخوذ من فُواق الناقة * صاحب العين * كسعت الناقة أكسعها كسعا اذا تركت في خلفها بقية من اللبن تريد بذلك تغزيرها وهو أشد لها وأنشد

لا تكسع الشّول بأغبارها * انك لا تدري من الناتج

هذا مثل وتفسيره اذا نالت يدك قوما بينك وبينهم إحنة فلا تبق على شيء إنك لا تدري ما يكون في الغد وتفسير البيت يقول اذا حلبت الناقة فلا تدع في خلفها الغبار تريد بترك ذلك قوتها وقوة ولدها اذا ولدت وذلك فيما ذكروا أقوى لولدها فانك لا تدري من ينتجها والى من يصير ذلك الولد وقيل الكسع أن يضرب ضرعها بالماء البارد فيكون أقوى لها على الجدب والعتمة - الفيقة التي تفيق بها وقت العتمة وابل عواتم وقد عتمت واستعتمت وأصله من البطء * أبو عبيد * مشت الناقة - وهو أن تحلبها نصف ما في ضرعها فاذا جزت النصف فليس بمش * ابن السكيت * شطرت ناقتي - حلبت شطرا وتركت شطرا وشاطرت طلي - أي احتلبت شطرا أو صررته وتركت له الشطر الآخر والطلي - الصغير سمي طليا لانه يطلى - أي يشد في رجله بخيط الى وتد أياما ويقال لذلك الخيط طلاء وجمعه طليان * ابن السكيت * هذب الناقة يهذبها هذبا - احتلبها * ابن دريد * مششت أخلاف الناقة بأصابعي - احتلبتها احتلابا ضعيفا ومششت الشيء أمشه اذا جمعته بأصابعك * وقال * حلبت الناقة خليف لبنها - وهي الحلبة بعد اللبا * وقال * مسيت الضرع مسيا - مسحته لِيَدِرّ فكل شيء استللته من شيء فقد مسيته منه وقد تقدم المني في الرحم * الاصمعي * المرية - مسح الضرع لتدر * ابن السكيت * هي المرية والمرية فأما في الشك فبالكسر لا غير * قال الفارسي * وقد حكي لي عن أبي العباس الضم في الشك * أبو عبيد * أمريت الناقة اذا در لبنها ومريتها - استدررتها بالمسح * الاصمعي * وهو المري * الفارسي * ناقة مري من ذلك فعيل بمعنى مفعول وأما أبو عبيد

فقال

فقال هي الغَزيرة فأومأ الى أنها بمعنى فاعلة وفَعيل في المؤنث بمعنى مفعول أكثر كما أن فعيلة بمعنى فاعل كذلك * قال الفارسي * قال ثعلب مَرَوتُ الناقةُ — درّت على المَرْى فأومأ الى أنها بمعنى فاعلة * قال * ونظيرها الصَّفِيُّ وقد صَفُوت كل قد صرّح بالفعل فهذا ما يُؤْنس أن المَرِيّ بمعنى فاعل الا أنه أن يكون مفعولا أغلب على * لفظ فعيل بمعنى مفعول في المؤنث عليه بمعنى فاعل وسأتقصّى هذا في أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * الاصمعي * دَرّت تَدُرّ دُرورا — أنزلت اللبن * غير واحد * هي الدِّرّة وقد أدررتها واستدررتها وناقة دَرُور واسم اللبن الدَّرّ وقد تقدم في عامّة الالبان والبِرْكة — الحَلْبة من الغداة * أبو عبيد * البِرْكة — أن يدرّ لبن الناقة وهي باركة فيُقيمها فيحلبها وأنشد

وحَلَبتِ بِرْكتها اللَّبو * نَ لَبُونَ جُودك غير ماصر

* ابن دريد * فَشَحت الناقة فَشْحا وتَفَشَّحت وانْفَشَحت — تفاجّت لتُبْرك أو لتُحلب * وقال * حفلت اللبن في ضرع الناقة والشاة أحفله حفلا اذا تركتها أياما لا تحلبها * أبو زيد * حفلته وحَفَل يحفل حُفُولا وحَفْلا ومنه حَفَل الوادى اذا امتلأ بالسيل وكذلك تحافل المياه والناس * وقال * ضَهَل اللبن يَضْهَل ضُهولا — اجتمع واسم اللبن الضَّهْل * أبو عبيد * مَشَّت الناقةُ — أنزلت شيأ قليلا من اللبن * ابن دريد * أدرأت الناقةُ بضرعها وهي مُدْرِئٌ — أنزلت اللبن * أبو عبيد * تَسَيّأت الناقةُ — أرسلت لبنها من غير حلب * وقال * السِّيءُ وقال مرة السَّيْءُ — ما كان من اللبن قبل أن تدرّ ومنه قوله

كما استغاث بسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ * خاف العُيونَ ولم يُنْظَر به الحَشَكُ

والحَشَكُ — الدِّرّة وقد حشكت الناقةُ * ابن دريد * حَشَكت الدِّرّةُ تحشك حَشْكا — درّت باللبن فأما قول زهير ولم يُنْظَر به الحَشَك فانما حرّك اضطرار * أبو زيد * الحَشَك — شدة الدرّة في الضرع وهي أيضا سرعة تجمّع اللبن في الضرع وقد حشكت في ضرعها اللبنَ تحشك حَشْكا وحُشُوكا وناقة حَشُوك وحشكتها أنا أحشكها اذا تركتها لا تحلبها حتى يجتمع اللبن في ضرعها والاسم الحَشَك كالنَّفْض والنَّفَض * أبو

عبيد * العُفافة ـ القليل من اللبن فى الضرع قبل الدِّرّة * غيره * وهى الغُفّة بالغين المعجمة وكذلك غُفّة الاناء * أبو عبيد * الغُبْر ـ بقيّة اللبن فى الضرع وجمعه أغبار * ابن دريد * هو الغُبْر والغُبَّر وغُبْر كل شئ وغُبّره ـ بقيّته وتَغَبَّرْتُ الناقة ـ حلبتُ غُبْرتها * قال * وتزوّج رجل من العرب امرأة قد أسنّت فقيل له فى ذلك فقال لعلّى أتغبّر منها ولدا فولدت له غُبَر بن غَنْم وكل ما بَقِىَ أو ذهب فقد غَبَر يَغْبُرُ غُبُورا ورجل غابر من قوم غُبَّر وفى التنزيل « الّا عَجُوزًا فى الغابرين » * أبو عبيد * الرِّمْث ـ بقيّة اللبن رمّث فى الضرع ـ أبقى * أبو زيد * أرمثت ورمّثت والاسم الرُّمْثة * أبو عبيد * فى الحديث « دَعْ داعىَ اللبن » * وغيره يقول داعية اللبن ـ أى أبْقِ فى الضرع شيأ من اللبن فان الذى يُبْقيه فيه يدعو غيره فيُنزله * صاحب العين * العُلالة ـ بقيّة اللبن فى الضرع وقيل هو اللبن بعد الدِّرّة وقيل اذا حُلبت الناقة بالغداة او العشىّ ووسط النهار فتلك الحلبة هى العُلالة وقد عالّت الناقة والاسم العِلال * ابن دريد * الأُعْجالة والعُجالة ـ ما يُعجّله الراعى الى أهله من اللبن قبل أن تَصْدُر الابل وفى حديث عمر رضى الله عنه « الثيّب عُجالة الراكب تمر وسويق » أى انه لا يحتاج أن يتكلّف لها ما يتكلّف للبكر * ابن دريد * الذَّميم ـ ما انتضح من أخلاف النوق على أفخاذها من اللبن * الفارسى * وقد يكون ما انتضح من ألبان الغنم على أفخاذها فأما قوله

ترى لاخفافها من خلفها نسلا * مثل الذَّميم على قُزْم اليعامير

فذهب أبو بكر بن دريد الى أن الذميم هو ما يجتمع من التراب والندى واليعامير ضرب من الشجر قصار يسقط عليه الندى فيكتنسه وأما أحمد بن يحيى فقال الذميم ـ هو ما ينتضح من ألبان الغنم وهو أحبّ الىّ لأن اليعامير الجداء * غيره * الغُذْم ـ الكثير من اللبن وأنشد

قد تركت فصيلها مكرّما * مما غذته غُذما فغذما

* أبو عبيد * اغتذم الفصيل ما فى ضرع أمه ـ شرب جميع ما فيه وكذا المَكّ * ابن دريد * مكّ الفصيل ما فى ضرع أمه يمكّه مكّا وتمكّكه ومكمكه وقد تقدمت المكمكة فى المصّ * أبو عبيد * وكذلك امتقه * ابن دريد * مقمق

الحُوار خلف أمه ـ مصّه مصّا شديدا * صاحب العين * المَقْع ـ شدّة الشُّرب والفصيل يمقَع أمّه ويمتقعها اذا رضعها بشدّة وقيل الامتقاع أن يشرب جميعَ ما في ضَرعها * أبو عبيد * التهمه وتطفه وانتطفه ـ مثل امتقّه * الفراء * وكذلك انتطفته أنا * أبو عبيد * رغثها رَغْثها ومَلَجها يَمْلُجها ـ رضعها وأمْلَجته هي وقد تقدم المَلْج والاملاج في النكاح * وقال * لسَد الطَّلا أمّه يَلْسدها لَسْدا ـ رضع جميعَ ما في الضرع والرَّجْل ـ أن يُترك الفصيلُ مع أمه يرضَعها متى شاء وقد رجلها يرجُلها رَجْلا وأرجلتُ الفصيلَ

وصاف غُلامُنا رَجَلا عليها * إرادةَ أن يفوقَها رَضاعا

يقال رضاعا ورِضاعا ورَجْلا ورِجلا فيهما جميعا وقد تقدم ذلك في المُهر * وقال لهزَ الفصيلُ أمّه يَلْهزها لَهْزا ـ مَصّ أخلافها مَصّا شديدا ولَهز خلفها برأسه * صاحب العين * فصيل مُغمِجٌ ـ يَمْغَج بين أرفاغ أمّه اذا رضعها * أبو زيد * مَغَج الفصيلُ أمّه يَمْغَجها مَغْجا ومغَدها يمغَدها مثل لَهَزها * صاحب العين * الفصيل يلْهَج أمّه اذا تناول ضَرعها يمتَصّ وهو لاهِجٌ ولَهُوج * أبو عبيد * أَلْهَج الرجلُ اذا لَهِجت فِصاله ـ أي أخذت في شُرب اللبن وأنشد قول الشماخ

* يَرى بِسَقَى البُهْمى أخِلَّة مُلْهِج *

* ابن دريد * الرُّغول ـ اللاهِجُ بالرَّضاع من الابل وكذلك هو من الغنم * أبو حنيفة * والجمع رُغُل * ابو عبيد * غَوِيَ الفصيلُ غَوًى اذا شرب اللبن حتى يتخثّر وأنشد ابن السكيت في صفة قوس

مُعطّفة الأثناء ليس فَصيلُها * برازئها دَرًّا ولا ميّتٍ غَوَى

* أبو عبيد * طَنِخ الفصيلُ طَنَخا وأخِذ أخَذا ودَقِيَ دَقًا ـ كله اذا أكثر من اللبن حتى يفسُد بطنه ويَبْشَم * صاحب العين * هو دَقٍ ودَقيٌّ وأنشد

* يَميل كأنّه رُبَعٌ دَقِيٌّ *

وكذلك دَقْوانُ والانثى دَقْوى * أبو زيد * نَجِخ الفصيلُ نَجَخا ـ بَشِم وقد تقدم في الانسان والابياء ـ سَنَق الفصيل وقد أُبِيَ * أبو عبيد * التَّعفير ـ أن ترضع الناقةُ ولدَها ثم تَدَعه أياما ثم تُرضعه ثم تتركه أياما ولا تقطعُ عنه اللبنَ بمرّة وذلك

اذا أرادت فِطامه وقد تقدم في الانسان على هذا النحو * صاحب العين * وكذلك هو في الوَحْشِيَّة المَرَض للذي كالغمز

نعوتها في الحلب

* أبو عبيد * الصَّفُوف - التي تَصُفُّ يديها عند الحَلَب * صاحب العين * الدَّفُوع - التي تَدْفَع برجلها عند الحَلَب * أبو عبيد * الزَّبُون - التي تَزْبِن عند الحَلَب * ابن السكيت * الزَّبْن بالثَّفِنات وقد زَبَنَتْ والرَّكْض للبعير برجله والخَبْط بيده * ابن دريد * خَبَط يَخْبِط خَبْطا * ابن السكيت * الزَّبْن للحافر * أبو زيد * الثَّفِنَة - التي لا تزال تَلْكُز الحالبَ بثَفِنَتها * الكسائي * ثَفَنْتُه مثل نَكَزْتُه - أي دفعتُه من خَلْف * أبو عبيد * العَصُوب - التي لا تَدُرُّ حتى تُعْصَبَ فَخِذاها * ابن السكيت * عَصَبَها يَعْصِبها عَصْبا * صاحب العين * هي التي لا تُحْلَب حتى تُعْصَب أَدانِي مَنْخِرِيها ثم تَثُور ولا تُحَلُّ ومنه قولهم إنه ليُعطِي على العَصْب - أي على القَهْر * ابن السكيت * واسم ما عَصَبْتها به العِصاب * أبو عبيد * النَّخُور - التي لا تَدُرُّ حتى يُضْرَبَ أنفُها * ابن دريد * وذلك حين يَهْلِك ولدُها فلا تَدُرُّ حتى تُنْخَر والتَّنْخِير - أن يَدْلُك حالبُها مَنْخِرَيْها بإبهامَيْه وهي مُتَاخَة فتَنْبَعِث دارّةً * أبو زيد * النَّهُوز - التي يموت ولدُها فلا تَدُرُّ حتى يُوجَأَ ضَرْعُها وقيل هي التي لا تَدُرُّ حتى يُنْهَز لَحْياها وقد نَهَزْتُها نَهْزا * أبو عبيد * العَسُوس - التي لا تَدُرُّ حتى تَبَاعَد من الناس * الأصمعي * هي التي تَضْجَر عند الحَلَب وفيها عَسَس - أي سُوءُ خُلُق والعَسُوس موضعٌ آخر سنأتي عليه إن شاء الله تعالى وكلُّه راجع الى معنى التباعُد * الفارسي * عَسَّت الناقةُ تَعُسُّ وتَعَسُّ - ضَجِرت عند الحَلَب فأما أبو عبيد فلم يُصَرِّف منه فعلا في باب نُعوت الابل في الحَلَب وصَرَّف منه في باب نُعوت الابل في الرَّعْي فقال عَسَّت تَعُسّ * الأصمعي * القَسُوس كالعَسُوس والقَسُوس موضع آخر سنأتي عليه * أبو عبيد * البَهَاء - الناقةُ التي تَسْتأنِس الى الحالب * الفارسي * هو من قولهم بَهَشْت به وبَهَأْت - أَنِسْت * أبو زيد *

الرَّؤُوم - التي ألِفَت الحالب والولد وكل ما عُرِض لهابه * صاحب العين * ناقة مِبْعارٌ - مُباعِرٌ الى حالبها فهو البِعار جاؤا به على فِعال * أبو عبيد * البَسُوس - التي لا تَدُرُّ الا بالإبساس - وهو أن يقال بُسْ بُسْ * الاصمعي * الضَّجُور - التي تَضْجَر فتَرْغُو عند الحلب وفي المثل « قد تُحْلَبُ الضَّجُورُ العُلْبَةَ » - يقول قد تُصيب من السَّيِّئ الخُلُق اللِّينَ * أبو زيد * ناقة ضارِبٌ ونُوق ضَوارِبُ - وهي التي تمتنع بعد اللَّقَح فتَعِزّ نفسها وتَضْرِب حالبها وأنشد

كأنَّها تَضْرِب عن أغبارِها * ضَرْبَ جيادِ الخَيْل عن أمْهارِها

والزَّجُور - التي تَدُرُّ كرهًا على الفَصِيل بعد ضَرْب فاذا تُرِكت منعَتْه * ابن دريد * ناقة مُمْرٍ - تَدُرّ على المَرْى - وهو مَسْح الضَّرْع باليد وقد مَرَيْتها * على * وهذا   بياض   وما يكونُ عليه المتعدّي واللازم في غالب الأمر * وقال * تَفَرْشَحَت الناقةُ - تفحَّجت للحَلْب

أصوات الحلب

* ابن دريد * الشَّخْ - صوتُ الشُّخْب اذا خرج من الضَّرْع

نُعوتها في كثرة ألبانها

* أبو زيد * الغَزِيرة من الابل - الكثيرة اللبن بيِّنة الغُزْر والغَزْر وقيل الغَزْر المصدر والغُزْر الاسم وقد غَزُرت غَزارة وأغْزَر القومُ وأُغْزِر لهم - غَزُرت ألبانهم والغَزِير من كل شيءٍ - الكثير والأنثى بالهاء والجمع غِزار وهذا الرَّعْي مَغْزَرة للسَّمَن - أي يُغْزِر عليه عن الصُّموتيّ * أبو زيد * ناقة دَرُور - كثيرة الدَّرّ وابل دُرُرٌ ودُرَّرٌ ودُرّار وقد دَرَّت تَدِرّ وتَدُرُّ دَرًّا ودُرُورا * أبو عبيد * استَدْرَرْتها - طلبْتُ دَرَّها * ابن دريد * ناقة ثَرَّة - غَزيرة وعينٌ ثَرَّة - كثيرة الدُّموع وطَعْنة ثَرَّة كثيرة الدَّم والمصدر الثَّرارة والثُّرورة * أبو زيد * ثَرَّة بيِّنة الثَّرار * أبو عبيدة * الخليل ثَرّ

كذلك * أبوعبيد * الصَّفِيُّ - الغَزِيرةُ اللبن وقد صَفَت وصَفُوت * الفارسى * وهذا بناءٌ خُصَّ به الفعل وهو مذهب سيبويه - يعنى أنه ليس فى الكلام اسمٌ آخره واو وقبلها ضمةٌ ولا يعنى نَفْسَ البناء لأن فَعُلاً فى الاسم كثير * سيبويه * الجمع صَفَايَا ولا يُجمع بالألف والتاء لأن الهاء لم تدخل فى حدّ الافراد * أبو عبيد * المَرِيُّ كالصَّفِيّ * أبو زيد * المَرِيُّ - الناقةُ التى ليس معها ولَدٌ فهى تَدُرُّ بالمَرْى على يد الحالب سميت مَرِيًّا لأنها تُمْرَى بالأيدى فتَدُرّ على اليد ولا تكون مَرِيًّا ومعها ولدها * سيبويه * مَرِىّ بمعنى فاعل ولا فعل له * أبو زيد * المُمْرِى كالمَرِىّ وقيل هى التى جمعت ماء الفحل فى رحمها * أبوعبيدة * الفِرَاغ - الصَّفِيُّ الواسعة جلد الضَّرْع وقد تقدّم أن الفِرَاغ القوسُ المُعَطَّلة وحقيقة الفَرْغ السَّعة ومنه طعنة فَرْغاءُ وضربة فَرِيغة وفَرِيغ وقد تقدّم كلُّ ذلك * أبوعبيد * الخُنْجُور - الغَزِيرة اللبن * الفراء * ناقة خَضْر وخَضِرة * أبوعبيد * وكذلك الرُّهْشُوش والهُمُوم * الفارسى * وقد يُستعمل الهُموم فى الانسان وقد تقدّم * أبوعبيد * الخَبْر والخِبْر وهو أجودُ - الغَزِيرة اللبن شبّهها بالمَزادة ناقة خَبْراءُ - مُجَرَّبة بالغُزْر * أبوعبيد * الثالبُ مثل ذلك وقد ثَقَبت تَثْقُب ثُقُوبا - غُزُرت ثم شكّ فى ذلك * قال * والخِنْثِبة والخِنْثَعبة والخَنْثَعبة - الغَزِيرة * قال سيبويه * خُنْثُعبة بمنزلة كُنَهْبُل لأنه ليس فى الكلام على مثال جُرْدَحْل وانما جاء هذا المثال بحرف الزيادة فهو بمنزلة كُنَهْبُل وعُنْصُل ولذلك حكم على نون خنثعبة أنها غير ملحقة ومثله استدلاله على زيادة نون قنفخر بقولهم قُفَاخِر يعنى بالقنفخر ههنا الضَّخم وأما القِنْفَخْر الذى هو ساق البَرْدِىّ فملحق بجردحل لأنه لم يجئ فيه قُفَاخِر ومعنى الضرب من الاستدلال كثير لمن يتأمله * صاحب العين * ناقة خَوّارة غَزِيرة - باقية على الشتاء * صاحب العين * ناقة خَسِيف - غَزِيرة وقد خَسَفْناها خَسْفا * أبوعبيد * الخُور - الغِزَار الألبان فى لبنها رِقّة واحدتها خَوّارة * على * ليس خُور جمع خَوّارة لأن فَعَّالة لا تُكسّر على فُعْل ولا فُعُل وانما قياسه أن يكون جمع خائر كبازل وبُزْل والجِلَاد - أدسم لَبَنا وليست بالغَزِيرة كالخُور واحدتها جَلْدة والنُّكْد - الغزيرات اللبن وأنشد

وَجُوحٍ فى حِضْنِ الفَتاةِ ضَجِيعُها * ولم يَكُ فى النُّكْدِ المَقالِيتِ مَشْخَبُ

* ابن دريد * ناقةٌ مِرْباعٌ ـ سريعة الدَّرِّ قال وأهدى أعرابىٌّ الى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يَقبلها فقال له يا أمير المؤمنين إنها مِرْباعٌ مِرْباعٌ مِقْراعٌ مِسْياعٌ فقبلها والمِرْباع ـ السَّريعة الدِّرَّة والمِرْباع ـ التى تُنْتَج فى أوّل الربيع والمِقْراع ـ التى تحمل فى أوّل ما يقرعها الفحل والمِسْياع ـ المتقدمة فى السَّيْر وقال ناقة نَعُوس ـ الغزيرة التى تَنْعَس اذا حُلبت وأنشد

نَعُوسٌ اذا دَرَّتْ جَرُوزٌ اذا غَدَتْ * بُوَيْزِلُ عامٍ أو سَدِيسٌ كبازِلِ

والرَّفُود ـ الكثيرة اللبن * صاحب العين * ناقة حافِلٌ وحَفُول ـ مجتمعة اللبن * أبو عبيد * المُحْمِل من الابل ـ التى يَنْزِل لبنُها من غير حَبَل وقد تقدم ذلك فى النساء والرَّفُود ـ التى تَمْلأ الرِّفْد ـ وهو القَدَح فى حَلْبة واحدة * صاحب العين * ناقة حَشُود ـ سريعة جمع اللبن فى الضَّرْع وقد حَشَدت اللبن فى ضرعها تَحْشُده حُشُودا ـ حفلته والحاشد ـ الذى لا يفتر حَلَبَ الناقة ناقة نَفُوح ـ لا تحبس لبنها * السيرافى * ناقة إسْحَوْف الاحاليل ـ ثَرَّةٌ غزيرة * أبو عبيد * الهَيْضَلة من الابل ـ الغزيرة وقد تقدم أنها الضَّخْمة من النساء النَّصَف * الاصمعى * ناقة خَلُوج ـ غزيرة اللبن والجمع خُلُج * ابن دريد * ناقة بِرْعِس وبِرْعِيس ـ غزيرة * الاصمعى * ناقة خَرِيف ـ غزيرة * صاحب العين * ناقة ضَفُوف ـ كثيرة اللبن * الشيبانى * ناقة مُجُود ـ تُناجِد الابل فتَغْزُر اذا غَزُرت * أبو زيد * السَّجْلة من الابل ـ الغزيرة * ابن دريد * يقال للناقة إنها الكثيرة فَضِيض اللبن اذا كانت غزيرة وكذلك المكان اذا كثر ماؤه والانسان اذا كثر كلامه وقد تقدم * الاصمعى * الطالِق ـ اللَّبُون التى قد حُبِسَت وقد تقدم ذكر التَّحْبِين * أبو عبيد * المُجالِح ـ التى تَدِرّ فى الشتاء والمُمانِح ـ التى يبقى لبنها بعد ما تذهب ألبان الابل * الاصمعى * وهى المَنُوح * ابن دريد * المَاكِدة والمَكُود ـ التى يدوم لبنها على الجَدْب وجمعها مُكُد * صاحب العين * الطَّرْطَبِيس ـ الخَوّارة من الابل وقد تقدم أنها العجوز المسترخية * أبو عبيد * الشَّفُوع والقَرُون والصَّفُوف كلها ـ التى تجمع بين مَحْلَبين فى حَلْبة وقد تقدم أن الصَّفُوف التى تَصُفّ

يديها عند الحلب * صاحب العين * ناقة عَطِلَة - صَفِيّ * أبو زيد * ناقة حالقٌ - حافل والجمع حَوَالِق وحُلُق وضَرْع حالق - ممتلئ وقد حلق يحلق حُلُوقا وقال هَسَّ الغُزْرُ الناقة يَهُسُّها هَسّا - جهدها وهَمَرَها يَهْمُرُها هَمْرا كذلك * أبو حاتم * وفى كتاب مَرَادِس هَمَزَها وهو خطأ ومرادس هذا مستعمل لأبى زيد * أبو زيد * نَحَرَ الغُزْرُ الناقة يَنْحَرُها نَحْرا اذا كانت غَزِيرة فأكثر حلبها حتى يجهدها ذلك ويهزلها

نعوتها فى قلة ألبانها

* أبو عبيد * البَكِيئة - القليلة اللبن * الأصمعى * وهى البَكِيءُ * ابن دريد * جمعها بِكَاء وقد بَكُؤَت بَكَاءً وبَكَأَت تَبْكَأُ بَكْأً * أبو عبيد * الصَّمْرِد والدَّهِين مثلها وقد دَهُنت دَهَانَة * ابن دريد * أَفَنَت الناقة فهى أَفِنَة - قل لبنها وقد تقدم أن الأَفْن اهتجام ما فى الضَّرْع * أبو عبيد * غارت الناقة غِرَارا فهى مُغَارّ - قل لبنها وحقيقته النُّقصان ومنه قوله فى التحية لا تُغَارّ - أى لا تنقص منها ولكن قُلْ كما يُقال لك ومنه لا غِرَار فى الصلاة - أى لا نقصان فى رُكُوع وسُجُود ومنه غِرَار النوم قِلّته * صاحب العين * مَكَدت الناقة - نقص لبنها من طول العهد وأنشد

قد حاردَ الخُورُ وما تُحارِدُ * حتى الجِلاد دَرُّهُنَّ ماكِدُ

وقد تقدم أن الماكد الغزيرة * أبو عبيد * الغارز - التى جذبت لبنها فرفعته * أبو زيد * غرزت تغرز غِرَازا وغَرَّزتها وكذلك الجاذبة جذبت تجذب جِذَابا * ابن دريد * ناقة جاذِبٌ وجَذُوب * أبو عبيد * الرافع - التى رفعت اللبأ فى ضَرْعها والشَّصُوص والشَّصَاصة - التى لا لبن لها والواحدة والجميع فى ذلك سواء والشُّصُوص مثلها وقد أَشَصَّت وهى شَصُوص شاذ على غير قياس هذا نص كلامه فى المصنف وقال فى الحديث شَصَّت الناقة تَشِصّ وتَشُصّ * صاحب العين * شَصَّت تَشُصّ شُصُوصا وشِصَاصا وقد تكون الشُّصوص فى الغنم والجمع شصائص وشِصَاص * أبو عبيد *

الجَدَّاء - التي قد انقطع لبنها * أبو زيد * الجَدَّاء من كل حَلُوبة - التي ليس لها لَبَن من آفة أيبست ضَرْعها أو ذهاب لبن وكذلك ان ذَهَبت أخلافها كلّها قيل لها جَدَّاءُ وان ذهبَ خِلْفٌ واحد صح أن تقول جدّاءُ خِلْفٍ واحد وكذلك ان ذهب خِلْفان فان ذهبَتْ ثلاثةُ أخلاف قيل جداءُ الاخلاف واحدا وقد تقدم أن الجَدَّاء الصغيرة الثَّدْيين من النساء والجَدُود - القليلة اللبن من غير عَيْب والجمع جَدائِدُ وجِدادٌ * الاحمر * ناقة جَمادٌ - لا لبن لها وقيل هي البَطيئة * أبو زيد * الشَّفَاء - انقطاع لبن الناقة * أبو عبيد * شَوَّلت الناقة وحارَدَت - قلّ لبنُها * أبو عبيدة * ناقة مُحارِد بيّنة الحِرَاد * أبو زيد * ضَهَلت الناقةُ وهي ضَهُول - قلّ لبنها والجمع ضُهُل * صاحب العين * ضُهْل يُهْل ما يُشَدُّ لها صرار ولا يَرْوَى لها حُوار وقد تقدم أن الضَّهْل تجمّع اللبن * ابن السكيت * الجَلَد - الابل لا ألبانَ بها ولا أولادَ وأما الجِلاد فقد تقدم أنها الغَزِيرة * ابن دريد * ناقة صَرْماءُ - لا لبن لها وقال جَنْب الرجل - قلّتْ ألبانُ ابله ومن أمثالهم « لَحَسَنَ ما أضْرَعْت ان لم تُرْشِقي » - أي تُذْهِبي اللبنَ فهذا يدل على أن أرشَفَت الناقة قلّ لبنُها وان كان لم يُنَصّ عليه * ابن السكيت * ما بالناقة طَلٌّ - أي ما بها لَبَنٌ * الاصمعي * اذا أسْرَع انقطاع لبن الناقة فلم يبق الا القليل حتى يَخِفّ - فهي قَطُوع * أبو عبيد * مَصَعت ألبانُ الابل - ذهبَت وأمْصَع القومُ - مصَعَت ألبانُ إبلهم * أبو زيد * الصافح - المُوَلِّية اللبن صَفَحت تَصْفَح صُفُوحا * غيره * ناقة مِنْزاحٌ - يُسْرِع انقطاعُ لبنها

أسماء ما في الابل من خَلْقها

* ابن دريد * جُزارَة البعير - رأسُه وقَوائمُه سُمّيت بذلك لان الجَزّار كان يأخذها كما تقول أخذ العامل عُمالته - أي كِراء عمله فاذا قالوا فرسٌ عَبْل الجُزارة فانّما يُراد غِلَظُ اليدين وكثرةُ عَصَبهما ولا يدخُل الرأسُ في هذا لأن عِظَم الرأس هُجْنَةٌ * أبو حاتم * مِلْطاطُ البعير - حرفٌ في وسَط رأسه * أبو عبيد * القَذُّ - أصلُ الأذن * ابن دريد * قُنْفُذُ البعير - ذِفْراه * صاحب العين * الشِّقْشِقَة - لَهاة البعير

ولا يكون ذلك الا في عربيّ وبه سُمّي الخطيب شقاشق والعلكة - شقشقته عند الهدير * صاحب العين * العُثنون - شُعيرات عند مذبحه ويقال له ذو عثانين كأن كل جزء منه عُثنون حكاه سيبويه وأنشد في تنظيره

فال العواذل ما لجهلك بعدما * شاب المفارقُ واكتسين قتيرا

ونظيره كثير سيأتي ذكره * أبو عبيدة * الخدّان - النابان وأنشد

* بين مخدّي قطم تقطما *

* الأصمعي * المِشفر من البعير - بمنزلة الشفة من الانسان وقد تُستعار المشافر للانسان كما قال

* ولكنّ زنجيًّا عظيم المشافر *

والشفير - حدّ مشفر البعير الوريدان من الانسان (٨) وقالوا الأوداج - ما أحاط بالحلقوم من العروق * صاحب العين * رفع البعير شراعه - مدّ عنقه والشراع - العنق * الفارسي * قال أبو العباس هو من قولهم شرعت الشيء - رفعته جدًّا * صاحب العين * الجران - مقدّم العنق من مذبح البعير الى منحره * أبو عبيدة * هي جلدة تتجنب فتضطرب على باطن العنق في الرأس * صاحب العين * المدسع - مضيق مولج المريء في ثغرة النحر - وهو العظم الذي فيه الترقوتان واسم ذلك العظم الدسيع وهو مركب العنق في الكاهل وقيل الدسيع الصدر والكاهل والكركرة - وسط زور البعير والناقة وقيل هو الصدر من كل ذي خف والبرك والبركة - الصدر وقيل هو ما ولي الأرض من جلد صدر البعير اذا برك وقيل البرك للانسان والبركة لما سوى ذلك وقيل البرك الواحد والبركة الجمع ونظيره حَلْي وحِلْية وقيل البرك باطن الصدر والبركة ظاهره * ابن دريد * القلق - المطمئن في جران البعير وقال سعدانة البعير كركرته التي تلصق بالارض من صدره اذا برك * غيره * ورحى الناقة - كركرتها وأنشد

فنعم المُعترى ركدت اليه * رحى حيزومها كرحى الطحين

* ابن دريد * الرحى - سعدانة البعير وقال جُشم البعير - صدره وبه سُمّي الرجل جُشَم * ابن السكيت * جوانح البعير - أضلاع زوره وقد جنح - تكسرت

(٨) في العبارة سقط

جَوانِحُهُ من الحَمْل * صاحب العين * ناقةٌ مُجْضِمَة - واسعة الجَنْبين والخِلْف - الضَّرْع وجمعه أخْلاف * أبو عبيد * في النُّوق القادِمَان - وهما الخِلْفان * ابن السكيت * انما يكون القادمان لما كان له آخرانِ الا أن طرفة استعاره فاستعمله في الشاة

لَيْتَ لَنا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو * رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُور
من الزَّمِرات أَسْبَلَ قادِمَاها * وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُور

* أبو عبيد * الخَيْف - الضَّرْع وقال مرة هو جِلْد الضرع وناقة خَيْفاءُ - واسعة جلد الضَّرْع والخَيْف - جِلْد الثِّيل وأنشد

صَوِّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيّا * أَخْيَفَ كانت أُمُّه صَفِيّا

* ابن الاعرابى * لا يُسمَّى الضرع خَيْفاً حتى يَخْلُوَ من اللبن * أبو حاتم * الطُّبْى والطِّبْى - حلمة الضَّرْع التى فيها اللبن من الخُفّ والظِّلْف والحافر والسِّباع والجمع أطْباءٌ * الاصمعى * الاطْباء للحافر والسِّباع وكل شيْءٍ لا ضَرْعَ له فله طُبْيٌ * أبو عبيد * الثَّوْأبانِيّان - قادِمَا الضَّرْع وأنشد

* لها ثَوْأبانِيّان لم يَتَفَلَّقا *

يعنى لم تَسْوَدّ حَلَماتُهما - أى أخْلافُها صغار لم تَظْهر بعدُ * الاصمعى * هى أصل الضَّرع الذى لا يَخْلُو من اللبَن والذى يَجْتَمِع فيه اللبَنُ ويَخْلُو منه - يقال له المُسْتَدَّدَمّ * الفارسى * ثَوْءَبان على قول سيبويه فَوْعَلانٌ والتاء بدَلٌ يدل على ذلك أن أبا بَكْر حكى فى تفسيره أنه الخِلْف الصغير واذا كان ذلك كذلك كان من الوَأْب لأن الثَّدْى الصغير صُلْب متوتّد وذلك أنه لم يُرْخِه نُزُولُ اللبن فيه وارتِضاعُ الفَصِيل منه فهو فى أنَّه وُصِف بالصَّلابة مثلُ وَصْفهم الحافِرَ به فى قوله

* بكُلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضّاح *

* أبو زيد * الضَّرَّة - الضَّرْع كلُّه ما خَلا الأطْباء * صاحب العين * ساعِدُ الضَّرْع - إحْلِيلُه الذى يَخْرُج منه اللبَنُ وقيل سواعِدُ الضرع عُرُوقُه التى يَجْرِى فيها اللبنُ * صاحب العين * الثُّعْل والثَّعَل - الزيادة على خِلْف الناقة * أبو عبيد * الحالِقُ - الضَّرْع وجمعه حُلَّق وحَوالِقُ وأنشد

* لها حُلُقٌ ضَرّاتُها شَكِرات *

وقد تقدم البيت * الفارسى * الحالق من الضُّرُوع - الذى يَحْلق الشعر من عظمه وقال بعضهم أُخِذ من الحالق - وهو الجبل العظيم الذى لا يُنْبِت وهذا عندى غلط لأنهم قد شرطوا مع قولهم العظيم من الجبال أن يكون الذى لا يُنْبِت فهو فاعل فى معنى مَفْعول ومثله كثير أنشد أبو إسحق

ذَكَرْتُ بها سَلْمَى فظَلْتُ كأنَّما * ذكرتُ حبيبا فاقدًا تحتَ مَرْمَس

- أى مفقودا وقد تقدم عند ذكر البائد فى خَلْق الانسان وقد تقدم أن الحالقَ الناقةُ الغزيرة والحَليفان من الابل كالإبْطَين من الناس والحَوِيَّة - مَفْرَج ما بين الضَّرْع والقُبُل للناقة وغيرها من النَّعَم * ثعلب * مَساعر الابل - آباطُها ومارَقَّ منها وأنشد

* قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ *

* أبو عبيدة * المِرْفَق من البَعير - أعلى الذِّراع وأسفلُ العَضُد والرَّفَق - انْفِتال المِرْفَق وقد رَفِقَ رَفَقًا فهو أَرْفَقُ والانثى رَفْقاءُ * أبو زيد * أَرْفاغُها - بَواطن أُصُول أفخاذها واحدها رُفْغ وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * ناقة رَفْغاءُ - واسعة الرُّفْغ * أبو زيد * ناقة رَفِغَة - قَرِحَة الرُّفْغ * صاحب العين * القَوْدَج - الرُّفْغ * أبو عبيدة * الغارب - الكاهل للخُفِّ وقيل الغاربان من الظَّهر مُقَدَّمه ومؤخَّره وقيل غاربُ كلِّ شئ أعلاه * الفارسى * نَهْض البعير - ما بَيْن الكَتِف والمَنْكِب وأنشد

وقَرَّبُوا كلَّ جُمالِىٍّ عَضِهْ * أبقَى السِّنافُ أَثَرًا بأَنْهُضِه

* الأصمعى * المَغابن - الآباطُ والأرفاغ وما أطاف بها واحدها مَغْبِن * أبو عبيد * الذِّبْيان - الشَّعر على عُنُق البعير ومِشْفَره وأنشد

* بذِبْيان السَّبيب *

وهو أيضا بقيَّة الوَبَر وانْسامِلاطَيْه - كَتِفاه * أبو عبيدة * هما المِلاطان * ابن دريد * والجمع مُلُط * الحِرْمازى * المِلاطان - العَضُدان * المنتجع * المِلاط وابنُ المِلاط - الكَتِف بالمَنْكِب * صاحب العين * المِلاطان - جانبا

السَّنام * ابن دريد * ابْنا مُخادِش ومُخَدِّش ـ طَرَفا الكَتِفين من البعير والسَّنْوَرُ ـ فَقَارةُ عُنُق البعير * قطرب * الشَّناخِيبُ ـ شُعَب فقر البعير واحدُها شُنْخُوب * صاحب العين * المَحالة ـ فَقَارة البعير وجمعها مَحالٌ * أبو زيد * الذِّراع من البعير ـ مافوق الوَظِيف وقد ذَرَعْت البعيرَ أَذْرَعه ذَرْعا اذا وطِئت ذراعه ليركبه صاحبُك * صاحب العين * السَّنام ـ أعلى ظهر البعير والجمع أَسْنِمة وسيأتى تصريفه عند صفات الابل فى أسنمتها * أبو عبيد * التّامِك ـ السَّنام * صاحب العين * تَمَكَ السَّنام يَتْمُك تُمُوكا ـ تَزَوَّى واكْتَنَز * أبو عبيد * الجَبْلة والقَمَعة وجمعها القَمَع والكَثْر والكَثَر ـ كله السَّنام وقد تقدم فى البناء وكَثَر كل شئ جوزه * ابن السكيت * بعير عظيم الهَوْدة والذُّرْوة ـ أى السَّنام * صاحب العين * العُرْعُرَة ـ رأس السَّنام وقيل أعلى كل شئ عُرْعُرته * ابن دريد * سَنام إطْرِيح ـ طويل مائل فى أحد شقيه والنَّوْف ـ سَنام البعير وبه سمى الرجل نَوْفا وكل ما ارتفع وطال فهو نَياف وربما سُمّى ما تقطعه الخافضة من الجارية نَوْفا وقد تقدم * صاحب العين * كان أهل الجاهلية يسمون سَنام البعير مُخَذِّشا لأنه يُخَذِّش الفم لقلة لحمه * غيره * القُلَل ـ أعالى الأسنمة الواحد قُلّة والكِدْنة ـ السَّنام بعير ذو كِدْنة اذا كان ضخم السَّنام عظيم الجسم وناقة كَدِنة وجمل كَدِنٌ اذا كان كذلك * صاحب العين * الشَّرَف ـ سَنام البعير وجمعه أَشْراف وأنشد

وقد أكل الكِيرانُ أَشْرافَها العُلا * وأُبْقِيت الأَلْواحُ والعَصَبُ السُّمْر

وقال العَقَب ـ عصب المَتْنَيْن والساقين والوَظِيفين واحدته عَقَبة وفرقُ ما بين العَصَب والعَقَب أن العصب الى الصُّفْرة والعَقَب الى البياض وهو أصلبهما وقد يكون العقب فى جنبى البعير وعَقَبت الشئ أَعْقِبه عَقْبا وعَقَّبته ـ شددته بالعَقَب والسَّليل ـ السَّنام * أبو عبيد * القَمَحدة ـ السَّنام * صاحب العين * هى ما بين المَأْنَتين * وقال غيره * هى أصل السَّنام وقد قَمَحَدت الناقةُ وأَقْمَحَدت ـ عظم سنامها وقيل هو أن لا تزال لها قَمَحدةٌ وان هُزِلت * أبو زيد * الغُدّة ـ التى بين الشحم والسَّنام * أبو عبيد * الرُّحْبَيان ـ مَرْجِع المِرْفقين وفيهما يكون الناحز ـ وهو داء سيأتى ذكره وقال الحَصِيران ـ الجَنْبان وقد تقدم فى الانسان والفَرس والصُّقْل

ـ الجَنْب وقد تقدم فى الانسان * أبو زيد * السَّقائف ـ أضلاع البعير واحدتُها سَقِيفة * الأصمعى * السَّليقة ـ مَجْرى النِّسع فى دَفّ البعير ـ يعنى جنبه وأنشد

* تَبْرُق فى دفِّها سَلائقُها *

وهو مشتق من قولك سلقت الشئ بالماء الحارّ ـ وهو أن يذهب الوبرُ والشعرُ ويبقى أثره فلما أحرقته الحبال شبه بذلك فسمى سلائق وقد تقدم أن السَّليقة الطَّبيعة * ابن السكيت * اللَّقِيئة ـ لحمُ المتن الذى تحته العقَب من لحوم الابل * أبو عبيد * الشاكلة ـ ماولى الجَنْب * صاحب العين * الكَرِش من الابل وكل مُجْتَرّ ـ بمنزلة المَعِدة للانسان وقد تُستعار فى الانسان وهى مُؤنَّثة والجمع أكْراش وكُرُوش * أبو عبيد * القَطِنَة ـ مثلُ الرُّمانة تكون على كَرِش البعير * ابن السكيت * وهى ذَوات الأطْباق * ابن دريد * وسمّى لَقّاطة الحَصَى * أبو عبيد * الفَحِث والحَفِث ـ الذى يكونُ مع الكَرِش * صاحب العين * الحَفِثة والحَفِث ـ ذات الطَّرائق من الكَرِش وقيل هى كالقَطِنة لا يخرج منها الفَرْث أبدا تكون للابل والشاء والبقر والرَّبَض ـ ماولى الأرض من بطن البعير وغيره * ابن دريد * الفَرْث والفُراثة ـ سِرْقين الكَرِش وقد فَرَثْتها عنه أفْرِثها فَرْثا وأفْرَثْتها فانْفَرَثت والأبيض ـ عرق فى حالب البعير * أبو عبيد * المِقْلَم ـ قَضيب البعير وغلافه ـ الثَّيل والأثْيل ـ العظيم الثَّيل وقيل الثَّيل التَّيس والثور وقد يسمّى القضيب ثَيلا واستعمله بعضهم فى الانسان العَذَبة والأسَلة ـ مُسْتَدَقّ مقدم القضيب * صاحب العين * مُقْول البعير ـ قضيبه قال وفى الناقة الضَّرْع وأصله للغنم ثم استُعمل فى الابل والأعرف فيها الخِلْف وناقة ضَرْعاءُ ـ عظيمة الضَّرْع * أبو زيد * قادمَا الأطْباء ـ ماولىَ السُّرّة من الناقة والبقرة وانما يقال قادمان لكل ما كان له آخران الا أن طرفة استعاره للشاة فقال

من الزَّمِرات أسْبَلَ قادمَاها * وضَرَّتُها مُرَكَّنة دَرُور

وقد تقدم * أبو عبيد * وفى الناقة الحَياء * الفارسى * قال أبو زيد وجمعه أحياءُ * على * الحَياء ممدودٌ يُقصر قال الراجز

* جعد حياها سبط لحياها *

وقال على بن حمزة هو ممدود وانما قصره الراجز ههنا للضرورة * أبو عبيد * المهبل ـ أقصى الرحم وقد تقدم فى الانسان والعواهن ـ عروق فى رحم الناقة وأنشد

أوكت عليه مضيقا من عواهنها * كما تضمن كشح الحرة الحبلا

عليه ـ أى على الجنين * ابن دريد * أشاعر الناقة ـ جوانب حيائها والملاقى ـ لحم باطن حياء الناقة وقد تقدم فى الفرس * أبو عبيد * الحرود ـ مباعر الابل واحدها حرد وقد تقدم أن الحرد القطعة من السنام * ابن دريد * مررت فى أكساء الابل ـ أى عند أذنابها الواحد كسى وكسوء * ابن السكيت * العجب ـ أصل الذنب وقد عممت به جميع الدواب وعجبت الناقة عجبا ـ غلظ عجبها وناقة عجباء بينة العجبة والعجب اذا دق أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتاها وذلك قبيح * أبو عبيدة * الغرابان من البعير ـ حرفا الوركين اللذان فوق الذنب حيث التقى رأسا الوركين * ابن دريد * القطنة ـ اللحمة بين الوركين وقد تقدم أنها ذوات الأطباق * أبو عبيد * الفظ ـ الماء الذى يخرج من الكرش وقد افتظظتها ـ شققتها وأخرجت ماءها والعسيب ـ عظم الذنب وقد تقدم فى الفرس * صاحب العين * العصام ـ عسيب البعير ـ وهو ذنبه العظم لا الهلب والجمع أعصمة وعصم * ابن دريد * ثفنات البعير ـ ما أصاب الأرض من أعضائه الركبتان والسعدانة وأصول الفخذين * قال الفارسى * ثفنة وثفن وثفنات قال وقوم يخصون بها أخفاف الابل * أبو عبيد * هى كل ما ولى الأرض من كل ذى أربع اذا برك أو ربض * صاحب العين * الطلس ـ جلدة فخذ البعير والمرادى ـ قوائم الابل * أبو عبيد * العجاوة والعجاية لغتان ـ قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وهى عصبة فى باطن يد الناقة وقد تقدم أنها من الفرس مضيغة * ابن دريد * العجاوة والعجاية ـ عصب فى قوائم الابل وقد تقدم فى الخيل والجمع عجا * الفارسى * هو على طرح الزائد وقيل كل عصبة يد أو رجل عجاية وقيل العجاية والعجاوة عصب

مركب فيه فصوص من عظام كأمثال الخواتم يكون عند رسغ الدابة اذا جاع أحدهم دقّه بين فهرين فأكله والجمع نجى ونُجىّ * ابن السكيت * الأيبسان ـ عظما الوظيفين وقيل ما ظهر منهما * أبو عبيد * القيدان ـ موضع القيدين من البعير وأنشد

دانى له القيدُ فى ديمومة قَذَف * قَيْنيه وانحسرتْ عنه الأناعيمُ

وكذلك هما من كل ذى أربع والخُفّ من الابل كالحافر من الخيل والظلف من الشاء والبقر * أبو زيد * وقد يكون الخُفّ للنعام سوّوا بينهما للتشابه وقد تقدم أن الخُفّ من الانسان ما أصابَ الارض من باطن قدمه * قال سيبويه * الجمع أخفاف وخفاف * أبو عبيد * الجمرات ـ الأخفاف الشداد * صاحب العين * الملطاس ـ خُفّ البعير الشديدُ الوطء * ابن دريد * خفّ مِلْكَم ـ صُلْب شديدٌ من اللَّكم ـ وهو الضرب باليد مجموعةً وقد تقدم والفِرْسِنُ ـ طرف خفّ البعير وهو عند سيبويه فِعْلِنٌ ولم يحك غيره فى الأسماء ولا علمه صفةً قال والجمع فَراسِنُ ولم يقولوا فرسنات استغنوا عنه بالتكسير ولذلك ذكرت هذا الجمع هنا وان كان مُطّردا * أبو عبيد * السُّلامَى ـ عظام الفرسن كلها وقد تقدمت فى الانسان * صاحب العين * الكَعْس ـ عظام السُّلامَى والجمع كِعاس وقد تقدم أنها عظام البراجم من الأصابع * ابن دريد * فرسِنٌ مَكْنوسة ـ مَلْساء جرداء من الشَّعَر * أبو عبيد * المَنْسِمة ـ لحم أسفل خُفّ البعير * صاحب العين * مَنْسِمات ومَنْسِم وقد تقدم فى الانسان وبعير مَنْسوم ـ يشتكى منسمته * أبو حاتم * النَّبِيس ـ اللحم الداخل فى الخُفّ من الخُفّ وأنشد الاصمعى

* أشدّ المطا وأوجع النَّبِيسا *

* الاصمعى * المَنْسِم ـ طرف الخُفّ * أبو عبيد * نَسِمَ به يَنْسِم نَسْما والأظَلّ ـ ما تحت المَنَاسِم * ابن دريد * الحِذاء ـ ما يطأ عليه البعير من خُفّه وقد تقدم فى الخيل * ابن السكيت * الأرض ـ فَراسِنُ البعير والدابّة مذكر * غير واحد * بعير أَرَحّ ـ عريض الخُفّ * صاحب العين * ناقة خَثْماء ـ مستديرة الخُفّ قصيرة المَنَاسِم * غيره * الدَّنَع ـ

ما يطرحه الجازر من البعير

ألوان الابل

* أبو عبيد * بعير أحمر اذا لم يخالط حمرته شيء فان خالط حمرته قنوء فهو كميت والناقة كميت وقد كمت كمتا وكمتة وقد تقدم تعليل الكميت في الخيل فان خالط الحمرة صفاء فهو مدمى فان اشتدت الكمتة حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة بعير أرمك وناقة رمكاء * ابن دريد * هي الرمكة والرمك وكل شيء خالطت غبرته سوادا كدرا فهو أرمك وأنشد

* منها الدجوجي ومنها الأرمك *

ومنه اشتقاق الرامك * أبو عبيد * فان خالط الكمتة مثل صدإ الحديد فهو الجؤوة وقد تقدم ذلك في الخيل * أبو عبيد * فان خالط الحمرة صفرة كالورس قيل أحمر رادني وناقة رادنية * صاحب العين * الرادني من الابل ـ ما جعد وبره وهو كريم يضرب الى سواد قليل * أبو زيد * الأصفر من الابل ـ الذي يسود أبضه وتنفذه شعرة بيضاء * أبو عبيد * فان كان أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فتلك الورقة وبعير أورق * ابن دريد * الغثمة ـ شبيهة بالورقة بعير أغثم * أبو عبيد * فان اشتدت ورقته حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أدهم وناقة دهماء * أبو زيد * الأدهم منها نحو الأصفر الا أنه أقل سوادا * غيره * ناقة جرشية ـ حمراء * أبو عبيد * فاذا اشتد السواد عن ذلك فهو جون * ابن دريد * ناقة دجواء ـ سابغة الوبر في سواد * أبو زيد * الأدكن ـ الذي تحسبه من بعيد أسود * ابن دريد * شوم الابل ـ سودها وحضارها ـ بيضها لا واحد لها وأنشد

* بنات المخاض شومها وحضارها *

* ابن جني * يروى شيمها وشومها فأما شيمها فجمع أشيم وشيماء ولا نظر فيه وأما شومها فذهب الأصمعي الى أنه لا واحد له واذا كان ذلك فقد كفيت وجه تصريفه

وأما من جعل شُوما جمع أشْيَم فعلى أنه أقرّ الضَّمَّة بحالها ولم يُبْدلها كسرة لتصحّ الياء فتكون كبيض وهيم فأتراخواج الفاء مضمومة على الأصل فانقلبت الياءُ واوا ونظيره عائط وعيط وعُوط وأصله الياءُ لقولهم تعيَّطت الناقةُ * علي * ويجوز أن يكون واحدُ الحضَار حضَارا على ماحكاه سيبويه من قولهم درْع دلَاص وأدْرُع دلَاص * صاحب العين * الأشْكَل من الابل والغنم ـ الذي يخلط سوادَه حمرةٌ أو غُبْرة كأنه قد أشكل عليك لونُه والأشكلُ من سائر الأشياء ـ الذي فيه حُمْرة وبَيَاض قد اختلط واسم اللون الشُّكْلة ومنه الشُّكْلة في العين وقد تقدم وفيه شُكْلة من سُمْرة وشُكْلة من سَواد * ابن دريد * المَغَص ـ البيض من الابل الخالصةُ البَياض والجمع أمْغاص وقيل هو جمعٌ لا واحد له يقال ابل مَغَص وناقة مَغَص والأول أعلى وقد تقدم المَغَص في أوجاع البطْن * أبو عبيد * الآدَم من الابل ـ الأبْيَض وقد تقدم أنه الشديدُ السُّمْرة في الناس وذكر تصريف فعله وبناء مصدره فان خالطته حمرةٌ فهو أصهَب * صاحب العين * الصُّهَابيّ كالأصْهَب * أبو عبيد * فان خالط بياضه شُقرةٌ فهو أعيَس * ابن دريد * العَيَس ـ البياضُ الخالص وقيل العَيَس والعِيْسة ـ لونٌ أبيضُ مشرَبٌ صَفاء في ظُلْمة خفيَّة وعِيْسة فعْلة وقال بعير أحْلَس ـ وهو الذي تكون كتفاه سوداوان وأرْضُه وذِرْوته أقلُّ سوادا من كتفيه واللُّهَق ـ الأعيس أيضا * صاحب العين * الكُهْبة ـ غُبْرة مُشْربة سَوادا في ألوان الابل خاصّة بعير أكْهَب وناقة كَهْباءُ وقد كَهُب * اللحياني * الكُهْبة ـ لونٌ الى الغُبْرة كالقُهْبة وكأنه على البدل * أبو عبيد * الكُهْبة ـ الدُّهْمة بعير أكْهَب ـ وهو الذي لم يشتدّ سوادُه ولم يصف لونُه وقد تقدم في الخيل * الأصمعي * الهِجَان من الابل ـ البيضاءُ الخالصة اللون والعِتْق من نوق هُجُن وهَجائنَ وهِجَان فمنهم من يجعله من باب جُنُب ورضًى ومنهم من يجعله تكسيرا * أبو عبيد * فان أغْبَرّ حتى يضرب الى الخُضْرة فهو أخضَرُ فاذا خالط خُضْرته سواد وصُفْرة فهو أحْوَى والاسم الحُوَّة * أبو عبيد * فان كان شديدَ الحُمْرة يخلط حُمْرته سوادٌ ليس بخالص فتلك الكُلْفة وهو أكْلَف وناقة كَلْفاءُ والأحْسَب ـ الذي فيه سواد وحمرةٌ أو بياض * صاحب العين * وهي الحُسْبة وقد تقدم في الناس بعير أمْغَر ـ في وجهه حُمْر مع بياض صاف * أبو زيد *

الأَشْمَر من الابل ـ الذى يَضرب الى البياض فى شُهْبة * أبو عبيد * الناعِجة ـ البيْضاءُ وقد تقدّم فى الأَلوان * صاحب العين * جَمَل غَيْهَب ـ مُظْلِم * أبو زيد * المُغْرَب من الابل ـ الذى تبيَضُّ أشفار عينَيْه وحدَقتاه وهُلْبه وكلّ شئ منه وقد تقدّم فى الخيل

نعوت الابل فى عظم جُملها وطوائفها وطُولها

* صاحب العين * ناقة عَجَاساءُ ـ عظيمة وقيل العَجَاساء من الابل العظام الثِّقال المَسَانُّ * أبو عبيد * الكَنْعَرة والهُزْرة والبائك ـ الناقةُ العظيمة وكذلك الفائج والفاسج وبعض يقول هما الحامل وقد تقدّم أن الفاسج الحقّة والكُلاكِل ـ العظيمة وكذلك الجُلالة والقَياسِرة ـ الابلُ العظام والعُذافِرة والدَّوْسَرة ـ العظيمة * الفارسى * دَوْسرةٌ فَوْعلة من الدَّسْر ـ وهو الدفع بشدّة * أبو عبيد * الكَهاة ـ العظيمة وقيل هى الضَّخْمة التى قد دخلت فى السنّ وقد تقدّم أنها الواسعة الأَخلاف * أبو عبيد * الجَراجِبُ والدَّراوِس والجِلَّة والجَراجِر واحدُها جُرْجُور ـ العظام من الابل وقيل هى الكِرام منها والصُّرْصُور ـ نحو الجُرْجور وكذلك العَلاكِم * الفارسى * هى العَلاكِيم واحدها عُلْكوم وأنشد

* تُروِى المَحاجِرَ بازلٌ عُلْكومُ *

* ابن السكيت * ناقة وَثْيَة ـ وهى العظيمة الواسعة وأنشد

وقد ركِبُ الصَّحْصَحانُ وَثْيَةٍ * أنختُ لها بعدَ الهُدُوِّ الأَثافيا

وقد تقدّم البيت * أبو عبيد * الدِّلْعَس والبِلْعَس والدِّلْعَكُ ـ كلّه الضَّخمة مع استرخاء فيها والسِّرْداح ـ العظيمة * أبو زيد * هى السِّرْداحة * ابن دريد * هى

الطويلةُ * صاحب العين * الجَسْرة - العظيمة وقيل الطَّويلة وأنشد

* هَوْجاءُ موضعِ رَحْلِها جَسْرُ *

وقد تقدم في الانسان وناقة عُلْبِطَة - عظيمة * صاحب العين * الفارض من الابل - العظيمة فأما الفارض من البقر فالمُسِنَّة وسيأتي ذكرها * أبو زيد * الفِرْضِمُ - الضخمة الثَّقيلة وقال الجِرْضِمُ - الضَّخمة الثقيلة والجَلْعَبُ والجَلْعابَة من الابل - الطويل مع هَوَج * أبو زيد * بعير دَحَنَّة ودَحْوَنَّة - عريض وكذلك الناقة والمرأة وقد تقدم * الأصمعي * الضِّنَاكُ من النُّوق - الغَليظ المؤخر وأنشد

تمرُّ برحلي بكْرةٌ حِمْيريَّةٌ * ضِناكُ التَّوالي عَيْطَلُ الصَّدر ضامِرُ

* أبو زيد * الضَّيْطارُ - الثقيلة * أبو حاتم * ناقة كِنازٌ - كثيرة اللحم * قال سيبويه * الكِناز يقع على الواحد والجميع ليس على حد جُنُب ولكن على حد دِلاص وهِجان وقد تقدم شرح هذا المعنى * غيره * ناقة نَصْباء - مرتفعة الصدر * ابن دريد * ناقة جَرْعَبيب - غليظة جافية وعَيْشُوم - غليظة وقال ناقة خَنْدَلِسٌ وخَنْدَلاسٌ - مُسْترخية اللحم * صاحب العين * ناقة مُشْرافيَّة - ضخمة الأذُنين جسيمة وناقة شَعْشَعانة - جسيمة وعَيْهَل - طويلة والرَّداح من الابل - مثلها من النساء وقد تقدم * أبو عبيد * القَنْدَل - العظيمة الرأس * السيرافي * القَنْدَل والقُنادل - الضخم الرأس من الابل والدوابّ * أبو عبيد * العَنْدَل كالقَنْدَل - العظيمة الرأس * الفارسي * العَنْدَل رباعيٌّ * أبو زيد * ناقة كَبْساء وكُبَاس - عظيمة الرأس وقد تقدم في الناس * صاحب العين * ناقة شُرافيَة وشَرْفاء - ضخمة الأذنين * أبو عبيد * بعير ذِفِرٌّ - عظيم الذِّفْرَى والانثى ذِفِرَّة * صاحب العين * الكَهَاة - الناقة الضَّخمة المُسِنَّة والنَّهْبَلة - الضَّخمة والوَغْب - الجمل الضخم الشديد وقد وَغُبَ وُغُوبة * أبو عبيد * القَرْواء - العظيمة القَرا - وهو الظهر والهِرْجاب - الضخمة الطويلة * صاحب العين * بعير قَعْوَش - غليظ والقِنعاس - الجمل الضخم وكذلك الانثى والجَلَنْفَع - الشديد الغليظ والانثى بالهاء وأنشد

وأين

* وأبن وَسْق الناقة الجلنفعه *

* ابن دريد * بعيرجَخْشَم ـ منتفخ الجنبين والانثى بالهاء * أبو زيد * السَّجَلة ـ العظيمة من الابل وقد تقدم أنها الغزيرة وجمل هَيْضَل ـ ضخم والأنثى بالهاء وقد تقدم أنها الغزيرة * صاحب العين * الرَّهْب ـ الجمل العريض العظام المشبوح الخلق وأنشد

* رَهْبٌ كبنيان الشآم أخلقُ *

وكذلك الأنثى * أبو عبيد * المُشْمَعِلَّة ـ الطويلة * ابن دريد * الشَّجْوجاة والجَحَوجاة ـ الطويلة على الأرض وقال ناقة عَلاة ـ طويلة فاذا سمعت كالعلاة فانما يُريدون الصلابة واذا سمعت عَلاة فانما يُريدون الطُّول وقال ناقة فِرْواح ـ طويلة القوائم * الفارسي * قيل لأعرابي ما الناقة الفِرْواح فقال التي كأنها تمشي على أرماح والحَزْج ـ الجسيمة الطويلة على وجه الأرض * صاحب العين * الحُرْجُوج مثلها وقد تقدم أنها الريح الباردة * أبو زيد * الشَّنَاحِيَة من الابل ـ الطويلة الجسيمة والذكر شَناح وشَناح وشَنَاحِيَة وقد تقدم في الانسان * صاحب العين * ناقة شَوْدَح ومُتَماحِلَة ـ طويلة * ابن جنى * وقد يقال للانثى شَناح وأنشد

وقد أَقْرى الهُمومَ اذا اعترتني * زَماعا والمُقَتَّلَةَ الشَّناحا

ناقة جُنادِفة ـ جسيمة * الفراء * جمل صَتَم ـ ضخم شديد والانثى صَتَمة وكل ما عظم من كل شيء صَتَم * ابن السكيت * هو الصَّتَم وكذلك الانثى بغير هاء * ابن دريد * ناقة عَنْفَجِيج ـ بعيدة ما بين الفُروج * صاحب العين * الدَّقْواء من النجائب ـ الطويلة العنق التي اذا سارت كادت تضع هامتها على ظهر سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر * أبو زيد * السُّرْحوب ـ الناقة الطويلة السريعة وقد تقدم أنها العتيقة من الخيل * صاحب العين * بعير غَوْج ـ واسع الصدر وقد تقدم في الخيل وبعير غَمَلَّج ـ طويل العنق في غلظ وتقاعس وقيل هو الطويل المسترخي * أبو عبيد * الشَّغاميم ـ الطوال وقد تقدم في الناس ناقة خَنْشَليل ـ طويلة وقد تقدم ذكر وزنها في باب الأسنان بعد الكبر * ابن دريد * جمل

أُسْطُوانٌ - مرتفع طويلُ العنق وهو السَّطَنُ ومنه اشتقاق الأُسْطُوانة والعَيْهَق والعَيْهَق والعَوْهَق - الطويلُ من الابل وجَمل علْيانٌ - طويل مرتفع * قال الفارسى * الانثى علْيانةٌ والياء فيها بدل من الواو قلبوها الْقُرب الكسْرة وضعف الحاجز وخفائه * ابن دريد * وكذلك صِلَّخْدٌ وشَنْخاف * أبو عبيد * بعير درَفْس - عظيم والأنثى درَفْسة * صاحب العين * الشَّرْمَط والسَّرَوْمَط - الجمل الطويل وقال جَمل عَوْهَقٌ - جَسيم أسودُ وناقة عَوْهَق وعَوْهَجٌ - طويلة العنق * غيره * جمل بَوّاع - جَسيم والمُمَيْثَلة - الجَسيمة وقال ناقة سَمْعَجٌ - طويلة * ابن دريد * جمل رِبَحْل - عظيم * الأصمعى * ناقة مُخْتَرَجة - خرجت على خِلْقة الجمل وكذلك جُماليَّة * على * فأما قوله

* وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ *

فذهب بعضهم الى أنه أراد كل جُماليَّة فذكَّر على لفظ كل وهذا ليس بقوىّ ولكنه جعل الجمل جُماليًّا إشعارا بتمكّن ذلك فى الناقة وهو بابٌ ظريف من العَكْس * ابن الاعرابى * الْقَنْعَمُ - البعير المُجْفَر الجَنْبَيْن * صاحب العين * جملٌ عُمْخُور - طويلُ العنق * ابن دريد * عنقٌ عُمْخُور - طويل وقد تقدم * صاحب العين * هى النَّصِيبة الغَليظة الرقَبة * أبو عبيد * الذِّفِرُّ - العظيم من الابل والعُراهِم والعُراهِن - العظيم الغَليظ * غيره * والعُرْهُوم والعُراهِم - التارُّ الناعم من كل شئ والانثى عُراهِمة وقيل العُراهِمة والعُراهِم نعت للمذكَّر دون المؤنّث وقيل العُرْهُوم من الابل - الحسَنةُ فى لونها وجسمها * أبو عبيد * الجُراهِمُ والجُرائض والجِرْواض - كله العظيم وقيل الجُرائض الأكُول * ابن دريد * جمل - عَمَدَّس وعَمَدْبَس - عظيم * أبو عبيد * السَّجْبَل والسِّبَحْل والهبلُّ والقِنْعاس والمُكْدَم والوَهْم - كله العظيم * ابن السكيت * الوَهْم - الجمل الضخم الذَّلول والجمع أوْهامٌ و وُهوم ووُهْم وقد تقدم فى الناس * أبو عبيد * الجُرْشُع - العظيم * ابن دريد * بعير رِبَحْل - عظيم ودَلْعَث - ضخم ودَلْعَق - كثيرُ اللحم والوَبَر وكذلك شيخ دَلْمَقِىٌّ وقد تقدم والقَوْعَس والخُجَنْدى - العظيم وقال بعير

صِهْمِيم ولِهْمِيم ـ عظيم الجوف وضُوَاضِئٌ ـ غليظ * ابن دريد * الخالُ ـ الجمل الضخم والجمع خِيلانٌ والجُنْثُر من الابل ـ الطويلُ العظيم وقال بعير جُخْشُم ـ مُنتفخ الجنبين وجَهْضَم كذلك وقد تجهضم الفحل على أقرانه ـ علاهم بكَلْكَله وفحلٌ ضُمْغُر ـ جسيم * صاحب العين * جمل جُخْدَب وجُخادِبٌ ـ عظيم الجسم عريض الصدر وقد تقدم في الناس والشُّمْغُر ـ الجسيم من الفُحُول * السيرافى * الجَعْدَلُ ـ البعير الضخم * ابن دريد * بعير سِبَطْر وسُباطِرٌ ـ جسيمٌ طويل وقال بعير هِلْقامٌ وهِذْاق وهِذْليق ـ واسع الفم ورُبّما سمى الخطيب هِذْلقا وبعير هِرْشَنٌ كذلك ولا أدرى ما صحته * أبو زيد * الطُّوَلُ ـ طول في مِشْفر البعير الأعلى بعير أطول وقال جمل عَثَوْثَجٌ وعَثَوْجَج ـ ضخم مجتمع سريع وقد اعْثَوْثَج واعثَوْجَج وجمل سَمْهَدٌ ـ جسيم كثير اللحم وقد اسْمَهَدَّ السَّنام ـ عظم * أبو زيد * جمل خَشْبٌ ـ طويل جاف مع شدة وصلابة وقد تقدم في الرجال * الأصمعى * بعير صِلَخْم وصَلَخْم ومُصْلَخِمٌ ـ جسيم ماض شديد * صاحب العين * الزُّخْزُبُ ـ القوىُّ الشديد منها * ابن دريد * الصِّلْقِمُ والصَّلْقَم ـ الضخمُ منها * السيرافى * القَبَعْثَرَى ـ الجملُ الضخم

نعوت الابل في حُسْنها وتمام خلقها

* أبو عبيد * العَيْطَمُوس ـ التامة الخلق الحسنة * قال أبو على * وأما قوله

* والبَكَرات الفُسَّج العَطَامِسَا *

فانه جمع عَيْطَموس فكان حكمه أن يقول العَطاميس لأن الواو اذا ثبتت في الواحد رابعة تثبت في التكسير ولكنه حذف للضرورة كما قال

* قد رَوِيتْ غيرَ الدُّهَيْدِهينا *

وقد تقدم العَيْطَموس في النساء * أبو عبيد * القُنُق كالعَيْطموس وقد تقدم

أنها القليلة اللحم من النساء * أبو زيد * السّجحاء من الابل ـ التامة طولا وعظما والعطلات ـ الحسان منها * أبو زيد * ناقة عيْطَل ـ حسنة تامة الخَلْق * قال أبو علي * هو من قولهم انه لحلو العطل ـ أي الجسم وقد تقدم العيطل في النساء * أبو عبيد * الشمردلة ـ الحسنة الجميلة * ابن دريد * ناقة برْعس وبرعيس ـ حسنة تامة الخَلْق وقد تقدم أنها الغزيرة * غيره * جمل دعبل ـ عظيم جميل وبه سمي الرجل * ابن دريد * جمل هَبْر ـ حسن كريم * أبو زيد * الحقب في النجائب ـ لطافة الحقوين وشدة صفاقيهما وهو يُستحب * ابن دريد * ناقة فارهة وقد أفرهت ـ ولدت الفره * أبو عبيدة * ناقة شُمْخوم ـ حسنة وقد تقدم أنها الطويلة * صاحب العين * ناقة خيار وجمل خيار ـ كريم * ابن دريد * النجيب ـ الكريم من الابل والأنثى نجيبة ونجيب والجمع نجائب وقال ناقة رُوقة ـ حسنة وقد تقدم في النساء وجمل خوّار ـ رقيق حسن والأنثى خوّارة والعتيقة ـ الكريمة والعتق ـ الكرم وقالوا أخذت الابل سلاحها اذا حسنت في عين صاحبها فمنعه ذلك من نحرها والحرقصة ـ الناقة الكريمة * صاحب العين * وهي الحبرقصة وحرافد الابل ـ كرامها * ابن دريد * ناقة حبرقسة ـ كريمة على أهلها * أبو زيد * ناقة خندلس ـ نجيبة وقد تقدم أنها المسترخية اللحم * صاحب العين * جمل هجان ـ كريم وقد تقدم أن الهجان الأبيض * ابن دريد * الهمرجلة ـ النجيبة الكريمة * أبو زيد * سُور الابل ـ كرامها * ابن الاعرابي * واحدتها سورة * السيرافي * العلطوس ـ الناقة الخيار الفارهة وقد تقدم أنها المرأة الحسناء وناقة نخربوت كذلك

نُعوت الابل

القوية الشداد

* أبو عبيد * العيسجور ـ الشديدة * أبو عبيد * العُسْور مثلها

والوَجْناء ـ الشَّديدة اللحم أخذه من الوَجين ـ وهى الحِجارة وهى من النِّساء العظيمة الوَجَنات وقد تقدّم والجَلَعْباة والعِرْمِسُ والجَلْس ـ الشديدة شبِّهتا بالصَّخرة * صاحب العين * ناقة جَلْس وجمل جَلْس السِّين بدل من الزاى مشتَقٌّ من قولهم انه لَجَلْوَزُ الخَلْق اذا كان مَعْصوب الخَلْق واللحم * أبو زيد * الجَلْوَزَة ـ الشديدة الخَلْق * أبو عبيد * العَنْتَرِيس ـ الشديدةُ الكثيرةُ اللحم * قال سيبويه * هى من العَتْرَسة ـ وهى القُوّة الشديدة وقد تقدّم فى الخيل * صاحب العين * جمل مُدَاخَس ـ كثيرُ اللحم ممتَلِئُ العَظم * أبو عبيد * ناقة أَصُوص ـ شديدة وجمعها أُصُص وقد أَصّت تَئِصّ والصَّلاهِبُ ـ الشِّداد واحدُها صَلَهْبَى والانثى بالهاءِ والعَرَنْدَسة مثله * قال أبو على * وقد يكون للذكر وأنشد

سَلِّ الهُمومَ بكلِّ مُعْطِى رأسه * ناجٍ مُخالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّس
مُغْتالِ أَحْبُلِه مُبِينٍ عِتْقُه * فى مَنْكِبٍ زَبَنَ المَطِىَّ عَرَنْدَس

* ابن دريد * وهو العَرَنْدَس * صاحب العين * ناقةٌ ضِمِرّزة ـ مُوَثَّقة الخَلْق * أبو عبيد * المَمْصُوص والمَحِيص ـ الشديدُ الخَلْق وقال بعيرٌ جُلاعِدٌ ـ شديدٌ * ابن دريد * الجَلْعَدُ ـ الشديدُ وكذلك الجُلْذِيّةُ * الاصمعى * هو مأخوذ من الجِلْذاءة ـ وهى الارضُ الغليظة الصُّلْبة * قال أبو زيد * ولم يعرَف الجُلْذِىُّ فى الرجال ولا فى ذُكور الابل * أبو عبيد * المُتَلاحِكَة ـ الشديدةُ الخلْق وقد تقدّم فى المُهْرة * صاحب العين * اللَّعْك والمُلاحَكَة والتَّلاحُك ـ شدّة التئام الشئِ كفَقار الناقة وغيره وقد لُوحِكَ فتَلاحَكَ وقالوا لَحَكَ لَحْكًا ولَحْكًا * أبو عبيد * والمَحْبُوكة ـ مثلُها * سيبويه * جملٌ عُلادَى وعَلَنْدَى وعُلَنْدَى وعَلَنْدَنى وعِلْوَدّ وعِلْوَدٌ ـ شديدٌ مسِنٌ وقد تقدم بعض ذلك فى الانسان والانثى من كل ذلك بالهاء وجمل عَلَنْدَد كذلك ولم أرهم وصفوا به المؤنّث والعَلَنْدَى أيضا ـ الغليظ من كل شئٍ وقد تقدم أن العَلَنْدَى من الخيل الشديدُ الخلْق والعَلَكَّدُ والعِلْكَدُ والعَلْكَدُ والعُلْكُد والعَلْكَد والعُلاكِد ـ القوىُّ الشديدُ العنُق والظهرِ من الابل وغيرِها الذكر والأُنثى فيه سواء وفيه عَلْكَدَة والضَّمْعَج والعَمْضَج

والضُّنابِعُ – القويُّ الشديد وقد تقدم في الخيل * صاحب العين * الصَّوْجانُ من الابل والدوابّ – الشديدُ الصُّلب * أبو زيد * ناقة قَتْلاءُ – ثقيلةٌ متأطِّرة الرِّجلَيْن * صاحب العين * القَتَلُ – اندماجٌ في مِرْفَق الناقة و بُيُون عن الجَنْب وهو في الوظيف والفرس عَيْب يقال مِرْفَق أقتلُ * ابن دريد * ناقة ذات لَوْث – قوية شديدة * أبو نصر * جمل ذو بُرايَة – أي بقاء على السَّيْر * أبو عبيدة * الهَوْزَبُ – الجمل الشديد وقد تقدم أنه المُسِنُّ * ابن دريد * بعير جُنَادِبٌ – مجتمع الخلق وقال ناقة فَيْهَدة – صُلْبة شديدة وجمل عَبَنَّك – شديد صُلْب وناقة جَلْفَزِيز – شديدة مشتق من الجَلْفز – وهو الصُّلْب الشديد وقد تقدم أنها المسِنَّة وقال بعير مُكْلَنْدٌ – صُلْب شديد * صاحب العين * بعير مَزْفور – شديد المَفاصل وما أشدَّ زَفْرته * ابن دريد * الدِّعْكِنَة – الناقة الشديدة الصُّلبة وناقة عَنَدَلٌ – صُلْبة شديدة ولا يكادون يصفون بها جملا وقد تقدم أنها العظيمة الرأس وناقة ضِمْرِزٌ وضِمْرِزٌ – قوية شديدة والعُلْكم والعُلْكوم والعُلاكم – الصُّلب الشديد من الابل وغيرها وكذلك عَنْكَلٌ * وقال * بعير صَلَخْدٌ وصِلَخْد وصَيْلَخود – صُلْب * أبو زيد * جمل صِلَخْد وصَلَخْدٌ وصُلاخِدٌ وصِلْخادٌ وصَيْلَخود وناقة صَلَخْداة – وهي الشِّداد الجِسام الطِّوال المُسِنّات * أبو عبيد * بعير صَلَخْدَى – قويٌّ شديدٌ * صاحب العين * بعير صَلَخْدَم – شديدٌ ماضٍ واستعاره الشاعر فقال

إن تسأليني كيف أنتِ فإنني * صَبُورٌ على الأعداء جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

* ابن دريد * ناقة دَوْسَرَة ودَوْسَرٌ وجمل دَوْسَرٌ ودُواسِرٌ – صُلْب شديد وقد تقدم أن الدَّوْسر العظيمة منها والصَّيْخَدُون – الناقة الصُّلْبة وكذلك ضُبارِم وضُبارِكٌ وبُراضِم وتُراضِمٌ وضُمارِز قال وقال الأصمعي أراد ضُمازِر فقلب وناقة جُرَعْبيل – صُلْبة وبعير قُراسِيَة وقُمارِيَة – صلبٌ شديدٌ * الفارسي * ناقة وَكِيعة – قويّة شديدة وقد تقدم في الخيل والعُفاهِم والعُفاهِن – القوية من النوق وناقة عَجَلْزة وعِجْلِزة – شديدة وجمل عِجْلِز كذلك وقد تقدم في الخيل والقُذْعُمل والقُذْعُملة – القصير الضخم من الابل مع شدة * السيرافي * ناقة قُذْعُملة

وقذعميل

وقُذَعْمِل - شديدة وقد مثّل به سيبويه * الأصمعي * النَّجُودُ - الشديدة النفس وقال ناقة عُبْر أسفار وعَبْر - قوية عليه * قال سيبويه * مررت على ناقة عُبْر الهواجر بجعله نكرة كقيد الأوابد * ابن دريد * أنها المُساوِقة السَّفَر - أى مُطيقة * وقال * الجُلُنْدُحة والجُلَنْدَحة - الصُّلْبة * أبو عبيد * بعير ظَهِير بَيِّن الظَّهَارة - اذا كان قويًّا وناقة ظَهيرة والبعير الظَّهير والظَّهْرِيُّ - العُدَّة للحاجة ان احتيج اليه * السيرافى * ناقة قِنْطَرِس - وهى الشديدة الضَّخْمة على مثال فِعْلَلِل وبعير شَنَاقٌ - وهو القوىّ الطويل والجمع شُنُق وناقة عَلِيَّة - مُسْتَعلية لِحِمْلها قويّة عليه وقد تقدم أنها الطويل وبعير عِلْيانٌ - قوىٌّ شديد والذِّعْلِبَة - الناقة القوية والذكر ذِعْلِب * الأصمعي * القِمَطْر - الجمل القوىّ السريعُ * غيره * ناقة مُجَنْذَرة - شديدة قويّة * أبو عبيد * ناقة أُجُد - مُوثَّقة الخَلْق * أبو زيد * هى الناقة التى يكون فى ظَهْرها فقرتان وثلاثٌ كأنها فقرة واحدة ليس لها مَفْصِل وجمل أُجُد * صاحب العين * ناقة لُكَيْكة - شديدة اللحم * السيرافى * الهِلَّقْس - الجمل الشديدُ وقد مثّل به سيبويه * ابن السكيت * جمل مَضْبُور الظَّهْر والضَّبْر - شِدّة تلزُّز العظام واكتناز اللحم * صاحب العين * جمل ضِبَطْر - شديد * أبو زيد * ناقة مَسْنُونة - مغضوبة صُلْبة قليلة اللحم وجمل سَلْجَم وسُلَاجِمٌ - مُسِنٌّ شديد * أبو عبيد * السِّنَاد - الشديدة الخَلْق وقال ناقة ذاتُ عَبَدة - أى قوة وشِدّة وقال ناقة رَحِيلة وجمل رَحِيل - شديد قوىٌّ على السير وانها لذاتُ رُحْلة * ابن دريد * بعير رَحِيل - قوىٌّ على حَمْل الرَّحْل * صاحب العين * ارتحل البعيرُ رُحْلة - أى سار به فمضى * أبو زيد * جمل رَجِيل وراجِلٌ والانثى رَجِيلة - قوىٌّ على المشى والجمع رَجالَى ورَجْلَى * أبو عبيد * ناقة حِضَار اذا جمعت قُوّة ورُحْلة - يعنى جَوْدة المشى والأَمُون - التى قد أُمِنَت أن تكون ضعيفة والعِرْباض والعِرَبْض والقُصَاقِص والدِّرَفْس - كله الشديدُ خُصَّ بذلك الذكر منها وقد تقدم أن الدِّرَفْس العظيم * الأصمعي * جمل قِمَسْر وقِمَسْرِىٌّ - صُلْب شديدٌ وهى القِمَسْرة * أبو حاتم * المِصَكُّ - القوىّ من الابل

وقد تقدم فى الناس * أبو زيد * جمل كَزٌّ – صُلْب شديد كَزَّ يكَزُّ كَزازة وقد تقدم أن الكَزَّ اليَّئُ الخلق من الناس * أبو عبيد * جمل عَثَمٌ وعَثُوم وعَثَمْثَم كذلك * ابن دريد * جمل سِنْدأْب – صُلْب وبعير ضُبْضُب وضُباضِبٌ وحكاه صاحب العين بالصاد غير معجمة ومُجْلَنْد ومُجَنْس ومُخْبَنْد وصَنْدَلٌ وصُنادِلٌ – كله الشديد اشتقاقه من الصَّنْدل وهو فعل مُمات وقال قوم ليس الصَّندل فى اللغة أصل * صاحب العين * الضُّوبانُ والضُّوبان – الجمل القوىّ المسنّ وأنشد

فقَرَّبت ضُوباناً قد اخضَرَّ نابُه * فلا يا فحى وان ولا الغَرْبُ واشِلُ

* ابن دريد * بعير خِدَبٌّ – شديد صُلْب وقال بعير صَلْقَم وسَلْقَم وصِلْقِمٌ وسِلْقِمٌ – وهو الشديد الفك الذى يكسر كل ما مضغه وقد تقدم أنه الضخم منها وهى السَّلْقَمة والصَّلْقَمة * غيره * جمل كُرَه – شديد الرأس * صاحب العين * وأما القُرْزُل – فالصُّلْب من جميع الدواب والعَيْهَم والعَيْهَمة والعَيْهامَة – الشديدة والذكر عَيْهَم وجمل عَقِدٌ – قوىّ من قولهم تعقّد الشئ – صلب والعَشَوْزَنُ – الشديد الخلق العظيم من الابل وقد تقدم فى الناس والعِسْوَدُّ – القوىّ الشديدُ وقد تقدم فى الناس أيضا والعَنْس – التى قد تمّ سنُّها واشتدت قوتها ووفرت عظامها وأعضاؤها واعنونس ذنبها – أى طال وقيل العَنْس الناقة الشديدة الصُّلبة شبهت بالعَنْس – وهى الصخرة * السيرافى * جمل عَفَرْنَى – غليظ شديد والانثى بالهاء * ثعلب * الفَلَنْقَس – الناقة الشديدة وقد تقدم أنه موليٰ الموليٰ فى الاسلام وولد الزنا فى الجاهلية

نعوتها فى قصرها ودمامتها

البُرْكُع – القصير من الابل

نعوتها فى أسنمتها ونحوها

* الاصمعى * ناقة مُسْنِمة ومُسَنَّمة وسَنِمة – مشرفة السَّنام * ابن دريد * سَنِم

البعير سَنَمًا - عظم سنامه * أبو عبيد * المِقْحاد - العظيمة القَحَدة وقد تقدّم
أنها السَّنام وقد قَحَدت الناقة وأقْحَدت والشُّطُوط - العظيمة شِطّى السَّنام وقد
تقدّم أن كلّ جانب من السنام شَطّ وقيل الشَّطّ نصف السنام * ابن دريد * ناقة
شَطُوطَى - عظيمة السنام * أبو عبيد * الشَّكُوك والمَلُوس - التى يُشَكّ فى
سَنامها أبه طِرْقٌ أم لا فيُلْمَس وقد لَمَسته ألْمُسه * ابن السكيت * ألْمَس البعير
- شُكّ فى سَنامه فلُمِس * صاحب العين * الغَبُوط كالشَّكُوك وقد غَبَطْتها
أَغْبُطها غَبْطا * أبو عبيد * الغَمُوز كالشَّكُوك وقد غَمَزْته أغمِزه غَمْزا * أبو
زيد * جمع الغَمُوز غُمُز * أبو عبيد * وكذلك الضَّغُوث وقد ضَغَثْته أضْغَثه
ومثله العَرُوك عَرَكته أعْرُكه * أبو حنيفة * أعْرَكت الناقة وأزْعَمَت اذا قَبَضْت
بيدك فى سَنامها فلانَتْهَا * أبو زيد * الزَّعُوم - التى لا يُدْرَى أبها شَحْم أم لا من الزَّعْم
- وهو الشَّكّ * أبو حنيفة * فاذا ارتفعت عن الإزْعام قيل أخْلَصت واذا ارتفع
سَنامُها وضَخُم فقد هَوْدَجت فاذا كثُر فى جانبى سَنامها الشحمُ فرأيته قَدَرا كالخَرانق فقد
خَرْنَقَتْ فاذا رأيت فى شَطَّيها خُطُوطا وطرائقَ شحمٍ كالأمْشاط فقد مَشَّطت * قطرب *
مَشطَتْ مَشَطا * أبو عبيد * الكَوْماء - العظيمة السَّنام * الأصمعى *
والبعير أكْوَمُ * غيره * الكُوْم - العظام من كل شئ * قطرب * الكَهْمَس
- كالكَوْماء * ابن دريد * ناقة مَيْلاءُ - اذا كان سَنامُها يَميل فى أحد شقّيها ورَجْاءُ
- مرتجّة السَّنام ولا أدرى ما صحّته وجمل مُفْتَرِش الظَّهر - لا سَنام له ومنه أكَمَة
مُفْتَرِشة الظَّهْر وناقة دَكّاءُ - مفْتَرِشة السَّنام * أبو عبيد * هى الذاهبة السَّنام
* الأصمعى * والاسم الدَّكَك * صاحب العين * ناقة تامِكَة - عظيمة
السَّنام * ابن دريد * وقد أتْمَكَها الكَلأُ - أسْمَنها * أبو زيد * ناقة
هَدْآءُ - صغيرة السَّنام يَعتريها من الحَمْل ولا يبلُغ أن يكون جَبّا وقد هَدِئت هَدَأً
* ابن دريد * الدُّهَانِج - البعير ذُو السَّنامين وقيل الدُّهانِج والدَّهْنَج والدُّهامج
والدَّهْمَج - العظيم الخَلْق من كل شئ * صاحب العين * القِرْمِلِيَّة - ابل كلها
ذُو سَنامين * وقال * رَوَاكِبُ الشحم - طرائق بعضها فوق بعض فى مقدّم السنام
فأما التى فى المُؤخَّر فهى الرَّوادِف الواحدة راكِبَة ورادِفَة * أبو حاتم * الفَلْج والفالِج

ـ البعيرُ ذُوالسَّنامين وهو بين البُخْتيّ والعربيّ يُسمّى بذلك لانّ سَنامه نصفان * ابن دريد * ناقة حَدْواءُ ـ فى ظهرها احْديداب * السيرافى * العَلْطَمُوس والعَلْطَبِيس ـ الناقةُ الضخمة الشديدةُ السّمِنة * الأصمعى * الصُّفّاح من الابل ـ التى عَظُم سَنامها فكاد سنامُها يأخذ قَرَاها والجمع صُفّاحات وصَفافيحُ * صاحب العين * استحْلَس السنامُ ـ ركِبَته رَوادفُ الشحم الصُّلبةُ وقال سَنام سامِكٌ تامِكٌ ـ تارٌ

نعــــوتها فى سِمَنِهــا

* أبو حنيفة * سَمِنَت الابلُ سِمَناً وسَمانة * غير واحد * تَقَدَّد البعيرُ ـ سَمِن بعد الهزال فرأيتَ أثر السِّمَن حين يأخذ فيه * أبو زيد * الوَسْف ـ تَشَقُّق يبدو فى مقدّم فخذ البعير وعَجُزه عند مُوَخَّر السِّمَن والاكتناز ثم يَتِمُّ فيتقشّر جلدُه وقد تَوَسَّفَ وربما كان ذلك من داء وقُوَباء وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * الأَواخذ من الابل ـ التى أخذها السِّمَنُ واحدها آخذ * ابن السكيت * ألبدَت الابلُ اذا أخرج الربيعُ ألوانَها وأوبارها وتهيّأت للسِّمَن * أبو عبيد * أنقَت الابلُ وأوْمَت وأنقَتْ ـ وهو أول السِّمَن فى الاقبال وآخر الشحم فى الهُزال والنِّقْى ـ الشحم والمخّ وقال غَشَّت الابلُ ومَلَّحت ـ سَمِنت قليلا * أبو حنيفة * ناقة مُمَلِّح ـ فيها بقيّةُ سِمَن وأنشد

يَنُوؤن بالأيدى وأفضلُ زادهم * بقيّـةُ لحمٍ من جَزورٍ مُمَلِّحِ

ومنه مَلَّح قِدْره ـ التى فيها شحما والمُمْلِح نحو المَلِح والمُصَلِّم والحَليم ـ كالمَلِح * ابن الاعرابى * شَحِمت الابلُ وشَحُمت شُحوما * أبو عبيد * فاذا كان فيها سِمَن وليست بتلك السَّمانة فهى طَعُوم * ابن السكيت * وطَعِيم * أبو حنيفة * ومُطْعِم والمُطْعِم كالمُلِح * صاحب العين * هو الذى تجد فيه طعم الشحم * أبو حنيفة * اغتفَت الابلُ ـ سَمِنت بعضَ السِّمَن والمُمَرِّق ـ اللحمُ الذى فيه سِمَن قليل من الابل خاصّة * أبو زيد * ناقة بائكٌ وبائكةٌ ـ سَمينةٌ * أبو عبيد *

باكَتْ بُؤُوكا وعَجِنَتْ عَجَنا وهي عَجْناء ـ سَمِنَتْ قليلا * ابن دريد * المُتَعَجِّنة ـ التي قد انتهت سِمَنا * غيره * ناقة مُعْتَجِنة وعَجْناء وكذلك الذكر * أبو عبيد * فان كان ذلك السِّمَنُ يكونُ منها في الصَّيْف قيل أقلصت وهي مِقْلاص * أبو زيد * القَلْص والقُلُوص ـ أوّلُ سِمَنها وقد قَلَصت وأقلصتْ ـ ظهر فيها الشحم * أبو عبيد * فاذا غطّاها الشَّحْمُ واللَّحْم قيل دَرِم عَظْمُها دَرَما فاذا كَثُر لحمُها وشحمُها فهي المُكَدْنَة * أبو حنيفة * وهي المُكْدِنة * أبو عبيد * والكِدْنة ـ الشحم * ابن السكيت * إنها لذاتُ كِدْنة وكُدْنة وقيل الكِدْنة والكُدْنة اللحم والشحم وقيل كثرتهما * أبو عبيد * الناوِيَة ـ السَّمينة والجمع نِواءٌ وقد نَوَت نَيًّا ونَوايَةً * ابن السكيت * ونَوايَة * أبو عبيد * وهي نِواءٌ * أبو حنيفة * أنوَيْنا ابلَنا ـ أسمنّاها والنِّيُّ بالكسر ـ اللحمُ الطريّ * قال ابن جني * ناقة ناوِيَة بيّنة النّواء والنّوايَة ولم يقولوا النّواءة وهذا أحد ما ارتُجِل فيه المؤنث فلم يُحْتَذ به مذكّره اذ لو احتُذِي فيه لقيل بيّنة النّواءة كما قالوا بيّنة النّواء وله نظائر * غيره * المُتَخَوِّص ـ الذي قد ظهر شحمُه من السِّمَن * ابن دريد * تَمَدَّخَت الابلُ ـ سمنتْ * أبو عبيد * فاذا امتلأتْ سِمَنا قيل استَوْكَت والنَّسْء ـ الشحمُ وأنشد

* وقد مارَ فيها نَسْؤُها واقترارُها *

الاقترار ـ ماءُ الفحل * قال ابن جني * اقترارُها ـ تتبُّعها في بُطون الأَوْدية ما لم تُصبه الشمسُ وهو افتعال من القَرار ـ وهو أسافلُ الأَوْدية وذلك أن النَّبْتَ يكون هنالك رَطبا لقُربه من الثَّرى وبُعده من الشمس * أبو حنيفة * كل سمين ناسئٌ وقد نَسَأ يَنْسُؤُ نَسْأ * أبو عبيد * فاذا حَسُنَتْ حالُها في السِّمَن قيل أَوْدَحَت فان سَمِنَت الابلُ فكثُرت مع سِمَنها قيل قَمَأت وأقمأ القومُ اذا كان ذلك في ابلهم * أبو حنيفة * قَمَأت الماشيةُ تَقْمَأُ قُمُوًّا وقُمُوأَةً وقَمُؤَت قَمْأ ـ سمنت وأنشد

* وأنبتَ قَمْؤُها شَعَرا صغارا *

* ابن دريد * وقد أقمأها المرتَعى * أبو عبيد * فان كثُر وَدَكُها فهي وارِيَة وقد وَرَى النِّقْيُ وَرْيا * أبو حنيفة * أوراه المرتَعى ـ أسمنه وأنشد

وكانَتْ كِنازَ اللحمِ أورَى عِظامَها * بِوَهْبِينَ آثارُ العِهادِ البَواكِر

* صاحب العين * الوارِي والورِيُّ - الشَّحْم المُنْتَهِي * أبو عبيد * فان كانت لا تُقامع سِمَنَها فهي فاسِحٌ وقد تقدم أنها الحقة والاقح فاذا بلغت غايةَ السِّمَن فهي مُتَوَغِّنة * غيره * تَوَغَّنَت الدوابُّ - سَمِنَت وقيل تَوَغُّنُ الابل - ابتداءُ سِمَنِها * أبو عبيد * النَّهِيَّة كالمُتَوَغِّنة من النِّهاية * أبو حنيفة * وهي الكَهاة وقد تقدم أنها الواسعة الأخلاف * أبو عبيد * فان هُزِلَت ثم سَمِنَت قبل أرجعت وقال سَمِنَت على أثارة وأُسُن وعُسُن - أي على عَتِيق شحم كان قبل ذلك * أبو حنيفة * أعْسَنَتِ الابلُ - سَمِنَت على شَحْم متقدم واذا كان المرتعُ ملائما للسائمة فتبيَّن أثره عليها فذلك العَسَن وقال عَسِنَت الابلُ عَسَنا - نجع فيها الكلأ والعَسِن أيضا - السريعُ السِّمَن الذي يكفيه اليسيرُ من المرتع والعلف حتى تحسُن حالُه وهو الشَّكُور الذكر والانثى في كلِّ ذلك سواءٌ * أبو عبيد * المِشْياط - السريعةُ السِّمَن * أبو حنيفة * هو السريع السِّمَن من كل شئٍ * أبو عبيد * المُنْتَشِيط - السمينُ وكذلك المُنْتَشِر * أبو حنيفة * ومثله الشائرُ وقال جاءت الابلُ شِيارا - أي سِمانا حِسانا وهو مأخوذ من الشَّارَة والشُّورَة - حُسْن ظاهر الشئ * وقال مرة * اشتَشارت الابلُ - لَبِسها شئٌ من سِمَن * قال أبو على * ناقة ذاتُ شارة ومَشارة - أي سِمَن وحسن ظهور وأنشد

ولا هِيَ الا أن يُقَرِّب وَصْلَها * موثَّقةُ الأنساء ذاتُ مَشارَه

* الأصمعي * ناقة مِرْباع - سريعة السِّمَن وقد تقدم أنها السريعة الدَّرِّ * أبو عبيد * إنها لذاتُ بُرايَة - وهو الشحم واللحم وقال بعيرٌ أهْبَر وهَبِر - كثير اللحم وناقة هَبْراءُ وهَبِرةٌ * أبو زيد * ومَهْوَرة * أبو عبيد * وعلى مثاله جمل أوْبَرُ ووَبِر - كثيرُ الوَبَر وقال ناقة ذات نَحِيَة - أي سِمَن والمَدْمُوم دمًّا - المُمتلئ شحما وأنشد

حتى انجلى البَرْدُ عنه وهو مُحْتَفِر * عَرْضَ اللوى أَزْلَقُ المَتْنَيْنِ مَدْمُوم

* قال أبو على * هو مأخوذ من قولهم دُمَّ وجهُه حُسْنا - أي طُلِيَ وقد تقدم * أبو حنيفة * التَّطْنِيج كالدَّمّ * أبو عبيد * ناقة حادرة العَيْنَيْن - اذا

امتلا تا

امتلأ تانفيًا واستوتا وحسُنًا والمخزاج من الابل - الشديدُ السِّمَن * صاحب العين * نافةٌ ذاتُ لَوْثٍ - أى شَحم وسِمَن وقد تقدّم فى القُوّة * أبو عبيد * الشَّنُونُ - الذى ليس بمهزول ولا سمين * أبو حنيفة * الانثى شَنُّواءُ - وهى التى قد تَشَنَّنت فلم يبق لها طرقٌ الا ما كان فى صُلْبها * قال أبو على * القياس شَنَّاءُ ولكنه فى الشذوذ بمنزلة شجرة قَنْواءُ - أى ذاتُ أفنان وقياسُها قَنَّاءُ * أبو عبيد * الزّاهِق - السمين * أبو حنيفة * زَهَقَ يَزْهَقُ زُهوقًا - انتهى مُخُّ العظم واكتنزَ قَصَبُه والزَّهِق - الذى ليس فوقه سِمَن * ابن دريد * مُخٌّ زاهِق - رَقيق * أبو زيد * الزاهِقُ - المُنْقِى وليس بمتناهى السِّمَن * أبو عبيد * الزَّهِمُ - كالزاهق * أبو حنيفة * زَهِمَ زَهَمًا وكذلك الاسمُ والزُّهْمة - الشحمةُ والجميع الزُّهَم وقد زَهِمَ العظمُ وأزْهَم - أمَخَّ * ابن دريد * الزَّهَم - باقى الشحم فى الدابّة والزُّهْمُ - الشحمُ بعينه وقيل لا يقال زُهْم الا لشحم النعامة أو الخيل وليس بثَبت وأنشد ابن السكيت

* يذكُر زُهْمَ الكَفَل المَشْروحا *

وقال أفرَ البعيرُ أفَرًا - سمِنَ ونَشِط بعد الجَهْد * ابن الاعرابى * وكذلك استأفَر * أبو حنيفة * العُذْكوم - السمين من الابل وقال أوْصبت الناقةُ الشحمَ ووَصَبَ شحمُها - دامَ وأنشد

ألا إنّ عمرًا لم يزَلْ غيرَ هالكٍ * على مُوصِباتِ النّىِّ شُمٍّ أوارِك

والمُستَوثِنُ والمُستَوثِجُ - السمين * ابن الاعرابى * الوَثاجة - السِّمَن وقد وثُج * ابن دريد * نَخَصْت البعيرَ أنخَصُه نخصًا - شققت جفنه لأنظر أبه شحم أم لا * أبو حنيفة * المُضْمَئِكُّ - المُمتلئُ شحمًا وقال نَتَقَت الماشيةُ تَنْتُق - سمِنَت عن البقل والخُرْفُج والخُرافج - السمين وقال حَظِبت تحظَب وتَحْظُب حُظُوبا واحظأبّت - امتلأ بطنها من الشحم حتى جاوز الكُلْية * ابن دريد * حَظِب حَظَبًا وحَظابة - امتلأ شحمًا * صاحب العين * بعيرٌ مَكُوكٌ ومُصَكَّك - سمين كأنه مضروب باللحم * أبو الغمر العقيلى * جمل باجل - سمين والانثى باجلة وقد تقدّم فى الانسان * أبو حنيفة * الطِّرق - السِّمَن وقد استوقرت الابل

وبدُنت ـ سمنت والمخْراب ـ التى اذا سَمنت صار جلدُها كأنه وارمٌ من السِّمَن وهو الخَزَب وقد خَزِب خَزَبًا والقَصيد ـ أقلّها سِمَنًا الذكر والأنثى فيه سواءٌ * ابن دريد * زَنِخَت الابل تَزْنَخ زَنَخًا ودَنِخت دَنَخا ودَنَخت ـ سمنت وقال ناقة فاثجة ـ سمينة وقيل هى الحائلة السمينة * غيره * ناقة مَدْلوخ ـ مُوقَرة شَحْما ومُثقَلة حملا دَنَخت تدنَخ دَنْخا ودَنَخانا * أبو عبيد * نَعِجت ابلُهم ـ سمنت وقد أنعج القوم ـ سمنت ابلهم * ابن دريد * بعير خُضَخِض وخُضاخِض وخُضْخُض اذا كان يتخضخض من البُدْن * صاحب العين * بعير مُخلِص ـ وهو السمين المُمِخّ وأنشد

* مُخلِصة الأنقاء أو زَعُوما *

* ابن الاعرابى * الحَمِيت ـ السمين من الابل * صاحب العين * الحَميت ـ اسم السمين بالحِميرية * أبو عبيد * ناقة مُهْجِرة ـ فائقة فى الشحم * صاحب العين * سِمَن خَليط ـ فيه شحم ولحم وبعير مَغْدُ الجسم ـ تارُّ ناعم وقد مَغَد مَغْدا ـ امتلأ وسَمِن والرُّبَع ـ الشحم * قال أبو سعيد السيرافى * العرب تقول ناقة مُفاتِح وأينُق مُفاتِحات قال وقال أبو عمر سألت أبا عبيدة عنها فقال هى المُخصِبة فى كثرة الشحم واللبن * ابن السكيت * ناقة مِعْكاءٌ ـ سمينة ممتلئة * غيره * عَكَت عَكْوا ـ سمنت من الربيع وغلظت

نعوتها فى قلة لحومها

* ابن دريد * إبل هَزْلى وهُزالى * أبو عبيدة * الهَزيلة ـ المهزولة من الابل وقد أنعمت شرح هذه الكلمة فى فصل الهُزال من خلق الانسان * غير واحد * تقدّد لحم البعير اذا كان سَمينا فأخذ فيه أول الهُزال وقد تقدم عكس هذا * أبو عبيد * الحُرْجُوج والحَرَج ـ الناقة الضامر وقد تقدم أنها الطويلة على وجه الارض والحَرْف مثلها شُبّهت بحرف الجبل * ابن السكيت *

أحرفت ناقتي - هزلتها ومنه قيل للناقة المهزولة حرف ومنه حرّفت الشيء عن وجهه * صاحب العين * هي النجيبة التي قد أنضاها السفر وقيل هي الصُّلبة وأنشد

جُماليّةٌ حرفٌ سنادٌ يَشُلُّها * وَظيفُ أزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ

قال فلو كان الحرف مهزولا لم يصفها بأنها جُماليّة سناد ولا أن وظيفها ريّانُ * أبو عبيد * الرَّهيش والحَيب - القليلة لحم الظهر * ابن السكيت * وكذلك المَلْحوب * صاحب العين * جمل ناحل - مهزول رقيق وأنشد

بحَرْفٍ بَراها السَّيْرُ الأَسْطِيَّةَ * تَرى دَفَّها تحتَ الوَليّة ناحِلا

وقد تقدم في الانسان والسيف وقول ذي الرمة

* مَهاوِيدَ عن الجِلْس نَحْلاً قَتالُها *

هو جمع ناحل * قال علي * ليس جمع ناحل انما هو اسم جمعه وأوقع اسم الجمع على القتال وان كان واحدا كما وصفوا الواحد بلفظ الجميع في قولهم جُبّةٌ أخلاقٌ ونحوه * ابن السكيت * جمل ضامرٌ وناقة ضامرٌ - مهزولة * أبو عبيد * الشّاسب - الضامرُ والشاسف - أشدُّ ضُمْرا * ابن السكيت * شَسَبَ يَشْسُبُ شُسُوبا وشَسَفَ يَشْسُفُ شُسُوفا - يَبِس * ابن دريد * شَسَبَ وشَسُبَ وشَسَفَ وشَسُفَ وقال شَزَبَ شُزُوبا كذلك وقال ناقة شَصِيبة وشَصِبة - يابسةٌ * أبو عبيد * الهَبِيط - الضامرُ والسّنادُ مثله وقد تقدم أنها الشديدةُ * صاحب العين * المِلْواح - الضامرُ الذكر والانثى فيه سواءٌ وأنشد

* من كل مُنْشَقِّ النَّسَى مِلْواحِ *

* أبو زيد * المُهَلَّة من الابل - الضامرَة * صاحب العين * بعير مُهَذَّل - مُقْصِن * ابن دريد * الهِلال - الجمل الذي ضَرَبَ حتى أدّاه ذلك الى الهُزال والتَّقْويس والمُسْنِف - الضامرُ * وقال * أجْرَزَت الناقةُ وهي مُجْرِز - هُزِلت * علي * هذا على السَّلْب * ابن دريد * جَرْزُها - كَثْرة لحمها * أبو عبيد * الرّاهن - المَهْزول وقد تقدم في الناس والفعل كالفعل * أبو زيد * الراهن - المهزول من جميع الدوابِّ * أبو عبيد * الرّازم - الذي لا يتحرك هُزالا وقد رَزَم

يَرْزِمُ رُزَاما ورُزُوما وابل رَزْمَى والرازِحُ ـ نحوه * ابن دريد * رَزَحَ البعيرُ ـ أَلْقَى نفسه من الاعياء وابل رَزْحَى ورَزَاحَى وبه سمى الرجل رِزَاحا * ابن السكيت * رَزَحت تَرْزَح رُزُوحا ورُزَاحا ـ سقطتْ * صاحب العين * جمل مِرْزاح وكذلك الناقةُ وقيل هو الذى أعْيَا فقام والزاهِقُ ـ المُتناهِى الهُزال وقد تقدم أنه السمين وأنه المُنْقِى وليس بمُتناهِى السِمَن * أبو زيد * حَبَا المالُ يَحْبُو ـ رزم فلم يتحرَّكْ هُزالا * صاحب العين * تركْتُ المالَ يَدْلف دَليفا اذا رَزَم فلم يتحرَّكْ هُزَالا * أبو عبيد * الساقِطُ ـ كالرازِم وقد سقَط يَسْقُط سُقُوطا والمُرِمُّ ـ الناقةُ التى بها شَىْءٌ من نِقْى وهو الرِمُّ والرَّعُوس ـ التى لم يبقَ لها طِرْقٌ الا فى رأسِها * وقال * مالُ بَنِى فلان رَجَاج ـ اذا رَزَم فلم يتحرَّكْ هُزالا وقد تقدم فى الناس * وقال * بَخَّس المُخُّ ـ دخَل فى السُّلامَى والعين فذهَب وهو آخِرُ ما يَبْقَى فانْ هُزِلت من السير قيل طَلَحَتْها وهى طَلِيح * أبو عبيد * وكذلك أحْسَرتها وحَسَرْتها * أبو زيد * وهى حَسِير وقد نَضِلَ البعيرُ نَضَلا ـ هُزِل وأنضَلْته أنا * أبو عبيد * ومَنَنْتها وأرْذَيتها ـ أنْضَيتها وهى نِضْوة والذكر نِضْو * صاحب العين * جمل رَذِىٌّ والانثى بالهاء * ابن جنى * وقد رَذِىَ رَذَاوة فياءُ رَذِىَ منقَلِبة * صاحب العين * أَنْضَى الرجلُ ـ اذا كانت ابله أَنضاءً والنِضْو يكونُ فى جميع الدوابّ * أبو عبيد * النِقْض مثله * السيرافى * كأن السَّفَر نقَضَ بِنْيَته * ابن السكيت * الجمع أنقاضٌ * سيبويه * لا يُكَسَّر على غير ذلك والانثى بالهاء وجمعها كجمع الذُّكُور على توهُّم طرْح الهاء ونِقْضات على ما يَطَّرد فى هذا النحو * أبو عبيد * أَحْرَثْتها فى السَّير ـ أنضَيْتها * ابن السكيت * وحَرَثْتها وبَرَيتها بَرْيا ـ حَسَرتها وأفنَيْت لحمَها * أبو زيد * نَحَتَ السفَرُ البعيرَ وجمل نَحِيت ـ مُنْتَحَت المَناسِمِ * صاحب العين * شَزِنت الابلُ شَزَنا ـ اذا أعْيَت من الحَفا وقد تقدم شَزِنتْ يَبِست * ابن دريد * ناقة شَطِيبةٌ ـ يابِسة * أبو عبيد * الحِدْبار ـ المُنْضَبَة من الهُزال * أبو زيد * دابَّة حِدْبير ـ بدتْ حَراقيفه * الاصمعى * ناقة حَدْواء كذلكْ * ابن دريد * ناقة لَهيد ـ عَصَرها الحِمْل فأوهَى لحمَها * أبو عبيد * مَسَحْتُ الناقةَ أمْسَحُها مَسْحا ـ هزلتها

ـ هزلتها وأدبرتها وأنشد

لم يقتعدها المعجلون ولم * يمسح مطاها الوسوق والقتب

يصف ناقة مطاها ـ ظهرها لم يقتعدها ـ أى لم يتخذها قعودا واللاحق والمقور والمخنق ـ القليل اللحم * صاحب العين * الاخناق ـ لزوق البطن بالظهر * أبو عبيد * البلو ـ المهزول الذى قد بلاه السفر * ابن السكيت * هو بلو سفر وبلى سفر * ابن دريد * بعير رجيع سفر كنضو سفر * ابن السكيت * وهو الرجيعة وأنشد

على حين ما بى من رياض لصعبة * وبرح بى أنقاضهن الرجائع

* ابن دريد * الحجبى من الابل ـ الضئيل الجسم * وقال * تفضخ بدن الناقة ـ تخددلحمها وانفضخ الشئ ـ عرض كالمشدخ * أبو عبيد * خويت الابل خوى وخوت ـ خمصت بطونها وارتفعت * أبو زيد * تغالى لحم الناقة ـ انحسر عند الضمار وأنشد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

* صاحب العين * أبدعت الابل ـ تركت فى الطريق من الهزال * السيرافى * القبعثرى ـ الفصيل المهزول وقد تقدم أنه العظيم الخلق الكثير الشعر من الناس وأنه الجمل الضخم * أبو زيد * بعير ما به هانة ولا هنانة ـ أى طرق وكل شحم هنانة * ابن دريد * سألت أبا حاتم عن قول الراجز

وحفر الفعل فأضحى قد هجف * واصفر ما اخضر من البقل وجف

قلت ما هجف قال لا أدرى فسألت أبا عثمان فقال هجف ـ لحقت خاصرتاه بجنبيه * ابن دريد * رهب الجمل اذا ذهب ينهض ثم برك من ضعف بصلبه * أبو عبيد * الرهب ـ الناقة المهزولة جدا والرهب ـ الجمل الذى قد استعمل فى السفر وكل والانثى رهبة وقد تقدم أن الرهب الجمل العريض العظام المشبوح الخلق * السيرافى * ناقة رهبة كذلك

نعوتها في أوبارها

* أبو عبيد * جمل أوبرُ ووَبِر - كثير الوبَر * قال أبو علي * الأدَبُّ - الكثير وبَر الوجه فأما قول النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب نساءه « ليتَ شعري أيتُكنّ صاحبةُ الجمل الأدْبب تخرج فتنبحها كلابُ الحوأب » فانه ضعّف الأدبّ بفك الادغام ليخرج على مثال الحوأب وأصل الفعل الدَّبب وقد دبّ دببا وأنشد

يَهْدِبْن كلَّ غُصُن معكُوس * هَدْبَ النّساء دبَبَ العرُوس

وهو في الانسان مُستَعار * أبو عبيد * الابل المُدْفأة - الكثيرة الأوبار * أبو علي * وهي المُدفأة وأنشد

وكيف ينامُ صاحبُ مُدْفآتٍ * على أثباجهنّ من الصّقيع

* ابن دريد * جمل غدَفْل - كثير شعر الذنَب وقد تقدم أنه الطويل من الرجال وقال بعير رِفَلٌّ - طويل الذّنَب وقيل هو الواسع الجلد وقال ناقة دَجْواء - مُطْمئنة الوبَر وكذلك الشاةُ ودَجْواءُ كذلك * صاحب العين * ناقة مِرْسال ورَسْلة - كثيرة الشعر في ساقيها * أبو زيد * كثَأَتْ أوبارُ الابل تَكثأ كَثأً - نبتَتْ * صاحب العين * بعير مُعْبَر - كثير الوبَر وأنشد

أو مُعْبَر الظهر يُنْبي عن وليَّته * ما حجّ ربُّه في الدنيا ولا اعتمرا

* صاحب العين * بعير جَعْد - كثير الوبَر والعَمِيتة - القطعة من الوبَر تُلَفّ ثم تُغزل والجمع عَمِيتٌ وأنشد

وهي تُثير الساطع السّخْتيتا * وقطعا من وَبَرٍ عَمِيتا

* أبو حنيفة * الخَبِير - الوبَرُ وهو أيضا نُسالة الشعر والقَرَد - ما تمعّط وتجعّد من الوبَر واحدته قَرَدة وقد قَرِد قَرَدا فهو قَرِد * غيره * أصله في نُقاية الصُّوف خاصّة ثم استُعمل فيما سواه

أصواتُ الإبل وذِكر ما لا يُرْغى منها

* أبو عبيد * ما كان من الخُفّ فانه يُقال لصوته اذا بَدا البُغام وذلك لانه يُقطّعه ولا يمُدّه وقد بَغَمت الناقةُ تَبْغَمُ فاذا ضجّت قيل رَغَت تَرْغُو رُغاءً * ابن السكيت * ناقة رَغُوٌ - كثيرةُ الرُّغاء * صاحب العين * هَجّا البعيرُ - رَغا وهَجّاهُ - فتحه * أبو عبيد * فان طَرَّبت في أثَر وَلَدها قيل حَنَّت تَحِنُّ حَنينا * صاحب العين * حَنينها - نِزاعُها الى ولَدها يكون بصَوت وبغير صَوت والأكثر أنه بالصوت * أبو عبيد * فان مَدّت حَنينَها قيل سَجَرت تَسْجُرُ سَجْرا وأنشد

حَنَّت الى بَرْق فقلت لها قِرِي * بعضَ الحنين فان سَجْرَكِ شائقي

قِرِي من الوَقار فان مدّت الحَنين على جهة واحدة قيل سَجَعت واذا بلغ الذَّكَر من الابل الهَديرَ فأوّله الكَشِيش وقد كَشَّ يَكِشُّ كَشِيشا وأنشد

* هَدَرتْ هَدْرَ البِسِ بالكَشيش *

* ابن دريد * وكذلك الكَشْكَشة * السكرى * وربّما سُمّى رُغاء الفصيل اذا كان ضعيفا عُواء * أبو عبيد * فاذا ارتفع قليلا قيل كَتَّ يَكِتُّ كَتِيتا فاذا أفصح بالهَدير قيل هَدَر يَهْدِرُ هَدْرا وهَديرا * سيبويه * وهو التَّهْدار وانه لَهَدّار * أبو حاتم * رَجْع البعيرِ في شِقْشِقته - هَدَر * أبو عبيد * فاذا صَفا صوتُه ورَجَّع قيل قَرْقَر والاسم القَرْقار وأنشد

جاءتها الرُّوّاد يَحْجُر بينها * سُدًى بينَ قَرْقار الهَدير وأعجَما

* ابن دريد * ثم كثُر ذلك حتى قيل لِلْحَسَن الصوت قَرْقار * أبو عبيد * فاذا جعل يَهْدِر هَديرا كأنه يعصره قيل زَغَد يَزْغَد زَغْدا وأنشد

* بَخٍ وبَخْباخِ الهَدير الزَّغْد *

* أبو عبيدة * هو الكثير الذى لا يكاد ينقطع * صاحب العين * هو الشديد

وقيل هو الذى يتردد فى الشقشقة * أبو عبيد * فاذا جعله كأنه يقلعه قلعاً قيل قلخ يقلخ قلخا وقليخا وهو قلاخ * صاحب العين * وقلاخ وقال هتّ البكر يهتّ هتيتا - وهو شبه العصر للصوت والهتهتة - مثل الهتيت * ابن السكيت * القصف - شدة الهدير * أبو حاتم * قصف يقصف قصيفا * ابن دريد * أطيط الابل - أنينها من ثقل الحمل عليها أو صوت هزها أو أنينها الكظة * أبو عبيد * قبّ الفحل - هدر * ابن دريد * القبقبة - صوت هدير الفحل من الابل وقيل هى اضطراب لحييه اذا هدر وهو فحل قبقاب والكهكهة - حكاية صوت البعير اذا ردد الهدير وقد كهكه * صاحب العين * فحل همهاج فى حكاية شدة هديره * ابن دريد * بعير هداهد - شديد الصوت * ابن حبيب * فحل هداهد - كثير الهدهدة - أى يهدر فى الابل ولا يقرعها وأنشد

* فحسبك من هداهدة وزغد *

* صاحب العين * الجرجرة - تردد هدير الفحل فى حنجرته وقد جرجر وفحل جراجر - كثير الجرجرة وقال تخمط الفحل - هدر للصيال أو صال والزغردة - ضرب من هدر الابل وقد زغرد الفحل - هدر فى غلاصمه ورده فى جوفه والزغدب - الهدير الشديد * أبو عبيد * دوّى الفحل اذا سمعت لهديره دويا * ابن الاعرابى * شحشح البعير فى الهدر وهو الذى ليس بخالص من الهدير وأنشد

* فردد الهدر وما إن شحشحا *

* صاحب العين * البغبغة - حكاية بعض الهدير وأنشد

* برجس بغباغ الهدير البهبه *

* أبو عبيد * الاخرس من الفحول والاعجم سواء - وهو الذى يهدر فى شقشقة ليس لها نقب فهى فى شدقه لاتخرج ولا يخرج الصوت منها لانها ليست بمثقوبة وهم يستحبون أن يرسلوا الاخرس فى الشول لانه لا يكاد يكون الا منثانا وناقة خرساء - لا ترغو وقال غط يغط غطيطا وغطا - وهو هدر البكر والفحل الذى ليست له شقشقة * أبو عبيد *

غَطَّ البعيرُ يَغِطُّ غطيطا - هدر فى الشقشقة فان لم يكن فى الشقشقة فهو هدير والناقة تَهْدِر ولا تَغِطّ لأنه لا شقشقة لها وقال بَخْبَخة البعير وبَخْباخه - هدير يملأ فمه بشقشقته * أبو عبيد * أرزمت الناقة - وهو صوتٌ تُخرجه من حلقها لا تفتح به فاها والاسم منه الرَّزَمة وذلك على ولدها حين ترأمه * ابن دريد * ترأمت الناقة على ولدها - أرزمت وحنّت * أبو عبيد * الحنين - أشد من الرَّزَمة * ابن السكيت * الهَدَجة - حنين الناقة على ولدها * أبو عبيد * بعير أزيَم وأبْجَم - وهو الذى لا يرغو * أبو زيد * أزجم البعير اذا لم يُفصح بالهدير * أبو عبيد * الصَّهْميم - الذى لا يرغو * ابن دريد * هو الذى يَخْبط قائده بيديه ويركضه برجله * أبو زيد * السُّكوت من الابل - الصَّموت عند الرحلة والرُّكوب والرُّكوب - التى لا ترغو * ابن دريد * الكَتوم - التى لا ترغو والجمع كُتُم وقد تقدم أنها التى لا تَشُول بذنبها ولا تُبَشّر بلقاحها * ابن دريد * بَجْهج البعيرُ - ضرب فرغا * أبو عبيد * أدّت الابل تَؤُدُّ أدًّا - وهو ترجيع الحنين فى أجوافها * ابن دريد * تزغّم الجمل - ردّد رُغاءه فى لهازمه هذا الأصل ثم كثر حتى قالوا تزغّم الرجل اذا تكلّم تكلُّم المتغضّب وأنشد

* على خير ما يُلقى به من تزغّما *

والتزغّم - حنين خفىّ كما يتزغّم الفصيل * الأصمعى * أصغرت الناقة وأكبرت فالأصغار - حنينها الخفيض والأكبار - العالى وأنشد

* لها حنينان إصغار وإكبار *

والقَشْقشة - حكاية الصوت فى مَخْض الشقشقة قبل أن تُزْغِد بالهدير * أبو زيد * الضامز - الذى لا يرغو وناقة ضامزٌ وضَموز - تضمّ فاها لا ترغو وقد ضمزت ضُموزا

صوت أنيابها

* أبو زيد * صَرَف البعير بنابه يَصْرِف صريفا - صوّت * صاحب العين * حَرَق ناب البعير يَحْرِق ويَحْرُق حَرْقا وحَريقا - صَرَف وحَرَق الانسان وغيره نابه يحرقه

ويحرّقه حَريقا وحُرُوقا ـ فعل ذلك من غيظ وغضب وقبل الحُرُوق تحدّث * صاحب العين * قَصَفَ البعيرُ يقصِفُ قَصْفا وقُصُوفا وقَصِيفا ـ صرّف وقد تقدّم أن القَصِيف شدّة الهدير * أبو عبيد * قَبَّ البعيرُ يَقِبُّ قَبِيبا ـ اذا سمعت قعقعة أنيابه وقد تقدّم أنه الهدير

باب الصوت بالابل

* أبو عبيد * يُقال للبعير اذا زجرته حَوْبَ وحَوْبِ وحَوْبُ وقد حَوَّبت بالابل * ابن دريد * الحَوْبُ ـ الجمل ثم كثُر حتى صار زجرا له * ابن السكيت * حَبْ بالجمل وحَبِ والناقة أيضا حَبْ * أبو عبيدة * حابْ كذلك * أبو عبيد * ويقال للناقة حَلْ وحَلِ وحَلِي لا حَلِيتِ * سيبويه * حَلْ بجزم اللام لا غير فأما قوله

* اذا استحثّوها بحَوْبٍ وحَلِي *

فالياء عنده للاطلاق * غيره * حَلِ وحَلٍ حَلٍ وحَلٍ حَلٍ * ابن الاعرابي * حَلْحَلْتُ بالابل ـ قلت لها حَلْ حَلْ وهو الحَلْحال * ابن دريد * لا يكون حَلْ الا للنُّوق وجاه ـ زَجْرُ الذُّكور وقال مرّة جاهْ جاهْ وجاهِ جاهِ وجُوهْ جُوهْ وعاجِ ـ زَجْرُ الابل * صاحب العين * عَجْعَجْتُ بالناقة ـ عطفتها الى شئ فقلت لها عاجِ عاجِ * أبو عبيد * ويُقال لها اذا دُعِيت الى الماء جُوتْ جُوتَ وأنشد

* كما رُعْتَ بالجَوْتِ الظِّماءَ الصَّوادِيا *

قال انما كان الكسائىّ ينشد هذا البيت من أجل نصب الجَوْتَ وانما أراد الحكاية مع الالف واللام والاهابة ـ الصوتُ بالابل ودُعاؤُها وأنشد أبو على

تَرِيعُ الى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِى * بذى خُصَلٍ رَوْعاتِ أكْلَفَ مُلْبِدِ

* أبو زيد * هابِ ـ زَجْرُ الابل والاهابة من ذلك * أبو عبيد * ويُقال لها لَمَّا اذا دُعِيَ لها بالنُّهوض وأنشد

* فالتَّعْسُ أدْنَى لها من أن أقول لَعًا *

* ابن دريد * سَعْ – من زَجْرِ الابل كأنهم قالوا اتَّسِعْ باجمل فى خطوك ومشيك وهَدَعْ وهِدَعِ – من زَجْرِ الفِصَال خاصة وقيل هى كلمة تُسَكَّن بها عند النِّفَار والهَرِّ – من زَجْرِ الابل وأنشد

زَجْرَنَ الهَرَّ تحت ظِلالِ دَوْح * ونَقَّبْنَ البَرَاقِعَ للعُيُون

* السيرافى * هِيدِ كذلك وجَسْ – زَجْرٌ للبعير ولا يتصرّف له فعل * أبو عبيد * شايَعْتُ الابلَ شِيَاعا – دعوتُها * غيره * شايَعْتُ بها * ابن دريد * هيجِ – من زَجْرِ الناقة خاصّة * أبو عبيد * جَأْجَأْتُ بها – دعوتُها للشرب وهأهأتُ بها – للعَلَف والاسم منهما الجِيءُ والهِيءُ وأنشد

وما كانَ على الجِيءِ * ولا الهِيءِ امْتِدَاحِيكا

* وقال * هاهَيْتُ بالابل – دعوتُها هاها * وقال * بَاهِ باهِ – من زَجْرِها وقد أَبْهَتُ بها * ابن السكيت * باهِ وبَهْباهِ كذلك * غيره * بَهْبَا – وهى من كلام الرِّعاء * ابن دريد * نَدَهْتُ الابلَ أنْدَهُها نَدْها – زَجَرْتُها * وقال * نَصَأْتُ الناقةَ أنْصَؤُها نَصْأً كذلك * صاحب العين * عِيهِ عِيهِ وعاهِ عاهِ وعَهْ عَهْ وعَهٍ عَهٍ – زجرٌ للابل لتَحْتَبِس وقد عَهْعَهْتُ بها – قلتُ لها ذلك * وقال * ياعاطِ ويَعاطِ – زجرٌ لها وأنشد

* تَنْجُو اذا قيل لها يَعاطِ *

* وقال * هَجْهَجْتُ بها – زجرتُها والبعيرُ يُهاجُ فى هَدِيرِه

حُسْنُ القيام على المال وهو الابل

يقال انه لذو قِيام على ماله وقُومِيَّة * الأصمعى * قِوَامُ الامر وقِيامه وقَوَامه وقُومِيَّته – مِلاكه وقِوام العَيْش وقَوامه ما يُقيمه ويتمّ به وقيل هو ما يُغْنى منه * قال أبو على * يقال انه لتِرْعِيَّة مال وتِرْعايَة مال * السيرافى * تَرْعِيَّة مال بفتح التاء وتُرْعِيَّة مال * أبو عبيد * انه لَقُرْزُعَة مال – اذا كان يُصْلِح المالَ على يديه ويُحْسِن رِعْيَته * قال أبو على * وهو من الأضداد * أبو

عبيد * انه لصَدَى إبل كذلك * ابن السكيت * انه لسُرْسُورُ مال وسُوْبانُ مالٍ ومِحْجَنُ مال وأنشد

قد عَنَّتِ الجَلْعَدُ شيخاً أعْقَفا * مِحْجَنَ مالٍ أينما تَصَرَّفا

* قال أبو على * قال أبو العباس حَجَنَ المالَ - ثَقِفَ مصلحته * ابن السكيت * هو إزَاءُ مالٍ وأنشد

إزَاءُ مَعاشٍ لا يَزالُ نطاقُها * شديدا وفيها سَوْرةٌ وهى قاعدُ

ويروى سُؤْرة مضموم مهموز - أى بَقِيَّة من شَبَاب أراد شِدّة ووُثُوبا وارتفاعا * وقال * انه لَبِلْوُ من أبلائها وأنشد

فصادَفَتْ أعْصَلَ من أبلائها * يُعْجِبُه النَّزْعُ على ظِمائها

وقد تقدم أن البِلْوَ من الابل التى قد أبلاها السَّفَر وانه لَحَبْلٌ من أحْبالها وعِسْلٌ من أعْسالها وزِرٌّ من أزرارها وانه لَخَائلُ مالٍ وخالُ مالٍ وقد خالَ المالَ يَخُوله - أحسن القيامَ عليه وجاء فى الحديث «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعِظة» - أى يُصْلِحنا ويقومُ علينا بها * قال أبو على * خالٌ يصلح أن يكونَ فَعَلًا وأن يكون فاعلا ذهبت عَيْنُه على ما تقدم فى نظائره * أبو حنيفة * خالَ المالَ أحسَنَ الخِيالَ وانه لَخَوَلِىٌّ * أبو زيد * خالَ على أهله خَوْلا * الفراء * خائلٌ وخَوَلٌ يذهبُ الى الجمع ومثل هذا الضَّرب اسم للجمع لا جمعٌ ونظائره خادمٌ وخَدَم ورائح ورَوَح * أبو حنيفة * إنّه لحَسَنُ العَوْف فى إبله - وهو الرِّعْيةُ الحَسَنةُ * قال أبو على * يقال انه لآبِى مالٍ وآئلُ مالٍ وأيِّلُ مال على مثال سيِّد وأنشد

ضَعيفُ العَصَا بادِى العُرُوق تَرَى له * عليها اذا ما أجْدَب الناسُ إصْبَعا

أى يُشير الناسُ اليها بالأصابع * الأصمعى * سَغِمْ بهذا العُشْب إبلَكَ وسَغِّمْها وهى أعلى - أى قُمْ به عليها واغْذُها * وقال * هَنَأْتُ المالَ أهْنَؤُه هَنْأً وهَنْأً وهِنَاءة - أصلحته * أبو حنيفة * اذا أحسَنَ رِعْيةَ الابل قيل لَزَّأها وأنشد

أَلَزَّ مُسْتَهْنِئٌ فى النَّدَى * فيَرْمأ فيه ولا يَبْذُؤه

* أبو عبيد * وكذلك لَزَأْتُها * ابن السكيت * سَنَّ إبلَه يَسُنُّها سَنًّا - أحسنَ رعيها

قوله وأنشد ضعيف الخ عبارة اللسان ويقال للراعى على ماشيته اصبع أى أثر حسن وذلك اذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها قال الراعى يصف راعيا ضعيف العصا البيت كتبه مصححه

رَعْيِها حتى كأنه صقلها * أبو عبيد * أَبَلَ الرجلُ يأبُل أَبَالَة - اذا حَذَق مصلحتها وان فلانا لا يأتَبِل - أى لا يثبُت على الابل ولا يُحْسِن رِعْيَتَها * ابن الأعرابى * فلان من آبَل الناس - أى من أحذقهم برِعْيَة الابل * قال سيبويه * ولا فعلَ لها قال والإبَالة سِياسة الابل * ابن السكيت * رجل إبَلِىٌّ وإبِلِىٌّ - صاحبُ إبِل * قال أبو على * الكسر والفتح فيه على حذقولهم صعِقِىّ وصعَقِىّ * ابن دريد * رجل آبِلٌ يقصر ويمد - حسنُ القِيام على المال * قال سيبويه * ولا فعلَ له وقد تقدم أَبَلَ عن غيره وقال ثعلب رَزَلَ الرجلُ ماله ورشَّحه - أحسَنَ القِيامَ عليه وقد تقدم فى الانسان * ثعلب * ثَقِفتُ المالَ - أصلحته وحذقت رِعْيَته وعمَّ به ابن دريد يقال ثَقِفت الشئَ ثَقافةً وثُقُوفة حذَقته وقد تقدم * غيره * المُعَظَّب - المعوَّد للرِّعية المُقَوِّم للمال القوىُّ عليه القائم بمِهْنته وقد عَظَب على الشئ يَعْظُب عُظُوبا وعَظَّبته عليه * السيرافى * الهَيَّبان - الراعى وقد مثَّل به سيبويه * صاحب العين * عاسَ مالَه عَوْسا وعَوَسا وعِياسةً - ساسه وأحسَن القِيام عليه وفى المثل « لا يَعْدَم عائِسٌ وُصُلاتٍ » يضرَب للرجل يُرمِل من المال والزاد فيَلْقَى الرجلَ فينال منه الشئَ ثم الآخر حتى يبلُغ أهلَه * أبو عبيد * العِتْق - صَلاحُ المالِ وقد أعتَقْته فعَتَق * أبو زيد * أصْنَق فى ماله - أحسَن القِيام عليه وقيل هو بخلاف ذلك * ابن دريد * اليَرْفَئِىُّ - الراعى * صاحب العين * رجُل عِضٌّ - مُصْلِح لماله ومَعيشته وهو عِضُّ عِماله - لازِمٌ له وقد عَضِضْت بمالى عُضُوضا وعَضَاضة * غيره * هو يُعَلِّكُ مالَه - أى يُحْسِن القِيامَ عليه وأنشد

وكائِنْ من فَتَى سَوْءٍ تَراه * يُعَلِّكُ هَجْمةً حُمْرا وجُونا

* أبو عبيد * رجل ابنِ العَصَا - رَفِيق حَسَنُ السِّياسة لماله

آلاتُ الراعى

* ابن السكيت * زِنْفِلِجة الراعى وزِنْفَلِيجته - التى يحمل فيها أداته وهو الكِنْف والقِلْع والقَلْع وأنشد

ثم اتقى وأى عصر يتقى * بعُلبة وقلعه المُعلّق

* صاحب العين * عِفاص الراعي ـ وعاء نفقته * أبو زيد * الوِفضة ـ خريطة يحمل فيها الراعي زاده وأداته والجمع وِفاض وقد تقدم أنها الكنانة من الجلود

ترك الابل واهمالها

* ابن السكيت * هَمَلت الابلُ تهمِل وأهملتها ـ أرسلتها ترعى ليلا أو نهارا بلا راع وهي ابلٌ هَمَلٌ وهُمّل وهُمّال فأما النَّفَش فلا يكون الا ليلا وقد نفَشت تنفُش نُفوشا وهي ابل نَفَش ونَوافِش ونُفّاش وأنفشتها وكذلك نفشت الغنمُ ولا يقال هملت * أبو حنيفة * نفَشت تنفُش وتنفِش نُفوشا ونَفْشا ونَفَشتها وأنفشتها * الأصمعي * انتشرت الابلُ ـ تفرقت عن غِرّة من راعيها وكذلك الغنمُ وقد نَشَرها راعيها ينشُرها نَشْرا وهي النَّشَر * ابن دريد * طَهَت الابلُ تَطْهَى ـ نفشت بالليل ورعَتْ وأنشد

فلسنا الباغي المُهْمَلاتِ بقرفة * اذا ما طَهَى بالليل مُنْتَشراتُها

* أبو حنيفة * سَمَرت الابل تَسْمُر سَمْرا مثل نفشت واذا طرق القومُ عند الصبح قبل طَرَقُوا سَمَرا والسَّمَر ـ اسمٌ لتلك الساعة من الليل وان لم يُطرَقوا فيها * أبو عبيد * أسْدَيْت ابلي ـ أهملتها والاسم السُّدَى * ابن السكيت * بعير سَدًى وسُدًى وأباعر سُدًى ـ لا قيود عليها * أبو عبيد * عَبهلت الابل ـ أهملتها وهي ابل عَباهِلُ وأنشد

عَباهِلُ عَبهلَها الوُرّادُ

وقال أسْعت الابلَ ـ أهملتها وساعَتْ هي تَسُوع ومنه قيل ضائعٌ سائع ومُضيع مُسيع وناقة مِسْياع ـ ذاهبة في الرَّعْي * أبو حنيفة * انه لمِسْياع لرعيته والامراج ـ كالاساعة * ابن السكيت * مَرَجها يَمْرُجها مَرْجا ـ أرسلها في الرَّعْي ـ والمَرْج ـ الموضع الذى تَرْعَى فيه * أبو عبيدة * العَزْهول ـ

المهمَل من الابل * ابن دريد * وقد عزهلتها * أبو عبيد * وكذلك المُسْبَع وأنشد

صَخِبُ الشوارب لا يزال كأنه * عَبدٌ لآلِ أبي ربيعة مُسْبَعُ

وقال أرفض القومُ إبلهم - أرسلوها بلا رعاء * ابن السكيت * الرَّفْض - الابل المتفرقة والرافضة - التي تبدّد في مرعاها وترعى حيث أحبت لا يَثنيها عما تريد وقد رَفَضَت - ترعى وحدها والراعي يُبصرها قريبا منها أو بعيدا لا تتعبه ولا يجمعها وأنشد

سَقْيا بحيث يُهمَل المُعرِّض * وحيث يُرعى ورَعِي وأُرفِض

قوله المعرِّض يعني نَعَما وَسْمه العِراض وهو خطٌّ في الفخذين عرضا والوَرَع الضعيف * أبو حنيفة * الأرفاض - المتفرقة مرعية كانت أو هَمَلا وقد رفضت ترفض رَفْضا * صاحب العين * رَفَضْتُ الشيء أرفُضه رَفْضا ورَفَضا - تركته وفرّقته ومنه الروافض وهم جُند يتركون قائدهم * ابن السكيت * وسُمّي الروافضُ من الشيعة بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي * أبو حنيفة * الهَوامي - الذاهبة حيث شاءت بلا راع وإذا لم يكن لها أيضا أرباب فهي هامية وقد هَمَت هَمْيا - ذهبت في الارض * ابن دريد * الهَوافي - كالهوامي * وقال * إبلٌ بَدَد - متفرقة * ابن دريد * نَدَدٌ كذلك * والخَضَجِرة - الابل التي تفرّق على راعيها من كثرتها * غيره * راعت الابل تَريعُ - تفرقت وصاح بها الراعي فرجعت الى صوته وأنشد

تَريعُ الى صوت المُهيب وتتّقي * بذي خُصَلٍ رَوْعاتِ أكلَفَ مُلْبِد

وكلُّ ما رجع الى شيء فقد راع اليه * أبو حنيفة * ابلٌ مُسَمَّهة وسُمَّهٌ وسُمَّهى - مهملة متفرقة * أبو عبيد * ذهبت ابله السُّمَّهى - تفرقت في كل وجه * والمُبْهَلة - المُهْمَلة * أبو زيد * أبهلتُ الناقة - تركتها وأهملتها وناقةٌ باهِلٌ بينة البَهَل والابهال * صاحب العين * الباهلُ - المتردد بلا عمل والراعي بلا عصا * والسائبةُ - البعير يُدرِكُ نِتاجه النِّتاجَ فيُسيَّب لا يُركب ولا يُحمل عليه والسائبةُ في القرآن - كان الرجل في الجاهلية اذا قدم من سفر بعيد أو نجّته دابته من

شُقَّة أو حَرْب قال هى سائبة وقيل بل كان يَنْزِع من ظهرها فَقَارةً فتُعرف بذلك وكانت لا تُحَلَّأ عن ماء ولا كلأ ولا تُرْكب فأُغير على رجل من العرب فلم يجد دابة يركبها فركب سائبة فقيل أتركب حراما فقال يَرْكَبُ الحرامَ مَن لا حلالَ له فذهبت مثلا * صاحب العين * حَرَجْتُ الابلَ ‒ رددتُ بعضها الى بعض * والطَّالِقُ من الابل ‒ ناقة تُرْسَل فى الحى ترعى من جنابهم حيث شاءت لا تُعْقَل اذا راحت ولا تُنَحَّى فى المَسْرح والجمع المَطَالِيق * والمُعَطَّلة من الابل ‒ المُهْمَلة وأصل التعطيل الترك والتفريغ ومنه تعطيل الدار والبئر والحَدِّ * أبو عبيد * وبه سُمِّى المُعَطَّل ‒ من شعراء هُذَيل * الأصمعى * أَفْهَم البعيرُ فى المَفازة ‒ سار فيها بغير مُسِيم ولا سائق * أبو عبيد * الابلُ الأُبَّلُ ‒ المُهْمَلة فأما عامة رعى الابل فأخَّرناه الى ذكر المَرَاعى والراعية لأن جميعها مشترك فى مُعْظَم ذلك وسيأتى ذكره بعد هذا ان شاء الله

صاحب القاموس لم يذكر لطالق من الابل جمعا أصلا وصاحب شرح القاموس ذكر جمعا قياسيا سكت عنه صاحب القاموس مكتفيا بذكر مفرده كعادته فى أكثر المقيسات ومطاليق جمع طالق من الابل التى نص عليها صاحب المخصص هنا هى التى يحتاج الى ذكرها لندورها وقد وافقه على ذلك صاحب لسان العرب وزاد عليه أنها تجمع أيضا على أطلاق ولفظه بعد ذكره طالقا والجمع المطاليق والاطلاق اه من خط الشيخ محمد محمود الشنقيطى

تَتَبُّع هَوامِى الابل وضَوالِّها

* أبو عبيد * عِلْتُ الضالّةَ عَيْلا وعَيَلانا ومَعِيلا ‒ اذا لم تدر أين تطلبها

إعداد الابل واقرامها

* ابن السكيت * المُقْرَم والقَرْم ‒ الفحل من الابل الذى قد أُقْرِم ‒ أى تُرِكَ من الركوب والعمل ووُدِّع للفِحْلة والجمع قُروم وقد استَقْرَم بَكْرُ فلان قبل إناه ‒ صار قَرْما * أبو زيد * المُقْرَم الذى لم يَمَسَّه حَبْل ‒ وانما سمى الرئيس السيد من الناس المُقْرَم لانه شُبِّه بالمُقْرَم من الابل * صاحب العين * جَمَلٌ فُنُق وفَنِيق ‒ مُوَدَّع للفِحْلة ‒ والجمع فُنُق وفَنَاق وأفناق وقد فَنَّقْتُه * أبو عبيد * التَّصْوِيَة للفحول من الابل ‒ أن لا يُحْمَل عليه ولا يُعْقَد فيه حَبْل ليكون أنشط له فى الضِّراب وأقوى وأنشد

* صَوًى لها ذا كِدْنة جُلاعِدا *

* غيره * الحَرَجُ من الابل – التى لا تركب ولا يضرب بها الفحل ليكون أسمن لها وقد تقدم أنها الجسيمة الطويلة على وجه الارض وأنها الضامر * ابن السكيت * القَصِيَّة من الابل – الكريمة المودعة التى لا تُجْهَد فى حَلْب ولا ركوب

نعوتها فى صعوبتها

* أبو زيد * الصِّهْمِيم من الابل – الشديد النفس الممتنع السيئ الخلق وقد تقدم أنه الذى لا يرغو

عَلَف الابل وغيرها

* صاحب العين * العَلَف – قضيم الناقة وغيرها من الدواب * صاحب العين * عَلَفتها أعلفها عَلْفا فهى مَعْلوفة وعَليف والمِعْلَف – موضع العَلَف وقد اعْتَلَفت – أكلت العَلَف – واسْتَعْلَفت – طلبت العَلَف والعَلِيفة والعُلُفَّة – الناقة والشاة تُعْلَف لتَسْمَن ولا تُرسل فترعى والعَلُوفة – ما يعلفون الواحد والجمع فيه سواء * أبو عبيد * مَجَدْتُ الناقة – عَلَفتها مِلْءَ بطنها مخففة – وأهل نجد يقولون مَجَّدتها مشددة – اذا عَلَفتها نصف بطنها * أبو حنيفة * بَقَلْت للبعير بَقْلا – أنبته به * أبو عبيد * العُضّ – القَتّ والنوى وهو عَلَف أهل الامصار * أبو حنيفة * العُضّ والعُضاض – العجين الذى تُعْلَفه الابل وهو أيضا الشجر الغليظ الذى يبقى فى الارض * وقال * أَعَضّ القوم – أكلت إبلهم العُضّ وأنشد

أقول وأَهْلى مُؤْرِكون وأهلها * مُعِضُّون ان سارت فكيف أسير

* وقال مرة * فى تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العضاه إبل مُعِضّة اذا كانت ترعى العضاه فجعلها اذ كان من الشجر لا من العُشْب بمنزلة المعلوفة فى أهلها

قوله والمعلف كذا ضبط فى الاصل بكسر الميم ومثله فى الصحاح وبه صرح فى المصباح وصرح فى القاموس بأنه كمقعد كتبه مصححه

النوى وشبهه وذلك أن العُضّ هو علف الريف من النوى والقتّ وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه مُعِضّ الا على هذا التأويل والمُعِضّ الذى تأكل ابله العُضّ والمُؤْرِك الذى تأكل ابله الاراك والحَمْض والاراك من الحَمْض * قال المتعقب * هذا غَلَطٌ غلط فيه أبو حنيفة فى الذى قاله وأساء فى تخريج وجه كلام الشاعر لانه قال اذا رعى القومُ العِضاه قيل القوم مُعِضُّون فالذكر العُضّ وهو علف الامصار مع ذكر الشاعر الاراك وهو من العِضاه وأين سُهَيْلٌ من الفَرْقد وقوله لا يجوز أن يقال من العضاه مُعِضّ الا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه رحمه الله لان ثَم شيأ غيّره عليه قبل ونحن نذكره ان شاء الله * قال أبو زيد * فى أول كتاب الكلا والشجر العِضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة تجمعها العضاه - واحدتها عِضاهة وانما العضاه الخالص منه ما عَظُم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فانه يقال له العِضّ والشِّرْس * قال ابن السكيت * فى اصلاح المنطق يقال بعير عاضٌّ - اذا كان يأكل العضّ وهو فى معنى عَضِه والعِضُّ من العضاه يقال بنو فلان مُعِضُّون أى ترعى ابلهم العِضّ وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضُّون يكون من لفظ العِضّ الذى هو نفس العضاه لا من لفظ العِضاه اذ لو كان ذلك لقال مُعْضِهون وعلى هذا تصح روايته * أبو حنيفة * ويقال العُضّ العَليل وللقتّ الفِصْفِصة واذا كان رَطْبا فهو قَضْبٌ يُقْتَضَب كما يُقْتَضَب القَصيل أى يقطع ومزرعته المِقْضاب والمَقْضَبة ورَطْبُه اذا كان صغارا - القَدّاح * صاحب العين * واحدته قَدّاحة * أبو على * وهذا أحد ما جاء من الاسماء على فَعّال وهو قليل * أبو حنيفة * ويابسه - القَتُّ وهو من الاحرار * سيبويه * واحدته قَتّةٌ * صاحب العين * الخَليط - قَتٌّ وتِبْن * أبو زيد * لَتَمْتُ البعير - اذا لم يأكل حتى تناوله بيدك * أبو حنيفة * القُرْط - أجلّ من القَتّ وهو الذى يقال له بالفارسية الشَّبْذَر * ابن دريد * ضَفَرْتُ البعيرَ أضْفِرُه ضَفْرا - اذا جمعتَ له ضِغْثا من كَلَإٍ أو حشيش فلقمته اياه * أبو زيد * ضَفَرْتُ البعير أضْفِرُه ضَفْرا - أكرهته على الاكل وهو مثل التلقيم * صاحب العين * ضَفَرْتُه فاضطفر لقمته لُقَما عظيمة وكل واحدة منها ضَفيزة وقد تقدم أن الضَّفْز ادخال اللجام فى

فم الفرس * ابن دريد * ضَفَنْته كضَفَزْته * صاحب العين * المَديد – ما يُخلَط به سويق أو سمسم أو دقيق أو شعير جَشيش ثم يُضْفَزه البعيرُ والدابةُ وقد مَدَدته به أَمُدُّه مَدًّا * ابن دريد * رَغَفْتُ البعيرَ رَغْفًا – اذا لقَّمته النزر والدقيق وما أشبهه وهو كالضَّفز * صاحب العين * العَليق – القَضيم وقد عَلَقْتُ الدابةَ وعَلَّقْتُ عليها

اجترار الابل وازبادها

* صاحب العين * الجِرَّة – ما يُخرجه البعير من كَرِشه فيأكله ثانية وجمعها جِرَرٌ * ومن كلامهم « لا أفعله ما اختلفت الدِرَّة والجِرَّة وما خالفت دِرَّةٌ جِرَّةً » واختلافهما أن الدِرَّة تَسْفُل الى الرجلين والجِرَّة تعلو الى الرأس * ابن السكيت * دَفَع البعيرُ بجِرَّته وأفاض * صاحب العين * قَصَع بجِرَّته يقصع قَصْعًا وقَصَّع ودَسَع يدسع دَسْعًا ودَسَّع كذلك والمَدْسَع – مَضيق مَوْلِج المَرِيء فى ثُغْرة النحر واسم ذلك العَظْم الدَّسيع وهو العظم الذى فيه التَّرْقُوَتان وهو مركَّب العُنُق فى الكاهل وقيل الدَّسيع – الصدر والكاهل وقد تقدّم فى خلق الابل * أبو زيد * ارقَأَزَّ البعير – تحرّكت أرْآدُ لَحْيَيه عند الاجترار * الأصمعى * التُّرامِز من الابل – الذى اذا مَضَغ رأيت موضع دماغه يرتفع ويسفُل وقيل هو القوىّ الشديد * صاحب العين * هو يَقْرِض جِرَّته – وهو مَضْغُه لها وردُّه اياها وهى القَريض وفى المثل « حال الجَريض دون القَريض » لانه اذا غَصَّ لم يقدر على قَرْض جِرَّته وقيل القَريض ههنا – الشِعْرُ وأصله أن رجلا كان له ابن شاعر فنهاه عن قول الشعر فكَمِد الغلام بما اجتمع فى صدره من الشعر حتى مرض فلما حضره الموت قال لابيه أكْمَدنى القَريضُ الممنوع قال فاقْرِض فقال حال الجَريض دون القَريض * ابن دريد * ناقة ضامِزٌ – لا تجترّ * وقال * ضَمَزَ البعيرُ يَضْمِز ضَمْزًا – اذا أمسك عن جِرَّته فلم يجترّ * وقال غيره * كَظَم البعيرُ جِرَّته – اذا ازدردها وكَفَّ عن الاجترار وناقة كَظُومٌ والجمع كُظُم وقد كَظَمَتْ تكظِم كُظومًا * صاحب العين * الرَّجيع

- الجِرَّة وأنشد في صفة ابل تُرَدِّد جِرَّتها

رَدَدْنَ رَجِيعَ الفَرْثِ حتى كأنَّه * حَصَى إثْمِدٍ بين الصَّلاءِ سَحِيقُ

* ابن السكيت * الزَّخْرط - لُعابُ الابل ومُخاطُها * ابن دريد * اللُّغامُ من البعير - بمنزلة البُزاق من الانسان وقد لَغَم لُغامَه لَغْمًا - رمى به * ابن الاعرابي * لَغَمَه يَلْغَمه لَغْمًا قال واللُّغام مشتق من المَلاغِم - وهو ما حول الفم * أبو عبيد * الحَبِير - زَبَدُ أفواه الابل * صاحب العين * الاَشْمَق - اللُّغام يختلط بالدم * غيره * عَمَى البعيرُ بلُغامه عَمْيًا - هَدَر ورَمَى به * ابن دريد * تَقَذَّم البعيرُ بزَبَده - تَلَمَّظَ به وألقاه من فيه * وقال * الزِّرادُ خيط يُخنَق به البعير لئلا يَدْسَع بجِرَّته

الاقامة في المَرْعَى والحبس

* أبو عبيد * الرَّاجِنُ والراجنة - المقيمة في المرعى وقد رَجَنَتْ تَرْجُن رُجُونا ورَجَنَتْها * ابن السكيت * ورَجِنَتْ * أبو حنيفة * رَجَنَ البعيرُ في العَلَف يَرْجُن رُجُونا - اذا لم يَعَفْ شيئا يُعْلَفه وكذلك الشاة وكل دابة * وقال بعضهم * رَجَنْتُها أَرْجُنها رَجْنًا اذا حبستها على غير علف حتى تَهْزَل فان أمسكتها على علف قلت رَجَّنتها * أبو عبيد * الدَّاجِن - قريب من الراجن * أبو حنيفة * دَجَنَتْ تَدْجُن دُجُونا * أبو عبيد * الوَاضِعُ - المقيمة في المَرْعَى وقد وَضَعَتْ وَضِيعةً ووَضَعْتُها وخص مرة بذلك الاقامة في الحَمْض والعادنُ - كالواضع * أبو حنيفة * عَدَنَتْ تَعْدُن عَدْنا وعُدُونا في أيّ مَرْعًى كان وخص مرة به الحَمْض * قال أبو علي * أصل العَدْن الاقامة ومنه « جَنّاتُ عَدْنٍ » أي اقامة وخلود وبه سمي المَعْدِن مَعْدِنا لان الناس يَعْدِنون به صيفا وشتاء أي يقيمون ومنه عَدَنْتُ به الارض - أي ضربتها به وكأنه مقلوب أي عدّنته بالارض أي في الارض * أبو حنيفة * الأُرُوكُ - كالعُدُون فيما عَمَّ به وخص * وقال مرة * أَرَكَت الابل تَأْرُكُ وتَأْرِكُ أُرُوكًا - لزمت الأَرَاكَ وهو الحَمْض

والقوم مُؤْرِكون وأهل أَرِك - أى مقيمون بغنمهم فى الاراك وجماعة أَرِكَة - تسكن الاراك والرُّموك - كالأُروك رمكت ترمُك * قال أبو على * وقد يكون الأُروك والرُّموك فى غير الابل أركتُ بالمكان ورمكتُ - أقمتُ وقد صرح بذلك أبو عبيد * وقال * رَمَأَت الابل فى العُشب - أقامت * أبو حنيفة * الرَّمْءُ - الاقامة فى المرعى فى كل ما أعجبك وقد رمأت الماشية ترمأ رمأ ورموءا * ابن دريد * ورمأ والباجدة - اللازمة للمرتع بجدت تبجُد بجُودا وبجدت * أبو عبيد * مِربد الابل - محبسها لانه يَربِدها أى يحبسها وقد ربدتها أربِدها ربدًا وأنشد

عَواصِى إلَّا ما جعلتَ وراءها * عصا مِربدٍ تغشى وجوهًا وأذرُعا

يعنى الخشبة التى تجعل على باب الحظيرة تحبس الابل

نعوت الابل

فى رعيها وبروكها

* أبو عبيد * الطَّرِفة - التى تتبع نواحى المرعى اذا رعت * أبو حنيفة * ناقة طَرِفة - اذا كانت تتطرّف الرياض روضة روضة * أبو عبيد * المِطْراف - التى لا تكاد ترعى حتى تستطرف والجَروز - الأكول وقد تقدمت فى الانسان * ابن دريد * بعير صِقْلام وصِلْقام - شديد الأكل * أبو زيد * حَصَأَت الناقة - اشتد أكلها وشربها والمهارِيس من الابل - الشديدة الأكل وقيل هى الجسام الثقال التى تهرس كل ما وطئته * سيبويه * هو أحنك البعيرين - أى آكلهما ولا فعل له عنده لم يقولوا حَنِك * أبو عبيد * النَّسُوف - التى تأخذ البقل بمقدّم فيها وهى المناسيف والمداقيع - التى تأكل النبت حتى تلصقه بالارض وهى الدَّقْعاء والمِصْباح - التى تُصبح فى مَبرَكها ولا ترتعى حتى يرتفع النهار وهذا مما

يستحبّ في الابل * ابن السكيت * إبلٌ حُوسٌ - بطيآت البراح من مرعاهن جَمَلٌ أحْوَسُ وناقة حَوْساء * أبو عبيد * الضَّجُوع والعَنُود - التي ترعى ناحيةً * أبو عبيد * الجمع عُنُدٌ وعُنَّدٌ والقياس أن عُنَّدًا جمع عاند وان لم يسمع في هذا المعنى والأقيس أن جمع عاند صفة المؤنث عوائد * أبو حنيفة * العوائد - اللواتي يَفْرِرْنَ يمينا وشمالا لا يأكلن بمكان تأكل معهن الابل * أبو عبيد * العَسُوس والقَسُوس - التي ترعى وحدها وهي تَعُسّ وتَقُسّ * أبو حنيفة * الفاردةُ والفَرُود - التي تنفرد في المرعى والذكر فاردٌ فان كان ذلك لها خُلُقا فهي مِفْراد وكذلك الذكر * والقَدَمةُ - التي تكون أمام الابل في الرعي وقد تقدم أنها من النساء التي لها قَدَمُ صدقٍ في الخير والخَدُور - التي تكون في آخرها * أبو زيد * الخَذُول والخَذُولة - التي تَخْذُل عن آلافها وتَخَلَّفُ في المَرْتَع وحدها * ابن دريد * ناقة طموذ - تذهب يمينا وشمالا وتأكل من أطراف الشجر

بروكها وإناختها

* ابن السكيت * ناقة باركٌ وبَرُوكٌ وقد بَرَكَتْ تَبْرُكُ بُرُوكا وأبْرَكْتُها وبَرَّكْتُها والبَرْكُ - جماعة الابل الباركة * أبو عبيد * المِبْراكُ - البَرُوكُ والقَذُور - التي تَبْرُكُ ناحيةً الا أنها تَستبعد والكَنُوف - التي تَبْرُكُ في كَنَفة الابل ولا تَستبعد * أبو زيد * هي التي تُنافِرُها أيضا عند الحَلَب ويقال خَوَّى البعيرُ - تجافى في بُروكه وأنشد

خَوَّتْ على ثَفِناتها

وقد تقدم أن التَّخْوِيَة - الخَمَص * صاحب العين * وقَعَت الابلُ - بَرَكَتْ وكذلك الدواب اذا رَبَضَت * ابن دريد * تَنَخْنَخَ البعيرُ - بَرَكَ ومكّن ثَفِناتِه في الارض * وقال * رَشْرَشَ البعيرُ - بَرَكَ ثم فَحَصَ الارض بصدره ليتمكن * وقال * نَصْنَصَ - فَحَصَ بصدره في الارض لبُروكه * غيره * نَصْنَصَ - تحرّك للنهوض * صاحب العين * رَسْرَسَ - ثَبَّتَ ركبتيه على

الارض * صاحب العين * القَرُون من الابل - التى تقرُن ركبتيها اذا برَكت * ابن دريد * فَرْشَطَ البعيرُ فَرْشَطَةً وفَرْشاطًا - بَرَكَ بُروكا مسترخيا وألصق أعضاءه بالأرض * الاصمعى * خَلَأَتِ الناقةُ تَخْلَأُ خِلاءً - بَرَكَتْ فلم تَبْرَحْ * صاحب العين * وَجَبَتِ الابلُ وَوَجَّبَتْ - لم تَكَدْ تقوم عن مَبارِكها * أبوزيد * بَعِيرٌ دارِيٌّ - متخلف عن الابل فى مَبْرَكه وكذلك الشاة * صاحب العين * النَّجُود من الابل - التى لاتَبْرُكُ الاعلى مرتفع من الأرض * ابن دريد * شَخْشَخَتِ الناقةُ - رفعت صدرَها وهى باركة والمَوْحِف - مَبْرَكُ الابل * صاحب العين * احْرَنْجَمَتِ الابلُ - اجتمعت وبركتْ وحَرْجَمْتُها - رددتُ بعضها على بعض * ابن دريد * أَنَخْتُ الابلَ - أبركتها واسْتَنَاخَتْ - بَرَكَتْ واسْتَنَاخ الفحلُ الناقةَ ونَوَّخَها - أبركها ثم ضربها * ابن السكيت * أَنَخْتُها وتَنَوَّخْتُها فَبَرَكَتْ ولايقال فناخت فأما التَّنَوُّخ فقد تقدم فى الضِراب وهو تَنَوُّخُ الفحلِ الناقةَ ليضربها * ابن دريد * إخْ - كلمة تقال للجمل لِيَبْرُكَ ولايقال أَخَخْتُه انما يقال أَنَخْتُه * صاحب العين * جَعْجَعْتُ الابلَ وجَعْجَعْتُ بها - حركتها للاناخة والنهوض * أبوعبيد * وقد استعمل فى غير الابل * كتب ابن زياد الى ابن سعد أن جَعْجِعْ بالحسين أى أزعجه * والجَعْجاع - مُناخ السَّوْءِ من حرب أو غيره

باب أبعار الابل وضرطها

* أبوعبيد * بَعَرَتِ الابلُ تَبْعَرُ بَعْرًا * ابن السكيت * هو البَعْر والبَعَر - والجمع أبعار * أبوعبيد * واحد البَعْر بَعْرة * صاحب العين * هو يكون للخف والظلف الا البقر الأهلى فانه يَخْثِى والمَبْعَر والمِبْعَر - موضع البَعَر من كل ذى أربع وقد بَعَرت الابلُ الماءَ * غيره * والجِلَّةُ - البَعْرة * وقد جَلَّتْ البَعَرَ جَلًّا - اذا جمعته بيده وخرج الاماء يَجْتَلِلْنَ - أى يلتقطن الجِلَّة للوقود والابلُ الجَلّالة - التى تأكل العذرة * ونُهِى عن لحومها وألبانها * أبو

عبيد * نَلَطَ البعيرُ يَنْلِطُ نَلْطًا – اذا ألقاه سهلا رقيقا * ابن دريد * وربما استُعمل ذلك للانسان وكذلك فُسِّر فى الحديث « إنا كنا نبعر وأنتم تَثْلِطون » وقد تقدم * وقال * كَخَ البعيرُ بسَلْحِه يَكْخَ كَخًا – أخرجه رقيقا * غيره * وقالوا فَضَج البعيرُ بسَلْحِه – اذا انْتَطَم عليه ثم سَلَح وكذلك الرجل * صاحب العين * شاأوُ الناقة – بعرُها ويقال لأول شئ يخرج من بطن ذوات الخُفّ ساعةَ تَضَعه السُّخْت * أبو زيد * رَدَمَ البعيرُ يَرْدِم رَدْما – ضَرَط والاسم الرُّدَام وكذلك الحمار

اجتزاء الابل بالرُّطْب عن الماء

* ابن السكيت * جزئت الابلُ بالرُّطْب عن الماء وجَزَأَتْ جَزْأً وجُزْأً * أبو عبيد * أَجْزَأْتُ الابلَ عن الماء وجَزَّأْتُها وجزَّأْتُها * أبو حنيفة * الجُزْء – الاجتزاء بِرَعْى الرُّطْب عن ورود المياه وقد استُعمل ذلك فى غير الابل * ابن دريد * الجُزْء والجَزْء لغتان وقيل الجَزْء مشتق من أَجْزَأْتُ عنك * أبو حنيفة * وهو الأُبُول * أَبَلَ يَأْبِل ويأبُل أَبْلًا وأُبُولا * أبو عبيد * وتأبَّل * أبو حنيفة * واذا فعلت الابلُ ذلك فهى أَوابِل وأُبَّل وأُبَّال ومنه تأبَّل الرجلُ عن امرأته – اجتزأ عنها * ويقال للرجل اذا أوردابله وهى جَوازِئُ ولو شاء لأخّرها عن الماء والله لقد فارقتَ خَليطا لا تلقى مثله أبدا يعنى الجزْء ومنه قول الراعى

أقامتْ به حَدَّ الرَّبيع وجارُها * أخو سَلْوةٍ مَسَّى به الليلُ أَمْلَح

جعله جارا كما جعله الأول خَليطًا وجعله أخا سَلْوة لأنهم فى سلوة ورخاء ما كان الرُّطْب وأمكن الجُزْء * أبو زيد * ذَهَب الجُزْء وجاءت الشَّرْبة – وذلك اذا عطش

باب ورد الإبـــــل

* الأصمعي * وَرَدَت الإبلُ وُرودا * غير واحد * أَوْرَدْتُها والاسم الوِرْد * أبو المَضاء * أَقْبَلْتُ إبِلي أفواهَ الوادي واسْتَقْبَلْتُها إياه - عَرَضْتُه عليها وقد قبلتُه تَقَبُّلَه قُبولا * على * لا أعرف اسْتَفْعَلْتَ من هذا النحو متعدية الى مفعولين * الأصمعي * الظِّمْءُ - ما بين الشَّرْبَتين والجمع أظماء ويقال ما بَقِيَ من فلان إلا ظِمْءُ حمار - أي قليلٌ وذلك أن الحمار يشرب كل يوم * ابن السكيت * نَسَأْتُ في ظِمْءِ الإبل - زِدْتُ في ظِمْئها يوما أو يومين * ابن دريد * أَنْسَأْ نَسْأً ونَسَأْتُها عن الحَوْض - أَخَّرْتُها عنه * الأصمعي * أوّلُ الأظماء وأقصرُها الرِّغْرِغَة - وذلك أن يَدَعَها على الماء أن تشرب كلما شاءت * ابن دريد * الرِّغْرِغَة - أن يُورِدَها يوما بالغداة ويوما بالعَشيّ * أبو عبيد * اذا أرسلها على الماء كلما شاءت وَرَدَتْ بلا وقت فذلك - الإرْباغ ويقال تَرَكْتُ إبلهم هَمَلًا مُرْبَغًا * الأصمعي * واذا شربت كلَّ يوم فهي - رَافِهة وأهلها مُرْفِهُون واسم ذلك الظِّمْء الرِّفْهُ * أبو عبيد * أَرْفَهْتُها ورَفَهَتْ رِفْهًا ورَفْهًا ورُفُوها واستعاره لبيد للنَّخْل فقال

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غيرَ صادرةٍ * فكُلُّها كارِعٌ في الماء مُغْتَمِر

* الأصمعي * فاذا شربت يوما غُدوةً ويوما عشية فاسم ذلك الظِّمْء - العُرَيْجاء * ابن دريد * صَبَحْتُ الإبلَ - سقيتُها في أوّل النهار والقوم مُصْبِحُون * الأصمعي * فاذا شربتْ كلَّ يوم نصفَ النهار فاسم ذلك الظِّمْء - الظاهرةُ وهي إبلٌ ظواهرُ والقوم مُظْهِرون * أبو زيد * شربتْ قائلةً - كذلك وقد أَقَلْنَاها وقَيَّلْناها * الأصمعي * فاذا شربت يوما وغَبَّتْ يوما فذلك - الغِبُّ * أبو عبيد * أَغْبَبْتُها حتى غَبَّتْ تَغِبُّ غِبًّا وغُبُوبا وقد أغببتها وقيل الغِبُّ - ليومين وليلتين * صاحب العين * الثِّلْثُ في مَوارد الإبل - ظِمْءُ يومين مع شَرْبتين ولكن

قوله وقد أغببتها هكذا في الأصل وهي مكررة مع صدر العبارة كتبه مصححه

لم يستعمل انما يخرج فى القياس على الأظماء * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن الغِبِّ فالظِّمْءُ الرِّبْع والابل رَوَابِع وصاحبها مُرْبِعٌ وقيل الرِّبْع ـ أن تُحبس عن الماء أربعا ثم تَرِدَ اليومَ الخامس وقيل هو ـ أن تَرِدَ اليومَ الرابع وقيل هو ثلاث ليال وأربعة أيام * أبو عبيد * ثم الخِمْسُ وقيل هو ـ أن ترد الماءَ اليوم الخامس والجمع أخماس وقد خَمَسَتِ الابلُ * أبو عبيد * وصاحبها مُخْمِس * قال الأصمعى * أخبرنى أبو عمرو بن العلاء عن رؤبة قال سمعت أبى يتعجب من قول القائل

يُثيرُ ويُذْرِي تُرْبَها ويَهِيلُه * اثارةَ نَبَّاثِ الهَواجِرِ مُخْمِس

ثم كذلك الى العِشْر فى الابل وأصحابها فاذا زادت فليس لها تسميةُ وِرْدٍ ولكن يقال هى تَرِدُ عِشْرًا وغِبًّا ثم كذلك الى العِشْرَيْن فيقال حينئذ ظِمْؤُها عِشْرانِ فاذا جازت العِشْرَيْن فهى جَوَازِئُ * الأصمعى * والقوم مُجْزِئُون * أبو عبيد * فان كانت بعيدةَ المَرْعَى من الماء فأوّلُ ليلةٍ يوجهها الى الماء ليلةُ الحَوْز وقد حَوَّزْتُها وأنشد

حَوَّزَها من بُرَقِ الغَمِيم * أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيم

فان خَلَّى وجوهَها الى الماء وتَرَكها فى ذلك ليلتئذٍ تَرْعَى فهى ليلةُ الطَّلَق وقد أطْلَقْتُها حتى طَلَقَتْ تَطْلُق طَلْقًا وطُلُوقًا فاذا كانت الليلةُ الثانيةُ فهى ليلةُ القَرَب وهو السَّوْق الشديد وقد أقْرَبْتُها حتى قَرَبَتْ تَقْرُب وأنشد

إحدى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها * لم تُمْسِ قَوْبًا مِنِّي ولا قَرَبا

والنَّوْبُ ـ ما كان منك مسيرةَ يوم وليلة * أبو حنيفة * قَرَبَتِ الابلُ الماءَ تَقْرُبه قُرْبًا وأنشد

* قَطًا قاربٌ أعدادَ حُلْوانَ ناهلُ *

* ابن دريد * سئل أعرابى ما القَرَبُ فقال ـ سَيْرُ الليل لِوِرْدِ الغَد قيل فما الطَّلَق فقال ـ سَيْرُ اليوم لِوِرْدِ الغِبِّ * أبو عبيد * اذا كانت إبِلُ القوم قَوارِبَ فى طلب الماء قيل هم قارِبُون ولا يقال مُقْرِبون وهذا الحرف شاذ * ابن السكيت * قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وقَبْقَبِيٌّ ـ أى شديد وأنشد

وهُنّ بعدَ القَرَبِ القَسِيّ * مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْدَلِيّ

* وقال * قَرَبٌ جُلْذِيٌّ - شديد ومنه الجُلْذاءة من الأرض وهو الصُّلْب الشديد وقد تقدّم ذكر هذا الاشتقاق في الجُلْذِيّة من الابل * أبو حنيفة * قَرَبٌ مُحَقْحِق وهو من الحَقْحَقة التي هي شدّة السير وقيل هي - سَيْرُ الليل من أوّله وقيل هو كَفّ ساعة وإتعاب أخرى وسَيْرٌ حُقْحاق - شديد * وقال * قَرَبٌ هَذْهاذٌ - بعيدٌ صَعْبٌ * أبو عبيد * القَرَبُ المُقَهْقَهُ - أراد المُحَقْحِق من الحَقْحَقة مقلوبٌ مُبْدَلٌ حُوّل الحاءُ هاءً بعد القلب كما قالوا مَدَحْته ومَدَهْته * صاحب العين * قَرَبٌ مُهَقْهِق ومُقَهْقِه من القهقهة وهو - اصطدام الأجمال * أبو عبيد * خِمْسٌ قَسْقاس وحَثْحاث وقَعْقاع وبَصْباص وصَبْصاب وحَصْحاص وحَذْحاذٌ كله - السيرُ الذي ليست فيه وَتِيرَةٌ وهي - الاضطراب والفتور * ابن الاعرابي * قَرَبٌ حَذْحاذٌ - كذلك * صاحب العين * سار القومُ خِمْساً بائصاً - مُعْجِلاً مُلِحّاً * ابن السكيت * قَربٌ مُصْمَعِرٌّ - شديد قال الشاعر

وقد قَرَبْنَ قَرَباً مُصْمَعِرّاً * اذا الهُداةُ حاروا اسْبَكَرّا

* أبو عبيد * النَّحْب - شدّة القَرَب للماء وأنشد

ورُبَّ مَفازةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ * تَغُولُ مُنَحِّبَ القَرَبِ اغتيالا

* قال أبو علي * قال اغتيالا والفعل تغول لان معنى تَغُول وتغتال سواءٌ * أبو عبيد * سار فلانٌ على نَحْبٍ - أي جَهْدِ السير * ونَحَّبَ القومُ - جَدُّوا في عملهم * ابن السكيت * سِرْنا ثلاثَ ليالٍ مُنَحِّباتٍ - أي دائبات وقد نَحَّبْنا سَيْرَنا * أبو عبيد * نَحَّبَه السيرُ أجهده * الأصمعي * اذا أوردَها فالسَّقْية الأولى - النَّهَل * صاحب العين * نَهِلَت الابل نَهَلاً وإبل نَواهِلُ * أبو زيد * نَهَلٌ ونَهِلة ونُهول * ابن دريد * نِهالٌ - كذلك وقد أنْهَلْتها ويكون النَّهَلُ في الماشية والناس والناهل والنَّهْلانُ من الاضداد يكونان الرَّيّانَ والعطشانَ * صاحب العين * المَنْهَل - المَشْرَب ثم كثر حتى سميت منازل السُّفّار مَناهِل والنّاهِلة - المختلفة الى المَنْهَل * أبو عبيد * أنْهَلَ القومُ

ـ نَهِلَتْ إبلُهم * الأصمعى * رجلٌ مِنْهالٌ كثير الانهال * أبو عبيد * والثانية ـ العَلَلُ وقد أعْلَلْتُها ـ اذا أصدرتَها ولم تُرْوِها حتى عَلَّتْ تَعُلُّ وتَعِلُّ * قال * عَرَضٌ عَلَى سَوْمِ عالّة ـ بمعنى قول العامة عرضٌ سابرىٌّ * أبو حنيفة * عَلَّت تَعُلُّ وتَعِلُّ عَلًّا وعُلُولا وعَلَلْتُها أعُلُّها وأعِلُّها عَلًّا وأعْلَلْتُها وقيل العَلَلُ ـ تتابُع الشرب * وقال * عَرَضْتُ الابلَ على الماء أعْرِضها عَرْضًا ـ سَقَيْتُها وعوارضُ الوِرْد ـ أوائله وأنشد

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قبلَ شفاهِهِمْ * لهم عارضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

أى تقع أنوفُهم فى الماء قبلَ شفاههم فى أول وُرود الوِرْد لأن أوّله لهم دون الناس * وقال أبو عبيد * من الشُّرب أشْرَبْتُها حتى شَرِبَتْ * ابن دريد * الشَّريب ـ الذى يَسْقِى ابلَه مع ابلك * وقال * أشْرَبْنا ـ رَوِيَتْ ابلُنا * ابن السكيت * فان شربت بعد عطش شديد فلم تَنْضَح ولم تَنْقَعْ وصدرت بعطشها قيل ـ صَدَرَتْ وبها خَصَاصة وذُبابة * الأصمعى * وَرَدَت الابلُ فَتَغَمَّرت ولم تَرْوَ ـ أى شربت قليلا وقد تقدم فى الانسان فاذا شربت دون الرِّىّ قيل ـ نَشَحَتْ والشراب نَشُوح فاذا ذهب الرِّىُّ كل مَذْهب قيل قَصَعَتْ صارَّتَها والصارّة ـ العطش وأنشد أبو على

فانْصاعَت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائرَها * وقد نَشَحْنَ فلا رِىٌّ ولا هِيمُ

* أبو عبيد * أنْضَحْتُها حتى نَضَحَتْ تَنْضَحُ نُضُوحا ـ اذا رَوِيَتْ وأنشد

هذا مَقامِى لَكِ حتى تَنْضَحِى * رِيًّا وتَجْتازِى بَلاطَ الأبْطَحِ

* قال أبو على * هو انتهاء الرِّىّ * ابن دريد * سَقَى ابلَه التَّشْريعَ ـ أوْرَدَها شِرَاعَ الماء فشربت ولم يَسْتَقِ لها ومن أمثالهم «أهْوَنُ السَّقْىِ التَّشْريعُ» * صاحب العين * شَرَعَت الابلُ تَشْرَع شُروعا ـ مَدَّت رُؤُسَها الى الماء وابلٌ شُرَّعٌ وشُروعٌ ـ شَوارِعُ ومنه حِيتانٌ شُرَّعٌ ـ وهى الرافعة رُؤُسَها وقيل هى الخافضة لها عند الشُّرب * أبو عبيد * سَقَيْتُ على إبلى قَبَلًا ـ اذا صَبَّ الماءَ على أفواهها * غيره * أقْبَلْتُ على الابل ـ اذا شربتْ ما فى الحوض فاستقيتَ على رُؤُسِها وهى تشرب * صاحب العين * الاقْناع ـ أن يَمُدَّ البعير

رأسه

قوله وقد أعللتها الخ فى اللسان قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أغللتها بالغين المعجمة من الغلة والغليل وهو حرارة العطش وأما أعللتها فهى ضد أغللتها لان معنى أعللتها ان تسقيها الشربة الثانية ثم تصدرها رواء واذا علت فقد رويت اهـ كتبه مصححه

رأسه ليشرب * أبو عبيد * فان أدخل بعيرًا قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك – الدِّخال وانما يفعل هذا فى قلة الماء * ابن دريد * الدِّخال والنَّغص – أن يُورِدَ إبلَه الحوضَ فاذا شربت أخرج من بين كل بعيرين بعيرًا قويًّا وأدخل مكانه بعيرًا ضعيفًا وقيل الدِّخالُ فى وِرْدِ الابل – اذا سُقِيَتْ قَطِيعًا قطيعًا أَرْتَها ثم حملتها على الحوض الثانيةَ لتشرب منها ماعسى أن لا يكون اسْتُوفِي فتقول سَقَاها دِخالًا والدِّخال فى وجه آخر – أن تَسْقِيَ قطيعًا من الابل ثم يَعْطُن ثم تأتى بقطيع آخر فيقوم واحد من القطيع الذى شرب فيدخل فى القطيع الثانى على الحوض ليشرب والدِّخال فى وجه آخر – أن يحملها على الحوض بمرة عِراكًا وأنشد

فأوردَها العِراكَ ولم يَذُدْها * ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخال

* ابن السكيت * هَمَجَت الابلُ فى الماء تَهْمِج وتَهْمُج هَمْجًا – شربتْ منه * أبو زيد * انْتَضَفَت الابلُ ما فى حوضها – شربَتْه وقد يقال ذلك بالصاد * أبو عبيد * تَأْتَأْتُ الابلَ – أرْوَيْتُها من الماء * قال * فاذا رَوِيَتْ ثم بَرَكَت فهى – عَواطِنُ عَطَنَتْ تَعْطُن عُطُونا واسمُ الموضع – العَطَن * ابن السكيت * عَطَنُ الابلِ ومَعْطِنُها – مَبْرَكُها حولَ الماء والجمع الأعطان ولا تكون الاعطانُ الامبارِكَها حول الماء وقد أَعْطَنْتُها * غيره * العُطُون – أن تُراح الناقة بعد شربها ثم يُعْرَض عليها الماء ثانية وقد عَطَنَتْ تَعْطِن وتَعْطُن عَطْنا وعُطُونا وإبلٌ عَواطِن وعُطُن والاسم العَطَنَة * أبو عبيد * أَعْطَن القومُ – عَطَنَتْ إبلُهم حولَ الماء فان أوردَها حتى تشرب قليلا ثم يجيء بها ترعى ساعة ثم يردّها الى الماء فذلك – التَّنْدِيَة فى الابل والخيل * قال * واختصم حَيّانِ من العرب فى موضع فقال أحد الحَيَّيْن مَرْكَزُ رماحنا ومَخْرَجُ نسائنا ومَسْرَحُ بَهْمِنا ومُنَدَّى خيلنا وأنشد أبو على

وقرَّبوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضِه * قَريبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِه

* قال * أراد كل جُمالِيَّة لان الجَمَل لا يقال فيه جُمالِيٌّ وانما قالوا فى الناقة جُمالِيَّة على حد النسب الى الجَمَل فى الكِدْنة والصبر ولكنه ذكّر حَمْلًا على كل وحَمَلَ سائر البيت على هذا وقيل انما هو على عكس النسبة فتفهَّمْه * أبو عبيد * نَدَتِ الابلُ أنفُسُها نُدُوًّا * قال

أبو على * المُنَدَّى – التَّنْدِيَة وأنشد

تُرَادُ على دِمْنِ الحِياضِ فان تَعَفْ * فانَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرُكُوب

الاسم النُّدْوَة * صاحب العين * عَفَقَت الابلُ عن المَرْعَى الى الماء – رجعت اليه وكل وارد وصادر عافقٌ وكذلك كل مختلف وهو شِبْه الخُنُوس الا أنه رجع ومنه قول لقمان فى حديث طويل خُذِى مِنِّى أخى ذا العفاق صَفَّاقاً أفَّاقا يَحْمِل البَكْرة والساق يصفه بالسير فى آفاق الارض راكبا وماشيا على ساقه وعَفَقَت الابلُ تَعْفِق عَفْقا وعُفُوقا – أُرسلت فى المرعى فمرّت على وجوهها * أبو عبيد * اذا وردت فما امتنع منها من الشرب فهو – قاصبٌ وكذلك الانثى وقد قَصَب يَقْصِب قُصُوبا وأقْصَبَ الراعى – قَصَبَتْ إبلُه وفى المثل « رَعَى فأقْصَب » * أبو زيد * قَصَبَ البعيرُ الماءَ يَقْصِبُه قَصْبا .. مَصَّه وبَعِير قَصِيبٌ – يَقْصِب الماء * أبو عبيد * فاذا رفعت رأسها عن الحوض ولم تَشْرَب قيل بعير – مُقَامِحٌ وكذلك الناقة بغير هاء وجمعه قِمَاحٌ وأنشد

ونحنُ على جَوانِبِها قُعُودٌ * نَغُضُّ الطَّرْفَ كالابل القِمَاح

يعنى السفينة وقد قَمَح يَقْمَح قُمُوحا * قطرب * الاسم القُمَاح وشهرا الكانون يقال لهما شهرا قُمَاح لانه يكره فيهما شرب الماء الاعلى ثُفْل وقيل سُمِّيا بذلك لان الابل تُقامِحُ عن الماء فلا تشرب به * صاحب العين * القامحُ والمُقامِح – الذى اشتدّ عطشه حتى فَتَرَ فتورا شديدا * أبو على عن ثعلب * قَمَرَت الابلُ – رَوِيَتْ من الماء * أبو عبيد * قَمَهَ يَقْمَه قُمُوها – كقَمَح * صاحب العين * عاف البعيرُ الماء – سافَهُ وهو صاف ولم يشرب وأعافَ القومُ – عافت ابلُهم الماءَ * أبو عبيد * فان طافت على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك – اللَّوْبُ يقال تركتها لَوائِبَ حول الحوض * ابن السكيت * هو اللَّوْب واللُّوب * أبو عبيد * والحَوْم – العطاش التى تحوم حول الماء * قال * فان ازدحمت فى الوِرْد واعْتَرَكَتْ فتلك – الوَعْكة وقد أوْعَكَتْ * ابن دريد * الضَّيْزَن – المُزاحِم على الحوض * صاحب العين * البَكَّة والأكَّة – الزَّحْمة أكَّه يَؤُكُّه أكًّا – زَحَمَه * ابن السكيت * التَّكُّ الوِرْد – ازدحم وضرب بعضُه بعضا وأنشد

ماوجدوا

* ماوجدوا عند التكاك الدوس *

* الليث * التكاك – الزحام * غيره * تهتّعوا وردًا – جاؤا كلهم * صاحب العين * جاءت الابل الى الحوض مستهرعة – أى مستعجلة * غيره * وردت الابل الكرع فتذرعته – أى خبطته بأذرعها * ابن دريد * جاءت الابل الى الحوض متمصرة وممصرة – أى متفرقة * أبو زيد * خلفة الورد – أن تورد إبلك بالعشى بعد ما يذهب الناس يسقون * أبو عبيد * فان منعت الورد فتلك – التحلئة وقد حلأتها وعمّ بعضهم به جميع الماشية وقد قيل حلأت القوم تحليئا وتحلئة * صاحب العين * ذادها ذودًا وزيادًا وردعها – كفها عن الحوض * أبو عبيد * المصرّد – الذى يسقى قليلا قليلا وإذا سارت الابل بعد الورد ليلة أو أكثر قيل – زهت تزهو زهوًا ورهوتها أنا * ابن السكيت * فاذا تباعدت عن الماء فقد – كسحت * أبو عبيد * وكذلك شطرت وشطنت وقد يكون هذا فى كل بعد * الاصمعى * أذاعت الابل بما فى الحوض – ذهبت وكذلك الناس وكل ماذهبت به فقد أذعت به

نعوت الإبل فى الورد

* أبو عبيد * الميراد – التى تعجل الورد والقارب – المتوجهة الى الماء وكذلك الطالق وقد تقدم أن الطالق من الابل – ناقة ترسل فى الحى ترعى من جنابهم حيث شاءت ولا تعقل والسلوف – التى تكون فى الاوائل عند الورد والدقون – تكون وسطهن والمدماح – التى لا تكاد تبرح الحوض * الاصمعى * الزحول – التى تردُ الحوض فيضرب الذائد وجهها فتولى عجزها ولا تزال تزحل حتى ترد الحوض – أى تتأخر * أبو عبيد * المقامح – التى تأبى أن تشرب الماء من داء يكون بها وقد تقدم ذكرها والملواح – السريعة العطش والمهياف والهافة – مثلها * قال أبو على * هافة تصلح أن تكون فاعلة وفعلة وقد تقدمت له نظائر * أبو عبيد * أهاف القوم – عطشت إبلهم وأنشد

* فقد أهافوا زعموا وأنزعوا *

أي نزعت ابلهم الى أوطانها * ابن دريد * المِنْهاف - كالمِهْياف * أبو عبيد * الرَّقُوب - التي لا تدنو الى الحوض مع الزحام وذلك لكرمها وقد تقدم أن الرقوب من النساء - التي لا يبقى لها ولد وكذلك هو من الرجال

أبوال الابل

* ابن دريد * تَفَذَّحت الناقة وانفذحت - تفاجت لتبول وكذلك تفشحت وهو الفَشْح * أبو عبيد * أشاعت الناقة ببولها - رمت به رميا خفيفا وقطعته ولا يكون ذلك الا اذا ضربها الفحل * غيره * اشتاعت ببولها - كذلك وهو الشاع حكاه أبو علي * أبو عبيد * أوزغت - كذلك * ابن السكيت * أوزغت ببولها - دفعته دفعا دفعا وكذلك الطعنة بالدم وقد تقدم * أبو زيد * أنفصت ببولها وأضاعت - كذلك * أبو عبيد * أزغلت به - مثله * ابن السكيت * هي تقطع بولها زغلة زغلة وكذلك الطعنة بالدم وقد تقدم * أبو عبيد * يقال للذكر هوذل ببوله - اهتز وتحرك وهوذل هو به وقد تقدمت الهوذلة في المشي * وقال * غذى ببوله - قطعه وغذا البول نفسه يغذو * أبو زيد * غذا البول غذوا وغذوانا - سال وقد غذا ببوله وغذاه غذوا والغذوان - البول المسرع والغذا - بول الحمار * ابن دريد * جخ ببوله - اذا غذى به حتى يخد في الارض وكذلك جخ برجله جخا وجخا - اذا نسف بها التراب في مشيه وقد يقلبان * أبو عبيد * ضرب الفحل بوله يضرب به وحقنه يحقنه سواء وانكر الكسائي أحقنت البول والزغرب - البول الكثير * قال أبو علي * كل ما كثر من سيال فهو - زغرب يقال عين زغربة - كثيرة الماء * ابن دريد * شلشل ببوله - فرقه وماء شلشال - اذا شلشل قطره اثره في اثر بعض * صاحب العين * التشغية - أن يقطر البول وهو الشغا * ابن دريد * الحقب - الذي لا يستوي بوله * أبو عبيد * وقد حقب حقبا وانما ذلك من أن

يُصيبَ الحَقَبُ الثيلَ * صاحب العين * العَرَجُ - كالحقب وقد عَرِج عَرَجًا * ابن دريد * السُّهْدُ والزَّهَل - بولُ الحُوارِ في بطن أمه * صاحب العين * الضَّخُّ - امتدادُ البول والمِضَخَّة - قَصَبة في جوفها خشبةٌ يُرْمَى بها الماءُ في الفم * وغيره * تَقَرَّرَتِ الابلُ - بالت في أرجلها يقول صَبَّتْه في أرجُلِها صبًّا ولم تُباعِدْ وذلك لانها تَجْتَرُّ فلا تُباعده وقيل هو أن تأكل اليبيس فتخثر أبوالها * صاحب العين * العَصِيمُ - بولٌ ووَسَخٌ يَيْبَس على فخذ الناقة

خطر الابل بأذنابها

* أبو زيد * خَطَرَ البعيرُ بذَنَبه يَخْطِر خَطْرا وخَطَرانا وخَطَرًا - ضرب به يمينا وشمالا وناقة خَطَّارة هذا هو الاصل ثم صار ما الصق بالوركين من البول خَطَرًا

أبواب سير الابل

سيرها في اللين والرفق

* أبو عبيد * التَّهْوِيد - السيرُ الرَّفيق وهو التَّهَوُّد والمَلْخُ - السيرُ السَّهل ومنه قيل امْتَلَخْتُ الشئَ - سَلَلْته رُوَيْدا مَلَخ يَمْلَخ مَلْخًا والمَلْق - نحوُ المَلْخ والحَوْزُ - السيرُ الرُّوَيْد وأنشد

* طال بها حَوْزِي وتَنْسَاسِي *

وقد تقدم الحَوْزُ في توجيهها الى الوِرْد خاصّةً وكذلك الحَيْزُ حُزْتُها * أبو زيد * حُزْتُها حَوْزًا * ابن دريد * الحُوزِيُّ والأحْوَزِيُّ - الحَسَنُ السِّياق وفيه مع ذلك بعضُ النِّفار وأنشد

* يَحُوزُهُنَّ وله حُوزِيُّ *

* أبو عبيد * الدَّلْوُ - كالحَوْز وقد دَلَوْتُها وأنشد

* لاتعجلا بالسير وادلواها *

والتطفيل - السير الرويد وقد طفلتها وذلك اذا كان معها أطفال فهى ترفقوا بها حتى تلحقها * غيره * مه الابل - رفق بها ومهمت - لنت وسير مهمه ومهاه - رفيق * أبو عبيد * والبشك - السير بشكت أبشك * صاحب العين * البشك - خفة فى نقل القوائم إنه يبشك ويبشك بشكا وبشكا ويقال للمرأة إنها البشكى اليدين والعمل - أى سريعة وبشكت الابل أبشكها بشكا - سقتها سوقا سريعا وناقة بشكى - سريعة * أبو عبيد * البس - كالبشك بسست أبس وأنشد

* لاتخبزا خبزا وبسابسا *

والخبز - السوق الشديد والضرب * قال أبو على * قال لى أبو بكر هذا يخاطب سارقين يقول لا تقعد الخبز فتمنعه ولكن اتخذا البسيسة ورواه صاحب العين * ونسانسا * وهو السوق اللطيف * قال * ومن رواه بالباء فانه غلط * أبو عبيد * الدفيف - اللين دف يدف دفا ودفيفا * قال أبو على * وقد تستعمل فى غير الابل وأنشد للحطيئة يصف نبانا زاهر افقال

يظل به الشيخ الذى كان غانيا * يدف على عوج له نخرات

* ابن دريد * الملس - السير اللين ملست تملس ملسا * ابن السكيت * بين أرضك وأرض فلان ليلة رافهة وآئنة وقاصدة وقادرة كل ذلك - اذا كانت لينة السير * أبو عبيد * مر يعتل ويتغيف وهو مر سهل سريع * أبو حنيفة * جر الابل يجرها جرا وجرت هى كذلك فى الآتى والمصدر - اذا ساربها سيرا هونا وهى فى ذلك ترعى * صاحب العين * التهادى - مشى الابل المثقلة وقد تقدم أنه مشى النساء * أبو عمرو * سير سهو ومشى سهو - لين * أبو عبيد * ناقة سهوة - لينة السير * أبو زيد * جمل سهو بين السهاوة - وطىء والرسل والرسلة والترسل - الرفق والتؤدة * غيره * سير رسل - سهل * صاحب العين * البليد من الابل - الذى لا ينشطه تحريك * أبو عبيد * وقد أبلد القوم

سيرها

سيرها في السرعة وشدة الطَّرْد

* أبو عبيد * الاجلوّاذ في السير — المَضاء والسرعة * قال أبو علي * ومنه اجْلوّذ الليل — أي تَهوّر وأنشد

وياحبّذا بَرْدُ أنيابها * اذا أغطش الليل واجْلوّذا

* أبو عبيد * الانخراط — كالاجلوّاذ * غير واحد * اخْرَوّط بهم الطريق والسفر — امتدّ ويقال الشَّرَكة اذا انقلبت على صيدٍ فاعْتَقلت رجله اخْرَوّطت في رجله واخْرِوّاطُها — امتدادُ أُنشوطتها * أبو عبيد * التَّشنيع — التشمير شنّعت الناقةُ * ابن دريد * وتَشَنّعت * صاحب العين * قلّصت الابل — استمرّت في مُضيّها وقيل التقليص — التشمير وأنشد

* قلّص تقليصَ النَّعام المُجفل *

ومنه تقليص الثوب وهو — تشميره * أبو عبيد * الاعصاف والاعصاب — الاسراع * صاحب العين * الاعْصيصابُ — السرعة * أبو عبيد * السَّدْو — ركوبُ الرأس في السَّير ومنه سَدْو الصبيان بالجوز وزَدْوٌ أصله سَدْوٌ والانْدلاثُ — مثله ومنه ناقة دِلاثٌ ويقال الناقة حَسَنٌ ما نَشَطت السيرَ — يعني سَدْوَ يديها * ابن دريد * سيرٌ مُنشطٌ — مُمتدٌّ بعيد * أبو عبيد * التَّعليج — السيرُ الشديد والاحْواذُ — مثله وقد أحْوذَ السيرَ * أبو عبيد * الحَوْذُ — مثله وقد حُذتُها والطَّمْل — سَيرٌ عنيف طَمَلتُها أطمُلها طَمْلًا ومثله ذَأَيْتُها أَذْآها وأَذْءُوها * ابن السكيت * وكذلك ذَآها يذآها ويَذْءُوها * الأصمعي * وذَأَتْ — أي مَرّت مَرًّا سريعا * ابن السكيت * وكذلك طَلّها يَطُلّها ونَدَهَها يَنْدَهُها * صاحب العين * السَّوْق — نقيض القَوْد فالسَّوق من خلف والقَوْدُ من أمام سُقْتُ الابلَ وغيرها سَوْقًا وأَسَقْتُها واسْتَقْتُها

وقُدْتُها قَوْدًا واقْتَدْتُها فانقادت واقْتادَتْ والمِقْوَد والقِيَادُ ـ الحَبْل الذى يَقُودُها به وبعير قَؤُود وقَيِّدٌ ـ مُنْقاد وكذلك الفرس وقد تقدّم وفلان سَلِس القِياد وصَعْبُه على المثل ＊ غيره ＊ الهَجْمُ ـ السَّوْق والهاجم ـ الطارد والهَجّامُ ـ الطرائد وقد هَجَمْتُها أهْجُمُها هَجْمًا ـ طردتُها ＊ أبو عبيد ＊ التَّقَتُّقة ـ كذلكَ والكَدْسُ ـ الاسراع كَدَسْتُ تَكْدِسُ كَدْسًا وقد تقدّم نحو هذا فى الانسان والتَّهْوِيدُ ـ الاسراع وقد تقدّم أنه السير الرفيق والبَزْبَزَةُ ـ الاسراع والرَّهْو ـ سير خفيف وقد رَهَتْ وقد تقدّم أنه المتتابع من السير وأنه الساكن والسَّنُّ ـ السير الشديد وقد سَنَنْتُها ＊ صاحب العين ＊ الهَرَع والإهراع ـ شدةُ السَّوق وقد هُرِعوا وأُهْرِعوا ＊ وقال ＊ عَكَلَ الابلَ يَعكُلُها عَكْلًا ـ حازها وساقها ＊ أبو عبيد ＊ الهُوِىُّ والمُهاواةُ ـ شدةُ السير وأنشد

فلم تَسْتَطِعْ مَىٌّ مُهاوَاتَنا السُّرَى ＊ ولا لَيْلَ عِيسٍ فى البُرِينَ خَواضِع

والإسْآد ـ أن تَسيرَ الابلُ الليلَ مع النهار ＊ أبو زيد ＊ أسْأَدْتُ السيرَ ـ أَدْأَبْتُه ＊ ابن دريد ＊ وهو الإيساد ＊ ابن جنى ＊ قد آسَدْتُه وأَوْسَدْتُه ＊ ابن السكيت ＊ هَنْهَسَ ليلتَه حتى أصبح ـ اذا مَشَى خلفَ الابل وأنشد

＊ ان هَنْهَسَتْ ليلَ التَّمام هَنْهَسا ＊

＊ أبو زيد ＊ النَّجاء ـ السرعةُ فى السير وقد نَجَا نَجاء وقالوا النَّجاء النَّجاءَ والنَّجا النَّجا فمدُّوا وقصروا وقالوا النَّجاكَ فأدخلوا الكافَ للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الألف واللام معاقبة للاضافة فثبت أنها ككاف ذلك وأَرَأَيْتَكَ زيدًا أَبُو مَنْ هو هذا قول سيبويه وناقة ناجِيةٌ ونَجاةٌ ـ سريعة ولا يوصف بذلك البعيرُ ＊ ابن السكيت ＊ قَسْقَسَ ليلتَه حتى أصبح والقَسْقَسة ـ دَلَجُ الليل الدائبُ ونَجاءُ قَسْقِيس وأنشد

＊ اذا حَداهُنَّ النَّجاءُ القَسْقِيس ＊

＊ صاحب العين ＊ المَسْدُ ـ إدْآبُ السيرِ بالليل وأنشد

＊ يكابد

* يُكَابِدُ الليلَ عليها مَسْدا *

وقد مَسَدَ يَمْسُدُ مَسْدًا * أبو عبيد * الأَلُّ - السرعةُ أَلَّ يؤُلُّ ومثله أَجَّ يؤُجُّ أَجًّا وأنشد

مَدًا بيديه ثم أَجَّ بسيره * كأَجِّ الظَّليمِ من قَنيصٍ وكالب

* قال أبو علي * روايتي كأَجِّ القَنيصِ من كَلْب وكالب الكَلِيبُ - الكلاب والكالبُ صاحبُها * ابن دريد * يَؤُجُّ ويَئِجُّ * أبو عبيد * مَلَّ يَمُلُّ مَلًّا * وقال * هو يَهْزَع ويَمْزَع ويَمْصَع - كله السَّيْرُ السريع * ابن السكيت * وكذلك السَّبْت وأنشد

ومَطْوِيَّةُ الأَقْرابِ أَمَّا نهارُها * فَسَبْتٌ وأَمَّا ليلُها فذَمِيل

* قال أبو علي * روايةُ ابن السكيت ومطويةِ الاقراب بالخفض والروايةُ الصحيحة ومطويةُ بالرفع عطفا على اسم الله تعالى فيما قبله وهو قوله أتانيَ اللهُ البيت ثم قال ومطوية الاقراب * صاحب العين * سَبَتَت الناقةُ تَسْبِتُ سَبْتًا فهي سَبُوتٌ والبَسْتُ - كالسَّبْت * غيره * الابلُ تعومُ في سَيْرها - تَسْبَح وأنشد

* وهُنَّ بالدَّوِّ يَعُمْنَ عَوْما *

* أبو عبيد * النَّبْلُ - السيرُ الشديد نَبَلَها يَنْبُلُها وأنشد

* لا تَأْوِيا للعِيسِ وانْبُلاها *

والقَبْضُ - مثلُه قَبَضْتُها ومنه رجلٌ قَبِيضٌ بَيِّنُ القَبَاضَة * صاحب العين * القَبِيضُ - السريع من الدواب وقد انْقَبَضَ القوم - ساروا سيرا سريعا * أبو عبيد * المُوَاعَسَة - الاقدام في السَّير * غيره * هي تُوَاعِس بالأعناق وتُوعِسُ وأنشد

كما اجْتَبْنَ من بِيدِ اليك وأَوْعَسَتْ * بنا البِيدَ أعناقُ المَهَارَى الشَّماشِع

* صاحب العين * الحَثُّ - الاعجال في اتصال حَثَّه يَحُثُّه حَثًّا واسْتَحَثَّه واحْتَثَّ هو والاسمُ الحِثِّيثَى وسيرٌ حَثِيثٌ - مَحْثُوث وناقة حَثِيثٌ بغير هاء والحَضُّ - ضربٌ من الحَثّ ونوعٌ منه يكون الحثُّ في السَّيْر والسَّوْق وكلِّ شيء والحَضُّ - أن تَحُثَّه على شيء ولا سَيْرَ فيه ولا سَوْق حَضَضْتُه أَحُضُّه حَضًّا وكذلك حَضَّضْتُه وهم

يَتَحاضُّون والاسم الحُضّ والحُضِّيضَى والحُضَيضَى والكسر أعلى ولم يأت على فُعِّيلَى بالضم غيرها * أبو عبيد * النَّصُّ - السير الشديد حتى يُستخرج ما عندها وإنما قيل نَصَصْتُ الإنسان - إذا سألته عن الشئ حتى تستقصى ما عنده ونَصُّ كل شئ - منتهاه * ابن دريد * نَصَصْتُ البعيرَ فى السير أَنُصُّه نَصًّا - إذا رفعته * قال أبو على * وهو التَّنصيص * صاحب العين * عَفَسَ الإبلَ يَعْفِسُها عَفْسًا - ساقها سوقًا شديدا وأنشد

* يَعْفِسُها السَّوَّاقُ كُلَّ مَعْفَسِ *

* غيره * حَشَّ الإبلَ والدوابَّ يَحُشُّها حَشًّا - حَدَاها وحَثَّها وكُلُّ ما قُوِّىَ بشئ وأُعِينَ به فقد حُشَّ به كالحادى للإبل والسلاح للحرب والحطب للنار وأنشد

هو الطَّرْفُ لم تُحْشَشْ مَطِىٌّ بمثله * ولا أَنَسٌ مُسْتَوْبِدُ الدار خائِفُ

أى لم تُرْمَ مَطِىٌّ بمثله ولا أُعِينَ بمثله قوم عند الحاجة إلى المَعُونة * ثعلب * الشَّقْحُ - كالنَّصّ فأما قولهم لأَشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الجَوْزة فمعناه لأستخرجنَّ ما عندك * أبو عبيد * النَّجْرُ - السير الشديد نَجَرَ يَنْجُرُ ورجل مِنْجَر وأنشد

* جَوَّاب أرضٍ مِنْجَرِ العَشِيَّاتِ *

* صاحب العين * سيرٌ وَهْسٌ - شديد وقد تقدم الوهس فى شدة الأكل والنكاح * أبو عبيد * خَرَجْتُ أَنْفُثُ السيرَ وأَنْتَفِثُ وأُنْفِثُ - أى أُسْرِع * صاحب العين * الاسم النَّفْثُ نَفَثَ وتَنَفَّثَ * ابن السكيت * الإمْلِيسُ - السيرُ الجِدُّ والدَّأْبُ وأنشد

فما لهُمْ بالدَّوِّ من مَحِيصِ * غَيرِ نَجَاءِ القَرَبِ الإمْلِيصِ

* أبو زيد * المَلْسُ - السير الشديد مَلَسَتْ تَمْلُسُ مَلْسًا ومَلَسَى وقد تقدم أنه الليِّن من السير * ابن السكيت * شَرِىَ البعيرُ فى سيره شَرًى - إذا كان سريعَ المشى * ابن دريد * الهَبْهَبَة والحَثْحَثَة - السرعة بعيرٌ حَثٌّ وحَثْحَثٌ * وقال * عَمَرَ البعيرُ عَمْرًا وعَمَرانا - عَدَا عَدْوًا شديدا والدَّلْهَثُ والدِّلْهاث والدُّلاهِث - السريع بعيرٌ دَلْهَثٌ ودِلْهاثٌ ودُلاهِثٌ وهو الجرىء فى سيره المُقْدِم عليه وكذلك الرجل المُقْدِم على الشئ وقد تقدم والدَّلَثُ والدُّلامِث

هذا بياض بأصله وفى اللسان وناقة ملوس وملسى مثال شمجى وجفلى سريعة اهـ كتبه مصححه

السريع

– السريع وسير عَشَنْزَرٌ – سريع وأنشد

* فهاتي لنا سيرا أحذَّ عشنزرا *

* صاحب العين * شَلَّ إبله شَلًّا دَعْقًا وأدعق إبله – أرسلها والتقادُع – التهافُتُ في السير وكل تهافُتٍ تقادُعٌ كتهافُتِ الفراش ونحوه والخَيْطَف – سرعةُ انجذاب السير جَمَلٌ ذو عَنَقٍ خَيْطَف وأنشد

* وعنقًا بعد الرسيم خيطفا *

أي كأنه يختطف مشيه في عَنَقه أي يجتذب والخَطَفَى – سيرته وقد خطف وخطف يخطف والوَلَقى – سرعةُ سيرِ الناقة والجمل وقد ولَق ولهذا أجاز أبو علي أن تكون همزة أَوْلَق زائدة وأنشد

* جاءت به عيسٌ من الشام تَلِقْ *

* أبو عبيد * الناقة تعدو الوَلَقى والجَمَزَى والوَكَرى وقد جَمَزَتْ تَجْمِزُ جَمْزا وجَمَزى ووكَرتْ وهو – العَدْوُ الذي كأنه يَنْزُو وأنشد ابن السكيت

لقد صَبَحَتْ جَمَلَ بن كوز * عُلالةً من وَكَرى أَبُوز

* تُريح بعد النَّفَس المحفوز *

* قال أبو علي * والولَقى والجَمَزَى والوَكَرى كلُّه – العَدْوُ الشديد * صاحب العين * خَدَى البعيرُ خَدْيًا وخَدَيانا ووَجَفَ وَجْفًا ووَجِيفا – أسرع وأَوْجَفَه راكبُه وكذلك الفرس * أبو زيد * ناقةٌ مِيجاف – كثيرة الوَجِيف * صاحب العين * زافَ البعيرُ يَزِيف زَيَفَانا – أسرع * أبو عبيد * التَّنَسَّاس – السيرُ الشديد وأنشد

* طال بها حَوْزِى وتَنْساسى *

وقد تقدم البيت مستشهدا به على الحَوْز * صاحب العين * النَّسّ – سرعةُ المَضاء لورود الماء وقد نَسَّ الابلَ يَنُسُّها نَسًّا ونَسْنَسَها ومنه التَّنْساس وقيل النَّسّ – المَضاءُ والسرعةُ في كل أمر * أبو عبيد * الارْمِدَاد والارْقِدَاد – سرعةُ السير * الاصمعي * الارقِداد – عَدْوُ النافر * أبو عبيد * الانجِذاب – سرعةُ السير وكذلك الاغْذاذ * غيره * أَغَذَّ

السيرَ وأغذَّ فيه وأغذَّ هو نفسه * أبو عبيد * الادرنفاقُ - السيرُ السريعُ * صاحب العين * أراجيجُ الابل - اهتزازُها في رَتَكها اذا مشت وقد ارتجت ناقةٌ مِرْجاجٌ وبعير مِرْجاج * وقال * مَسَحَت الابلُ الارضَ - سارت سيرا شديدا والهَفيفُ - سرعةُ السير هَفَّ يَهِفُّ هَفيفا وأنشد

اذا ما انْعَسْنا نَعْسةً قلتُ غَنِّنا * بخرقاءَ وارْفَعْ من هَفيفِ الرواحلِ

* غيره * الدَّهْمَجة - السرعةُ في السير وبعيرٌ دُهامِجٌ وقد دَهْمَجَ دَهْمَجةً - أسرع مع تقارُبِ خَطْو * ابن دريد * المَلْع - السرعةُ ناقة مَلُوعٌ ومَليع * أبو عبيد * مَيْلَعٌ وقد مَلَعَ يَمْلَع وقيل المَلْع - خِفَّة السير بعير مَيْلَعٌ ومِيلاعٌ نادر ومَلُوعٌ والانثى أيضا بغير هاء * أبو عبيد * الوَخْطُ - كالمَلْع والإجمار والإجذام والإرقال كلُّه - السرعةُ وناقة مِرْقال وقد أرقلَتْ والتَّعَمُّج - التلوِّي * ابن دريد * عَمَجَ عَمْجا وتَعَمَّجَ السَّيْلُ - تعرَّج في مسيله قال أبو العباس وكذلك الحية اذا تلوت وأنشد

* تَعَمُّجَ شيطانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْر *

* وقال * التَّعَمُّج والتَّمَعُّج بمعنًى وكأنه تناوُلُ الشيء شيأ بعد شيء كالتجرُّع والتَّفَوُّق والتَّحَسِّي * أبو عبيد * رَزَفَت الناقةُ - أسرعتْ وأرْزَفْتُها - أخببْتُها في السير * صاحب العين * هَبَّت الناقةُ تَهِبُّ هِبابا - أسرعت والهِباب - النشاط ما كان * أبو عبيد * والعِرَضْنَة - الاعتراضُ في السير من النشاط ولا يقال ناقةٌ عِرَضْنَة والعُرْضِيَّة - الاختيال والزَّليج والزَّلَجان - السيرُ السريع * صاحب العين * زَلَجَت الناقةُ تَزْلِجُ زَلْجا وانْزَلجت - مضتْ مسرعةً كأنها لا تحرِّكُ قوائمَها من سرعتها وناقة زَلُوج * وحكى أبو علي * زَلَجَى لا أدري أصفة أم اسم * أبو عبيد * وسَمَدَت الابلُ تَسْمُدُ سُمُودا وذلك - اذا لم تعرِف الاعياءَ كأنها قد سُلِبَت والسُّمود - الغفلةُ والسهوُ عن الشيء * الاصمعي * انْسَفَرت الابلُ - تصرَّفَتْ في الارض فذهبت * غير واحد * أقبلْتُ الابلَ الطريقَ - أسلكتُها إياه * وقال * قَدَت الابلُ قَدْا وقَديدا - شَدَخَت الارضَ بأخفافها * أبو عبيد * النَّوْحُ - سيرٌ عنيفٌ ذُحِمَ لُذُوحا * ابن السكيت *

ذاح

قوله وميلاع نادر في اللسان وميلاع نادر فيمن جعله فيعالا وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء اهـ كتبه مصححه

ذاح ذوحًا وذحا وحاذ كله — فى معنى ساق وطرد * صاحب العين * المَرْدُ — السَّوْقُ الشديد * أبو زيد * استوفضتُ الابلَ — استعجلتها * صاحب العين * الابلُ تفضُ وفضًا وتستوفض — اذا تفرّقت وقد أوفضها صاحبها * أبو عبيدة * شمّص الابلَ — طردها طردا عنيفا * ابن السكيت * نهم الابلَ ينهمها نهما — زجرها لتجدّ فى سيرها وأنشد

ألا انْهَماها إنّها مَناهيمْ * وإنّنا مَناجِدٌ مَتاهيمْ

* وإنما ينهمها القومُ الهِيمْ *

* قوله مناهيم — أى تُطيع على النهم * أبو زيد * ذأبتُ الابلَ أذأبها ذأبا — سقتها * أبو عبيد * نسأتُ الابلَ أنسؤها نسأ — سقتها وأنشد

وما أُمُّ خشفٍ بالعلاية شادنٍ * تُنسِي فى بَرْدِ الظلالِ غزالَها

وقد تقدّم النَّسْءُ فى الورد * ابن السكيت * القَفْقَفَة — السَّوْقُ العنيف والمُصْعَرُ — السِّياقُ الشديد وأنشد

* وقد قَرَبْنَ قَرَبًا مُصْعَرًا *

* أبو عبيد * الزَّوْرُ — السَّيرُ الشديد وأنشد

يا ناقُ خُبِّي خَبَبًا زَوَرَّا * وقلّبي مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا

* ابن السكيت * سائقٌ هَذّاف — وهو السريع وأنشد

* تُبْطِرُ ذَرْعَ السائقِ الهَذّافِ *

ورجل شِمْذارة — يَعْنُفُ فى السَّوْق * وقال * النَّجْشُ — شدة السَّوْق وإنه لنجّاش وأنشد

فما لها الليلةَ من إنْفاشْ * غيرَ السُّرى وسائقٍ نجّاشْ

* صاحب العين * حَدَوْتُ الابلَ وحَدَوْتُ بها حَدْوًا — زجرتها وسقتها والاسم الحُدَاء ورجل حادٍ وحَدّاء وأنشد

* وكان حَدّاءً قُراقِريّا *

والعَيْرُ يَحْدُو أُتُنَه كذلك * أبو على * قال أبو بكر حَدّاءٌ قُراقِرِيٌّ — حَسَنُ السِّياق وقد تقدّم ذلك عند ذكر قولهم خطيبٌ مِصْقَع وشاعر مِرْقَع * صاحب العين *

الهَبْهَبِيُّ - الحَسَنُ الحُدَاء وقد تقدم أنه الطَبّاخ والشوّاء وأنه الحسن المِهْنَة * ابن السكيت * المِزَخّ - السريعُ السّوق وأنشد

إنّ عليها حادِيًا مِزَخّا * أعْجَمَ لا يُحْسِنُ الافَخّا

* والنخّ لا يُبْقِي لهن مُخّا *

النخّ - شدة السوق وكذلك النَّخْنَخَة وقد نَخْنَخْتُها فتَنَخْنَخَتْ - زجرتُها فقلتُ لها أخْ أخْ * قال أبو على * سائقٌ لَبٌّ - حَسَن السِّياق للابل لازم لها وأنشد

تَعَلَّمَنْ أنّ عليك سائقا * لا مُبْطِئًا ولا عَنِيفًا زاعقا

* لَبًّا بأعجاز المَطِيّ لاحقا *

ومنه امرأة لَبّة - لطيفة قريبة من الناس * أبو عبيد * الطَّرّ - الطَّرْد طَرَرْتُ الناقة أطُرُّها * ابن السكيت * طَرّها يَطُرُّها - اذا مَشَى من أحد جانبيها ثم من الآخر ليُقَوّمها * أبو عبيد * الألْب - الطَّرْد ألَبْتُها آلِبُها ألْبًا والفَنّ - الطَّرْد فَنّها يَفُنُّها * ابن دريد * حَزَأتُ الابلَ احْزَؤُها حَزْأً - جمعتها وسُقْتها * صاحب العين * الحَدْسُ فى السير - سرعةٌ ومُضِيٌّ على استقامة وأنشد

* كأنّها من بَعْدِ سَيْرٍ حَدْسِ *

* وقال * تَناهَبَتِ الابلُ الارضَ - أخذتْ بقوائمها منها أخذا كثيرا والكَدْشُ - من السَّوق والاستحثاث وقد كَدَشْتُ اليه والكَدّاش - المُكْدِى

مايصيب الابل عن السّوق

المُعْجِل والحَمْل المُثْقِل

يقال بعير مُنْقَب - وهو الذى انكسر عَظْمٌ من عظام يديه أو رجليه ثم جُبِرَ فلم يلتئم جَبْرُه حتى حُمِلَ عليه فى التعب فوق طاقته فتَمَّم كسره وأنشد

اذا نال منها نظرة هيض قلبه * بها كانهياض المتعب المتمم

ضروب مختلفة من سير الابل

* أبو عبيد * الأزابى – ضروب مختلفة من السير واحدها أزبى وكذلك الأساهى والأساهيج * أبو زيد * وكذلك الهواهى والهواهى واحدتها هوهاة * أبو عبيد * التبغيل – مشى فيه اختلاط بين الهملجة والعنق * صاحب العين * التبغيل من مشى الابل – مشى فيه سعة ومنه اشتقاق البغل * أبو عبيد * التأويب – أن تسير النهار وتنزل الليل * ابن دريد * آب أوبا وإيابا – رجع وقيل لا يكون الاياب الا أن يأتى أهله ليلا * أبو عبيد * النصب – أن يسير القوم يومهم وهو سير لين وقد نصبوا سيرهم والمواضخة – أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد وكذلك هو فى الاستقاء يقال منه أونضخته – أى استقيت له شيأ قليلا واسم ذلك الشئ الذى يستقى الوضوخ * صاحب العين * المواضخة – التبارى فى كل شئ والفرسان يتواضخان فى الجرى والعدو وكذلك الساقيان * أبو عبيد * المواغدة – مثل المواضخة وقد تكون المواغدة للناقة الواحدة لان إحدى يديها ورجليها تواغد الاخرى * قال * وكذلك المواهقة * قال أبو على * ولذلك جاز الرفع فى الاسمين فى قول أوس بن حجر

تواهق رجلاها يداه ورأسه * لها قتب خلف الحقيبة رادف

* ابن السكيت * تواهقت الابل فى السير كذلك وأنشد

وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكر

* صاحب العين * المواهقة – المواظبة للسير ومد الاعناق * أبو عبيد * الهرجلة – الاختلاط فى المشى وقد هرجلت هى والهبس – السير أى ضرب كان وأنشد

إحدى لياليك فهيسى هيسى * لا تنعمى الليلة بالتعريس

والسَّعْم - السَّيْر سَعَمَ يَسْعَم * صاحب العين * هو سُرْعة السير وناقة سَعُومٌ - دائمة السير تُحرِّك رأسها والجمع سُعُمٌ وقد سَعَمَتْ تَسْعَم سَعْما * وقال اسْتَوْسَقَتِ الابلُ واتَّسَقَتْ وانْساقت - اجْتَمَعَت والوَسِيقة من الابل والحمير كالرُّفقة من الناس وقد وَسَقْتُها وُسُوقا * أبو عبيد * اسْتَوْدَهَت الابلُ واسْتَبْدَهَت - اجتمعت وانساقت ومنه اسْتِبداه الخصم - اذا غُلب وانقاد * أبو زيد * احْزَوْزَأَت الابلُ كذلك ومنه احْزِيراءُ الطائر وهو ضَمُّه نفسَه وتجافيه عن بيضه * صاحب العين * اعْصَوْصَبَت الابل وعَصِبَت وعَصَبَتْ - اجتمعت وجَدَّت في السير * أبو عبيد * الانْصاء في السير - اعتمادٌ على الجانب الايسر ثم صار الانصاءُ الاعتمادَ في كل وجه * صاحب العين * حَطَّ البعيرُ يَحُطُّ حَطًّا - اعتمد في الزمام على أحد شقّيه وحَطَّت النجيبةُ في سيرها تحُطُّ حَطًّا فهي حَطُوطٌ - أسرعت * ابن السكيت * خَفَّت الابلُ - خَفَضَتْ سَوالفها في السير وقيل أسرعت * أبو عبيد * الهِرْبِذَى - مِشْيةٌ تُشبِه مِشْيةَ الهَرابِذة * قال أبو علي * يعني قَوَمة بيت المجوس * أبو عبيد * العَنَقُ من السير - المُسْبَطِرُّ * قال أبو علي * يعني الممتد * ابن دريد * وهو العَنِيق وقد أَعْنَق غيره * سيرٌ عَنَقٌ وعَنِيقٌ وناقة مُعْنِق ومِعْناق وعَنِيق * أبو عبيد * النَّبْث - العَنَق وقد تقدم أنه السير السريع * غيره * عَنَقٌ خَطَرِيفٌ - واسع من قولهم خَطْرَف في مشيه وتَخَطْرَف وأنشد

اذا تلقَّته الجراثيمُ طَفا * وان تلقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفا

* أبو زيد * وهو الخَنَقُ * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن العَنَق قليلا فهو - التَّزَيُّد * صاحب العين * تَزَيَّدَت الابلُ في سيرها - تكلَّفت فوق طَوْقها وانها لذاتُ زَيائد - أي زيادات وأنشد

بجُمْجُمةٍ مَلا عين الحاسد * ذات سُروحٍ جَمَّة الزَّيائد

* ابن دريد * الجَمْزُ - أشدُّ من العَنَق * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن ذلك فهو - الذَّمِيل وقد ذَمَل يَذْمِل ويَذْمُل ذَمْلا وذَمِيلا وذُمولا وذَمَلانا * أبو عبيد * وناقة ذَمُولٌ والجمع ذُمُلٌ * أبو عبيد * الزَّفيف -

الذَّمِيل * قال أبو على قال أبو العباس محمد بن يزيد * هو الاسراع * وقال أبو اسحق * هو أول عَدْو النَّعام وهو فيما سوى ذلك مستعار زَفَّ يَزِفُّ زفيفا * وقال مرة * قرئ « فأقبلوا اليه يَزِفُّون » ويُزِفُّون يقال زَفَّت الابل تَزِف - اذا أسرعت قال الهذلى

وزَفَّت الشَّوْلُ من بَرْد العَشِىّ كما * زَفَّ النعامُ الى حَفَّانه الرُّوحُ

ومن قرأ « يُزِفُّون » أراد يحملون غيرهم على الزَّفيف * الاصمعى * أزْفَفْتُ الابلَ - حَمَلْتُها على أن تَزِفّ وهو سرعة الخَطْو ومقاربة المشى والمفعول به محذوف على قراءته كأنهم حملوا ظهورهم على الجد والاسراع فى المشى * أبو عبيد * الرَّسِيم - فوق الذَّمِيل فاذا دارَك المشىَ وفيه قَرْمَطَةٌ فهو - الحَفْد وقد حَفَد يَحْفِد حَفْدا * ابن دريد * الاحْفاد - دون الخَبَب * صاحب العين * وهو الحَفَدان * ابن دريد * خَطْوٌ قَرْمَطِيطٌ - متقارب * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن الحَفْد فضَرَب بقوائمه كلها قيل مَرّ يَرْتَبِع ارْتباعا والرَّبَعة - الاسم وأنشد غيره

واعْرَوْرَت العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه * أُمُّ الفوارس بالدِّئْداء والرَّبَعه

هذا البيت يُضْرب مثلا فى الشدة أى ركبتْ هذه المرأةُ التى لها بَنُونَ فوارسُ بعيرا من عُرْض الابل لا من خِيارها * صاحب العين * اخْتَلَج الجمل فى سيره وعَدْوه - اذا لم يستقم * أبو عبيد * فاذا ضَرَب بقوائمه كلها فتلك - اللَّبَطة وقد التَبَط * ابن دريد * اللَّبْط - باليد والخَبْط بالرِّجْل وقد لَبَطه لَبْطا * وقال * تَلَبَّط فى أموره - اختلطت عليه * أبو عبيد * الاِئْتِباط أشدّ الحُضْر وقد لَبَطْتُه لَبْطا * ابن دريد * الزَّجْل بالرِّجْل والسَّدْوُ باليد وقد تقدم أنه ركوب الرأس فى السير * صاحب العين * اللَّبْن - ضربُ الناقة بجمع خُفِّها ضربا لطيفا فى تحامُل وأنشد

* خَبْطًا بأخفافٍ ثِقالِ اللَّبْن *

* ابن دريد * الخَبْزُ - ضرب البعير الارضَ بيديه ومنه اشتقاق الخبز * أبو عبيد * فاذا لم يَدَعْ جَهْدا قيل - تَشَغَّر * ابن دريد * قَمَصَ البعيرُ يَقْمِص

وبَغَص قَمْصاوقُماصا وهو – أن يرفع يديه ثم يطرحهمامعاويعجن برجليه * أبو عبيد * النَّعَب – ضَرْبٌ من السير * ابن دريد * وقد نعبت الناقةُ * غير واحد * ناقة نعوب ونعّابة ومنعب وقد تقدم في الخيل * أبو عبيد * العَسِيج – ضَرْبٌ من السير * ابن دريد * عَسَجَت الناقةُ تعسِج عَسْجًا وعَسَجانا وعَسِجا وقيل العَسْجُ والعَسِيج والعَسَجان – مدُّ العنق في المشى وأنشد

عَسَجْن بأعناق الظباء وأعْين الـ*ـجآ ذر وارتجّت لهنّ الروادفُ

* وقال أبو على * هو – مَشْىٌ فيه كالظُّلاع لان العَسَجان في كل دابة الظُّلاعُ * أبو عبيد * الوَسِيجُ – كالعَسِيج * ابن دريد * وهو الوَسَجان * قال أبو على * الوَسِيجُ – فوق العَسِيج فأما قول ذى الرمة

* والعِيس من عاسجٍ أو واسجٍ خَبَبا *

فالمعنى من بين عاسجٍ وواسجٍ وأو بمعنى الواو وقد روى من عاسجٍ وواسجٍ على الخَبَب * الأصمعى * ناقة وَسُوجٌ وبعير وَسّاج * صاحب العين * العَسَجان – مدُّ العُنُق والوَسَجانُ – سرعة رفع الأيدى والارجل * ابن دريد * النَّعْجُ – ضربٌ من سير الابل بين الخَبَب والهَمْلجة يمانية والوَضْع – ضربٌ من السير وَضَع يَضَعُ وأوضع وأوضعْته – حملته على الوَضْع * صاحب العين * وهو – المَوضُوع وكذلك كل دابّة واستعاره ابن مُقْبِل للسّراب فقال

وهل عَلِمت إذا الذَّ الظباءُ وقد * ظلّ السَّرابُ على حِزّانه يَضَع

والسير المرفوع – دون الحُضْر وفوق الموضُوع رفعتُه أرفعه رَفْعًا ورفعت منه ورفع هو نفسُه وقد تقدم في الخيل * غيره * ورفع الحمارُ عَدْوَه وتمتَّعت الابلُ في سيرها – وهو تراوُحُ أيديها وأنشد

* لأيدى المَهارَى خلفها مُتَمَتَّعُ *

* ابن دريد * تمغّط البعيرُ في سيره – مدّ يديه مدًّا شديدا – وهو المَغْط وأنشد

* مَغْطًا تمدُّ غَضَن الآباط *

* غيره * الحَذَفانُ – ضربٌ من سير الابل * أبو عبيد * الهِزّة – أن يهتزّ الموكب * صاحب العين * الهَزْهَزُ في السير – تحريك الابل في

خفتها وقد هزّها الحادى * ابن السكيت * أوكب البعيرُ - لزم المَوكبَ * أبو عبيد * الوَخَدانُ - أن يَرْمى بقوائمه كَمَشْى النَّعام * ابن السكيت * وَخَدَ البعيرُ وَخْدًا ووَخَدانا - أسرع ووسّع الخطو وبعير وَخّادٌ وكذلك الظّليم * أبو عبيد * التَّخْوِيد - أن يهتزّ كأنه يضطرب * ابن السكيت * خَوَّدَ - أسرع وزَجّ بقوائمه * النضر * وطاف عمر رضى الله عنه بين الصّفا والمَرْوة يُخَوِّد - أى أسرع * أبو عبيد * التَّوَهُّس - مَشْى المُثْقَل فى الارض * ابن دريد * جاءت الابل بَرْدَدًا - بعضها يتلو بعضًا وجاءت مُتَصَرِّمةً - أى مُتَقَطِّعة * ابن السكيت * اطَّرَقَت الابلُ - اتبع بعضُها بعضا وهى الطُّرَقة وجمعها طُرَقٌ والطَّرَق - آثارُ الابل اذا كان بعضُها خَلْفَ بعض وأنشد

* جاءتْ معًا واطَّرَقَتْ شَتِيتا *

ومنه تَطارَقَ الشئُ - تتابع وجاءت على طُرَقة واحدة * صاحب العين * قَطَرْتُ الابلَ أَقْطُرها قَطْرًا وقَطَّرتُها - قرنتُ بعضَها الى بعض على نَسَق وجاءت الابل قِطَارًا - أى مَقْطورة ومنه المِقْطَرة وهى - خَشَبة فيها خُروق كلُّ خَرْقٍ على قدر الساق يُحْبَس فيها الناسُ لان مَن حُبِس فيها كانوا على قِطَار واحد * صاحب العين * نَعَرت الناقةُ تَنْعَر - ضَمَّتْ مُؤَخَّرها فَمَضَتْ وقد نَعَرْتُها - صِحْتُ بها * أبو زيد * جاءت الابل على خُفٍّ واحد وعلى وَظِيف واحد - اذا جاءت بعضُها فى اثر بعض كأنها قِطارٌ * صاحب العين * جاءت الابل عَصَاوِيدَ - اذا رَكِب بعضُها بعضا وجاءت هَطَلَى وهَطْلَى - أى مُتَقَطِّعة * غيره * جاءت الابل طَبَقًا واحدا - أى على خُفٍّ واحد * أبو عبيد * اذرَعَفَّت الابلُ واذْرَعَفَّتْ - مَضَتْ على وجوهها * أبو زيد * نَشَطت الابلُ تَنْشِط نَشْطًا - مضت على هُدًى وعلى غير هُدًى * ابن دريد * تَمَذَّخَت الناقةُ وتَمَذَّخَتْ - تفاعَسَتْ فى سيرها * وقال بعيرٌ يَمْشِى الجُيَّلَى مقصور وهو ضربٌ من المَشْى والنَّعْج - ضربٌ من سير الابل * صاحب العين * الخُذْروف - السريعُ المَشْى وقد خَذْرَفَ - اذا زَجّ بقوائمه وقيل الخَذْرَفة - استدارة القوائم

شراد الابــــل

* صاحب العين * شَرَد البعيرُ والدابة يَشْرُد شِرَادًا وشُرودًا فهو شَرُودٌ – ذهب على وجهه ومنه قافيةٌ شَرُودٌ – سائرةٌ فى البلاد * غيرواحد * نَدَّ البعيرُ يَنِدُّ * قال الفارسى * النَّدُّ – هو الشُّذُوذ وقد قرأ بعضهم « يومَ التَّنَادِّ » وشَذَّ أكثرُ من نَدَّ أولاترى سيبويه يقول شَذَّ عن كذا ولا يقول نَدَّ عن كذا * أبو زيد * نَدَّ نِدادًا ونَدِيدًا ونَدًّا ونُدُودا * أبو عبيد * اسْتَوْأَرَتِ الابلُ – تَتَابَعَتْ على نِفَار * قال أبو زيد * ذلكَ اذا نَفَرَتْ فصَعَّدَتْ فى الجبل فان نَفَرت فى السُّهولة قيل – اسْتَأْوَرَتْ هذا كلام بنى عُقَيل * ابن دريد * يقال للبعير اذا شَرَد – ضَرَبَ فى جهازه * غيره * ذَهَبَتِ الابلُ صَعَاصِعَ – أى نادَّةً متفرقة واسْتَنْعَتِ الناقةُ – تَرَاجَعَتْ نافرةً أوعَدَتْ بصاحبها * أبو عبيد * ذَهَبَتْ إبلُه السُّمَيْهَى – تفرقت فى كل وجه * صاحب العين * هاشَتِ الابلُ هَوْشًا – نَفَرت فى الغارة فتبدّدت وتفرّقت وإبلٌ هَوَّاشة * صاحب العين * الحَلَابِيسُ – أن تَرْوَى الابلُ فتذهبَ ذهابا شديدا فتُعْيِى راعيها

التقــــدم فى الســــير

* أبو عبيد * الاندِرَاع – التقدُّم وأنشد

* أمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا *

* صاحب العين * وهوالادِّرَاع وفى المثل « ادَّرَعَ ادِّراعَ الخُفَّة وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقَة » * أبو عبيد * وكذلك الاسْتِناءة وقد اسْتَنَاع واسْتَنْعَى وأنشد

ظَلِلْنا نَعُوجُ العِيسَ فى عَرَصاتها * وُقوفا ونَسْتَنْعِي بها فنَصُورُها

وقد تقدم أن الاستناعة – تَراجُعُ الناقة نافرةً أوعَدْوُها بصاحبها * غيره *

الفَلُوَةُ ـ الدابّةُ تتقدّم بصاحبها وقد دَقَلَتْ وأقْلَوْلَتْ * أبو عبيد * التَّتَلُّع ـ التقدُّم وأنشد

* فوقَ النَّجْمِ لايَتَتَلَّعُ *

ويروى فوقَ النَّظْم ويقال التَّتَلُّع ـ رفعُ الرأسِ للنهوض ويقال لَزِمَ مكانَه فما يَتَتَلَّع ـ أى مايَبْرَح والتَّمَهُّل والزَّمُّ ـ التقدّم زَمَّ يَزُمُّ وأنشد

خَدَبُّ الشَّوَى لم يَعْدُ فى آل مُخْلِف * أَنِ اخْضَرَّ أو أن زَمَّ بالأنفِ بازِلُه

* أبو زيد * الهادِيَةُ ـ المتقدِّمةُ من الابل وكل متقدّم ـ هادٍ ومنه أقبلَتْ هَوادِى الخيل ـ اذا بَدَت أعناقُها لانها أوّل شئٍ من أجسادها وقيل الهَوادى ـ أوّل رَعيلٍ منها * صاحب العين * انْدَلَق من بين أصحابه ـ خرج فتقدّم ومضى والانْثِجار ـ التقدم وكذلك الانْسِجار * أبو زيد * ناقةٌ مُسْنِفة ومِسْناف ـ متقدمة وكذلك الفرس

باب صفات العُقَب

فى القرب والبعد

* صاحب العين * العُقْبة ـ قدرُ فرسخين والعُقْبة ـ الموضعُ الذى يُرْكَب فيه والجمع عُقَبٌ * على * العُقْبة تكون اسما ومصدرا ولذلك أجاز سيبويه فى قول العرب

* لقَدْ علِمْتَ أىَّ حينٍ عُقْبَتِى *

الرفعَ والنصبَ فالرفعُ على الاسم والنصبُ على المصدر أى فى أىّ الاحيان اعْتِقابى * أبو عبيد * عاقَبْتُ الرجلَ ـ من العُقْبة وأعْقَبْتُه ـ رَكِبْتُ عُقْبةً ورَكِب عُقْبةً * صاحب العين * المسافران يَتَعاقَبان على الدابّة ـ يَرْكَبُ ذا عُقْبةً وذا عُقْبةً وعَقِيبُك ـ الذى يُعاقِبُك وأصله من التَّعاقُب الذى هو التَّداوُل * أبو عبيد * العُقْبة الزَّمُوخ ـ البعيدةُ * ابن السكيت * سِرْنا عُقْبةً جَوادًا وعُقَبًا جِيادا

وعُقْبَةٌ عَجُونا - وهى البعيدة الطويلة وكذلك عُقْبَةٌ باسِطَةٌ وعُقْبَةٌ زَلُوجًا - وهى البعيدة * أبو زيد * عَدَا شَأْوًا بَطِينًا - يعنى بعيدا * صاحب العين * فَرْسَخٌ مائِحٌ ومَنّاحٌ - ممتد وبيننا وبينهم فرسخ مَتْحًا * وقال * بيننا وبينهم خُلْجَةٌ - أى قدر ما يمشى حتى يعيى مرة واحدة * السكرى * ساروا سيرًا مماتنًا - أى بعيدا والمماتنة - المباعدة فى الغاية

نعوت الابل فى سيرها

ورياضتها وذلتها

* أبو عبيد * المَطِيَّة - التى تَمُدُّ فى سيرها مأخوذ من المَطْو وقد مَطَتْ ومنه « يَتَمَطَّى » - أى يتمدد وقد امتطيتها - اتخذتها مطية * أبو زيد * امتطيتها - جعلتها مطية * ابن دريد * المطية من المطا - وهو الظهر * أبو زيد هو من المطو - وهو الجد والنجاء فى السير * أبو حاتم * المطية - كل ما رُكب من الدواب * صاحب العين * الصَّعْب من الابل وسائر الدواب - ضد الذلول والأنثى صَعْبة والجمع صِعَاب وقد استصعبت الشئ - رأيته صعبا وأصعبته - وافقته صعبا * أبو عبيد * القَضِيب - التى لم تُمْهَر الرياضة * أبو زيد * وكذلك البعير * ابن السكيت * وقد اقتضبتها * ابن دريد * العَوْسَرانية والعَيْسَرانية - التى رُكبت ولم تُرَضْ والذكر عَيْسَرانى * صاحب العين * جمل عَوْسَرانى وناقة عَوْسَرانة وعَيْسَرانة * أبو عبيد * العَسِير - التى اعتُسِرت من الابل فركبت ولم تلن قبل ذلك * ابن دريد * وكذلك العاسر * أبو زيد * ومثله المُخْتَضَر * أبو عبيد * وكذلك العَرُوض وقد اعترضتها - أخذتها ريِّضًا وركبتها والعُرْضِيَّة - التى لم تذل كل الذل والعُرْضِىّ - الذلول الوسط الصعب التصرف والعُرْضِيَّة - الصعوبة والاختيال والمحرم - كالعرضى * صاحب العين * اقترحت البعير - ركبته من قبل أن يركبه غيرى وأصل الاقتراح - الابتداع

ومنه اقتراحُ الكلام والكذب وقد تقدّم * أبو زيد * اختَضَدتُ البعيرَ – أخذتُه من الابل وهو صَعْبٌ فخطمتُه ليذلّ وركبته كأنه من قولهم خَضَدتُ العودَ – اذا عطفتَه من غير كسر فيه * وقال * ناقةٌ شَرِيسة – سيّئة الخُلُق * صاحب العين * دَرَسَ الناقةَ يَدْرُسها دَرْسًا – راضها * ابن دريد * بعيرٌ قَنُور – شَرِسٌ صَعْبٌ * قال سيبويه * بعيرٌ رَيِّضٌ وناقةٌ رَيِّضٌ الذكرُ والانثى فى ذلك سواء * قال أبو على * فَيْعِلٌ بمنزلة فَعِيل فى الاكثر قال تعالى « أوَمَنْ كان مَيْتًا فأحييناه » وقال « فأحيينا به بلدةً مَيْتًا » وأنشد سيبويه فى الريض

فكأنَّ رَيِّضَها اذا اسْتَقْبلتَها * كانت مُعاوِدةَ الرِّكاب ذَلُولا

* ابن السكيت * جَمَلٌ ذَلُول – بيّن الذِّل وكذلك الناقة بغير هاء والذِّل – ضد الصعوبة * وقال * رَكِبَ ذِلَّ الطريق وهو ماقد وُطِئ وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * جمل مُقَتَّل – مُذَلَّل * أبو عبيد * المُنَوَّق – المُذَلَّل وكذلك المُعَبَّد والمُخَيَّس والمُدَيَّث * ابن دريد * الدُّيُوثُ لا أحسبه عربيا مَحْضًا وان كان له أصل فى اللغة لانهم يقولون ديّثه – ذلّله * صاحب العين * أصل التَّدْييث – التليين دَيَّثْتُ الامرَ والطريق – ليّنتُه منه وكذلك دَيَّثْتُ الجلدَ فى الدباغ والرُّمْحَ فى الثِّقاف * ابن السكيت * جَمَلٌ تَرَبُوتٌ ذلول – وناقةٌ تَرَبُوتٌ كما تقول جَمَلٌ ذَلُول وناقة ذَلُول الذكر والانثى فيهما سواء * قال أبو على * تَرَبُوتٌ فَعَلُوتٌ من الدُّرْبة التاء فيه مبدلة من الدال كما قالوا اتَّغَرَ الصبىُّ وادَّغَرَ فأبدلوها منها التاء كاهما فى الجهر والى هذا ذهب سيبويه وقد تقدّم أنها الخيار الفارهة * غيره * ناقة دَحُولٌ – تُعارِض الابلَ متنحّية عنها * ابن السكيت * بعيرٌ قَيِّدٌ – اذا كان ذَلُولا لا ينساق * أبو زيد * بعيرٌ سَلِسُ القِياد ومُنْسَلِبُه وسَلِسُه وطَوْعُه وناقةٌ طَوْعة القِياد وطَيِّعة القِياد – لَيِّنة منقادة لا تنازع قائدَها وناقة عِرْمِسٌ – أديبة طَيِّعة وقد تقدّم أنها القوية الشديدة وأنها الحجارة * أبو عبيد * الضابع – التى ترفع ضَبْعَها فى سيرها * ابن السكيت * ضَبَعَت الابلُ تَضْبَع ضَبْعا – مدّت أضباعَها فى عَدْوِها وهى – أعضادُها ومنه قوله

* ولاصُلْحَ حتّى تَضْبَعونا ونَضْبَعا *

أى تَمُدُّوا الينا أضباعكم بالسيوف وغَمْدُها اليكم وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * ضَبَعَتْ تَضْبَع ضَبْعًا وضُبُوعا وضَبَّعَتْ * ابن دريد * بعير مُتَقَفِّف - يَهْوِى بخُفَّى يديه الى وَحْشِيّه فى سيره * أبو عبيد * الخَنُوف - اللَّيِّنة اليدين فى السير والخِنَاف فى العُنُق - أن تُمِيله اذا مُدَّ بزمامها وقد تقدم أن الخِنَاف فى الفرس - أن يَهْوِى بحافره الى وَحْشِيّه * صاحب العين * ناقة شَذْفاء - تَمِيل فى أحد شِقَّيها * أبو عبيد * العَصُوف - السريعة * صاحب العين * هى التى تَعْصِف براكبها - أى تَذْهَب به كأنها ريح والعَصْف - السرعة فى كل شئ وقد تعصَّف * أبو عبيد * وكذلك الشِّمْعَل والمُشْمَعِلَّة واشْمَعَلَّت الابل - تفرقت * أبو عبيد * والعَيْهَل - السريعة * غيره * عَيْهَل وعَيْهَلة وقيل هى النجيبة الشديدة * ابن دريد * ناقة عَيْهَال وعَيْهُول وعَيْهَم وعَيْهَامة وكذلك عَيْهُوم ولا أدرى ما صحته * صاحب العين * عَيْهَمة وعُيَاهِم والذكر عَيْهَم وعُيَاهِم أيضا وعَيْهَام وعَيْهَمَتها - سرعتها * أبو عبيد * وكذلك الفاسِج وقد تقدم أنها اللاقح والسَّمِينة والهَمَاذِىّ من النوق - السريعة وكذلك البعير والشِّمِذْرَة - السريعة والبعير شِمِّيذَر * ابن دريد * الشَّمَذَرة - السرعة وناقة شَمَذَر وشِمِّيذَر وسير شِمِّيذَر - سريع والشَّمَرْذَة - السرعة ناقة شَمَرْذاة وشَبَرْذاة * أبو عبيد * الشَّمَرْدَل - السريع وقد تقدم أنه الحَسَن الخَلْق * السيرافى * الدَّلَنْظَى - السريع من الابل ونونه زائدة لقولهم دَلَظَ - اذا أسرع وقد تقدم أن الدَّلَنْظَى - السمين من كل شئ * أبو عبيد * الدِّفَقَّى الزَّلُوخ والخَرُوج من الابل - السريعة * أبو زيد * الدِّفَقَّى من الابل - السريع والهَوْجاء - التى كأن بها هَوَجًا من سرعتها والهَوْجَل - كالهَوْجاء وانما قيل للارض المُخْترقة هَوْجَل لانها تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا وقد تقدم أن الهَوْجَل - الخَرْقاء من النساء * ابن دريد * ناقة هِرْمِل خِرْمِل - هَوْجاء وقد تقدم أن الخِرْمِل - المُسِنّة من الابل والخَرْقاء من النساء * صاحب العين * ناقة مَسْعُورة - سريعة من السُّعْر وهو - الجُنُون كما قيل لها هَوْجاء * أبو عبيد * الرَّوْعاء - الحَدِيدة الفؤاد وقد تقدم أن

الرُّوعاء من النساء ـ التى تَرُوع الناسَ بجمالها كالرجل الأَرْوَع * أبو عبيد * الرُّوَاع كالرُّوْعاء وأنشد

* رُوَاعِ الفُؤاد حُرّةِ الوجه عَيْطَلِ *

* ابن دريد * ناقة هِلْواعٌ ـ شَهْمة الفؤاد وقيل هِلْواعة ـ سريعةٌ تخاف السوط وناقةٌ رُعْبوبةٌ ورُعْبوبٌ ـ خفيفةٌ طَيَّاشة من الرُّعْب وهو الفزَع وأنشد

اذا حرَّكتْها الساقُ قلتَ نَعامةٌ * وان زُجِرَتْ يومًا فَلَيْسَتْ برُعْبُوبِ

* صاحب العين * ناقة عَشْواء ـ لاتُبصرما أمامها فهى تَخْبِط ما مَرَّتْ به بيديها وذلكَ لانها ترفع رأسها ولاتتعهَّد مواضعَ أخفافها وانما ذلكَ لحِدَّة قلبها وأنشد

رأيتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَمَنْ تُصِبْ * تُمِتْه ومن تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَم

وناقة خَرْجُوجٌ ـ وَقَّادة وقد تقدم أنها الطويلة على وجه الارض وأنها الضامر * ابن دريد * ناقة حَوْساء ـ شديدةُ النَّفْس * ابن السكيت * ناقة غَشَمْشَمة ـ عزيزة النَّفْس وأنشد

جَهُولٌ وكان الجَهْلُ منها سَجِيّةً * غَشَمْشَمةٌ للقائدين زَهُوقُ

وقد تقدم أنه الجَرِيءُ الماضى من الرجال وأنه الفَحْل أوّلَ مايَهِيج فيَصُول * السيرافى * ناقة مِرْخاءُ ـ سريعةٌ وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * النَّجُود من الابل ـ الماضيةُ وقد تقدم أنها التى تُناجد الابلَ فى الغُزْر وأنها التى لاتَبْرُك الاعلى نَجْد وناقةٌ عَبْدَ هُولٌ ـ سريعة * أبو عبيد * الخانِكَة ـ التى تُقارِب الخَطْو والرَّانِكَة ـ التى تَمْشى وكأنَّ برجلها قَيْدًا وتضرب بيديها * ابن دريد * رَنَكَتْ تَرْنُكُ رَنْكا * صاحب العين * رَتَكَ رَتَكانا وهو مَشْيٌ فيه اهتزاز ولايكاد يقال الاللابل وزَحَلَت الناقة تَزْحَل ـ تأخرت فى سيرها * ابن دريد * ناقة وَسَاعٌ ـ واسعة الخَطْو ومن أمثالهم « قد تَبْلُغ القَطُوفُ الوَسَاعَ » وقد تقدم أنها الواسعة من الخيل * صاحب العين * ناقةٌ سَرُوحٌ وسُرُحٌ ـ سَهْلةٌ سريعة * أبو عبيد * مِلَاطٌ سُرُحُ الجَنْب

- منسرحٌ للذهاب والمجيء * ابن دريد * بعيرٌ مُزَرْنِفٌ - سريع وكذلك سيرٌ مُزَرْنِفٌ والزَّرْفَقَة والفَرْزَقة - سرعة السير * أبو عبيد * الزَّحُوف والمِزْحاف - التي تجرّ رجليها اذا مشت * أبو زيد * ناقة زَحُوفٌ من نوق زُحُف وكذلك البعير زَحَفَ يَزْحَف زَحْفا وزُحُوفا وزَحفانا وأَزْحَف - أعيا وقد تقدم في الانسان وكذلك أَزْحَفَها السيرُ وأَزْحَف الرجلُ - أَزْحَفَتْ ابله وكل مُعْيٍ لاحَراكَ به زاحِفٌ والبَحُوثُ - التي تَبْحَث التراب باخفافها أُخْرافى سيرها والنَّهُوز - التي تَنْهَض بصدرها لتمضي وقد نَهَزَتْ * ابن دريد * العاجنُ - التي تضرب الارضَ بيديها * ابن السكيت * المِذْعان - السَّهْلة والنَّسُوف - التي تَنْسِف التراب بمُخَفَّيْ يديها في سيرها وقد تقدم أنها التي تأخذ البَقْل بمقدّم فيها * وقال * ناقة مِسْحاج - تَسْحَج الارضَ بخُفّها فلا تلبث أن تَحْفَى * الاصمعي * ناقة خَرْقاء - لاتتعهّد مواضع قوائمها وبعير أَخْرق - يقع مَنْسِمُه بالأرض قبل خُفّه يعتري النُّجُب * صاحب العين * ناقة خَرُوقٌ - سيّئة الخُلُق تَخْسِق الارضَ بمَناسمها اذا مشت انقلب مَنْسِمُها فخَدَّ في الارض * صاحب العين * القَرُون - التي تضع رجلَها في موضع يدها وقد تقدم أنها التي تجمع بين محلَبَيْن في حَلْبة * أبو زيد * المُطابِق من الابل - الذي يَضَع رِجْله موضعَ يده وأنشد

حتى ترى البازلَ منها الأَكْبدا * مُطابِقًا يرفع عن رِجْلٍ يدا

وكذلك هو من الخيل وناقة نَسُوجٌ - تَنْسِج في سيرها وسرعة نقلها قوائمها وقيل النَّسُوج - التي لاتثبت حِلْسها ولاقتبها عليها انما هو مضطرب * أبو عبيد * ناقة حَنْدَلِس - ثقيلة المَشْي والرَّحُول - التي تصلح أن تُرْحَل * صاحب العين * وهي الراحلة الذكر والانثى في ذلك سواء * ابن الاعرابي * أَرْحَلْتُها وارْتَحَلْتُها - جعلتها راحلة وروّضتها * أبو عبيد * الشِّمْلال - الخفيفة وأنشد

* المائطيّ شِمْلالي *

* عن أبي عمرو * شِمْلالي أراد يده الشِّمال والشَّمال والشِّمْلال سواء والشِّمْليل

كالشملال

كالشِّمْلال – من السرعة * السيرافى * الشِّمْلال والشِّمْليل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد * أبو عبيد * والشِّمِلَّة والذِّعْلِبَة – السريعة * ابن دريد * وهى الذِّعْلِب وقد تقدم أنها القوية الشديدة * أبو عبيد * الهَمَرْجَلة نحوه * أبو عبيدة * وكذلك الهَمَرْجَل وقد تقدم ذلك فى الخيل وقد تقدم أنها النَّجِيبة الراحلة * ابن السكيت * اليَعْمَلة – القويَّة على السير السريعةُ * سيبويه * ولا يوصف به المذكر * صاحب العين * هى من العَمَل * أبو عبيد * الشَّوْشاة – السريعةُ والمِزَاقُ نحوها * غيره * هى التى يكاد يتمزَّق عنها جِلْدُها من سرعتها * ابن السكيت * ناقة مِزَاقٌ ونِزَاق وناقة دَمَشْقٌ وبَشَكَى كلُّ ذلك – خفةُ الرُّوحِ والمشى وقد تقدم أن البَشَكَى – ضَرْب من المشى * أبو عبيد * العَجْرَفِيَّة – التى لا تَقْصد فى سَيْرها من نَشاطها * غيره * بعيرٌ عَجْرَفِىُّ المَشْى – لسرعته وبعيرٌ ذو عَجَارِيفَ وقد عَجْرَفَ وتَعَجْرَفَ وأصل العَجْرَفة – رُكُوبُك الامرَ من غير رَوِيَّة وهى أيضا – الجَفْوة فى الكلام والخُرْقُ فى العَمَل يقال رجلٌ عَجْرَفِىٌّ وقد تقدم فى الانسان وجمل عَنْدَلٌ – سريع وقد تقدم أنها العظيمة الرأس من الابل * أبو عبيد * الشِّمِرِّيَة والمِيْلَع – السريعة * ابن السكيت * بعيرٌ رَسْلٌ وناقةٌ رَسْلة – اذا كانا سَهْلَى السير * الاصمعى * القَيْدُودُ من الابل – السَّريعةُ الرَّسْلة * أبو عبيد * الهَمَلَّع – السريعُ والنَّاجِيَة – التى يصاد عليها نِعَاجُ الوحش * ابن جنى * ولا يكون ذلك الا فى الابل المَهْرِيَّة وقد تقدم أنها البيضاء * ابن دريد * النَّعْج – ضربٌ من سير الابل والنَّعَج – البياضُ وقد نَعِجَ * صاحب العين * النَّجِيجُ من الابل – السريعُ نقل القوائم وقيل الذى يعتريه جنون والناقةُ نَجِيجَةٌ * أبو عبيد * ناقة مُهْجِرة – فائقةٌ فى السير وقد تقدم أنها الفائقة فى الشحم * وقال * ناقة عَيْرانةٌ شُبهت بالعَيْر * ابن دريد * ناقة جَسْرةٌ – جَرِيئةٌ على السير والمصدر الجَسَارة والجُسُور وقد تقدم أنها العظيمة والدِّهْلاثُ والدِّلْهاث والدُّلاهِث والدِّلْهَثُ – السريعُ الجَرِىءُ من الابل وقد تقدم فى الناس * وقال * ناقة جَوْنٌ – ثقيلةُ السير وكذلك الجَمَل وقيل لا يقال للجَمَل جَوْنٌ وهو أعلى * قال أبو

عبيد * هو من قولهم تَلَجَّنَ رأسُه - اذا اتَّسخ وتلزَّج وقد تقدم * قال أبو علي * اللَّجان في الابل - كالحِرَان في الخيل وسيأتي ذكره انشاء الله * ابن دريد * الدَّفوق - التي تَتَدفَّق في سيرها وقد تدفَّقَتْ وسارت التَّدفُّقَ ودَفَاق - سريع والانثى دُفاقٌ ودِفَقٌ ودِفَقَّى والدِّفِقَّى - ضربٌ من السير واسعُ الخَطْو * وقال * سار القومُ سيرا أَدْفَقَ - أي سريعا * أبو زيد * الدَّفَقُ في الابل - الاجتناح وناقة دَفْقاءُ - بائنةُ المِرْفَق - وهي أيضا المُجْتَنِحةُ الحارِكُ * ابن دريد * جَمَلٌ ناجٍ وناقة ناجِيَةٌ ونَجَاةٌ - سريعانِ ولايقال للجَمَل نَجًا وناقةٌ هِرْجاب - سريعة وقد تقدم أنها الطويلة الضخمة * صاحب العين * ناقةٌ مِلْحاق - لاتكاد الابلُ تَفُوتُها في السير * وقال * ناقة مِمْراح ومَرُوحٌ - نَشِطة وقد مَرِحَتْ * ابن دريد * ناقةٌ عُسْمُرٌ وعُسْمورٌ - ناجيةٌ والعَلْجَنُ - السريعة المشي وناقة عَنْسَلٌ - سريعةٌ النونُ زائدة * قال أبو علي * لانه من العُسُول والعَسَلان وهي - السُّرعة والاضطراب في العَدْو وقد يكون لغير الابل وأنشد

عَسَلانَ الذئبِ أمْسَى قارِبًا * بَرَدَ الليلُ عليه فَنَسَلْ

* ابن دريد * العَيْسَجُور - السريعة وقد تقدم أنها القويةُ الشديدة والعَسْجَرةُ - السرعة * صاحب العين * بعيرٌ حَثٌّ وحَثْحَثٌ - سريع وقد تقدم في الخيل * ابن دريد * الهَبْهَبُ والهَبْهَبِيُّ - السريعُ منها والاسم الهَبْهَبَةُ * وقال * ناقةٌ وَكَرَى - سريعةٌ وقيل هي القصيرة اللَّحيمة الشديدة الأَسْر وقد تقدم أن الوَكَرَى ضَرْبٌ من السير * وقال * ناقة ذَقُونٌ - تَضْرِب بذَقَنِها في سيرها * صاحب العين * جمعها ذُقُنٌ وليس منه فِعْلٌ * الكلابيون * السُّرْحُوبُ - السريعةُ الطويلة وقد تقدم أنه الطويل من الرجال والخيل * صاحب العين * ناقة شَمَجَى - سريعةٌ * أبو عبيد * ناقة خَيْفَقٌ وخَنْفَقِيق - سريعةٌ وقد تقدم في الفرس * قال سيبويه * ومنه الخَنْفَقِيق وهي الداهية نونُه زائدة إما أن يكون من قولهم خَفَقَ النَّجمُ أي أسرع وإما أن يكون من خَفَقان الريح * قال أبو علي * ناقة خَفُوقٌ كذلك خَفَقَتْ تَخْفُق وتَخْفِق وكذلك الفؤاد في المثالين * صاحب العين *

قوله ودفاق سريع كذا في الاصل وفي القاموس أن الجمل بهذا المعنى دفاق ودفق ككتاب وخدب كتبه مصححه

ناقةٌ عاجَةٌ ـ لَيِّنة العطاف من قولهم عُجْتُ بالمكان وعليه عَوْجًا وعِياجا ـ عَطَفْتُ بعيرٌ * عـلى * يصلح أن يكون فَعِلَةً قُلبت عينُه وأن يكون فاعِلةً ذهبت عينه بياض بأصله أَنْكَبُ ـ يمشى مُتَنَكِّبا * ابن دريد * ناقة مَوَّارةٌ ـ سريعةٌ سهلةُ السير وقد مارتْ مَوْرًا ومَشْيٌ مَوْرٌ ـ لَيِّنٌ * الأصمعى * الناقة الخَطَّارة ـ التى تَخْطِر بذنبها فى السير نشاطا ويقال ناقةٌ زَلُوقٌ ـ سريعة * أبو زيد * القَذَاف ـ الناجيَة من الابل وقد تقدم أن القَذَافَ والمُتَقاذِفَ ـ السريع * قال أبو على * وقد يوصف بالمُتَقاذف السيرُ وأنشد

يحى هَلا يُزْجُونَ كلَّ مَطيَّةٍ * أَمامَ المَطايا سَيْرُها المُتَقاذِفُ

وقال * ناقةٌ قَذُوفٌ من نوق قُذُفٍ * ابن جنى * ناقةٌ حَرْفٌ ـ نَجيبةٌ ماضيةٌ شُبِّهتْ بحَرْف السيف فى مَضائه وقد تقدم أنها المهزولة * ابن دريد * تَمَدَّخَت الناقةُ ـ تَلَوَّتْ وتَعَكَّسَتْ فى سيرها وتَمَذَّخَتْ كتَمَدَّخَتْ وقد تقدم فى السِّمَن * صاحب العين * الخَذَفانُ ـ سرعةُ سير الابل والخَذُوف ـ السريعة * وقال * ناقة خَيْفَانَة ـ سريعةٌ شُبِّهتْ بالجَرادة وكذلك الفرس وقد تقدم * ابن دريد * ناقة مُواشِكَة ـ سريعةٌ وقد أَوْشَكَتْ مُواشَكَةً نادر والاسم الوَشَاك * أبو زيد * النَّئِيج ـ السرعةُ والنأّآج ـ السريع * أبو زيد * المَلُوس من الابل ـ المِعْناق التى تراها أَوّلَ الابل فى المَرْعَى والمَوْرِد وكلِّ مَسِير * قال أبو على * المَلْس ـ التقدّم وقد مَلَسَت الناقةُ ـ تقدَّمتْ ومَلَسْتُ بها مَلْسًا وأنشد

لا تَخْبِزا خَبْزًا وبُسّا بَسّا * مَلْسًا بذَوْدِ الحَمَسِيِّ مَلْسا

من غُدْوةٍ حتّى كأَنَّ الشَّمْسا * بالأُفُقِ الغَرْبِيِّ تُطْلَى وَرْسا

وقد تقدم أنه السير أيًّا كان * الأصمعى * الدَّلُوس ـ الجَرِيئةُ على الليل الدائمةُ الدُّلْجة وقد تقدم أنها الجَرِيئة من النساء أيضا * أبو زيد * والخَرُوج ـ المِعْناقُ المتقدمةُ * صاحب العين * الوَلُوس ـ التى تَلِس فى سيرها وَلَسانا والابلُ يُوالِس بعضُها بعضًا فى سيرها وهو ضَرْب من العَنَق * أبو عبيد * السَّهْوة ـ اللَّيِّنة السير من الابل والمُكْرِى ـ اللَّيِّن البطىء

وقيل هو الذى يَعْدُو وأنشد

* مِنْها المُكَرَّى ومنها القِنّ السَّادى *

* صاحب العين * ناقةٌ هَطْعاء ـ سريعةٌ * الاصمعى * المِجَال ـ التى اذا وضع الرجل رِجْلَه فى غَرْزِها وَثَبَتْ ولَقِىَ أبو عمرو بن العلاء ذا الرُّمَّة فقال أنشدنى

* مابالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْسَكِب *

فأنشده حتى انتهى الى قوله

* حتّى اذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ *

فقال عَمُّكَ الراعى أحسنُ منكَ وصفًا حيث يقول

وهْىَ اذا قامَ فى غَرْزِها * كَمِثْلِ السَّفِينةِ أوْ أوْقَرُ
ولاتُعْجِلُ المَرْءَ قبلَ الوُرُو * كِ وهْىَ بِرُكْبَتِهِ أبْصَرُ

فقال وَصَفَ ذلكَ ناقةَ مَلِكٍ وأنا أصِفُ ناقةَ سُوقة * صاحب العين * الجُلَعْلَع ـ الجَمَلُ الحَدِيد * وقال * جَمَلٌ أرْعَشُ ـ سريعٌ وناقة رَعْشاء وقيل الرَّعْشاء ـ الطويلةُ العُنُق والبَخْتَرِىُّ من الابل ـ الذى يَتَبَخْتَرُ أى يختال

جماعة الإبل

* ابن السكيت * الذَّوْدُ من الابل ـ من الثلاث الى العَشْر ومَثَلٌ من الامثال « الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ إبِلٌ » قال والذَّوْدُ ـ مابين الثِّنْتَيْن والتِّسْع من الاناث دون الذكور لقوله

ذَوْدٌ ثلاثٌ بَكْرَةٌ ونابانْ * غيرُ الفُحُول من ذُكُورِ البُعْرانْ

وقولهم فى المثل الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ ابلٌ يدل على أنها فى موضع اثنتين لان الثنتين الى الثنتين جمعٌ قال والأذْواد جمع ذَوْد * قال سيبويه * وقالوا ثلاثُ ذَوْدٍ فوضعوه موضع أذواد * قال أبو على * وهذا على حد قولهم ثلاثةُ أشياءَ جعلوا فيه لَفْعاءَ أو فَعْلاءَ بدلا من أفعال وكما

قالوا ثلاثة رَجْلة جعلوه بدلا من أرجال وأنشد سيبويه

ثلاثةُ أنفسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ * لقد جارَ الزمانُ على عيالى

* قال أبو على * واذا وُصف الذَّوْد فان شئت جعلت الوصف مفردا بالهاء على حد ما يوصف الاسماء المؤنثة التى لا تعقل فى حد الجمع فقلت ذَوْدٌ جَرِبَةٌ وان شئت جمعت فقلت ذَوْدٌ جِرابٌ وأنشد سيبويه

ان تَرَيْنا قليلين كما ذِيـ * ـدَ عن المُجْرِبين ذَوْدٌ صِحاحُ

* أبو زيد * الزِّيمة ـ البعيران وأكثرها الخمسة عشر وجمعها زِيَمٌ وقد تَزَيَّمت الابلُ والدوابُّ تفرقت فصارت زِيَمًا وأنشد

فأصبحتْ بعاسِمٍ وأعسُما * تمنعُها الكثرةُ أن تَزَيَّما

* وقال * لى عشرون من الابل أَوْلاذُها ـ أى أكثرُ بواحد أو اثنين أو أنقصُ بواحد أو اثنين * أبو عبيد * الصِّرْمةُ ـ ما بين العشرة الى الاربعين * ابن السكيت * الصِّرْمةُ ـ قطعة خفيفة قليلة ما بين العشر الى بِضْعَ عَشْرة وأنشد

يَصُدُّ الكرامُ المُصْرِمون سَواءها * وذُو الحقّ عن أقرانها سَيَحيد

أى ينصرفون الى غيرها وذو الحق يحيد عنها وذلك أنها لا يُصاب منها ولا يُقْرى منها ضيف أقرانُها أمثالُها وقيل الصِّرْمة ـ ما بين عشر الى ثلاثين وقيل بل هى ما بين الثلاثين وخمسة وأربعين * أبو عبيد * الحِذْرة والجِزْمة ـ نحو الصِّرْمة والفِصْلة مثل ذلك فاذا بلغت ستين فهى الصِّدْعة والعَكَرة * ابن السكيت * العَكَرة ـ الخمسون الى الستين الى السبعين وقيل بل هى ما بين الخمسين والمائة وجمعها العَكَر * ابن دريد * العَكْرة والعَكَرة ـ القطعة من الابل العظيمة ورجل مُعْكِر له عَكَرة * صاحب العين * العَكَل من الابل ـ كالعَكَر والراء أعلى * أبو عبيد * ثم العَرْج ـ بعد العَكَرة الى ما زادت * ابن السكيت * العَرْج والعِرْج ـ اذا بلغت خمسمائة الى الالف وجمعه عُروج * غيره * العَرْجُ من الابل ـ من الثمانين الى التسعين وقيل مائة وخمسون وفُوَيْق ذلك وهى الأعراجُ والعُروج * أبو عبيد * الهَجْمة ـ أولها الاربعون الى ما زادت * ابن السكيت *

هى مابين السبعين الى المائة وقيل بل الهَجْمة ـ أكثر من الاربعين وقيل ـ بل هى مابين الثلاثين والمائة وقيل ـ مابين الخسين والمائة وقيل ـ مابين السبعين الى دُوَيْن المائة وقيل ـ مابين التسعين الى المائة * ابن دريد * هى مابين الستين الى المائة * أبو عبيد * وهُنَيْدَةُ ـ المائةُ فقط * ابن السكيت * هُنَيْدَةُ ـ اسم المائة ودُوَيْنَ المائة وفُوَيْقَ المائة * ابن جنى عن الزيادى * يقال للثمانين من الابل هُنْدُولم أسمعه الامن جهته * أبو زيد * الحَرَجَةُ ـ كهُنَيْدة * أبو عبيد * واذا كثُرت فهى ـ الدُّهْدُهانُ وأنشد

* لَنِعْمَ ساقى الدُّهْدُهَانِ ذى العَدَدْ *

* أبو زيد * هى الدُّهْداءُ والدُّهْدُهَانُ والدُّهَيْدِهَانُ * أبو عبيد * الكَوْرُ ـ الابلُ الكثيرة العَظيمةُ * ابن السكيت * الكَوْرُ ـ مائتان وأكثر وقيل بل هى مائةٌ وخمسون وجمعها أكوار * أبو عبيد * العَجَاجَةُ ـ كالكَوْر ومثله العَكَنَانُ والعَكْنَانُ والجَلْمَدُ والخِطْرُ والخَطْر وجمعه أخْطار * ابن السكيت * الخِطْر ـ نحو من مائتين وقيل الخِطْر أربعون وقيل مائةٌ وقيل ألفٌ وأنشد

رأتْ لأقوامٍ سَوامًا دثْرًا * يُريحُ راعُوهُنَّ ألفًا خِطْرا
* وبَعْلُها يَسُوقُ مِعْزًا عَشْرا *

* أبو عبيد * الحَوْمُ ـ الكثيرُ من الابل * ابن السكيت * هو أكثر من المائة وقيل ـ أكثره الى الالف * أبو عبيد * البَرْكُ ـ جماعةُ الابل البُرُوكُ * ابن السكيت * البَرْكُ ـ إبلُ أهلِ الحِواءِ كُلُّها التى تَرُوحُ عليهم بالغةً مابلغَتْ وان كانت أُلوفًا وأنشد

كأنَّ أثقالَ المُزْن بين تُضارِعٍ * وشابةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

لَبيجٌ ضاربٌ بنفسه يقول ألْقى هذا السحابُ بَعاعَهُ فى هذا المكان كما رمَى سَفْرٌ بأنفسهم والبَرْكُ يقع على جميع ما بَرَكَ من جميع الجِمال والنُّوق على الماء أو بالفَلاة من حَرِّ الشمس أو الشِّبَع الواحد بارِكٌ والانثى باركةٌ على تقدير تاجر وتاجرة والجمع تجْرٌ وأنشد

أَثارَه من جانبِ البَرْكِ غُدْوَةً * هُنَيْدَةُ يَحْدُوها اليه حُداتُها

هذه حكايته وليس البَرْكُ بجمع كما قال انما هو اسم الجمع كالرَّكْبِ والرَّجْلِ * ابن السكيت * الرَّسَل - رَسَلُ الحَوْضِ الادنى وهو الصَّغير منهن وهى مابين عشر الى خمس وعشرين ويكن رَسَلاً أيضا حينما كُنَّ وان لم يكن على الحوض والجمع أرسال * صاحب العين * الرَّسَلُ - القطعة من كل شئ والقِطْعَةُ والقَطِيع - مابين خمس عشرة الى خمس وعشرين * قال سيبويه * والجمع أقاطيعُ وهو أحد ماشذ من هذا القبيل ونظيره حَدِيثٌ وأحاديث * ابن السكيت * وكذلك الصُّبَّة وقيل الصُّبَّة - من العشرين الى الثلاثين الى الاربعين وأنشد

إِنِّي سيُغْنِينِي الذى كَفَّ والدى * قَديمًا ولا عُرْىَ لَدَىَّ ولا فَقْر

بِصُبَّةِ شَوْلٍ أربعين كأنَّها * مَخاصِرُ نَبْعٍ لاشُرُوفٌ ولا بُكْر

جعلها كالمَخاصِر لصلابة المَخاصر والمِخْصَرَةُ العَصا التى يُخْتَصَرُ بها والصُّبَّة موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله * وقال * أتانا بغَضْيَا معرفة لاتنوّن وهى - مائةٌ من الابل وأنشد

ومُسْتَخْلَفٍ من بَعْدِ غَضْيا صُرَيْمَةً * فأَحْرِ به لطُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيا

* ابن دريد * إِبلٌ مَعْكًى - كثيرةٌ فأما المِعْكاءُ السَّمِينة فقد تقدمت * غيره * المِعْكاء مكسور الاوّل ممدود هى - التى تكثر فيكون رأس ذا عند عُكْوة ذا * على * فهى على ذا مِفْعال همزتها منقلبة عن واو لوقوعها طرفا بعد ألف * أبو عبيد * الأَزْفَلَةُ - الجماعةُ من الابل وقد تقدم فى الناس فاذا كانت الابل رِفاقًا ومعها أهلُها فهى - الرَّطَّانة والرَّطُون والطَّعَّانة والظُّعُون * ابن السكيت * العِيرُ - الابلُ تحمل المِيرَةَ * ابن دريد * الجمع عِيَرَاتٌ * سيبويه * جمعوه بالالف والتاء لأن العير مؤنث وحرّكوه لمكان الجمع بالتاء وكونها اسما فأجمعوا على لغة هذيل لانهم يقولون جَوَزات وبَيَضات * قال * وقد قال بعضهم عِيْرات بالاسكان ولا تُكَسَّر العير استغنوا بالالف والتاء كما قالوا جَمَلٌ سِبَحْلٌ وجمالٌ سِبَحْلات جمعوه بالتاء ولم يُكَسِّروه وعكسه كثير * صاحب العين * هى القافلةُ وهى أنثى وفى التنزيل « ولما فَصَلَت العِيرُ » * أبو حاتم * هى التى تحمل المتاع

أياكان فاذا كانت تحمل الطيب فهي ـ لَطِيمة واذا حَمَلت النَّقد والذهبَ فهي ـ العَسْجديّة وأنشد

اذا اصطكّت بضيق حَجْرَتاها * تلاقى العَسجديّةُ واللَّطِيمُ

* ابن السكيت * الضَّفَّاطة ـ العِيرُ التي تحمل المتاع * ابن دريد * هي الضافطة * قال أبو علي * يُسمّى الرجل ضَفَّاطًا وهو ـ الذي ينقل المِيرة من أرض الى أرض وأنشد سيبويه

فما كنتُ ضَفَّاطًا ولكنّ راكبًا * أناخ قليلًا فوقَ ظَهْرِ سبيلِ

* الاصمعي * الحَزّاقةُ ـ العيرُ طائيّةٌ * ابن السكيت * الدَّجّالة ـ الرُّفْقة العظيمة * ابن دريد * الدَّجّانة والرَّجّانة ـ الابلُ التي يُحْمَل عليها المتاع * صاحب العين * النَّعَمُ ـ الابلُ وقيل الابل والغنم يذكَّر ويؤنث والجمع أنعام وفي التنزيل « وإنّ لكم في الانعام لَعِبرةً نُسقيكم ممّا في بُطونه » ذكَّر لان أفعالًا قد يكون للواحد كقولهم ثوبٌ أخْماسٌ هذا مذهب سيبويه وعلى ذلك كُسّر فقيل أناعيم * ابن السكيت * نَعَمٌ دِخَاسٌ ـ أي كثيرة وقد تقدم أن الدِّخاس الدِّرْع المتقاربة الحَلَق * وقال * عَكَرٌ هُمْهُوم ـ كثير الاصوات وأنشد

* جاء يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُوما *

* ابن دريد * الهُمْهُومة والهَمْهامة ـ العَكَرةُ العظيمةُ من الابل * ابن السكيت * الزَّمْزِمُ ـ الجماعةُ من الابل اذا لم يكن فيها صغار وأنشد

يَعُلّ بنيه المَحْضَ من بَكَراتها * ولم يَحْتَلبْ زَمْزيمُها المُتَجَرْثِمُ

* ابن دريد * الرَّفْ ـ القطْعةُ العظيمة من الابل * وقال * نَعَمٌ عَثَلٌ وعَثَلٌ ـ كثير وكلُّ كثير عَثَلٌ والعَثْل ـ الغِلَظ والضَّخامةُ في الجسم وقد عَثَلَ والفَريضةُ من الابل ـ أن يبلغ عددُها ما يؤخذ فيها ابنُ لَبُون أو بنتُ مَخاض وكذلك من البقر والغنم والشَّنَقُ ـ ما بين الفريضتين في الابل خاصة وهي في البقر والغنم ـ الأوقاص واحدها وَقَصٌ وخَصَّ بعضهم بالاوقاص البقرَ * ابن دريد * قِطْعة إبلٍ عِلْطَوْس ـ أي كثير * الاصمعي *

ابل

إبلٌ غُيـلٌ - كثـيرة * أبو زيد * له إبلٌ نُهازُ مائة ونُهزُ مائة - أى قُرْبها

* أبوعبيـدة * القـارُ - القطيع الضخم من الابـل * أبو عبيـد *

القـارُ - الابل وأنشـد

ماإن رأينـا ملكًا أغارا * أكثر منـه قرةً وقارا

القرةُ - الغنم وسيأتى ذكرها * أبوزيد * شملتْ إبلُكم بعيرًا لنا - أى

أخفتْـه ودخـل فى شَملها وشَملها أى غُمارها والاضواجُ من الابـل - الكثيرةُ

واحـدها ضَوْجٌ ويقـال للابل اذا لم يكن فيها أنثى وكانت ذكورا - جَـالةٌ وأما

الجامل فقطيع من الابل معها رُعاتها وأربابها كالبقر والباقر وقـد تقـدم تعليـله

* ابن السـكيت * بَقِى لهـم خُنشُـوشٌ - أى بقيَّـةٌ من الابـل * أبو

عبيـد * الجُـرْجُور - جماعـةُ الابل وقـد تقـدم أنها العظام * ابن

دريد * ابلٌ جَرَاجِرُ - كثيرة * وقال * نَعَمٌ كُثابٌ - كثـيرة * غـيره *

كُبَاكِبٌ كذلك والكُبَاب - الكثيرمن الابل وغـيرها * قال أبو على * انما

هو فى الابـل وهـو فيما سواه مسـتعار * صاحب العـين * الكُبَّـة -

الابل العظيمة وفى المثـل « كالبائع الكُبَّة بالهُبَّـة » والهُبَّةُ - الرِّيح والزَّارَةُ

- القطعـة من الابل وقـد تقـدم أنها الجماعةُ من الناس * أبوزيد *

آلفَتِ الابـلُ - صارت ألفًا * ابن الاعـرابى * أدفأت الابـلُ على مائة

- أى زادت * ابن دريد * العَجاساء - قِطعـةٌ من الابـل عظيمـة

وأنشـد ابن السكيت

وان بركتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ * بمَحنِيَةٍ أشلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

وهـما اسما ناقتيـه وقـد تقـدم أن العَجاساء الناقـةُ العظيمـة المُسِـنَّة * أبو

عبيـد * السَّرْب - أصـلُه فى الابـل ومنـه قول العـرب اذْهَبْ فلا أُنْدَهُ

سَرْبَكَ - أى لاأَرُدُّ إبلَكَ حـتى تذهب حيث شاءت ومنـه قيـل فى طلاقهـم

اذْهَبِى فلا أُنْدَهُ سَرْبَكِ

أسمـاء عامـة الابل

* صاحب العين * الجِوال – الابل * ثعلب * الخُنْطُولة – الطائفة من الابل والدواب

زكاة الابـل

* صاحب العين * العِقال – زكاةُ عام من الابل والغنم وأنشد

سَعَى عِقالاً فلم يتركْ لنا سَبَدا * فكيف لو قد سعى عَمْرو عِقالَيْن

والحِقّة من الابل – التى تُؤخذ فى الصَّدقة اذا جازتْ عِدَّتُها خمسا وأربعين

نعـوت الابل الكثيرة

* أبو عبيد * المُدْفِئة – الكثيرةُ لان بعضها يُدْفِئُ بعضا بأنفاسها والمُدْفآت – الكثيرة الاوبار * أبو زيد * الخَضْجَرة – الابلُ التى تَفَرّق على راعيها من كثرتها * أبو عبيد * المُؤْنِفة والمُؤْنَفة والتشديد أكثر – التى يُتَتَبَّع بها أُنُف المَرْعَى والجَلَدُ – الكِبار التى لا صِغار فيها وأنشد

نَوَّا كَلَها الأزمانُ حتى أجأْنَها * الى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافل

الأسافل – صِغارها والمُؤَبَّلة – التى للقِنْية وقيل هى الكثيرة وكان أبو الحسن يقول المُؤَبَّل المُكَمَّل يقال إبلٌ مُؤَبَّلة كما يقال إبلٌ مُمَأَّة * أبو عبيد * النَّزائعُ – الغَرائبُ التى تُنْقَذَت من أيدى الغُرَباء والأَدِيَّة – القليلةُ العدد والمُفْتَرَقة – المُنْتَجَدة والهَطْلَى – التى تمشى رُوَيْدًا وأنشد

* أبابيلُ هَطْلَى من مُراحٍ ومُهْمَلِ *

* ابن دريد * جاء القوم هَطْلَى – أى من كل جانب وكذلك الابلُ كما قالوا

السِّهامُ حَتَنَى - أى جاءت من كل وَجْه وقيل اذا جاء بعضُها فى اثر بعض * أبو عبيد * الهِطْلُ - المُعْيِى والمُكْرَبات - التى اذا اشتد البَرْدُ عليها جاؤا بها الى أبوابهم حتى يُصيبها الدخان فتَدْفأ * أبو زيد * الفَديدُ - الابلُ الكثيرة وابلٌ فَديدٌ صفة - أى كثيرة والفَدّادُون - أصحاب الابل الكثيرة وفى الحديث « هَلَكَ الفَدّادُون الا من أعطى فى نَجْدَتها ورِسْلها » يقول الامن أخرج من زكاتها فى شدّتها ورخائها

منسوبات الابــــل وضروبها

* صاحب العين * البُخْت والبُخْتِيُّ دخيلان أعجميان وهى - الابل الخُراسانية وهى من بين عَرَبيّة وفالِجٍ والجمع بَخاتِيُّ وبَخاتِى وبَخاتٍ * قال سيبويه * البُخْتِيُّ على معنى النسب وليس فيه معنى اضافة الى أب ولا جدّ ولا بلد * أبو عبيدة * الفالِجُ - البُخْتِيُّ ذو السَّنامَيْن العظيمُ الخَلْق * أبو عبيد * الصَّرْصَرانِيّةُ - التى بين البَخاتِىّ والعِراب ويقال الفَوالِج * ابن دريد * الصُّرْصُور - البُخْتِيُّ أو وَلَدُه والسين لغةٌ والمَهْرِيّةُ - منسوبة الى مَهْرَةَ بن حَيْدان وهى المَهارَى * سيبويه * حذفوا احدى ياءى المَهارِىّ وأبدلوا من الآخر كما فعلوا ذلك فى صَحارِى وصحارَى * ابن دريد * القَرْطِيّةُ - إبلٌ تُنْسَب الى حَيّ من مَهْرَة والماطِلِيّة - إبلٌ تُنسب الى فَحْلٍ يقال له ماطِلٌ وأنشد

سَمامٌ نَجَتْ منها المَهارِى وغُودِرَتْ * أراحيبُها والماطِلِىُّ الهَمَلَّعُ

* أبو زيد * البُحْتُرِيّةُ - منسوبة الى بُحْتُر وهم بطن من طيئ * صاحب العين * البَهْنَوِيُّ من الابل - يكون ما بين الكِرْمانيّة والعَرَبية وهو دخيل فى الكلام * أبو زيد * الخُوَيْلِدِيّة من الابل - منسوبة الى خُوَيْلد بن عُقَيل العِيدِيّةُ - نُوقٌ تنسب الى حَيّ يقال له بنو العِيد وقيل نُسبت الى عادِ بن عاد وقيل الى عادِىّ بن عاد فهو اذا على ذلك من شاذ النَّسَب وقيل نسبت الى فحل يقال له عِيدٌ وهو نجيب كريم وأولاده نُجُب والصَّدَفِى - ضربٌ من الابل وحكاه صاحب

العين بالذال والراء والذَّبَاقِىُّ – منسوب الى جزيرة فى البحر * أبو زيد * الأُقَيْشِيَّة – ابل تنسب الى حىّ من الجن يقال لهم بَنُو أُقَيْش والبُوش والحُوش – الابلُ الوَحْشِية يزعمون أنها تكون فى الرمل من أقاصى بلاد بنى سَعْد وبرمل الجن وقد حقق ذو الرمة ذلك فقال

* بأوطان أهليهم وحُوشُ الأَباعر *

* ابن دريد * وهى – الحُوشِيَّة * أبو زيد * القِرْمِلِيَّة – ابلٌ كلُّها ذو سَنامَيْن * ابن دريد * القِرْمِل – البُخْتِىُّ أو وَلَدُه * صاحب العين * الشَّوْبَكِيَّة – ضربٌ من الابل

ما يُعْتَمَل ويُحْتَمَل عليه

* أبو عبيد * الظَّعُون – البعير الذى يُعْتَمَل ويُحْتَمَل عليه * صاحب العين * هو – الذى تَرْكَبه المرأة خاصّة وهو – الظَّعِينة وبه سُمِّيت ظَعِينة * أبو عبيد * الناضِحُ – الذى يُسْتَقَى عليه الماء والانثى ناضِحة والرُّعَاوَى والرَّعاوَى – الابلُ التى يُعتمل عليها وأنشد

تَمَشَّشْنِى حتّى اذا ما تَرَكْتَنِى * كَنِضْوِ الرُّعَاوَى قُلْتَ إنّى ذاهِبُ

* صاحب العين * اليَعْمَلَة من الابل – التى تُعْتَمَل وقد قدّمت أنها السريعة وقيل هى النَّجِيبة والظَّهْرُ – الرِّكابُ التى تَحْمِل الاثقال فى السَّفَر * أبو عبيد * البعيرُ الظِّهْرِىُّ – العُدَّة للحاجة * أبو زيد * ظَهَرْتُ به واسْتَظْهَرْته وقال * بَعِيرٌ جُرُورٌ – وهو الذى يُسْنَى به * أبو عبيدة * الجَلُوبة – الابل التى يَحْتَمِل عليها متاعَ القوم الواحد والجميع فيه سواءٌ وأصله من الجَلَب وهو السَّوْق وجَلَبْتُ الشئَ أَجْلُبُه وأَجْلِبه جَلْبًا – سُقْتُه واجْتَلَبْتُه كذلك وعبد جَلِيبٌ والجمع جُلَبَاءُ وجَلْبَى وكُلُّ ما جَلَبْتَه فهو جَلَبٌ ومنه « النُّفَاضُ يُقَطِّر الجَلَبَ » . وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * الدابة – التى يحتمل عليها من الابل وغيرها والقُعْدة والقَعُودة والقَعُود – ما اتخذه الراعى للركوب وحَمْل الزاد * سيبويه *

(قوله الشويكية) قلت شاهد ثبوت الياء بعد الكاف قول ذى الرمة شُوَيْكِيَة يكسو بُرَاها لُغامُها فلا يغترنّ أحد بضبط صاحب القاموس اياها بجُهينة فانه خلاف الصواب وكتبه محققه محمد محمود

والجمع أَقْعِدَةٌ وقُعْدانٌ وقَعائِدُ وقُعُدٌ وقد اقْتَعَدَها وقد قدمت أن القَعُود – الفَصِيل * ابن السكيت * العَلِيقَةُ – البعيرُ يوجِّهه الرجل مع القوم ليمتاروا عليه لمعهم يقال عَلَّقْتُ مع فلان بعيرًا لى وأنشد

أَرْسَلَها عَلِيقَةً وقد عَلِمْ * أَنَّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يعنى أنهم يُوَدِّعُون رِكابَهم ويركبونها ويزيدون فى حملها والجَنِيبة كالعَلِيقة وأنشد

* رِكابُه فى القوم كالجَنائب *

* أبو عبيد * الحَمُولة – ما احْتَمَل عليه الحَىُّ من بعير أو حمار أو غيره ان كان عليها أحمال وان لم يكن والحُمُولة – التى عليها الأحمال خاصة وقيل الحَمُولة – الابل والحُمُولة – الاحمال بأعيانها والحِمْل – المحمول وهى الأحمال * أبو زيد * ولا يقال حُمُولٌ الا لما عليه الهَوْدَج من الابل والعَرَاضَةُ والمُعَرِّضة – الابلُ عليها طعام أو تمر أو غيرهما من أنواع المِيرة وقد عَرَّضْته واسمُ ذلك الشئ العُراضةُ والتَّعْرِيضُ وقيل العُراضةُ الاسم والتَّعْرِيض المصدر وقد عَرَّضْتُ لهم وقيل العُراضة – الهَدِيَّة يُهْدِيها الرجل اذا قدم من سَفَرٍ وأنشد

* حمراء من مُعَرِّضات الغِرْبانْ *

يعنى أنها تَقَدَّمُ الحادىَ والابلَ فتسير وحدها فيسقط الغُرابُ على حِمْلها ان كان تمرا أو غيره فيأكله وتَعَرَّضْتُ الرِّفاقَ سألتهم العُراضات والعُراضة – الهَدِيَّة والطعام تجعله عُرْضةً لاهل المياه

صغار الابل ورُذالها

* أبو عبيد * الحاشِيَةُ – صغارُ الابل * ابن السكيت * وكذلك الحَشْوُ * وقال * «أَتَيْتُه فما أَجَلَّ ولا أَحْشَى» – أى ما أعطانى جَلِيلةً ولا حاشِيةً * أبو عبيد * الدَّهْداهُ – صغار الابل وأنشد

* قد رَوِيَتْ غيرَ الدُّهَيْدِهينا *

* قال سيبويه * كأنه حَقَّر دَهادةَ فرَدَّه الى الواحد وهو دَهْداه وأدخل الياء والنون

كما تدخل فى أرضين وسنين وذلك حيث اضطر فى الكلام الى أن يدخل ياء التصغير * قال أبو على * وحذف الياء للضرورة كما قال

* والبَكَراتِ الفُسَّجَ العطامسا *

* أبو عبيد * الدَّهْداهُ ــ صغار الابل * أبو عبيد * الفَرْشُ ــ صغارُ الابل من قوله تعالى « حَمُولةً وفَرْشا » * ابن دريد * الواحد والجمع سواءٌ * أبو عبيد * الشَّوَى ــ صغار الابل وحَوَلانُ المالِ ــ صِغَاره ورَدِيئُه والعَجِيُّ ــ الفَصِيلُ تموت أمُّه فيُرْضِعه صاحبه ويقوم عليه وأنشد

عَدانى أن أَزُورَكَ أنَّ بَهْمِى * عَجايا كُلُّها الاقليلا

* قال أبو على * استعاره للغَنَم * أبو زيد * الذكر عَجِيٌّ والانثى عَجِيَّة وقد تقدم فى الانسان وبينت تصريف فعله هنالك * ابن السكيت * العَجْمُ ــ صغار الابل * غيره * جمعه عُجُوم ناقة رَهِكَةٌ ــ ضعيفة ليست بنَجِيبة * أبو عبيد * القِرْمِل ــ الصغير من الابل والجَذَل ــ صغارها وأنشد

لها جَذَلٌ قد قَرَّعَتْ من رُؤوسه * لها فوقه مما تَوَكَّف واشلُ

* ابن دريد * جَعَل أولادها جَذَلا وانما الجَذَل ــ إناث القَبَج * أبو حاتم وأبو خيرة * الحَفَّانُ ــ صغار الابل الواحدة حَفَّانة * صاحب العين * هى ــ مادون الحقاق * ابن دريد * النَّبَل ــ الخسيس وقد استَنْبَلْتُ المالَ ــ أخذتُ جَيِّده وهو من الاضداد * أبو زيد * الغَوامِضُ ــ صغار الابل الواحدة غامضٌ وشَرَطُ الابل ــ صغارُها وحَواشيها * وقال الغَنَمُ أَشْرَطُ المال ــ أى أرذله والشَّكِير ــ صِغارُ الابل وفُصْلانها * ابن الاعرابى * هو تشبيه بالشَّكِير وهى فراخ النخل والشجر وقد أشْكَرَت النخلةُ وشَكَرَت ــ كثر فراخها وقد تقدم أن الشَّكِير الزَّغَب * ابن دريد * القَزَع ــ صغار الابل وذلك الى الرِّباع وبنات المخاض

الرِّحال وما فيهــا

* صاحب العين * الرَّحْلُ ـ مَرْكَبٌ للبعير * غير واحد * رَحْلٌ وأَرْحُلٌ ورِحالٌ وحكى سيبويه عن يونس ضَعْ رِحالَهُما يَعْنِي رَحْلَيِ الناقتين * علي * انما استغرب سيبويه ذلك لان اخراج المثنى على لفظ الجمع انما يكون في المُرَكَّبات كقوله ضربت رؤوسهما وما أَحْسَنَ عَزالِيَهما وأما الرَّحْلُ فليس بجزء من الناقة لكن لما كان الرَّحْل يُلْزِمونه الظهرَ ويُغَطُّونه عليه صار كالجزء من الجُمْلة فأخرجوا التثنية على لفظ الجمع كما فعلوا ذلك بما كان جزأً من الجملة * صاحب العين * الرِّحالة ـ الرَّحْل وهي الرَّحائل وقد رَحَلْتُ الرَّحْل أَرْحَلُه رَحْلاً ـ وضعتُه على البعير وكذلك رَحَلْتُ البعيرَ أَرْحَلُه رَحْلا وارْتَحَلْتُه ـ وضعت عليه الرَّحْل ورَحَلْتُه رِحْلةً ـ شَدَدتُ عليه أداتَه وإبلٌ مُرَحَّلة ـ عليها رِحالُها * غيره * وأَرْحَلْتُ غيري ورَحَّلْتُه ـ أعَنْتُه على الرَّحْل * صاحب العين * ويُسَبُّ الرجل فيقال يا ابْنَ المُلْقاة بين أَرْحُل الرُّكْبان ويا ابن مُلْقَى أَرْحُل الرُّكْبان * ابن السكيت * الكُورُ ـ الرَّحْل بأداته والجمع أَكْوارٌ وكِيرانٌ * أبو عبيد * العِلافيّة ـ الرِّحال سميت بذلك لأن أول من عَمِلها عِلافٌ وهو زَبّانُ أبو جَرْم وقيل هو أضخم ما يكون منها * صاحب العين * الإكاف والوِكاف ـ يكون للبعير والحمار والبغل والجمع وُكُفٌ وقد أَوْكَفْتُ الدابةَ ووَكَفْتُها ـ وضعْتُ عليها الإكاف ووَكَفْتُ إكافًا ـ عَمِلْتُه * ابن السكيت * أَوْكَفْتُ الدابةَ وآكَفْتُها * أبو عبيد * العَظْمُ ـ خَشَبُ الرَّحْل بلا أَنْساع ولا أداة وجِلْبُه ـ عيدانه * ابن السكيت * هو الجِلْب والجُلْب * صاحب العين * الجُلْبة ـ ما يُؤْسَر به الرَّحْل سوى صُفَّته وأنساعه وقيل هي حَديدة تكون فيه * ابن الاعرابي * قُدُوح الرَّحْل ـ عيدانُه لا واحد لها وأنشد

لها قَرِدٌ كجَثْل النَّمْل جَعْدٌ * تَعَضُّ به العَراقي والقُدُوح

* أبو عبيد * وفيه حِزامه * صاحب العين * الجمع حُزُم وقد حَزَمْتُه به

أَحْزِمه حَزْما وحَزَمْته * أبو عبيد * ويقال له التَّصدير * سيبويه * والتَّزْدير لغة فى التصدير أبدلوها للمضارعة * أبو عبيد * الغُرْضة والغَرْض * ابن دريد * جمعه غُروضٌ وأغراض * أبو عبيد * وهو الوَضِين والسَّفِيف والبِطَان والحَقَب والَّلبَب والسِّنَاف والشِّكَال فأما الغَرْض والغُرْضة والسَّفِيف فهو حِزَام الرَّحْل خاصة والوَضِينُ يصلح للرَّحْل والهودج * ابن دريد * هو المنسوج من شعر لانه يُوضَنُ بعضُه على بعض - أى يُنَضَّد وقيل لا يسمَّى حِزَامُ الرحل وَضِينا حتى يكون من أَدَمٍ مضاعَف * صاحب العين * ومنه سرير مَوْضُونٌ - أى مُضاعَفُ النَّسج وفى التنزيل «على سُرُرٍ مَوْضُونة» أى منسوجة بالدر والجوهر بعضها مُدَاخَل فى بعض وكُلُّ ما نَسَجْتَ بعضَه على بعض فقد وَضَنْتَه * ابنَ دريد * الوَلْمُ والوَلَم - حزام الرحل والسَّرجِ * أبو عبيد * والبِطَانُ - للقَتَب والحَقَبُ - للبعير مما يلى الثِّيل * أبو زيد * الحَقَب - حبْلٌ يُشَدُّ به الرحل فى بطن البعير اشلا يؤذيه التصدير وقد حَقِبَ حَقَبًا وهو حَقِبٌ اذا تَعَسَّر عليه البول من أن يقع الحَقَبُ على ثِيلِه ولا يقال للناقة لانها لا ثِيلَ لها * الاصمعى * الخُرْتة - الحَلْقة التى يجرى فيها النِّسع والجمع خُرَتٌ وأَخْرات * على * ليس أَخْراتٌ جمعَ خُرْتة انما هو جمع خُرْتٍ أو خُرَت * أبو عبيد * السِّنَاف - حَبْلٌ يُشَدُّ من التصدير الى خَلْف الكِرْكِرة حتى يَثْبُت والشِّكَال - أن يُجعل حبل بين التصدير والحَقَب وهو الزِّوَار وجمعه أَزْوِرة وسيأتى ذكر تصريف هذه الافعال فى شِدَادات الابل * صاحب العين * وهو الزِّيَار * أبو عبيد * وفيه العَرَاصِيفُ وهى - الخَشَبتان اللتان تُشَدَّان بين واسطة الرَّحْل وآخرته يمينا وشمالا وقيل العَرَاصِيف - الخشب التى تُشَدُّ بها رؤس الأَحناء وتُضَمُّ بها * ابن دريد * هى العصافِيرُ واحدتها عُصْفُور وقادمةُ الرَّحْل من أمام الواسط * أبو عبيد * وفيه الظَّلِفات وهى - الخشبات الاربع اللَّوَاتى يَكُنَّ على جنبى البعير ويقال لأَعلى الظَّلِفَتَين مما يلى العَرَاقِيَ العَضُدان وأَسْفَلهما الظَّلِفتان وهما ما سَفَل من الحِنْوَيْنِ الواسط والمُؤْخِرة ويقال للأَدَمِ التى يُضَمُّ بها الظَّلِفتان ويُدْخَل فيهما أَكْرار واحدها كَرٌّ * صاحب العين * الشَّجْر - ما بين الكَرَّيْنِ وهو الذى يلتَهِم

ظَهْرَ البعير * أبو عبيد * العَرقُوتان ـ الخشبتان اللّتان تَضُمّان مابين واسط الرَّحل والمُؤخرة والصُّفّة ـ الاديم الذى يَضُمُّ العَرقُوتَين من أعلاهما وأسفلهما * صاحب العين * المِدْرَعة ـ صُفّة الرَّحل اذابدت منها رؤس الواسطة والآخرة * ابن دريد * الفَهد ـ مِسمار فى واسط الرحل وهو الذى يُسمى الكَلْب * الأصمعى * القَتَد ـ خَشَب الرَّحل والجمع أَقتاد وقُتُود * صاحب العين * الرِّفادة ـ دِعامة الرَّحل والسرج وغيرهما وقد رَفَدتُه وعليه أَرفِد رَفْدا وكُلُّ ماأمسك شيأ فقد رَفَده * أبو عبيد * البِدادان فى القَتَب ـ بمنزلة الكَرّ فى الرَّحل غيرأن البِدادَين لايَظهَران من قُدّام الظَّلِفة ويقال لأَحناء الرَّحل ـ القَبائل واحدتها قَبِيلة والحديدة التى فوق المُؤخرة ـ الدامِغَة والغاشِية * صاحب العين * غاشِيَةُ كلِّ شئ ـ غِشاؤه كغاشية السَّرج والسيف ونحوهما * أبو عبيد * الأَهِلَّة ـ الحدائدالتى تَضُمّ مابينَ القبيلتين واحدها هِلال * صاحب العين * الشَّبائك ـ مابين أَحناء الحامِل من تشبيك القِدّ الواحدة شِباكة وكُلُّ ماتَضامّ وتَقابل فكلُّ طائفة منها شِباكةٌ * قال ثعلب * ومنه قيل للسَّقائف والقَصَب المنسوج على هيئة البَوارى شَبائك والحَبائك ـ كالشَّبائك * أبو عبيد * الفَيْد ـ القِدُّ الذى يَضُمّ العَرقُوتين والحُبكة والحِبال ـ القِدّة التى تَضُمّ العَراصيف * قال أبو على قال أبو اسحق * حُبكة وحِبال وقد صحّف أبو عبيد والجمع حُبَك وحُبُك * أبو عبيد * الإِسار والأُسُر ـ القِدّ الذى يُشَدّ به الخَشب والوَكائد ـ السُّيور التى يُشد بها الرحل وقد وَكَدته * ابن السكيت * وكّدته وأَكّدته * ابن دريد * صَلِيفا الأكاف ـ الخشبتان اللّتان تَشُدّانه فى أعلاه * صاحب العين * الحِمار ـ خَشَبة فى مُقَدَّم الرَّحل تَقبِض عليها المرأة وهى أيضا فى مُقَدَّم الأكاف وأنشد

وقَيَّدنى الشِّعرُ فى بَيتِه * كما قَيَّد الآسِراتُ الحِمارا

* أبو عبيد * فان كان فى الرحل كَسْرٌ فرُقع فاسمُ تلك الرُّقعة ـ الرُّؤْبة * صاحب العين * شَرْخا الرَّحل ـ واسطُه وآخرتُه * أبو عبيد * هما جانباه والذِّئبة ـ فُرجة مابين دَفَّتَى الرحل والسَّرج والغَبيط أىّ ذلك كان * صاحب العين *

قوله الاسار والاسر عبارة اللسان والقد الذى يؤسر به القتب يسمى الاسار وجمعه أسر اه كتبه مصححه

الكِتَاف ـ وَثاقٌ فى الرَّحل والقتب وهو أسْرٌ عُودَيْن أوحِنْوَيْن يُشدّ أحدهما الى الآخر وربما كانت كأنها صحيفة وأنشد

* سُيُوف الهِنْد لم تُضْرَبْ كَتِيفا *

أى لم تُطْبَع طَبْعَ الكِتَاف * السيرافى * مُسَالَا الرَّحل ـ عَضُداه * ابن دريد * أعطاه مائة بريشِها ـ أى برحالها * أبو عبيدة قال * كانت الملوك اذا حَبَتْ حِباءً جَعَلوا فى أسْنِمة الابل ريشًا ليُعْرَف أنه حِباء المَلِك

نعوت الرحـــــل

* أبو عبيد * من الرحال القاتِرُ وهو ـ الجَيِّد الوقوع على ظهر البعير * ابن السكيت * هو أصغرها * أبو عبيد * المِعْقَر ـ الذى ليس بِوَاقٍ * السيرافى * وهو المِعْقَر كمِنْخَر ومِنْتَن * ابن السكيت * رَحْلٌ عُقَرَةٌ وعُقَرٌ ولا يقال عَقُور الا فى ذى الرُّوح * ابن دريد * رَحْلٌ عاقُور وكذلك السَّرج * صاحب العين * عَقَر الرَّحلُ ظَهْرَ البعير يَعْقِره عَقْرًا أدْبَره فانْعَقَر واعْتَقَر * غيره * رَحْلٌ مِعْقار * أبو عبيد * المِحْساح ـ الذى يَعَضُّ والمِرْكاح ـ الذى يتأخر فيكون مَرْكَبُ الرجل فيه على آخرته * غيره * وكذلك السَّرج * صاحب العين * رَحْلٌ رَبِيخ ـ ضخم وأنشد

فلما اعْتَرَتْ طارقاتُ الهموم * رَفَعْتُ الوَلِىَّ وكُورًا رَبِيخا

* أبوعبيد * القَدْرُ ـ الوسَط من الرِّحال والسُّروج ونحوهما * صاحب العين * إكافٌ مَلْمُوسُ الاحناء ـ اذا لُمِسَتْ بالأيدى حتى تَستوى * وقال * إكافٌ مُفْأَقٌ ـ مُفَرَّج * أبو عبيد * مُفْأَمٌ كذلك

متاع الرحـــــل

* أبو عبيد * الحِلَالُ ـ متاعُ الرَّحل وأنشد

وكأنها لم تلق ستة أشهر * ضُرًّا اذا وضعتْ اليكَ حلالَها

ويروى جِلالها والجَدَيات ـ القطع من الاكسية المحشوة تشد تحت ظَلِفات الرَّحْل واحدتها جَدْيَة * قال سيبويه * ولم يكسروا الجَدْيَة على الاكثر استغناء بهذا اذ جاز أن يعنوا الكثير * قال علي * لان فَعْلَة قد تجمع على فَعَلات يُعنى به الاكثر كما أنشد سيبويه لحسان

لنا الجفنات الغُرُّ يلمعن بالضحى * وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

* ابن دريد * هي الجَدْيَة والجَدِيَّة * قال أبو علي * الجَدَيات ـ البرَاذِع وقد جَدَّيْتُ الرَّحْل * غيره * جَدِيدتا الرَّحْل ـ اللِّبْد الذي يُلزَق به من الباطن * أبو عبيد * الشَّلِيل ـ المِسْح الذي يُلقَى على عَجُز البعير * صاحب العين * السُّنُف ـ ثياب تُوضَع على أكتاف الابل مثل الشَّلِيل على مآخرها الواحد سَنِيف * أبو عبيد * ومِنْ متاعه البَرْذَعة ـ وهو الحِلْس للبعير يقال حِلْس وحَلَس * ابن دريد * جمعه أحلاس وحُلُوس * صاحب العين * حَلَسْتُ الناقة والدابة أَحْلِسها وأَحْلُسها حَلْسًا * أبو عبيد * وهو لذوات الحافر قُرْطاط وقُرْطانٌ وقِرْطاطٌ وقِرْطَانٌ * أبو عبيد * النُّمْرُقة ـ الطِّنْفِسة التي فوق الرحل وقد تقدم أنها الوِسادة * ابن السكيت * القِطْع ـ الطِّنْفِسة تكون تحت الرحل على كَتِفَي البعير والجمع قُطُوع وأنشد

أَتَتْكَ العِيسُ تنفخ في بُرَاها * تَكَشَّفُ عن مَناكبها القُطُوعُ

* أبو عبيد * الفِتَانُ ـ يكون للرَّحْل من أَدَم ـ والجُلْبَة ـ جِلْدة تجعل على القَتَب وقد أَجْلَبْتُه وقد تقدم أنها ما يُؤْسَر به الرَّحْل * ابن دريد * المِجْنَحة ـ قطعةٌ من أَدَم تُطرَح على مُقَدَّم الرحل يَجْتَنِح عليها الراكب أي يميل عليها كالمتكئ على يد واحدة * أبو زيد * المِفْرَشة ـ الوطاء الذي يكون فوق صُفَّة الرحل * صاحب العين * المِفْرَش ـ أكبر من المِفْرَشة * أبو عبيد * الأَرْباض ـ حبال الرحل واحدها رَبَض وأنشد

اذا غرقتْ أرباضها ثِنْيَ بَكْرة * بتيهاء لم تُصبِحْ رَؤُوما سَلُوبُها

* صاحب العين * النِّسْع ـ سير يُضْفَر على هيئة أعنة البغال يُشَدّ به

الرحل من تحت البطان والجمع أنساع ونُسوع * أبو عبيد * الأخْراتُ ـ الحَلَق فى رؤوس النُّسوع وأنشد

* يسلُكْنَ أخْراتَ أرباض المَداريج *

* أبو زيد * المِرْبَعَة ـ النِّسعة اللطيفة تُشَدُّ فوق الحَشيَّة * صاحب العين * الغَرْزُ ـ رِكابُ الرحل وقد غرزت رجلى فيه أثبتُّها واغترزتُ رَكِبْتُ وكلُّ ما كان مِسَا كالرِّجلين فى المَرْكَب فهو غرزٌ * أبو عبيد * المَوْرِكُ ـ الموضعُ الذى يَثْنِى الراكبُ عليه رِجلَه * أبو زيد * هو المَوْرِكُ والمَوْرِكة والوِراكُ * أبو عبيد * الوِراكُ ـ هو الذى يُلْبَس المَوْرِكَ وهو مُقَدَّم الرحل * قال * ثم يَثْنِى تحته وقد وَرَّكْتُ وتَوَرَّكَ الرجلُ على الدابة ـ ثنى رجلَه وَوَرَّكه كالمُتَرَبِّع فنزل * أبو زيد * الوِراكُ ـ ثَوبٌ قَلَّ ما يجعل الامن الحِبَرَة يُزَيَّن به المَوْرِكُ وجمع الوِراكِ وُرُكٌ وقيل المَوْرِكة ـ كالمِصْدَغة يتخذها الراكبُ تحت وَرِكه * أبو عبيد * النَّعَفةُ والعَذَبة والذُّؤابة ـ الجلدة التى تُعلَّق على آخرة الرحل * قال أبو على * عَذَبتها بالتخفيف وذأَّبْتُها بالتشديد وليست العَذَبة والذُّؤابة بلازمتين لهذه الجلدة كلُّ ما ناس وتَذَبْذَبَ فهو عَذَبةٌ وذُؤابةٌ ولكنه كثيرا ما غلبت العَذَبة على لسان الانسان ولسان الميزان وجلدة الرحل المُعلَّقة وكذلك الذُّؤابة غلبت على الناصية وفى الذؤابة معنى الارتفاع فيشكل مع معنى التَّذَبْذُب والتعلق * ابن الاعرابى * وفى الرحل الكُلّاب وهو ـ الحديدة التى فى آخره تعلق فيها الأَداوة * قال أبو على * هو الكُلّاب والكَلْب وأنشد

وأشعثَ مَضْوبٍ بشَسيفٍ رمَتْ به * على الماء إحدَى اليَعْمُلات العَرامس
فأصبح يَعْلو الماءَ رَيّانَ بعدما * أطالَ به الكَلْبُ السُّرَى وهو ناعس

يصف زِقًّا معلقا فى الكَلْب وإياه عَنَى بالأشعث المَضْبوب الشَّسيف والشَّسيفُ ـ اليابسُ * ابن دريد * العَقْرَبة ـ حديدةٌ نحو الكُلّاب تُعلَّق بالرَّحل * أبو زيد * وفى الرَّحل الخُطّاف وهو ـ الكُلّاب تُعلّق فيه الأداوة * أبو حنيفة * الأَوْمةُ واللأْمةُ ـ متاع الرحل من الأَشِلَّة والوَلايا وتكون مُوشّاة بألوان

العهن ولهامن العهون مَعَالِيق وأنشد

حتى تعاونَ مُشتَدٌّ له زَهَرٌ * من التَّنَاوِر شَكْلُ العِهْنِ في اللُّوَمِ

* غيره * الخفقة - قطعةٌ من أَدَمٍ تُطرح على مُؤْخِرة الرَّحْل * السيرافي عن ثعلب * اللُّهابةُ - كِساءٌ موضوع فيه حَجَرٌ فيرجح به أحد جوانب الرَّحْل والحِمْل وقد حكاه سيبويه ولم يُفسِّره

المراكب سوى الرِّحال

* أبو عبيد * الغَبِيطُ - المَرْكَبُ الذي هو مثل أُكُفِ الصَّناقِيّ والجمع غُبُطٌ وأنشد في باب طوائف السهام مستشهدا على الزَّمْخَر

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأنّها غُبُطٌ * بِزَمْخَرٍ يُعجِل المَرْمِيَّ إعجالا

* صاحب العين * الغَبِيطُ - المَرْكَبُ الذي أحناؤه وقَتَبُه واحد * أبو زيد * هو قَتَبٌ على غير صَنْعة هذه الأقتاب * أبو عبيد * القِتْبُ والقَتَبُ - الإكافُ الصغير الذي على قدر سَنام البعير وقيل القَتَب - لبعير الحَمْل والقِتْب - لبعير السَّانية والجميع أقتابٌ وقد أقْتَبْتُ البعيرَ والقَتُوبةُ - التي تُقتَب - أي يُحمَل عليها والباصِرُ - قَتَبٌ صغير مَثَّل به سيبويه وفسَّره السيرافي وليس له شئٌ اشتُقّ منه والحَوِيَّةُ - كساءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنام البعير ثم يُركَب والسَّوِيَّةُ - كساءٌ يُحشَى بثُمام أو ليف ونحوه ثم يجعل على ظهر البعير وإنما هو من مَرَاكِب الإماء وأهل الحاجة والقَرُّ - مَرْكَبٌ للرجال بين الرَّحْل والسَّرْج وأنشد

فَأمّا تَرَيْنِي في رِحالةِ جابرٍ * على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخفِقُ أكفاني

أي هذا آخر لِبَاسي أي أن حياته قد ذهبت وإن كان حَيًّا والكِفْلُ - من مَرَاكِب الرجال وهو كساءٌ يُعقَد طرفاه ثم يُلقَى مُقدَّمه على الكاهل ومُؤخَّره على عَجُز البعير وقد اكتفلتُ البعيرَ والحِصَار - حَقِيبةٌ تُلقَى على البعير ويُرفَع مُؤخَّرها فيُجعل كآخرة الرحل ويُحشَى مُقدَّمها فيكون كقادمته * ابن دريد * وهي المِحْصَرة

حَصَرْتَه أَحْصُرُه وأَحْصره واحْتَصَرْتَه والمَحْصَرةُ أيضا - القَتَبُ وقيل الحِصَار - مَرْكَبٌ تَرْكَب به الرَّاضَةُ وقيل هو كساء يُطرح على ظهره يُكْتَفَل به * أبو عبيد * الحَرَج - مَرْكَب للنساء والرجال ليس له رأس والمَشْجَرُ والمِشْجَرُ - مَرْكَب للنساء دون الهَوْدج وقيل المَشَاجِرُ - عيدانُ الهودج وقيل هى مَرَاكِبُ دون الهودج مكشوفة الرأس ويقال لها أيضا الشِّجَار والشِّجَارُ - الخشبة التى تُوضَع خَلْف الباب يقال لها بالفارسية المَتْرَس وكذلك الخَشَبة التى يُضَبَّب بها السرير * ابن دريد * العُصْفُور - خشبة فى الهودج تَضُمُّ أطرافَ خَشَبات فيه وقد تقدم أنها التى تَشُدُّ بها رُؤُسَ الاحناء من الرحل * وحكى ابن جنى عن خالد بن كُلْثُوم الأَجْلَحُ - الهَوْدَجُ الذى لم يكن مُشْرِفَ الأَعْلَى * قال وقال الأصمعى * هو الهودج المُرَبَّع وأنشد لأبى ذؤيب

الّا تكُنْ ظُعُنًا تُبَنَّى هوادجُها * فإنّهنّ حِسَانُ الزِّىِّ أَجْلاحُ

* قال * وأَجْلاحٌ جمع أَجْلح ومثله أَعْزَل وأَعْزَال وأَفْعَل وأفعالٌ قليل جدا * صاحب العين * القِطَانُ - شِجَارُ الهودج وجمعه قُطُنٌ وأنشد

شاقَتْك ظُعْنُ الحَىِّ يومَ تحمَّلوا * فتَكَنَّسوا قُطُنًا تَصِرُّ خيامُها

* أبو عبيد * الظَّعَائن والظُّعُنُ والأَظْعانُ - الهوادج كان فيها نساء أولم يكن * ابن السكيت * هذا بعير تَظْعَنُه المرأة - أى تَرْكَبه * أبو عبيد * الحُمُولة والحُمُول واحدها حِمْلٌ - الهوادجُ كان فيها نساء أولا والهَوادِجُ - مَراكبُ مثل المَحَفَّة الا أن الهودج يُقَبَّب والمَحَفَّة لاتُقَبَّب وقد تقدم أن الحُمُولة من الابل التى يُحْمَل عليها الأَحمال * ابن دريد * هو الهَوْدَج والفَوْدَج * وقال * عَرَافيصُ الهَوْدج - التى تجمع رُؤُوس الخَشَبات وقيل العِرْفاص والعِرْصَافُ - الخُصْلة من العَقَب التى على قُبَّة الهودج والحَوْفُ بلغة أهل الجَوْف وأهل الشِّحْر - كالهَوْدج وليس به ولا برَحْلٍ تركب به المرأة على البعير * أبو عبيد * الحِدْجُ - كالمَحَفَّة وجمعه أحداجٌ وحُدُوج * ابن السكيت * هو الحِدْج والحِدَاجة وجمعها حَدَائِجُ * صاحب العين * حَدَجْتُ البعيرَ أَحْدِجُه حَدْجًا وحِدَاجًا وأَحْدَجْتُه - شَدَدتُ عليه الحِدْجَ وسُقْته والعِكَمَانِ - عِدْلانِ

قوله المترس ضبط فى المصباح بفتح الميم والتاء وسكون الراء وصححه شارح القاموس ونقله عن الحافظ ابن حجر فى حديث البخارى قال وجزم به جماعة ووافقه أهل اللسان فان الميم عندهم علامة النهى وترس معناه خف فاذا قيل مترس فمعناه لاتخف اه كتبه مصححه

يُشَدَّان على جانبى الهودج بثوب * وقال * عَجَمَةُ الهَوْدَج - عضادة عند بابه يَسُدُّبها * ابن دريد * النَّعْش - شبيهٌ بالمحَفَّة كان يُحْمَل عليها المَلِكُ اذا مَرِض وليس بنَعْش الميت ثم كَثُرفى كلامهم حتى سُمِّىَ السرير الذى يحمل فيه الميت نَعْشا * ابن دريد * القَعْش - ضَرْبٌ من مراكب النساء شبيهٌ بالمحَفَّة والجمع قُعُوش * صاحب العين * المِرْفَقُ - كالمحَفَّة والقَوَاعِدُ - خشَبات أربع مُعْتَرِضات فى أسفل الهودج وقد رُكِّب فيهن * أبو عبيد * الفِئَام - وِطَاءٌ يكون للمَشاجِر وأنشد

وأَرْبَد فارس الهَيْجا اذا ما * تَقَعَّرت المَشَاجِرُ بالفِئَام

وجمعه فُؤُمٌ وقيل الفِئَام - الهَوْدَج الذى قد وُسِّع أسفله ومنه قيل للرَّحْل مُفْأَم * صاحب العين * الفِشْلُ - شئٌ من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها وجمعه فُشُول وقد أَفْشَلَت المرأةُ وتَفَشَّلَت * أبو عبيد * الرِّجَائِزُ - مراكب أصغر من الهوادج وأنشد

* كما جَلَّلْتَ نِضْوَ القِرَام الرِّجَائِزُ *

* ابن دريد * الرِّجَازة - كساء تجعل فيه أحجار ويُعَلَّق بأحد جانبى الهودج اذا مال ليعتدل وقيل الرِّجَازة - شَعَر أو صُوف يعلق على الهودج فى خيوط يُزَيَّن به * ابن دريد * الجُزْجُزَة - خُصْلة من صوف تعلق بالهودج يزين بها * صاحب العين * النُّحْبزَة - نَسِيجة طويلة يكون عَرْضُها شِبْرا وعَظَامة ذراع تعلق على الهودج يزين بها والجمع نَحَائز وقد تقدم أنها النُّدْس والطبيعة والذَّبَاذِب - أشياء تعلق بالهودج أو رأس البعير للزينة وأنشد

ورا كضة ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّة * بعير حِلَالٍ غادرته مُجَعْفَلِ

والمُجَعْفَل المقلوب وقد تقدم أن الحِلَال متاع الرحل * صاحب العين * والعَوَارِض - سَقَائف المَحْمِل وقد تقدم أنها من خشب البيوت والأَبْدَادُ - لِبْدٌ يُشَدّ مَبْدُودا على الدابة الدَّبِرة

قوله وأنشد ورا كضة الخ عبارة اللسان والحلال مركب من مراكب النساء قال طفيل ورا كضة الخ اه وبهذا يعلم ما هنا من السقط كتبه مصححه

شـــــدُّ أداة الابل عليها

* أبو عبيـد * أبطنْتُ الناقةَ وبطَنْتُها أبطُنُها ـ شددت بطانها وأحقبتُها من الحقَب وأقتبتُها من القتَب وأغرضْتُها من الغرض وألببتُها من اللبب وأعـذرْتُها من العـذار وعذَرْتُها * وقال * أسنفْتُ البعير وسَنَفْته أسنِفُه وأسنُفه سنْفا ـ جعلت له سِنَافا وذلك أن يخمص بطنُه ويضطرب تصديره وهو الحزام فتشد حبلا من التصدير ثم تقدّمه حتى تجعله من وراء الكركرة فيثبت التصدير فى موضعه * أبو زيد * فأما السَّنِيف ـ فثوبٌ يُشدُّ على كتف البعير والجمع سُنُف وبعير مسْنَاف يؤخر الرحل * أبو عبيد * أخْلَفْتُ عن البعير ـ وذلك أن يصيب حَقَبُه ثِيلَه فيَحْقَب حَقَبًا وهو احتباس بوله ولا يقال ذلك فى الناقة لان بول الناقة من حَيَائها ولا يبلغ الحقَبُ الحياءَ فالاخلاف عنه ـ أن يحوّل الحقَب فيجعل مما يلى خُصْيَتَى البعير * على * هـذه حكايته والصواب خُصْيَى البعير بغير هاء * ابن دريد * الحَبال ـ حبلٌ يُشَدُّ من بطان البعير الى حَقَبه لئلا يقع الحقَبُ على ثيله * أبو عبيد * شكَلْتُ عن البعير وهو ـ أن تجعل بين الحقَب والتصدير خيطا ثم تشُدّه لكيلا يدنو الحقَبُ من الثيل واسم ذلك الحبـل الشِّكَال * ابن دريد * الذِّنَابُ ـ خيطٌ يُشَدّ به ذَنَبُ البعير الى حَقَبه لئلا يخْطِر بذنبه فيملأ راكبه * أبو عبيد * التَّصْدِيرُ ـ الحزام وقد صدَّرْت عنه * صاحب العين * الصِّدَارُ ـ الحبلُ يشدُّ به * أبو عبيد * أحْلَسْتُه بالحِلْس وهو ـ الكساء الذى تحت البرذعة والمِرْبَعَةُ ـ خُشَيْبَةٌ يُرفع بها العِدْلُ على البعير يؤخذ بطرفيها فيُلْقَى عليه وكلُّ ما رفعتَ به شيأ فهو مِرْبعَةٌ * أبو عبيد * رَوَيْتُ على البعير رَيًّا وذلك الحبـل ـ الرِّواء * أبو حنيفة * أرْوِعلى جملك ـ أى اشْدُدْه والرَّتْوُ ـ شدٌّ فوق الجَهاز ليس بشديد يقال رتَوْتُ عليه * أبو عبيد * عكَمْتُه ـ شددتُ عليه العِكْم وأعكمْتُ غيرى ـ أعنته عليه * ابن السكيت * عكَمْتُ المتاعَ أعكِمُه عكْمًا ـ شددته * ابن دريد * العِكَامُ ـ الحبلُ الذى يشدّ به العِكْمان

* أبو

قوله وبطنتها هو بتخفيف الطاء وفى لسان العرب أنكر ابن الاعرابى وأبو الهيثم بطنتها بغير ألف كتبه مصححه

* أبو حنيفة * الجِبَازُ – حبلُ الحَكَمِ الذي يشدّ به والعرب تقول ان لفلان عندي يدًا ما تُحجَزُ في الحَكَم – أي ظاهرة ما تخفى وللجِبَاز موضع آخر وسنأتي عليه ان شاء الله * ابن دريد * وَسَقْتُ البعيرَ – حَمَلْتُ عليه وَسْقًا والجمع وُسُوق وأَوْساق وقيل أَوْسَقْتُ والاولى أعلى وسيأتي تحديد الوَسْق ان شاء الله * أبو عبيد * الظِّعَانُ – الحبلُ الذي يشدّ به الحمل * أبو زيد * الظِّعَان والظُّعُون – الحبل تَشُدُّ به المرأةُ هودجَها والكل امرأة ظِعَانَان * أبو عبيد * رَفَدْتُ على البعير أَرْفِدُ رَفْدًا – عملت له رِفَادةً * ابن دريد * الحَقَبُ والحَقيبة – الرِّفادة في مؤخّر القَتَب وكل شئٍ شددته في مؤخّر رَحلك أو قَتَبك فقد أَحْقَبْتَه والمُحقَبُ كالمُرْدِف * أبو عبيد * الجِعَامُ والكِعَام والكِمَامُ – الذي يُشَدُّ به على فم البعير * ابن دريد * كَمَمْتُه أَكُمُّه كَمًّا * السكري * بعير كَعُومٌ – مكعوم * ابن دريد * زَمَلْتُ الرجلَ على البعير وغيره – اذا أردفته عليه أو عادلته * ابن السكيت * الرَّعَن – استرخاء الرَّحل اذا لم ينعم شدُّه وأنشد

ورَحَلُوها رِحلةً فيها رَعَن

* صاحب العين * السَّفِيفان – جُوالقان يُجعلان على البعير * غيره * الغَبَقة – خيط أو عَرَقة تُشدّ في الخشبة المعترضة على سَنام البعير

خُطُم الابل وأَزِمَّتها

* غير واحد * الخِطَام – ما وُضع في أنف البعير ليُقاد به وجمعه خُطُم والمَخَاطِمُ – أنوف الابل * قال أبو علي * ثم استعيرت للناس وهي في الابل أصل لموضع الخطام * أبو عبيد * خَطَمْتُ البعيرَ – من الخطام * غير واحد * أَخْطِمُه خَطْمًا وكذلك اذا حَزَزْتَ أنفه حَزًّا غير عميق لتضع عليه الخطام والمَخْطِمُ – موضع الخطام من الانف * أبو عبيد * الخِشَاش – الذي يجعل في عظم أنف البعير * الأصمعي * جمعه أَخِشَّة وقد خَشَشْتُه – جعلت الخشاش في أنفه * أبو زيد * خَشَشْتُ البعيرَ أَخُشُّه خَشًّا والعِذَار – الذي يضمّ حبلَ الخطام الى رأس البعير وقد

تقدم أنه ما سال على خد الفرس من اللجام وأنه جاذب اللحية * أبو عبيد * العِرَان
ــ الذى يجعل فى الوَترة وهو ما بين المَنْخِرَيْن يكون للبخاتى وجمعه أَعْرِنة وعَرَنَ البعير
عَرْنًا فهو عَرِينٌ شكا أنفه من العِرَان * أبو عبيد * عَرَنْتُها أعْرُنُها وأعْرِنها عَرْنًا
* ابن الاعرابى * الهِرَار ــ عُودٌ غليظ يجعل فى أنف البُختىّ * أبو عبيدة *
البُرَة ــ التى تُجعل فى أحد جانبى المَنْخِرين وهى من صُفر وقد أبْرَيْتها * وقال
صاحب العين * بُرَةٌ مَبْرُوَّةٌ ــ معمولة وقد تقدم أن البُرَى الخلاخيل
* أبو عبيد * الخِزَامَةُ ــ البُرَة من الشَّعَر وقد خزَمْتُها أخْزِمها خَزْمًا والطير
كلها مخزومة لان وَتَرات أنوفها منقوبة * أبو عبيد * الزِّمَام ــ لا يكون الا فى
الانف خاصة وقد زَمَمْتُها * صاحب العين * الأقْلِيدُ ــ البُرَة التى يُشدّ فيها
زِمامُ الناقة وهو طَرَفُها يُثْنَى على الطرف الآخر ويُلْوَى لَيًّا شديدا حتى يستمسك وكذلك
يُفعل ببعض الأسْورة اذا كان بُرَةً وكان قلْدًا واحدا يقال سِوارٌ مَقْلُودٌ ذو قُلْبَيْن مَلْوِيَّيْن
* ابن دريد * السَّلْبَةُ ــ خيط يشد على خَطْم البعير دون الخِطَام والرِّجَاع ــ
ما وَقَع على أنف البعير من خطامه * صاحب العين * الشِّصَار ــ خُشَيْبة
تشدّ بين مَنْخِرَي الناقة وقد شَصَرْتها وشَصَّرتها * أبو زيد * السِّفَار ــ الحديدة
التى تُخْطَم بها الابل والجمع أسْفِرة * ابن دريد * الجمع سُفُر * أبو
عبيد * وقد سَفَرْتُه به * صاحب العين * بعير مَخْرُوتٌ ــ خَرَتَ
الخَشَاشُ أنفه ــ أى ثَقَبَه * أبو عبيدة * الآنِفُ ــ الذى أصاب الخشاشُ
أنفه وأثّر فيه وقياسه مَأنُوف لان فَعَلَ من اشتكى من هذا شيأ أن يقال فُعِلَ * ابن
السكيت * وفى الحديث « ان المؤمن كالبعير الأنِف » يعنى أنه هَيِّن لَيِّن
* أبو زيد * الزِّنَاق ــ حبل تُجذب به رأس البعير اليك وأنت راكبه
* قال أبو على * هو فيما سوى البعير مستعار وقد تقدم فى البغل
* أبو عبيد * الجَرِيرُ ــ حبل مفتول من أَدَم يكون فى أعناق الابل وربما
كان فى الرأس * سيبويه * والجمع أَجِرّة وجُرّانٌ * صاحب العين * أجْرَرْتُ
الناقة ــ ألقيتُ جريرها لتجرّه وجرّ الفصيل وأُجِرّ أُنزل به ذلك * أبو عبيد *
الجَدِيلُ ــ كالجرير * أبو حنيفة * الجديل والجديلة مأخوذ من الجَدْل يعنى

الفَتْل * أبو عبيد * رَسَنْتُ البعيرَ أرْسُنه رَسْنًا بالرَّسَن وقد تقدم في الحبل * ابن دريد * الخَلِيجُ - الرَّسَنُ أو الحبل لانه يَخْتَلِجُ ما شُدَّ به أي يجتذبه * صاحب العين * شَأْوُ الناقةِ - زِمامُها وقد تقدم أنه بَعَرُها * وقال * ضَرَسْتُ الجَرِيرَ - لَفَفْتُ على موضع الفَقْرةِ منه وَتَرًا وأنشد

قالَ لِيَ القَوْطِيُّ قَوْلًا أَكْتُمُهْ * إذ عَضَّهُ مضروسُ قِدٍّ يألَمُهْ

والاسم الضَّرْسُ وجَرِيرٌ ضَرِسٌ * أبو زيد * ضَرَسْتُ الجَرِيرَ - كضَرَسْتُه غيره * الكِظَامةُ - حَبْلٌ يُشَدُّ به أنفُ البعير وقد كَظَمُوه بها * ابن دريد * الغُرْفة - الحبلُ المعقود بأُنْشُوطة يلقى في عُنُق البعير عانية وقد غَرَفْتُ البعيرَ أَغْرِفُه وأَغْرُفه غَرْفًا * وقال * أَشْرَبْتُ البعيرَ أو الدابةَ - وضعتُ في عنقه حَبْلًا وأنشد

* يا آلَ وَزْرٍ أَشْرِبُوها الأَقْرانْ *

* أبو عبيد * العِلاطُ - الحَبْل * أبو زيد * الشِّناق - حَبْلٌ تجذب به رأسَ البعير اليك وأنت راكبه * أبو عبيد * شَنَقْتُ البعيرَ أَشْنُقُه وأَشْنَقْه شَنْقًا وأَشْنَقْتُه - اذا جَذَبْتَ خطامَه اليك وأنت راكبه * وقال مرة * شَنَقْتُ البعيرَ - مَدَدْتُه بالزمام حتى رفع رأسَه وأَشْنَقَ هو - رفع رأسَه * ابن السكيت * ثَنَيْتُ عُنُقَ بعيري بالزمام * أبو عبيد * عَجَتُّ البعيرَ أَعْجُه وأَعْجِه عَجًّا - اذا جَذَبْتَ خطامه اليك وأنت راكبه * صاحب العين * وكلُّ ما جَذَبْتَه اليك فقد عَجَجْتَه * ابن دريد * عَجَّ بعيرَه وغَجَّه وغَيَّفَه - عَطَفَه وعَكَسْتُ رأسَ البعير - عَطَفْتُه وأنشد

جاوَزْتُهُ بأَمُونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ * تَنْجُو بكَلْكَلِها والرأسُ مَعْكوسُ

والتَّغْفِيض - مَدُّكَ رأسَ البعير الى الارض * ابن دريد * كَلَبْتُ البعيرَ أَكْلُبه كَلْبًا - جمعتُ بين جَرِيره وزمامه بخيط في البُرَة * أبو عبيد * حَرَشْتُ البعيرَ وحَرَشْتُه - ضربتُه بالمِحْجَن أَجْتَذِبُه الىّ * أبو زيد * الاكْماحُ للابل - جَذْبُها بالزمام * صاحب العين * عَتَلْتُ الناقةَ أَعْتُلُها - جَرَرْتُها بزمامها جَرًّا عنيفا والزَّوْع - جَذْبُ الناقة بالزمام لتنقاد زُعْتُها زَوْعًا

قوله بالرسن عبارة اللسان شددته بالرسن اه كتبه مصححه

ورُفْتُ بِزِمامِها وأنشد

* زُعْ بالزِّمام وجَوْزُ الليلِ مَرْكُومُ *

يعنى ادْفَعْه الى قُدّام * أبو عبيد * زُعْتُه — كَفَفْتُه وقَدَّمْتُه * الاصمعى * عَوَيْتُ الناقةَ عَيًّا — لَوَيْتُ عُنُقَها * صاحب العين * والناقةُ تَعْوِى البُرَةَ فى سيرها — تَلْوِيها بِخَطْمِها وعَوَيْتُ الحَبْلَ عَيًّا فانْعَوَى — لَوَيْتُه وكُلُّ لَيٍّ عَيٌّ * الاصمعى * خَنِفَ البعيرُ خَنَفًا — لَوَى أنْفَه من الزِّمام وبعيرٌ خَنِفٌ — به خَنَفٌ

عَقْلُ الابلِ وشَدُّها

* أبو عبيد * هَجَرْتُ البعيرَ أهْجُرُه هَجْرًا وهو — أن يُشَدَّ حبلٌ فى رُسْغِ رجله ثم يُشَدَّ الى حَقْوه اذا كان عُرْيًا فاذا كان مَرْحُولًا شُدَّ فى الحَقَب واسمُ الحبلِ الذى يُفْعَل به ذلك — الهِجَارُ * قال أبو على * فأما قول الاغلب

مالِنْ رَأيْنا مَلِكًا أغارا * أكْثَرَ منه قِرَةً وقارا

* وفارسًا يَسْتَلِبُ الهِجارا *

فليس من هذا وانما الهِجَار خاتَم تمتحن به الفُرْسُ طَعْنَها ورَمْيَها فاذا طَعَنوا أو رَمَوْا فأصابوا فقد استحقوا الطعن والرماية وقيل الهِجَار — حبلٌ يُعْقَد فى يد البعير ورجله فى أحد الشِّقَّين فى موضع القَيْد وربما عُقِد فى وَظِيف اليد ثم حُقِب فى الطَّرَف الآخر * أبو عبيد * عَقَلْتُه أعْقِله عَقْلًا وعَقَّلْتُه واعْتَقَلْتُه وهو — أن يَثْنِىَ وَظيفَه مع ذراعه فيَشُدَّهما جميعا فى وسط الذراع ونحوه واسم الحبل — العِقَال وجَزَزْتُه أجْزِزه جَزًّا وهو — أن يُنِيخَه ويَشُدَّ حبلا فى أصل خُفَّيه جميعا من رجليه ثم يرفع الحبلَ من تحته حتى يشده على حَقْوَيْه وذلك اذا أراد أن يرفع خُفَّه ومنه قول ذى الرمة

* فهُنَّ من بَيْنِ مَحْجوزٍ بنافذةٍ *

واسمُ الحبلِ الجِبَازُ وقد أبَضْتُه آبِضُه وهو — أن تَشُدَّ رُسْغَ يده الى عَضُده واسمُ ذلك

الحبـل الأَبَاض * وقال * عَرَسْتُه أعرِسـه عَرْسًا وهو ـ أن تشـدَّ عُنقه مع يديه جميعا وهو بارك واسم الحبـل العِرَاس * وقال * عَكَسْتُه أعكِسُه عَكْسًا وهو ـ أن تشدّ عنقه الى احدى يديه وهو بارك واسم الحبل العِكَاس وقد تقدّم أن العَكْس عَطْفُها بالزمام * وقال * عَكَلْتُه أعكِله عَكْلًا وهو ـ أن يُعْقَل برِجْل والرِّفَاق ـ حبلٌ يشد من عنق البعير الى رُسْغه رَفَقْتُه أرفُقه رَفْقًا وأنشد

* كذاتِ الضِّغْن تمشى فى الرِّفاق *

وقيل الرِّفَاقُ ـ أن يُخْشَى على الناقة أن تنزِع الى وطنها فتُشَدُّ عَضُدَاها شدًّا شـديدا لتُخْبَـل عن أن تُسرِع وقد يكون الرِّفَاقُ أيضا ـ أن تظلَع من احدى يديها فيَخْشَوا أن تُبطِر اليدُ الصحيحةُ السقيمةَ ذَرْعَها فيصير الظَّلْعُ كَسْرا فتُحزَ عَضُدُ اليد الصحيحة لكى تَضْعُف فيكون سَدْوُهما واحـدا * وقال * عَقَلْت البعـير بِثِنَايَيْن غير مهموز الالف لانك تُثَنِّيـه غير تثنية الواحد وذلك ـ اذا عَقَلْتَ يديه جميعا بحبل أو بطرفى حبل ويُسَمَّى ذلك الحبل ـ الثِّنَاية والمَثْنَاةَ * ابن السـكيت * هى المَثْناة والمِثْناة * أبو عبيـد * عَقَلْتُـه بِثِنْيَيْن ـ اذا عَقَلْتَ يدا واحـدة بعُـقْدتين فاذا شددت قوائمَـه كلَّها وجمعتها قلت ـ ضَفَفْتُها أَضُفُّها وكذلك غير البعـير * صاحب العين * المِجَارُ ـ العِقَال والقَرِينةُ ـ الناقةُ تشدُّ الى أخرى * ابن السـكيت * الرِّسَاغُ ـ الحَبْل يشدُّ فى الرُّسْغ شدًّا شـديدا فيمنع البعير من الانبعاث فى المشى * أبو زيد * رَسَغْتُ البعـير ـ شددتُ رُسْغَ يديه بخيط * ابن السـكيت * أَجْحَلَ بعـيره ـ أطلق قيده من يده اليسرى وشَـدَّه فى يده اليمنى وتقول هؤلاء أَجْمالٌ مَقَاييدُ ـ أى مُقَيَّـدات واسم ما تُقَيِّـد به القَيْـد * ابن دريد * كَرَبْتُ وَظِيفَى الجمـل ـ دانيتُ بينهما بحبـل أو قَيْـد وقد تقـدم فى الحمار * غـيره * القَرْزَل ـ القَيْد * وقال * بعير مَقْطُور الى آخر ـ مشدود الى القِطَار من الابل والطَّلَق ـ قيد من قِدٍّ أو عَقَب تُقَيَّد به الابل والتَّذْرِيع ـ فَضْلُ قيد تُشَدُّ به الذراع * وقال * تَكَفَّر البعيرُ بحباله ـ اذا وقعت فى قوائمـه * أبو زيد * أَمْلَيْتُ للبعير فى القيد ـ أرخيتُ له فيه ووسَّعت

نزع خُطُمِ الابــــل

وأزِمَّتهـــا وقيودها

* ابن دريد * بعيرٌ عُلُطٌ - بلاخطام * أبو عبيـد * ناقةٌ عُلُطٌ كذلك * وقال * عَلَّطت البعيرَ - نزعت علاطه من عنقه وهو الحبل * ابن دريد * بعيرٌ عُطُـلٌ - كعُلُط * أبو عبيـدة * الأعْطال - التي لاأرسانَ عليها * وقال * ناقة طُلُقٌ - بغير قَيْـدٍ ولاعقال والجمع أطلاق وقد أُطْلِقَتْ فَطَلَقَتْ وطُلِّقت * ابن دريد * ناقة طالق - بلاخطام وهي أيضا - التي تُرسَل في الحيّ فَتَرْعَى من جنابهم حيث شاءت لاتُعْـقَل وقيل هي - التي يحتبس الراعي لبنها وقيل هي التي يُتْرَكُ لبنها يوما وليلة ثم تُحْلَب وقد تقـدم أنها المنتشرة في الرَّعْي والمتوجهـة الى الماء * ابن الاعرابي * بَعَثْت البعـيرَ أبعَثُـه بَعْثًا - اذا كان معقولا فَحَلَلْته أو باركا فهيَّجته

سمـــات الابــــل

* صاحب العـين * النار - السِّمَة أنثى * أبو علي * وذلك لأنها تُوسَم بالنار والجمع كجمع النار وسيأتي في موضعه وقد نُرْتُ البعيرَ - جعلت عليـه نارًا ومابه نُورَةٌ أي وَسْم * أبو عبيـد * العُذْرُ - سِمَة في موضع العِذار * غـيره * وهي العُذْرة والجمع عُذَر * أبو عبيـد * الدُّمَع - سِمَةٌ في مجاري الدَّمْع * صاحب العـين * هي الدِّماع * ابن دريد * حَجَّـرْتُ عينَ البعـير وحوَّرْتُها - وَسَمْتُ حَوْلَها بِمِيسَم مسـتدير * أبو عبيـد * حَوَّرْتُ عـينَ الدابة - حَجَّرْت حَوْلَها وذلك لداء يصيبها * صاحب العـين * الخِطَام - سِمَـةٌ دون العينـين * أبوعبيـد * الصِّدَاغ - سِمَـةٌ في الصُّـدْغ طُولا * صاحب العـين * الجِعام - ضَرْبٌ من سِمَات الابل من الخـدَّين الى أصـل صَفْقِ العُنُق والجميع أجِمَّـةٌ وجُـمُم والقياس مَجْمُوم ولم أسمع به

وأحسن من ذلك أن تقول به سِمَة لجام * ثعلب * لُجِمَ البعير - من سِمَة اللِّجام * أبو عبيد * قَيْدُ الفرس سِمَةٌ في أعناقها وأنشد

كُومٌ على أعناقها قَيْدُ الفَرَسْ * تَنْجُو اذا الليل تَدانَى والتَبَسْ

والعِلَاط - في العُنُق بالعَرْض * صاحب العين * الجمع أَعْلِطَةٌ وعُلُطٌ وقد عَلَطْتُها أَعْلِطُها وأَعْلُطُها عَلْطًا * سيبويه * عَلَّطْتُ البعير لا يُعنى به التكثير * ابن دريد * لَأَعْلِطَنَّكَ عَلْطَ سوءٍ ولَأَعْلُطَنَّكَ - أي لَأَسِمَنَّكَ * قال أبو علي * هو على المثل * السيرافي * الأَعْلِيطُ - الوَسْمُ في العُنُق وقد مثل به سيبويه * أبو عبيد * والسِّطَاعُ - بالطُّول * صاحب العين * هي - سِمَةٌ في الجَنْب والعُنُق طُولًا والعِلَاب - سِمَةٌ في طول العنق * أبو عبيد * الهَنْعة - في مُنْخَفَض العُنق والصِّيغَرِيَّة - في العُنُق وقد تقدم أنها الاعتراض في السير * ابن الاعرابي * الرَّاجِل - وَسْمٌ في عَرْض عنق البعير * أبو عبيد * الصِّدار - في الصَّدْر والذِّراع - في الأَذْرُع والمُفَقَّاة - سِمَةٌ كالأَفْعَى والمُثَفَّاة - كالأَثافي ومنها الفِرْتاج والصَّلِيب * ابن دريد * بعير مَصْلُوب - اذا كان مِيسَمُه صَلِيبًا * أبو عبيد * ومنها الشِّجار والمُشَيْطَنة والخِبَاط * قال أبو علي قال أبو العباس * هي من الجسم أينما كانت إلا الخِبَاط فانه وَسْمٌ في الفخذ بالطُّول * قال سيبويه * الخِبَاطُ على الوَجْه وأما الوَسْم فيجيء على فِعَال نحو الخِباط والعِلَاط والجِنَاب والعِرَاض والكِشَاح فالأَثَر يكون على فِعَال والعَمَل يكون فَعْلًا كقولك وَسَمْتُه وَسْمًا وخَبَطْتُه خَبْطًا وكَشَحْتُه كَشْحًا وأما المُشْط والدَّلْو والخُطَّاف فانما أرادوا صورة هذه الاشياء أنها وُسِمَتْ به كأنه قال عليها صورة الدَّلْو وقد جاء على غير فِعَال نحو القَرْمَة والجَرْف اكتفوا بالعمل يعني المصدر فأوقعوها على الأَثَر * أبو عبيد * الجِنَابُ - على الجَنْب والكِشَاح - على الكَشْح وقد تقدم ذكر العِلَاط والعِرَاض * صاحب العين * الرُّحْبَى - سِمَةٌ على الجَنْب * أبو عبيد * البَسْرَة - وَسْمٌ في الفخذين وجمعه أبسار * أبو عبيد * الجَدْحُ - مِيسَمٌ على أفخاذها * صاحب العين * بعيرٌ مَلْذُوعٌ - كُوِيَ كَيَّةً خفيفةً في فخذه وهي اللَّذْعة وأنشد غيره

* شَعْواء كالَّذْعة بالمِيسَم *

والخِرَاش – سِمَةٌ مستطيلة كاللَّذْعة الخفيفة والجمع أَخْرِشَةٌ وبعيرٌ مَخْروش * أبو عبيد * التَّحْجِين – سِمَةٌ مُعْوَجَّة * صاحب العين * الشَّعْب – سِمَةٌ لبَنِي مِنْقَرٍ كهيئة المِحْجَن وجَمَلٌ مَشْعُوبٌ * وقال غيره * فى قول النابغة الجعدى

وذَكَرتْ من لَبَن المُحَلَّق شَرْبَةً * والخَيْلُ تَعْدُو بالصَّعِيد بَدَادِ

انه عَنَى ناقةً سِمَتُها على شكل الحَلْقة وذَكَّر على ارادة الشخص أو الضَّرْع * وقال * الرَّضْفة – سِمَةٌ تكون برَضْفة من حجارة حيثما كانت * قال * والخِبَاء – سِمَةٌ تُخْبَأُ فى موضع خَفِيٍّ من الناقة النجيبة وانما هى لُذَيْعَةٌ بالنار والجمع أَخْبِئَةٌ

السِّمَات فى قَطْع الجلد

* أبو عبيد * من السِّمَات فى قَطْع الجلد – الرَّعْلَةُ وهى أن يُشَقَّ من الاذن شئٌ ثم يُترَك مُعلَّقا وقيل التَّرْعِيل – الشَّقُّ فى مؤخر الاذن وكُلُّ مُتَدَلٍّ من شئٍ رَعْلَةٌ ومنه قيل للقُلْفة رَعْلة * ابن دريد * ناقة رَعْلاءُ وأنشد أبو عبيد

فَفَاتَتْ لها عَيْنَ الفَصِيل عِيَافَةً * وفيهنَّ رَعْلاءُ المَسَامِعِ والحامى

الفَصِيل – النَّجِيبُ الكريمُ من الابل * قال * فأما قوله

* رأيتُ الفِتْيَةَ الأَرْعالَ لَمِثْلَ الأَيْنُقِ الرُّعْلِ *

فان الارعال ههنا جمع رَعِيل وهو الذى لم يُخْتَن والدليل على ذلك رواية أبى العباس وأبى بكر * رأيتُ الفتيةَ الارْغالَ جمع رُغْل ورُغْلٌ جمع أَرْغَل وهو الذى لم يُخْتَن أيضا يقال رجُلٌ أَرْغَلُ وأَغْرَلُ ولم يُكَسَّر فُعْلٌ جمعًا على أفعال * على * وأصل الرَّعَل – الاسترخاءُ والتدلدل ومنه قيل للناعم المُتَدَلْدِل المُتَهَدِّل من النبات أَرْعَلُ وأنشد أبو حنيفة

فصحت أرعل كالنقال * ومظلما ليس على دمال

النقال - ما انقطع من النعال ولم يبن شبه النبات فى تهدد له بها * صاحب العين * ناقة عضباء - مشقوقة الاذن وجمل أعضب وكانت ناقة النبى صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وقد قدمت أن العضباء من آذان الخيل التى يجاوز القطع ربعها والخذمة - من سمات الابل مذ كان الاسلام * أبو عبيد * ومنها الزنمة وهى - أن تبين القطعة من الأذن والمزنم والمزلم - الذى تقطع أذنه ويترك له زنمة وقيل انما يفعل هذا بالكرام منها * قال أبو على * قوله

* مغانم شتى من إفال مزنم *

حمله على معنى الجمع فأفرد الوصف كالسمام المذعف والجمال المجفف ومن رواه من إفال المزنم فهو من اضافة الشئ الى نفسه والمقصاة - كالمزنمة * قال أبو على * القصا - حذف فى أذن الناقة * ابن السكيت * قصوت البعير - قطعت من طرف أذنه وناقة قصواء وجمل مقصو ومقصى ولا يقال أقصى وقد حكاها بعضهم * ابن دريد * البحيرة - التى تشق أذنها بنصفين * صاحب العين * بحرتها أبحرها بحرا * أبو عبيد * ناقة ذات إقبال وإدبار - اذا شق مقدم أذنها ومؤخرها وفتلت كأنها زنمة * ابن دريد * ناقة مقابلة مدابرة * قال * والمخضرمة - التى قطع نصف أذنها وقيل التى قطع طرف ذنبها * صاحب العين * هى المقطوعة أذنها بنصفين ومنه رجل مخضرم - اذا كان نصف عمره فى الاسلام ونصفه فى الجاهلية وقيل المخضرمة - المقطوعة احدى الاذنين * وقال * هى - سمة الجاهلية وقيل هى - أن تقطع منها شيأ وتدعه ينوس وقيل هى - المقطوعة طرف الذنب وفى الحديث « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة مخضرمة » * صاحب العين * القرعة - سمة فى وسط أنف الناقة * أبو عبيد * القرمة - أن تقطع جلدة من أنف البعير لا تبين ثم تجمع على أنفه * سيبويه * وهى - القرمة * أبو عبيد * ومثله فى الفخذ - الجرفة وقد قدمت تعليل القرمة والجرف اللذين هما العمل ويقال

للقُرمة أيضا القِرام وبعير مَقْرُوم وقد قَرَمْتُه أَقْرِمه قَرْمًا والقُرامة ـ الجلدة المقطوعة والفَقْرُ ـ أن يُحَزَّ أنف البعير حتى يخلص الى العظم أوقريب منه ثم يلوى عليه جرير يُذَلّل بذلك الصعب ومنه عملت به الفاقرة

السِّمات فى غيرذات الجسد

* أبو عبيد * الرِّبَذ ـ العُهُون فى أعناق الابل واحدتها رِبَذة

الابل لاسِمة لها

* أبو عبيد * الباهِل ـ التى لاسِمَة عليها والجمع بُهَّل * ابن دريد * ناقة غُفْل ـ لاسِمَة عليها والجمع أغفال * صاحب العين * وكلّ مالاعلامة له من الطُّرُق والأرَضين غُفْل * أبو عبيد * ناقة عُطُل ـ بلاسِمة وقد تقدم أن الأعطال التى لاأرسان عليها * أبو زيد * ناقة فِراغ ـ بلاسِمة

تنكيل الابل

* أبو عبيد * البَلِيَّة ـ الناقة يموت ربُّها فتُشَدّ عند قبره لاتُعلف ولاتُسقى حتى تموت يقولون ان صاحبها يحشر عليها والمُعَنَّى ـ جَمَل كان أهل الجاهلية ينزعون سَناسِنَ فقرته ويعقر سنامه لئلا يُركب ولايُنتفع بظهره وذلك اذا مَلَكَ صاحبه مائة بعير وهو البعير الذى أمات إبله به

اعراء الابل

* أبو عبيد * أكفأتُ فلانا إبلى ـ جعلتُ له أوبارها وألبانها وقد تقدم

الاكفاء فى النتاج * أبوزيد * اسْتَكْفَأْتُه اباها * أبوعبيد * الأَخْبال كالاكفاء ومنه قول زهير

* هُنَالِكَ إن يُسْتَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلوا *

وكان أبوعبيدة يرويه

* هنالك ان يُسْتَخْوَلوا المالَ يُخْوِلوا *

أَخَذه من الخَوَل وهو أعجب الىّ والدِّفْءُ - نِتاج الابل وألبانها والانتفاع بها وهو قول الله عز وجل « لكم فيها دِفْءٌ » الشيبانى أَدْفَأْتُه إبلى - جعلتُ له دِفْأَها * أبوزيد * أَلْسَنْتُ فلانا فَصيلاً - أعرته إياه ليلقيه على ناقته فتَدِرّ عليه كأنه أعاره لِسَانَ فَصيله

عيوب الابل

* أبوعبيد * العَزَرُ - قِصَرٌ فى السَّنام بعيرٌ أَعَزُّ وناقة عَزّاء والجَبَبُ - أن يقطع السَّنام بعيرٌ أَجَبُّ وناقة جَبّاء * ابن السكيت * الجَبَبُ - أن يُلِحَّ الرَّحْلُ أوالقتب على السنام فلا ينبت والجَزَل - أن يصيب الغاربَ دَبَرَةٌ فيخرج منه عَظْم فيطمئن موضعه وقد جَزِل جَزَلاً فهو أَجْزَل وأنشد

* تُغادِرُ الصَّمْدَ كظَهْرِ الأَجْزَل *

* الخليل * الأَجْزَل - الذى ذهب سَنامُه كُلُّه وقيل هو - الذى لاتَبْرأ دَبَرَته ولا ينبت فى موضعها وبر وقيل هو - الذى هَجَمَت دَبَرَته على جوفه وقد جَزَله القتب يَجْزِله جَزْلاً وأَجْزَله وجَزِلَ هو جَزَلا * ابن دريد * ويقول القائل اذا أنشد بيتا فلم يحفظه قد كان عندى جَزْلة هذا البيت - أى ما بَقِيَه * وقال * بعيرأَدْفَى - فى ظهره عَوَجٌ والانثى دَفْواء * وقال * ناقة هَنْعاء - اذا انحدرت قَصَرَتُها وارتفع رأسها أو أشرف حاركها وقيل هى - التى فى عنقها تَطامُنٌ خِلْقَةً وقد تقدم فى الناس والخيل * أبوعبيد * الخَاف - أن يكون مائلا على شِقّ بعير أَخْلَف والصَّدَف - أن يميل خُفُّه من اليد أوالرجل الى الجانب الوَحْشِىّ وقد صَدِف

صَدَفًا وهو أصْدَف فان مال الى الجانب الانسى فهو أقْفَدُ وقد قَفِدَ قَفَدًا * ابن الاعرابى * بعير أَسْقَل ـ اذا قَفِد * أبو زيد * فى يده سَقَلٌ وهو الصَّدَف * ابن السكيت * الكَنَف ـ ظَلْعٌ يأخذ من وَجَع فى الكتف جمل أَكْنَف وناقة كَنْفاء * أبو عبيد * فان أصابه ظَلْعٌ فمشى منصرفا فهو ـ أَنْكَبُ وقد نَكِبَ نَكَبًا ولا يكون النَّكَبُ الا فى الكَتِف فان كان يابس الرجلين فهو أقْسَط وقد قَسِطَ قَسَطًا * أبو حاتم * الأَقْسَطُ ـ الأعوج الرجلين وأنشد

* تحنُّ عَلَى رِجْعِها لم يقْسَط *

* ابن السكيت * الحَرَدُ ـ أن ييبس عَصَب البعير من عقال أو يكون خلقة فيخبط بها اذا مشى وجَمَلٌ أَحْرَد وقيل الحَرَدُ ـ داء فى القوائم اذا مشى البعير نَفَض قوائمه فضرب بهنَّ الارض وقد حَرِدَ حَرَدًا وقيل الأَحْرَد ـ الذى اذا مشى رفع قوائمه رفعا شديدا أو وضعها مكانها من شدّة قطافه وهو فى الدواب وغيرها * أبو عبيد * بعير أَرْكَبُ ـ اذا كانت احدى ركبتيه أعظم من الاخرى فان كان فى ركبتيه استرخاء فهو ـ أَطْرَق وقد طَرِق طَرَقًا * ابن السكيت * بعير أَطْرَق وناقة طَرْقاء ـ اذا كان فى يديه لين * أبو زيد * الفَتَخُ ـ كالطَّرَق غير أن الطَّرَق أشد انقلابا * أبو عبيد * فان كانت احدى ركبتيه أعظم من الاخرى فهو أَخْلَى وناقة خَلْواء وقد خَلِيَ خَلًا * أبو عبيد * فان كان يصيبه اضطراب فى فخذيه اذا أراد القيام ساعةً ثم ينبسط فهو ـ أَرْجَزُ وقد رَجِزَ رَجَزًا * ابن دريد * ومنه اشتقاق الرَّجَز من الشِّعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه * أبو عبيد * فان كانت رِجْلاه تعجلان بالقيام قبل أن يرفعهما كأنَّ به رِعْدةً فهو ـ أَخْفَجُ وقد خَفِجَ خَفَجًا * ابن دريد * وناقة خَفْجاء * أبو عبيد * فان كان فى عُرْقوبيه ضَعْف فهو ـ أَحَلُّ بيِّن الحَلَل * وقال * بعير أَذٍ وناقة أَذِيَةٌ ـ اذا كان لا يقرّ فى مكان من غير وَجَع ولكن خلقة * وقال * بعير أَعْقَل بيّن العَقَل وناقة عَقْلاء وهو ـ أن يكون فى رِجْله التواءٌ * ابن السكيت * العَقَل ـ أن يُفْرِط الرَّوَح فى الرِّجلين حتى يصطكَّ العرقوبان وأنشد

* مَفْروشة الرِّجْل فَرْشًا لم يكُنْ عَقَلا *

وقد عَقِلَ عَقَلاً فهو أعْقَل * أبو زيد * الهَدَأ - صِغَر السَّنام يعتريه من الحَمْل ولا يبلغ أن يكون جَبَبًا وقد تقدّم الهَدَأ في الانسان * صاحب العين * الأزْبَر - الذي في فَقَار ظهره انخزال من داء أو دَبَر * أبو زيد * المأموم - الذي قد ذهب وَبَرُه من ظهره من ضَرْب أو دَبَر ويقال وَجِيَت الناقة وَجًى وهو - وَجَع يأخذ الابل في أرساغها في أيديها وأرجلها ويأخذ الانسان في يديه ورجليه من المشى والحَفَى أشدّ منه وقيل الوَجَى - في عظام ساق البعير وبخص الفرس والحَفَى - في الأخفاف خاصة * أبو عبيد * السَّخَا مقصور - ظَلَعٌ يكون من أن يَثِبَ البعير بالحِمْل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف يقال منه بعير سَخٍ * وقال * بعير به خالِعٌ وهو - الذي لا يقدر على أن يثور اذا جلس الرجل على غُرَاب وَرِكه والحَالُ - ظَلَعٌ يكون في القوائم وأنشد

لم تُعْطَف على حُوَار ولم يَقْـ * ـطَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَها من خُمَال

عُبَيْدٌ اسم مُتَطَبِّب للناس * أبو زيد * النَّكَب - ظَلَعٌ يأخذ البعير من وجع في منكبه وقد نَكِبَ نَكَبًا فهو أنكَبُ واللَّأْمة - رَهَلٌ يأخذ البعير من طول الحبس بعد السير * أبو عبيد * ناقة رَفْقاء وهو - أن ينسدّ إحليل خِلْفها * أبو زيد * والاسم الرَّفَق والغَلَل - فساد في الأحاليل من سوء الحَلَب مثل الرَّفَق وذلك أن الحالب لا ينفض الضرع فيبرد اللبن في الضَّرَّة فيعود دمًا أو خَرَطًا * صاحب العين * النَّزْر - وَرَم في ضَرْع الناقة وناقة مَنْزُورة * أبو عبيد * المُوقَذة - التي قد أثّر الصِّرار في أخلافها وقيل هي - التي يَرْغَثُها وَلَدُها ولا يخرج لبنها الا نَزْرًا لعظم الضرع فيوقِذها ذلك ويأخذها داء وورم في الضرع * ابن الاعرابي * السَّأْي - داء يكون في طَرَف الخِلْف * أبو عبيد * المُوذَمة - التي يخرج في حَيائها لحم مثل الثآليل فيقطع ذلك منها * صاحب العين * واسم ما يخرج في حيائها الوَذَمة والوَخَم - كالباسور وربما خرج في حياء الناقة عند الولادة فقُطِع وقد وَخِمَت فهي وَخِمَة والبَلَمة - داء يأخذ الناقة في حيائها فيضيق لذلك وقد أبْلَمَت * أبو عبيد * الحائص - التي لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رَتَقًا * صاحب العين * العَفَل والعَفَلة - شيء يخرج في حياء الناقة وغيرها من الدواب شبيه بالأُدْرة عَفِلَت

عقلا فهى عقلاء وقد تقدم فى النساء * ابن السكيت * العَجَن - داء يأخذ الناقة فى حيائها وهو شبيه بالعفل ناقة عجناء بينة العجن * صاحب العين * هو أن يرم حياؤها فلا تلقح والشرم - قطع فى ثفر الناقة يقال ناقة شرماء وشريم * ابن السكيت * الصَّعَر - داء يصيب الابل فتلتوى منه أعناقها وبذلك سمى المتكبر أصعر * أبو زيد * القَشْلاء من الابل - الثقيلة المتأطرة الرجلين والقَتَل على وجهين فأما اقتَتَل اليدين فى وظيفيهما وفرسنيهما وهو عيب وأما افتَتَل النجابة ففى المرفقين * أبو عبيد * الثِّقال - البطىء والخِلاء - الحِران فى الناقة وقد خلأت وأنشد

يا ربة القفارة لم يخنها * قطاف فى الركاب ولا خلاء

* ابن السكيت * خلأت خِلاء وخُلوءاً - حرنت فلم تبرح من مبركها * أبو عبيد * ناقة لجون - ثقيلة من قولهم تلجن الخطمى تلزج ولجنت الخطمى أوخفته * ابن دريد * ولا يقال جمل لجون * قال أبو على * اللِّجان فى الابل - كالحران فى الخيل

جرب الابل

* صاحب العين * الجَرَب - بثر يعلو أبدان الابل والناس * ابن دريد * جمل أجرب وجرب * سيبويه * وجربان والجمع جربى * سيبويه * أجرب وأجارب ضارعوا به الاسماء كأشعر وأشاعر * ابن دريد * وجُرْب وجِراب وقد جرب جربا * أبو عبيد * العُرّ - الجرب عرت الابل تعر والعُرّ - قرح يكون فى الاعناق أعنى أعناق الابل وأكثر ما يكون فى الفصلان وقد عرت فهى معرورة * صاحب العين * والعُرّ والعرة - الجرب عرت الابل تعر وتعرّ واستعرهم الجرب - فشافيهم * أبو عبيد * فاذا قارف البعير شئ منه - قيل به وَقْس فان كان به شئ منه خفيف قيل به دَرْس وأنشد

يصفرُّ لليبس اصفرار الورس * من عرق النضح عصيم الدرس

* منَ الأَذَى ومن قِرَافِ الوَقْبِ *

* ابن دريد * دَرَسَ البعيرُ - ابتدأ فيه الجَرَبُ * أبو زيد * دَرَسَ يَدْرُس دَرْسًا * أبو عبيد * فاذا كانت به قُوبَةٌ منه من قِبَل الذَّنَب قيل - به ناخِسٌ وبعيرٌ مَنْخُوس فاذا كان فى مَسَاعِره قيل دُسَّ وأنشد

* قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَسَاعِرُ *

* ابن دريد * اسْتَعَرَ الجَرَبُ فى البعير تَبَدَّى فى مَسَاعِره * صاحب العين * قارَفَ الجَرَبُ البعيرَ - داناه شئٌ منه وأصل المُقَارفة والقِرَاف المُخَالطة والقَرْفُ - الخَلْطُ وأَقْرَفَ الجَرَبُ الصِّحاحَ - أَعْدَاها وقالوا ناقة رَفْغَةٌ - قَرِيحَةُ الرُّفْغ جَرِبَتُه * أبو عبيد * فان كان الجَرَب قِطَعًا متفرقة فى جلده قيل - به نُقَبٌ ونُقَبٌ الواحدة نُقْبة وأنشد

* يَضَعُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ *

* أبو زيد * هو أوّل الجَرَب * أبو عبيد * فاذا جَرِبَ البعيرُ أَجْمَعُ فهو - أَجْرَبُ أَخْشَفُ وقيل ناقة خَوْقاء وبعيرٌ أَخْوَقُ بَيِّنُ الخَوَق وهو - مثل الجَرَب فاذا سقط الوبر والشعر من الجلد وتغير قيل تَوَسَّفَ * قال أبو سعيد السيرافى * أصل التَّوَسُّف التقشر وأنشد

وكنتُ اذا ما قُرِّبَ الزادُ مُولَعًا * بكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لم تَوَسَّفِ

يصف التمرة * أبو عبيد * فان لم تكن الابل جَرِبَتْ قَطُّ قيل - بعيرٌ قُرْحان وقد تقدّم أنه الصبىّ الذى لم يُجَدَّر والاثنان والجمع والمؤنث فى ذلك كله سواء وحكى صاحب العين فى جمعه قُرْحانُونَ * أبو عبيد * ويروى فى الحديث « ان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قَدِمُوا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشأم وبها الطاعون فقيل له إنَّ مَعَكَ قُرْحانًا فلا تُدْخِلْهم على هذا الطاعون » وفى حديث آخر « ان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قَدِمُوا المدينة وهم قُرْحان » أى لم يكن أصابهم داءٌ قبل ذلك * صاحب العين * السالِخُ - جَرَبٌ يكون بالجمل يُسْلَخُ منه وقد سُلِخَ وكذلك الظَّلِيم اذا أصاب ريشه * أبو عبيد * الجِذْلُ - عُودٌ يُنْصَب للابل الجَرْبَى ومنه قوله « أنا

جُـذَيْلُها المُحَكَّكُ »

الهِنَاء لجـــــرب الابل ومعالجتـــــه

« صاحب العـين « الهِنَاء ـ ضَرْبٌ من القَطِران وقد هَنَأْتُه أَهْنَؤُه هَنْأً « أبو عبيد « وأَهْنَأْتُه ـ والاسم الهِنْءُ « ابن السكيت « طَلَيْتُ البعيرَ طَلْياً والطِّلاءُ الاسم « صاحب العـين « طَلَيْتُـه وطَلَّيْتُه « أبو عبيـد « الطَّلْياء ـ الناقةُ التى تُطْلَى بالهِنَاءِ الجَرَب « أبو عبيـد الكُحَيْل ـ الذى تُطْـلَى به الابلُ الجَرِبُ وهو ـ النِّفْط والنَّفْط والقَطِران إنما يُطلى به الدَّبَر والقِرْدان وأشباه ذلك وزعم أبو حنيفـة عن بعض الاعراب أن القَطِران قـد يُطْلَى به الجَرَب وهو يُتَّخـذ من العَرْعَر والعُـتْم والتَّأْلَب فاما القَطِـران الذى من العَـرْعَر فهو أجوده ويُسْـتَشْفَى به من العَـرّ ويُلَيِّن الجلـد وكذلك قَطِرانُ العُتْمِ الا أنه يُعْقِب الجلدَ خُشُـونة وتَقَشُّفا وهو أبلغ القَطِـران وأَحَـدُّه والابلُ عليـه أقلُّ صـبرا وأما قطِرانُ التَّأْلَب فردى غيرُ مُجْرِب ولكنهم يَغُشُّون به الجلدَ ليَشْفى وأنشد فى أن القَطِران يُطْلَى به الجربُ فيـشفى به القَطِران العَنْسِيّ

أنا القَطِرانُ والشُّـعَراء جَرْبَى « وفى القَطِران للجَرْبَى شِفاءُ

وبهـذا البيت سُمِّى القطـران « ابن دريد « بعـير مُقَطْرَنٌ ومَقْطُورٌ ـ مطلىٌّ بالقطران « أبو حنيفـة ويقـال لأوّل ما يخرج من القطـران ـ زُبْتٌ وهو شئٌ رقيق كأنه دُهْن البان قليـل السـواد خفيف الرائحـة يخالطـه ماءٌ وكذلك دُهْن كل شئٍ ثم يليـه الخَضْخاض وهـو أفضلُ القَطِران وأَرَقُّه وأنشد

بالعِيسِ فوقَ الشَّرَكِ الرِّفَاض « كأنما يَنْضَحْنَ بالخَضْخَاض

وذلك أن عـرَق الابل أسـود كالقَطِـران فاذا جَفَّ عليها اصْـفَرَّ والدَّقَل ـ ما غَلُظ من القطران فاذا انقطع القطران جاء شئٌ شـديد السـواد ثخـين فهو ـ الزِّفْتُ وقـد يُهْنَأ به كله « الزجاجى « السِّـفْتُ ـ لغـة فى الزِّفْت « ابن السـكيت « هو ـ القِيرُ والقارُ « صاحب العـين « قَيَّرْتُ الحُبَّ ـ طَلَيْتُه به والمُهْل ـ ضَرْبٌ من

القطران ماهىٌّ رقيق يشبه الزيت يضرب الى الصفرة تُدْهَن به الابل فى الشتاء * ابن دريد * خَقَّ القارُ وماأشبهه خَقًّا وخَفَقًا وخَقِيقًا - غلى * صاحب العين * غَقَّ القارُ وماأشبهه يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقًا كذلك وفى الحديث « ان الشمس لتقرب يوم القيامة من الناس حتى إن بطونهم تَغِقُّ غَقًّا » * أبو عبيد * عَقَدَ القطرانُ يَعْقِدُ وأَعْقَدته فهو مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ وقد تقدم فى العسل وسيأتى ذكره فى الرُّبِّ ونحوه ان شاء الله * وقال العَنِيَّةُ - البول يؤخذ هو وأخلاط معه فيخلط ثم يُحبس زمانا فى شئ ثم تُعالج به الابل وانما سمى بذلك التَّعْنية وهى الحَبْس وقيل العَنِيَّة - البول يوضع فى الشمس حتى يَخْثُر ومن الامثال « عَنِيَّتُهُ تَشْفِى من الجَرَب » أى أنه يَشْتَفِى برأيه كما تَشتفى الابل من جَرَبها بهذا الجنس من الهِنَاء وقيل العَنِيَّة - أبوال الابل تُستبال فى الربيع ولا تُطبخ أبوالها الا فى الربيع حين تَجزأ عن الماء تُطبَخ حتى تَخثُر ثم يُلقى عليها من زَهَر ضروب العُشب وحَبِّ المَحْلَب فتُعقد بذلك ثم تُجعل فى بساتين صغار وقيل هى - أخلاط من بعر وبول تُترك مدة ثم يطلى بها البعير الجَرِب * أبو عبيد * آلَ الدُّهْنُ والقَطِرانُ أَوْلًا - خَثُر والعَصِيمُ - بَقِيَّةُ كل شئ وأَثَرُه من القطران والخضاب ونحوه * قال * وقالت امرأة من العرب لاخرى « أَعطِينى عُصْمَ حِنَّائك » تعنى ما بقى منه فاذا هُنِئَ جسدُ البعير أجمعُ فذلك - التَّدجِيل * ابن دريد * كلُّ ما غَطَّيته فقد دَجَّلته ومنه اشتقاق دِجْلة لانها غَطَّت الارض اذ فاضت عليها والدَّجّال من هذا اشْتُقَّ لانه يُغَطِّى الارض بكثرة جموعه وقيل يُغَطِّى على الناس بكفره وقيل يُغَطِّى الحق بالباطل ورُفْقَةٌ دَجَّالةٌ - اذا غَطَّت الارض بكثرة أهلها * أبو عبيد * فاذا جعلته على المَشاعر فذلك - الدَّسُّ وفى المثل « ليس الهِنَاءُ بالدَّسِّ » * غيره * القِشَّة - صُوفة تُجعل فى الهِناء فاذا عَلِق بها الهِنَاء وذلك البعير أُلقيت وهى قبل أن تُلقَى - رِبْذَةٌ * أبو عبيد * الرِّبْذَة - الخرقة التى يُهْنَأُ بها * ابن دريد * جمعها رِبَذٌ ورِباذ وتسمى خرقة الحيض رِبْذَة تشبيها بذلك وقد تقدم أن الرِّبَذ العُهون التى تعلق فى أعناق الابل ويقال الرَّبَذة أيضا - الثُّمْلَة والثُّمَلة أيضا باقى الهِنَاء فى الاناء * أبو عبيد * البعيرُ المُعَبَّد - المَطْلِىُّ بالقطران وأنشد لبشر يصف السفينة

مُعَبَّدة السَّقائف ذاتُ دُسْرٍ * مُضَبَّرة جَوانبُها رَداحُ

المُعَبَّدة ـ المَطْلِيَّة بالشحم أو الدهن أو القار * ابن السكيت * الهَرَجُ ـ أن يَسْدَرَ البعير من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران وأنشد

* ورهبا من حَنْذه أن يَهْرَجا *

أى من حره وأصله من النار والشواء * ابن دريد * وكذلك الرجل من الحرّ أو البُهر * أبو عبيد * هَرِجَ البعير هَرَجاً وأهْرَجْته

دهن الابل ومداواتها

* أبو عبيد * مَرَنْتُ الناقة أمْرُنها مَرْناً ـ اذا دهَنْت أسفل خُفّها بدُهْن من حَفًى * وقال * سَوَّدتُ الابلَ وهو ـ أن يُدَقَّ لها المِسْحُ البالى من الشعر فتُداوَى به أدبارُها جمع الدَّبَر * ابن السكيت * النَّجُوع ـ المَديد وقد نَجَعْتُ البعير أنْجَعه والنَّشُوع السَّعوط وأنشد

إليكم يا لِئامَ الناس إنّى * نُشِعْتُ العِزَّ فى أنْفى نُشوعا

ونَشَعْتُ الناقة ـ أسْعطتها

أمراض الابل وأدواؤها

* أبو عبيد * من أدواء الابل ـ الغُدّة وهو طاعونها بعير مُغِدٌّ والانثى مُغِدّ بلا هاء * ابن دريد * هى الغُدَدة والغَدَد وكذلك الناقة وغيرها * الاصمعى * بعيرٌ مَغْدود ـ كمُغِدّ * أبو عبيد * أغَدَّ القوم ـ أصابت إبلَهم الغُدّة * أبو زيد * الجَدْرة ـ السِّلْعة فى عُنق البعير وقيل هى من البعير ـ جَدَرة ومن الانسان ـ سِلْعة * ابن دريد * الشَّوْكة ـ داء كالطاعون * أبو عبيد * فان كان مع الغُدّة ورَمٌ فى ظهره فهو ـ دارئٌ وكذلك الناقة بغير هاء وقد دَرَأ يَدْرأ دُرُوأً * ابن السكيت * العَمَد فى السَّنام ـ أن يَنْشَدِخ وذلك اذا رُكِب وعليه شَحْم كثير بعيرٌ عَمِدٌ وأنشد

فبات السَّيْل يَرْكب جانِبيْه * من البَقّار كالعَمِد الثِّقال

ومنه قيل رجل عَمِدٌ ومَعْمود ـ من الحُبّ * قال أبو على * ومنه عَمِدَ الثَّرى

وهو - تعقُّده وتجعُّده بالبلل * صاحب العين * عَمِدَ السَّنام عَمَدًا فهو عَمِدٌ - اذا كان ضخما وارِيًا فحُمِل عليه حِمْل ثقيل فكسره فمات شحمه فيه فلم يستو بعد ذلك وكذلك الخُرَاج اذا نُكِئَ قبل نُضْجه والعَمَدة - موضع العَمَد من غارب البعير * أبو العباس * التَّهَبُّج - وَرَم الضَّرع وقد يستعار في غيره وأنشد

لا سافِرُ النَّيّ مَدْخُولٌ ولا هَبِجٌ * عاري العِظَام عليه الوَدْعُ مَنْظُومُ

* أبو عبيد * خَزِبَت الناقة خَزَبًا - وَرِمَ ضَرْعُها وقيل الخَزَب - تهبُّجٌ في الجلد كهيئة ورم من غير ألم وقد خَزِبَ جلده وتخزَّب ضَرْعُها عند النتاج وأنشد

* ثُرُّ الأحاليل لا كَمْشٌ ولا خَزِبُ *

* أبو حاتم * خَزِبَ الضَّرْعُ - يبس وقيل الخَزَبُ ضيق الأحاليل من ورم أو كثرة لحم والحَبَطُ في الضَّرْع - أهْوَنُ الورم * أبو عبيد * أوْرَمَت الناقة - وَرِمَ ضَرْعُها وأخْوَطَتْ وهو - أن يَرِمَ ضَرْعُها حتى يخرج مع اللبن الدم * ابن دريد * الرَّدَدُ - ورمٌ يصيب الناقة في أخلافها اذا بَرَكَتْ على نَدًى وقد أرِدَّتْ وقيل هو - ورم في حَيَائها من الضَّبَعَة وكذلك النَّزْرُ ناقة مَنْزُورة * أبو عبيد * يقال للبعير اذا وَرِمَ نَحْرُه وأرفاغه نَبِطَ له نَوْطة وأنشد

ولا عِلْمَ لي ما نَوْطةٌ مُسْتَكِنَّةٌ * ولا أيّ من فارقْتُ أسْقي سِقَائِيا

فان عاجلته الغُدّة فهو - مَقْلوب وقد قُلِبَ قُلابًا وأقْلَبَ القومُ - أصاب إبلَهم القُلاب * ابن السكيت * قولهم ما به قَلَبَةٌ مأخوذ من هذا القُلاب وهو - داء يصيب البعير فيشتكي فؤاده منه فيموت من يومه يقال أقْلَبَ فُلان - أي ليست به عِلّة * قال * وقال ابن الاعرابي معناه ليست به عِلّة يُقلَب لها فينظر اليه وأنشد

* ولم يُقلِّب أرْضَها بَيْطارُ *

أي لم يُقلِّب قوائمها من عِلّة * علي * الاقلاب هنا الاعدام ليس على حدّ أعْشَبَت الارض ونحوه * أبو عبيد * فان أشْرَفَ على الموت من الغُدّة قيل - عَسَفَ يَعْسِف وهو عاسف وناقة عاسف والعَسْف - أن يتنفس حتى تَقْمِص

خَشَرْتَه وقيل عَسَف يَعْسِف عَسْفا وعُسُوفا وهو - أهْوَنُ من النزاع وبه عُسَاف * أبو عبيد * البَغَرُ - عَطَشٌ يأخذ الابل فتشرب فلا تَرْوَى وتمرض عنه فتموت وأنشد

فقلت ماهو الا الشامُ تَرْكَبُه * كأنّما الموتُ فى أجنادِه البَغَر

أجناده يعنى دمشق وحمص وفلسطين والأرْدُنّ يقال لكل مدينة جُنْد والبَجَرُ - كالبَغَر الا أنه أهون منه شيأ وقد بَجِر * ابن السكيت * هَمَجَت الابلُ من الماء تَهْمُج هَمْجا - شربت منه فاشتكت عنه * صاحب العين * أَجَحَت الابل - اشتدّ بها الحر أو العطش * أبو عبيد * الجَنَب - أن يشتد عطشها حتى تَلْزَق الرئة بالجَنْب وقد جَنِب فهو جَنِبٌ وأنشد

* كأنّه مُسْتَبانُ الشكِّ أو جَنِبُ *

والشَّكُّ أيْسَرُ من الظَّلَع بعيرٌ شاكٌّ وقد شَكَّ يَشُكُّ وقيل الشَّكُّ - لُزوقُ العَضُد بالجَنْب * ابن دريد * الصَّقُّ - كالجَنَب وقد تقدم فى الخيل * أبو عبيد * الطَّنَى - لُزوق الطِّحال بالجنب وقد طَنِيَ وطَنَّيْتُه - يعنى عالجته من الطَّنَى وأنشد

أَكْوِيه إمّا أراد الكَيَّ مُعْتَرِضا * كَيَّ المُطَنِّي من النَّحْز الطَّنِي الطِّحِلا

* صاحب العين * حَطَّ الرجل البعيرَ وحَطَّ عنه - اذا طَنِيَ فَحَطَّ الرحلَ عن جنبه بساعده دَلْكا على حِبال الطَّنَى حتى ينفصل عن الجنب * وقال * جَدَّا القُراد فى جنب البعير - اشتد التزاقه * أبو عبيد * البعير النَّطِف - الذى أشرفت دَبَرَته على الجوف وقد نَطِفَ نَطَفا وقد تقدم أنه الذى أشرفت شَجَّتُه على الدماغ * ابن دريد * هو - الذى أصابته الغُدَدةُ فى جوفه ومنه رجل نَطِفٌ بَيِّن النَّطافة والنُّطوفة أى فاسد الدِّخْلة * وقال * بعيرٌ أدْبَرُ ودَبِرٌ * أبو حاتم * وقد دَبِر دَبَرا وإبلٌ دَبْرَى وقد أدْبَرها الحِمْل وهى الدَّبَرة وجمعها دَبَرٌ وأدبار * أبو زيد * الغَلِقةُ من الابل - الدَّبْراء التى ينتقض دَبَرُها تحت الاداة والاسم الغَلَق وقد غَلِقَت * صاحب العين * نَغَبَ الدَّبَرُ - اشتد أثَرُه فى الظهر * ابن دريد * النَّشْرُ - أن ينبت الشعر على الدَّبَر وتحته فساد * أبو عبيد * فاذا كانت به دَبَرة فبَرَأت وهى تَنْدَى

قوله يعنى دمشق الخ سقط هنا من أجناد الشام قنسرين فانها خمسة كما فى اللسان نقلا عن المحكم كتبه مصححه

قوله حط الرجل البعير الخ عبارة القاموس وحط البعير بالضم ومثله فى اللسان كتبه مصححه

قيل به قَاذٌ وتركتْ جُرحه بِفدٍ والمُوقَع ـ الذى به آثار الدَّبَر والنَّصر والسَّلق ـ آثار دَبَرة البعير اذا بَرَأت وابيض موضعها * صاحب العين * هو السَّحَق والحَرَش

ومن أمراضها

* أبو عبيد * القُعَاب والنُّحَاب والدُّكَاع وقد قَعَب يَقْعُب قَعْبًا ونَحَب يَنْحب ودَكَع يَدْكَع ودُكِع دَكْعًا * أبو عبيد * النُّحَاز ـ كالدُّكَاع وقد نَحَز ونُحِز * صاحب العين * النُّحَاز ـ يكون بالابل والدواب وقيل هو السُّعَال الشديد * ابن السكيت * وهو النُّحَاز والنَّحَاز * قال أبو على * هما سواء فى الطبيعة والداء * أبو عبيد * بعير ناحِزٌ وناقة مُنحَزة ونَحِزَةٌ * صاحب العين * قد جاء فى الشعر مَنْحُوزة * ابن دريد * ناقة ناحِزٌ ـ بها سُعَال * غيره * هَكَعَ البعير يَهْكَع هَكْعًا وهُكَاعًا ـ سَعَل وأنشد

وتبوّأ الأبطالُ بعد حَزَاحِزٍ * هَكْعَ النَّواحز فى مُنَاخ المَوْحِف

الحَزَاحِزُ ـ الحركات والجَحَج فى الابل ـ خُشونةٌ وحَشْرَجةٌ فى الصدر يقال بعير أَجَحُّ * أبو حاتم * الزُّحَار ـ داء يأخذ البعير فيَسْعَل منه حتى ينقلب سُرْمُه فلا يخرج منه شئ * أبو زيد * الحَقْوَةُ نحو التقطيع يأخذها من النُّحاز يتقطّع له البطن وأكثر ما يقال فى الانسان * أبو عبيد * فان كان سُعَاله جافًّا فهو مَجْشُور وقد تقدم الجشور فى الانسان والجارِزُ ـ من السُّعال وأنشد

* لها بالرُّغَامَى والخَيَاشيم جارِزُ *

* أبو حاتم * الخُنَانُ فى الابل ـ كالزُّكَام فى الناس وقد خُنّ والخُنَانُ ـ داء يأخذ الطير فى حلوقها * صاحب العين * الشُّحْطةُ ـ داءٌ يأخذ الابل فى صدورها فلا تكاد تَنجُو منه * ابن السكيت * خَلِجَ البعير خَلَجًا ـ وذلك أن يتقبّض العصب فى العضد حتى يعالج فيَسْتطلق ويعود وانما سمى الخَلَج لان جَذْبه يَخْلِجُ عضده وعمّ به ابنُ دريد جميعَ البهائم * صاحب العين * بعيرٌ أَخْلَج * أبو عبيد *

الناكت ـ أن ينحرف المرفق حتى يقع في الجنب فيخرقه * أبو زيد * نسف الحمل ظهر البعير وانتسفه ـ حصه * أبو عبيد * والضاغط والضب ـ انفتاق من الابط وكثرة اللحم * وقال * ناقة ضباء وبعير أضب بين الضبب وهو وجع يأخذ في الفرسن * ابن السكيت * نقب خف البعير نقبا ـ تنقب من حفى ونحوه * أبو عبيد * العرك والحاز واحد وهما ـ أن يحز في الذراع حتى يخلص الى اللحم ويقطع الجلد لحد الكركرة والعركرك ـ كالعرك * أبو زيد * السرر والسرر ـ قرحة تخرج في الكركرة مما يلى الحزم بعير أسر وقيل هو ـ وجع في السرة * أبو عبيد * بين السرر وهو ـ وجع يأخذ في الكركرة وناقة سراء * أبو زيد * انفتقت الناقة والاسم الفتق وهو ـ داء يأخذ بين ضرعها وسرتها فيتفرم خرما فربما أفرقت وربما ذهب سنامها وربما ماتت وذلك من السمن * ابن السكيت * العضد ـ داء يصيب الابل في أعضادها فتبط * وقال * قصر البعير قصرا وهو ـ داء يصيب البعير في عنقه من الذباب فيلتوى فيكوى في مفاصل عنقه وربما برأ * غيره * وهو الكزاز * وقال * غلب البعير غلبا فهو غلب وهو ـ داء في أحد جانبي العنق ترم له رقبته وتنحنى * صاحب العين * بعير أزبر ـ في فقاره انخزال من داء أودبر والصيد ـ داء يأخذ البعير في رأسه فيلوى عنقه وبعير أصيد وقد صيد * ابن جنى * وهو الصاد * أبو عبيد * بعير مهيوم ـ أصابه الهيام وهو ـ داء يأخذ الابل مثل الحمى * وقال مرة * الهيام ـ داء يصيب الابل من ماء تشربه مستنقع بعير هيمان وناقة هيمى وجمعها هيام * ابن السكيت * الهيام والهيام ـ داء يأخذ الابل عن بعض المياه بتهامة * صاحب العين * الحمام ـ حمى الابل وجميع الدواب * أبو عبيد * ومن أدوائها الهرار والخراع وهو ـ جنونها ناقة مهرورة ومخروعة * غيره * الخراع ـ داء يصيب البعير فيسقط بين يديك ميتا وانخزعت أعضاء البعير ـ زالت والهرار ـ مثل الورم بين الجلد واللحم * أبو زيد * هو ـ داء يأخذها فتسلح عنه * صاحب العين * أخذ البعير أخذا فهو أخذ وهو ـ مثل الجنون وقد تقدم أنه بشم الفصيل عن اللبن * أبو عبيد * ومنها

النُّكَاف وإبلٌ مَنْكُوفة * ابن السكيت * إبلٌ مُنكَفَة - اذا ظهرت نَكَفاتُها وهى جمع نَكَفَة وهى غُدَدَة صغيرة فى أصل اللَّحى بين الرَّأد وشَحمة الاذن و يقال لها أيضا النُّكَف * أبو عبيد * ناقة سَعْفاء وقد سَعِفَتْ سَعَفًا وهو - داء يَتَمَعَّط منه خُرطُومُها وهو الانف و يَسْقُط منه شعرُ البعير وهو فى النوق خاصة دون الذكور * ابن السكيت * السَّعَف - داء يأخذ فى أفواه الابل كالجرب بعيرٌ أسْعَف * قال صاحب العين * السَّعَف - يكون فى الاناث والذكور * ابن السكيت * هَدِلَ البعيرُ هَدَلًا - أخذَتْهُ القُرْحة فهَدِلَ مِشْفَرُه - أى استرخى والهَدَلُ أيضا - طُول المِشْفَر والفعل كالفعل * أبو عبيد * بعيرٌ مُحبٌ وهو - أن يصيبه مرض أو كَسْر فلا يَبْرَح مكانه حتى يبرأ أو يموت والإحْباب - البروك وبعير مَأْطُومٌ وقد أُطِمَ وذلك - اذا لم يَبُلْ من داء يكون به * ابن دريد * أَطِمَ وأُطِمَ عليه * ابن السكيت * أصابه أُطامٌ وإطامٌ وقد أُوْطِم * أبو حاتم * بعيرٌ مُحقَانٌ - يَحقُن البولَ فاذا بال أكثر * أبو عبيد * الكُبَانُ - داءٌ يأخذ الابلَ بعيرٌ مَكْبُون * ابن دريد * قَرِعَتْ كُروش الابل فى الحر - انْجَرَدَتْ حتى لاتُسْقَى الماءَ فيكثر به عَرَقُها وتَضْعُف والمَهْشُور من الابل - المُخْترق الرئة حتى يموت * وقال * بعيرٌ قَفِصٌ - اذا مات من الحر أو الهَرْج والهَرْج - البَهْر وقد تقدم أن الهَرْج النكاح والقتل * أبو عبيد * ومن أدوائها السُّوَاف وهو - الموت وقد أَسافَ - ذهب ماله وفى المثل « أَسافَ حتى مايَشْتكى السُّوَاف » وأنشد

فَأَبَّلَ واستَرْخَى به الخَطْبُ بعد ما * أساف ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّل

* ابن السكيت * ساف المالُ يَسُوفُ - هَلَكَ * وقال * رماه الله بالسُّوَاف والسَّوَاف والأدواء كلها تجيء بالضم نحو النُّحاز والدُّكاع والقُلَاب * قال أبو على * الفعل من هذا كله على فُعِلَ الا الدُّكاع فانهم قد قالوا دَكَع يَدْكَع * صاحب العين * الاقْعاد والقُعَاد - داءٌ يأخذ الابل فى أوراكها وهو شبه ميل العَجُز الى الارض وقد أُقْعِدَتْ وبعيرٌ أقْعَدُ - فى وظيفيه كالاسترخاء والكُلْعة - داءٌ يأخذ البعير فيَجْرُد شعرَه ويتشقق ويَسْوَدُّ وربما هلك منه

* أبو عبيد * العارضة - البعير يصيبه الداء أو السبع عرضت تعرض عرضا * ابن السكيت * عضد البعير يعضد عضدا وعضودا - لوى عنقه للموت وقد تقدم فى الانسان والمعص - داء كالخدر يصيب الابل فى أيديها وأرجلها وقد معصت معصا * صاحب العين * أبدع البعير - من داء يصيبه والضغطة - داء يصيب الابل فى صدورها لاتكاد تسلم منه وقد تقدم فى الخيل * أبو عبيد * اللهد - انفراج يصيب الابل فى صدورها من صدمة أوضغط حمل لهده الحمل لهدا فهو ملهود ولهيد - أنقله وقد تقدم أنه داء يصيب الناس فى أرجلهم وأفخاذهم * صاحب العين * الزمال - ظلع يصيب البعير

أمراض الابل من الشئ تأكله

* أبو عبيد * رمثت الابل رمثا - أكلت الرمث فاشتكت بطونها وهى ابل رماثى ورمثة فان أكلت العرفج فاجتمع فى بطونها نجرا حتى تشتكى منه قيل - حبجت حبجا * ابن السكيت * الحبج - يصيبها من العرفج والضعة * أبو حنيفة * اذا اشتكت من لحاء الشجر فهى أيضا - حبجة وحباجى وقد يصيبها ذلك من العرفج والسبط فلا يخرج من بطنها فتتغير من دون ذلك وربما قتلها وهو مثل اللوى فى بطن الانسان * أبو عبيد * فان لم يخرج عنها ما فى بطونها وانتفخت قيل - حبطت حبطا وهى حبطة وحباطى * سيبويه * كسر فعل على فعالى لانه قد يعنى بها ما يعنى بفعلان ويدخل فى بابه فكسر هو تكسيره لذلك * ابن دريد * وهو - الحباط * أبو حنيفة * وهو - الجفس وقد تقدم فى الانسان * قال * وقد تحبط عن ابردة الاراك وهو - شئ كاللبد يقع على الارض * أبو عبيد * أركت أركا وأركت أركا * وقال * ابل طلاحى وطلحة وغضابا وغضبة وقتادى وقتدة - اذا اشتكت من ذلك كله فان أكلت السلج وهو - نبت واستطلقت عنه بطونها قيل - سلجت تسلج * أبو حنيفة * سلجت * أبو عبيد * فاذا أكلت الشوك فغلظت مشافرها

قيل

قيل - شَنِئَتْ شَنَفًا وهى شَنَئَةٌ * أبوحنيفة * شَئِنَت شَئَنًا * ابن السكيت * غَسِرَفَت الابلُ غَسرَفًا - اشتكت من أكل الغَرْف وهو شجر يدبغ به * وقال * دَغِصَتْ دَغَصًا - أكثرت من الكَلَا حتى أَكَظَّتْها وأقطعَتْها بِجِرَرِها يعنى أتعبَتْها وكذلك - لَبِدَتْ لَبَدًا - ناقةٌ لَبِدة وابلٌ لَبَادَى ولَبِدَةٌ * أبوحنيفة * فاذا اشتكت عن أكل العضاه قيل - ناقة عَضِهَةٌ وهذا غير العَضِهة التى ترْعَى العضاه والخارطُ من الابل - الذى أكل الرُّطْب فخرطَه واذا وَجِعَ البعيرُ بطنَه عن أكل العُنْظُوان قيل - بعيرٌ عَظٍ وقد عَظِىَ عَظًا * أبوعبيد * المَغْلة - أن تأكل الابلُ التراب مع البقل فتمرض وقد مَغِلَتْ مَغْلة * ابن السكيت * هو المَغَلُ * ابن دريد * وقد مَغِلَ وعمَّ به بعضُهم جميعَ الدواب * أبوعبيد * الحَقْلة - كالمَغْلة وقد حَقِلَتْ حَقْلة وأنشد

* ذاكَ ونَشْفِي حَقْلَةَ الأمراض *

* أبوحنيفة * الحَقَلُ - وجع فى البطن * ابن دريد * هى - الحَقَلة والحُقَال وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * الحَصَلُ من أدواء الابل - أن يَثْمُل الحَصَى فى لاقطة الحصى وهى ذوات الاطباق من قَطِنته فلا يخرج فى الجِرَّة حين يجترّ فربما قتل اذا توكّأت على جُودانه وقد تقدم تفسير لاقطة الحصى فى خَلْقها وتقدم أيضا ذكر الحَصَل فى الخيل * ابن السكيت * بَرِقَت الابلُ بَرَقًا - اشتكت من أكل البَرْوَق * ابن دريد * هَرِتَ الابلُ هَرًا - أكثرت من أكل الحَمْض فلانت بطونُها عليه * ابن السكيت * السُّهام - داءٌ يأخذ الابل عن النَّشْر تَسْلَح منه والنَّشْر لا يضر الحافر يعنى الكلأ الذى يَيْبَس فيصيبه مطر دُبُرَ الصيف فيَخْضَرّ * قال أبوعلى * نُشِرَت الابل سُهامًا كذلك وطَنِخَت الابلُ طَنَخًا وطَنَخَتْ - بَشِمَتْ وقيل طَنِخَتْ - سَمِنَتْ وطَنِخَتْ - بَشِمَتْ وقد تقدم الطَّنَخ فى الانسان * وقال * نَجَخَ البعير نَجْخًا فهو نَجِخٌ - بَشِم وبُقْتاس ذلك للرجل يقال نَجَخَ بالفتح فهو ناجِخٌ

أمراض صغار الابـــــل

* أبو عبيـد * العُـرُّ – قَرْحٌ مثـل القُوَباء يخرج فى أعناق الابل وأكثرُ ما يصيب الفُصْـلان فى أعناقها والعَـرَنُ – قرح يخـرج فى قوائم الفُصْـلان وأعناقها * ابن السكيت * عَرِنَ البعيرُ عَرَنًا وهو – قرح يأخـذه فى عنقه فيحتَكُّ منـه وربما بَرَكَ الى أصـل شجرة فاحْتَكَّ بها ودواؤه أن يُحرق عليه الشحم وقد تقـدم ذلك فى الخيـل * غـيره * كَلِعَ البعـيرُ كَلَعًا – انْشَقَّ فِرْسِنُه كذا أطلقـه أهل اللغـة وخَصَّ أبو على به الصِّغار * قال صاحب العين * القَرَحُ – جَرَبٌ يصيب الفصال لاتكاد تنجو منـه وقد أَقْرَحَ القَوْمُ – أصاب فصالَهـم القَرَحُ * وقال * اسْتَجَرَّ الفصيلُ – أخذته قَرْحـةٌ فى فيـه أوفى سائر جسده * أبو عبيـد * القَرَعُ – بَـثْرٌ يكون فى قوائم الفُصْـلان وأعناقها ومنـه قول النـاس « أحَرُّ من القَرَع » انما هو لهـذا البَـثْر فاذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحُوها بالماء ثم جَرُّوها فى التراب وقد قَرِعَتْ الفصيلَ وأنشد

لَدَى كُلِّ أُخْـدُودٍ يُغادِرْنَ فارسًا * يُجَرُّ كما جُرَّ الفَصـيلُ المُقَرَّع

ومثـلٌ من الامثـال « اسْتَنَّتْ الفِصالُ حـتّى القَرْعَى » * صـاحب العـين * المِقْعَةُ – داءٌ يصيب الفصيل كالخَشْبة يقع منه فلا يقوم

نحر الابـــــل

* صاحب العـين * النَّحْرُ – طَعْنُ البعـير حيث يبـدو الحُلقوم على الصـدر نَحَره يَنْحَره نَحْرًا وجـلٌ نَحِيرٌ من إبلٍ نَحْرَى ونُحَراء ونَحائر ومنه يوم النَّحْر * ابن دريد * لَتَبَّ فى سَبَلَة النـاقـة يَلْتُب لَتْبـا – نَحَرها * صاحب العـين * لَتَمَ مَنْحَر البعير بالشَّـفْرة لَتْمًا – طَعَنَه * ابن دريد * اغْتَثَّ بنو فلان ناقةً – نحروها من الهُزال والجَعْجَعَـة – النحر لغير عـلَّة وقد جَعْجَعَها وقيـل هو نَحْرُها على الجَعْجاع من الارض وهو مالم يَطْمَئِنّ * صـاحب العـين * النَّقيعـة – العَبيطـة من الابل تُوَفَّر أعضاؤها فتُنْقَع فى أشـياء على حالهـا وقـد نَقَعُوا نَقيعـةً

وقيل

وقيل هو – ما يُنْحَر من النَّهْب قبل أن يُقْسَم وأنشد

مِيلُ الذُّرَى لُحِبَتْ عَرائِكُها * لَحْبَ الشِّفارِ نَقيعةَ النَّهْبِ

وقد تقدّم أنها الطعام يُصْنَع للقادم من السفر وأنها طعام الإملاك * صاحب العين * عَبَطَ الناقةَ يَعْبِطُها عَبْطًا – نحرها من غير داء ولا هَرَم وناقةٌ عَبِيطٌ وعَمَّ غيرُه به الذبيحَ على هذه الصفة من الابل والشاء والبقر وإبلٌ عِباطٌ ولَحْمٌ عَبِيطٌ – طَرِيٌّ منه ودمٌ عَبِيطٌ كذلك وماتَ عَبْطَةً – أى شابًّا ومنه عَبَطَ الارضَ واعْتَبَطَها حَفَر منها موضعا لم يُحْفَر * أبو زيد * حَدَسَ ناقتَه وبناقته يَحْدِسُ حَدْسًا – اذا أضجعها ثم وجأَ بشَفْرته فى مَنْحَرها * أبو عبيد * بَعَقَ ناقتَه – نحرها وفى حديث سلمان « أن رجلا قال له أَيْنَ الذين يَبْعَقُون لِقاحَنا » * صاحب العين * جَزَرْتُ الناقةَ أَجْزُرها جَزْرًا – نحرتُها وقطعتها والجَزُور – الناقةُ المَجْزُورة والجمع جَزائر وجُزُرٌ وجُزُرات جَمْعُ الجمع * سيبويه * قالوا جَزُورٌ وجَزائر لما لم يكن من الآدميين صار فى الجمع كالمؤنث شبهوه بذَنُوب وذَنائب * صاحب العين * أَجْزَرْتُ القومَ – أعطيتهم جَزُورًا وقيل لا يقال أَجْزَرْته جَزُورا انما يقال أَجْزَرْته جَزَرةً والجَزَّار والجِزِّير – الذى يَجْزُر الجَزُور وحرفته الجِزَارة والمَجْزِر – موضع الجَزْر والجُزارة – اليدان والرِّجلان والعُنُق لانها لا تدخل فى أنصباء المَيْسِر وانما يأخذها الجَزّار واذا قيل للفرس ضَخْمُ الجُزارة فانما يريدون يديه ورجليه ولا يريدون رأسه لأن عِظَم الرأس فى الخيل هُجْنةٌ * صاحب العين * القَصّاب – الجَزّار * سيبويه * وهى القِصَابة * ابن السكيت * التَّجْليد للجَزُور – كالسَّلْخ للشاة وقد جَلَّدْتُها * وقال * نَجَوْتُ جِلْدَ البعير وأَنْجَيْتُه – اذا كَشَطْتَه عنه واسم ذلك النَّجْوُ والنَّجا وأنشد

فقلتُ انْجُوَا عنها نَجا الجِلْدِ إنّه * سَيُرْضِيكما منها سَنامٌ وغاربُهْ

﴿ تم كتاب الابل ويتلوه كتاب الغنم ﴾

قوله والمجزر ضبط هنا بكسر الزاى وبه صرح الجوهرى قال شارح القاموس وجزم به ابن مالك فى مصنفاته وقال انه على غير قياس لان مضارعه مضموم كيكتب فالقياس فى المفعل منه الفتح مطلقا اه وبالفتح ضبط فى المصباح وهو مقتضى اطلاق القاموس
كتبه مصححه

كتاب الغنم

أسماء عامة الغنم

الغَنَمُ - جَمْعٌ لا واحد له من لفظه * أبو حاتم * وهى أنثى * صاحب العين * الجمع أَغْنام وأَغانِيمُ وغُنُومٌ * أبو زيد * غَنَمٌ مُغَنَّمة - مجموعة * ابن السكيت * تَغَنَّمَ غَنَمًا - اتّخذها * غير واحد * واحدُ الغَنَم من غير لفظها شاةٌ وهو يقع على المذكر والمؤنث * قال سيبويه قال الخليل * هذا شاةٌ بمنزلة هذا رحمةٌ من رَبّى والاصل شاهَةٌ حُذفت الهاء لاجتماع الهاءين والجمع شاءٌ وشِيَاهٌ وشِيَهٌ وشَوِىٌّ وشَواهٌ وأَشاوِهُ * قال سيبويه * ولا تجمع شاةٌ بالالف والتاء وأرضٌ مَشَاهَةٌ - من الشاء ورَجُلٌ شاوِىٌّ - ذو شاء والضّائنةُ منها - ذاتُ الصُّوف والضَّأْنُ والضَّأَنُ والضَّئِينُ والضِّئِينُ اسمُ الجمع * صاحب العين * أَضْؤُنٌ جمع ضَأْنٍ * أبو حاتم * الضَّأْن مؤنثة - الواحد ضائنٌ وضائنة * ابن جنى * الضائن للمذكر والضائنة للانثى * وقال * ضَأَنَت الماعزةُ ضَأْنًا - أشبهت الضائنة * صاحب العين * والماعزةُ - ذات الشعر والماعز والمَعْزُ والمَعِيز اسم الجمع * قال سيبويه * الف مِعْزًى مُلْحَقة ببناء هِجْرَع ودِرْهَم * ابن السكيت * رجلٌ مَعّازٌ - صاحب مَعِيزٍ وأنشد

* إذ رَضِىَ المَعّازُ باللُّعُوق *

* أبو عبيد * أَضْأَنَ القومُ وأَمْعَزُوا - كثر ضَأْنُهم ومَعَزُهم * أبو زيد * عَنْزٌ ضِئْنِيَّةٌ - تألف الضأن

باب حَمْل الغنم ونتاجها

* أبو عبيد * اذا أرادت الغَنَمُ الفحلَ قيل للضأن منها - قد اسْتَوْبَلَتْ وبها

وبلةٌ شديدة وللمعز ـ استدرت * قال أبو على * وبها درة * قال * وأما الاستحرام فلكل ذات ظلف يقال شاة حرمة فى شياه حرام وحرامى * سيبويه * شاة حرمى والجمع حرام وحرامى كسر على مايكسر عليه فعلى التى لها فعلان نحو عجلان وعجلى وغرثان وغرثى * قال أبو العباس * الاستحرام ـ فى الظلف والخلب * صاحب العين * غنم نزع ـ حرام * أبو زيد * أقبلت الشاة فى أيطبتها ـ أى فى شدة استحرامها * قال أبو على * فى أيطبتها ولا تخلو أيطبة من أن تكون أفعلة أوفيعلة فلا تكون فيعلة لانه بناء لم يجئ لعدم هذا البناء واجتماع الزائدتين * سيبويه * الصراف ـ هياج الشاة * أبو زيد * أقبل التيس فى طعيانه ـ أى فى نبيبه وهياجه وكذلك الكبش * ابن دريد * هب التيس يهب هبا وهبيبا وهبابا * وقال * النجاف ـ كساء يشد على ظهر التيس لئلا ينزو وقد نجف والوغف ـ قطعة من كساء أوأدم تشد تحت بطنه لئلا ينزو أو يشرب بوله * وقال * تهقعت الضأن حرمة ـ اذا أرادت الفحل كلها * أبو عبيد * اذا أرادت الشاة الفحل فهى حان وقد حنت تحنو حنوا * ابن دريد * شاة صارف ـ اذا أرادت الفحل * قال أبو على * هى مولدة وانما هى فى ذوات الخلب * وقال صاحب العين * اقفاطت العنز ـ حرصت على الفحل فمدت اليه مؤخرها والتيس يقفط اليها ويقفطها وقد تقافطا ـ تعاونا على ذلك * غيره * يقال للفحل من الغنم اذا لم يلقح من مائه ـ مهين وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * رفال التيس ـ شئ يوضع بين يدى قضيبه لئلا يسفد * وقال * اهتجنت الشاة ـ اذا حمل عليها فى صغرها وكذلك الصبية الحدثة اذا زوجت قبل بلوغها وقد تقدم وهى الهواجن * أبو على * لم أسمع اهتجنت الا فى الفحل يقال اهتجنت الفحل ـ اذا حملت وهى صغيرة وسيأتى ذكر ذلك بحقيقته وتعليله ان شاء الله * أبو عبيد * الشصص ـ التى لم ينز عليها قط والعائط ـ التى قد أنزى عليها فلم تحمل وقد اعتاطت وهى معتاط وقد تقدم فى الابل * قال أبو على قال ابن الاعرابى * فاذا علقت رحمها ـ فهى

قوله لعدم هذا البناء الخ هذا تعليل لشئ سقط من هذه العبارة وفى اللسان قال أبو على وانها أفعلة وان كان بناء لم يأت لزيادة الهمزة أولا ولا يكون فيعلة لعدم البناء ولا من باب اليطلب وانقحل لعدم البناء وتلاقى الزيادتين اه كتبه مصححه

عالِقٌ ومُعْلِق * أبو عبيد * اذا استبان حَمْلُ الشاة من المعز والضأن وعَظُم ضَرْعُها قيل — أَضْرعَتْ ورَمَّدتْ وأَعْزَتْ وأَرْأَتْ وعَمَّ به مرةً فقال أَرْأَت الناقةُ وغيرُها * ابن دريد * أَرْأَتْ وهي مُرْءٍ وقد تقدم في النساء * صاحب العين * اذا أَضْرعَت الشاةُ قيل — زَبَّدتْ وتَزَبَّد ضَرْعُها — اذا رأيتَ فيه لُمَعًا من سواد ببياض خَفِيّ وأنشد

إذا والدٌ منها تَزَبَّد ضَرْعُها * جَعَلْتُ لها السِّكينَ إحدى القلائد

* أبو زيد * زَهَتِ الشاةُ تَزْهُو زُهاءً — أَضْرعَتْ * أبو عبيدة * وكذلك أَقَصَّتْ فهي مُقِصٌّ وقد تقدم في الخيل * أبو عبيد * فاذا دَنَا نتاجُها فهي — مُحْدِثٌ والجمع مَحَادِيثُ — ومُقْرِب والجمع مَقَارِيب * قال أبو علي * كأنهم كسَّروا مِحْدَاثًا ومِقْرابًا وقد تقدم الاقراب في النساء والابل * ابن دريد * خَدَجَتِ الشاةُ — أَلقَتْ ولدها لغير تمام أيامه وان كان تامَّ الخلق وأَخْدَجَتْ — أَلقَتْه ناقصَ الخَلْق وان كانت أيامه تامة * ابن دريد * شاة خَدُوجٌ والجمع خُدُجٌ وخُدُوجٌ وخِدَاجٌ وخَدَائج والخِداج — من أوّل خَلْقِ ولدها الى قبل التمام وقد خَدَجَتْ تَخْدِج خِدَاجًا فهي خادجٌ وخَدُوجٌ فان كان ذلك من عادتها فهي مِخْدَاج والولدُ من ذلك كلّه خَدِيجٌ وقد تقدم نحوه في الابل * أبو حنيفة * اذا تَمَّ حَمْلها ودنا نتاجها قيل — زَهَتْ تَزْهُو زُهاءً وزُهُوًّا * أبو عمرو * فاذا تم حملها ولم تُلْقِه قيل — أَتَمَّتْ وقد تقدم ذلك في الناقة اذا دنا نتاجها وفي المرأة اذا آن لها أن تضع * أبو عبيد * فاذا وَلَدَتْ فهي — رُبَّى وقيل هي رُبَّى ما بينها وبين شهرين فان مات ولدها فهي أيضا — رُبَّى بَيِّنة الرِّباب وأنشد

* حَنِينَ أُمِّ البَوِّ في رِبابِها *

* ابن السكيت * شاةٌ رُبَّى وغَنَمٌ رُبابٌ * قال أبو علي * وهو من ذلك الجمع العزيز * صاحب العين * هي رُبَّى ما بينها وبين عشرين يوما * أبو عبيد * الرُّبَّى — من المعز ومثلها من الضأن الرَّغُوثُ وجمعها رِغَاثٌ وأنشد

فَلَيْتَ لنا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو * رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُور

* أبو حاتم * رَغُوثٌ ورَغُوثة وقيل كل أنثى رَغُوث والولد رَغُوثٌ والمَراغِثُ والمَراغيثُ - التى يرَغَثها أولادُها واحدها مِرْغَث * صاحب العين * شاة والِدٌ ووَلُودٌ وقد وَلَدَتْ وَوَلَّدتُها * أبو عبيد * أَوْلَدَت الغَنَمُ - حان وِلَادُها * ابن دريد * شاةٌ واضِعٌ - اذا وَلَدَتْ وقد أَلْقَت الشاةُ حَضِيرَتَها وهى - ما تُلْقيه بعد الولد من المَشِيمة وغيرها وقد تقدمت فى الناقة * أبو زيد * الصَّيْئَةُ - ما خَرَج من حَياء الشاة من دم وماء وغير ذلك بعد ولدها وهو للغنم خاصة وأكثر العرب يُسَمُّونه الصاءة * أبو عبيد * اذا وَلَدَت الغَنَمُ بعضُها بعد بعض قيل - وَلَّدتُها الرُّجَيْلاء ووَلَّدتُها طَبَقَةً بعد طَبَقة * قال * واذا وَلَدَتْ واحدًا فهى - مُوحِدٌ ومُفْرِدٌ ومُفْذٌ * ابن السكيت * ولا يقال ناقة مُفْذٌ لان الناقة لاتنتج الاواحدا * أبو عبيد * فان ولدت اثنين فهى - مُتْئِم وقد تقدم فى النساء فان مات ولدُها فهى - شاة جَلَدٌ وجَلَدة وجمعها جَلَدٌ * ابن السكيت * المُغْلِة - العنز أو النعجة تُنْتَج فى السنة مرّتين وجمعها مَغَالٌ وأنشد

بَيْضاء مَحْطُوطة المَتْنَيْن بَهْكَنَة * رَيَّا الرَّوادف لم تُمْغِل بأولاد

وانما يصف أمرأة * أبو عبيد * الإمْغال أن يُحْمَل عليها سنتين متواليتين وهى شاة مُمْغِلٌ وليس فى الابل إمْغال وقيل الإمْغال - أن يُحْمَل عليها سنتين متوالية والفَرَعُ - أوّل نِتاج الغنم وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * الوَصِيلة التى فى القرآن - كانت اذا نُتِجَت الشاةُ خمسة أبطن وقال قومٌ عشرة وكان الخامس ذكرا ذبحوه لآلهتهم وان كان ذكرا وأنثى لم يذبحوه وقالوا وَصَلَتْ أخاها * وقال * شاة شافِعٌ وشَفُوعٌ - شَفَعَها وَلَدُها

رضاع الغنم وضروعها وألبانها

* ابن السكيت * مَلَقَ الجَدْىُ أُمَّه يَمْلُقها مَلْقًا - رَضَعها * أبو زيد * حَمَأَ الجَدْىُ من اللبن حَمْأً - رضع حتى امتلأت إنْفَحَته والبَكْبَكَة - شئ تصنعه المعز بولدها عند الرضاع * أبو زيد * زَغَلَ البَهْمَةُ الشاةَ يَزْغَلُها زَغْلًا

ـ قهرها فرضعها * ابن السكيت * رَجَلَ البَهْمُ أمّه يرجُلها رَجْلاً ـ رضعها وبَهْمَةٌ رَجَلٌ ورَجِلٌ * أبو عبيد * الرَّضُوعة ـ التى تُرْضع وكذلك الرَّغُوث وقد تقدم أنها الوالدة من الضأن * أبو حاتم * هى الرَّغُوثة * أبو زيد * وكذلك المُرْغِث رَغَثَ الجَدْىُ أمّه يرغثها رغثا ـ رضعها وقد تقدم فى الانسان والفصيل * ابن السكيت * غَوِىَ السَّخْلةُ غَوًى فهو غَوٍ ـ اذا بَشِمَ من اللبن وقيل هو ـ أن يُمنَع الرضاع حتى يُهْزَل وتَسُوءحالُه ويكاد يَهلِك وأنشد

مُعطَّفةُ الأثْناء لَيْسَ فَصيلُها * بِرازِئها دَرًّا ولامَيِّتٍ غَوَى

وقد تقدم ذلك فى الفصيل * وقال * ماتَجَنَّه أمّه بشئ ـ اذا لم يكن فى ضرعها شئ واسمه الأَمَاج * وقال * شاةٌ دَجُونٌ ـ لاتمنع ضرعها سخالَ غيرها وقد دَجَنَتْ على البَهْم تَدْجُن دُجُوناً ودِجانا * أبو زيد * مَرَتْ السَّخْلةَ ومَرَتْها ـ نالها بسُهَك فلم تَرأمها أمُّها لذلك * أبو عبيد * الضَّرِيعة ـ العظيمةُ الضَّرْع * ابن دريد * وهى ـ الضَّرْعاء وهى من النساء العظيمة الثديين وقد تقدم ذلك * أبو حاتم * شاةٌ ضَرِيعٌ بغيرهاء ـ حَسَنةُ الضَّرْع * وقال * ضَرْعٌ مُزَكَّن ـ اذا انتفخ فى موضعه حتى يَمْلَأ الأرفاغ وليس بجِدّ طويل * ابن دريد * شاة نَخُورٌ ـ اذا عَظُم ضرعها وقلّ لبنها وربما سمى الضرع نَخُوراً ونافحاً وقيل هى النَّخُوز بالزاى والطُّرْطُبانِيّةُ من المعز ـ الطويلةُ شَطْرَى الضَّرع * قال * والمُصْوِخة من الغنم ـ التى ضرعها مسترخى الاصل كأنما امْتَصَخَتْ ضَرّتها فامْتَصَخت عن البطن * صاحب العين * شاة شامِرة ـ اذا انضم ضرعها الى بطنها والمُقْنِعة من الشاه ـ المرتفعة الضَّرع ليس فيه تَصَوُّب وقد قَنَعَت بضرعها وأقنعت وهى مُقْنِع * ثابت * الفَرْقاء من الشياه ـ البعيدةُ مابين الطُّبْيَيْن وكبش أَفْرَق ـ بعيدُ مابين الخُصْيَيْن * صاحب العين * الغَزِيرة ـ الكثيرة الدَّرّ ـ وقد تقدّم تصريفه فى الابل * أبو عبيد * يقال للشاة اذا صارت ذات لَبَن شاة لَبُونٌ ومُلْبِنٌ ولَبِنَة * أبو زيد * الجمع لِبَانٌ * أبو عبيد * وقد لَبِنَت لَبَنا * أبو زيد * لَبِنَتْ لَبَنًا بفتح الباء فيهما * أبو عبيد * اللَّبُون منها ـ ذاتُ اللَّبَن غَزِيرةً كانت أو بَكيئة ـ وجمعها لِبْنٌ ولُبْنٌ فاذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لَبِنة

* ابن السكيت * كَمْ لُبْنُ شائكَ ولِبْنُها – أى كمْ منها ذات لَبَن * على * ليس اللِّبْنُ جمع لَبُون كما ذهب اليه أبو عبيد انما هو اسم الجمع * أبو عبيد * فاذا كَثُر لبنها ونَسْلُها قيل – يَسَّرت الغنمُ وأنشد

هُمَا سَيِّدانا يَزْعُمان وانَّما * يَسُودانِنَا أن يَسَّرتْ غَنَماهُما

* قال أبو على * أكثَرُ ما سمعتُ التيسير فى الضأن وأنشد

* قَوَادِم ضأنٍ يَسَّرتْ ورَبِيع *

* أبو عبيد * الهِرْشَمَّة – الغزيرة * قال أبو على * هى من الهِرْشَم وهو – الجَبَل الرِّخْو النَّخِر وكذلك العُود * صاحب العين * شاة عَطِلَةٌ – غزيرة وقد تقدم فى الابل * وقال * شاةٌ مِدْفاعٌ – تَدْفَع بلبنها على رأس ولدها عند كثرة اللبن فى ضَرْعها وقد تقدم فى الابل أيضا * وقال * شاة خَوّارة – غزيرة وقد تقدم أيضا فى الابل * ابن السكيت * شاةٌ دَرُورٌ وضَرَّة دَرُور – كثيرة اللبن وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * دَرَّ الضَّرْعُ يَدِرُّ ويَدُرُّ دَرًّا ودُرُورًا والدَّرُّ والدِّرَّة – اللبن بعينه وقولهم لله دَرُّكَ – أى لله صالحُ عملك لان الدَّرَّ أفضل ما يُحْتَلَب وقيل ان أصله أن رجلا رأى آخر يَحْلُب ابلاله فتَعَجَّب من كثرة لبنها فقال لله دَرُّكَ وأما سيبويه فجعله مصدرا لا فِعْلَ له وقال هو كما تقول لله بِلادُكَ * الأصمعى * شاةٌ وَكُوفٌ – غزيرة الدر ومنه وَكَفَت العينُ الدمعَ وقد تقدم ذلك * صاحب العين * شاة حافِلٌ والجمع حُفَّل وحَوافِل وقد حَفَلَتْ حُفُولا وتَحَفَّل لبنُها واحْتَفَل – اجتمع وكثر ومنه حَفَلَت السماء وسيأتى ذكره ان شاء الله * أبو زيد * شاة ثَرَّةٌ وثَرُورٌ بَيِّنة الثَّرَارة – واسعة الاحليل غزيرة اللبن وقد تقدم فى النُّوق * ابن دريد * شاة نَفُوحٌ – اذا مَشَتْ خرج اللبن من ضَرْعها * وقال * اشْتَكَرَ ضَرْعُ الشاة وأَشْكَر * أبو حاتم * شاةٌ عَزُوزٌ – ضَيِّقَةُ الاحليل لا تُحْلَب الا عن عُسر عَزَّتْ تَعُزُّ عُزُوزًا وعِزَازًا وعَزَازًا وفى المثل «فُلان عَزُّ عَزُوز» وذلك اذا كان كثير المال بخيلا والعَكْناء من الغنم – الغليظةُ الضَّرَّة وقد تقدم فى الابل * أبو حنيفة * أَحَلَّت الغنمُ واحْلالُها – أن تنزل ألبانها من غير

قوله اشتكر ضرع الشاة الخ عبارة اللسان وأشكر الضرع واشتكر امتلأ لبنا اه كتبه مصححه

ولاد بعد أن كانت قد انقطعت ويَبِست وهى ـ شاة مُحِلٌّ * وقال * أَبْسَقَت الشاةُ وهى مُبْسِقٌ ـ اذا أَنْزَلَت من قبل الوِلَادِ بشهر أو أكثر من ذلك فحُلِبت وربما أَبْسَقَت ولست بحامل فاذا أنزلت اللبنَ فهى بَسُوقٌ ومُبْسِق ومِبْساق وقيل إن الجارية تُبْسِق وهى بكر بصير فى ثديها لَبَنٌ وقد تقدم الابساق فى الابل * أبوعبيد * اذا خرج من ضَرْع العَنْز شئ من اللبن قبل أن يَنْزُوَ عليها التيس قيل هى ـ عنز تُحْلُبة وتِحْلِبة * قال أبوعلى * ويقال ـ تَحْلَبة وهى قليلة لعدم هذا المثال أو لقلته فى المزيد ولذلك اختار فى تَوْراة أن تكون فَوْعَلة أبدلت الواو فيها تاء نحو قوله

* فانْ أَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِى *

وقوله

* مُتَّخِذًا فى ضَعَوات تَوْلَجا *

وهما من الوَقار والوُلُوج * أبوعبيد * واذا أتى على الشاة بعد نتاجها أربعة أشهر نَخَفَّ لبنها وقَلَّ فهى ـ اللَّجِبة من المعز خاصّة * ابن السكيت * هى من الضأن خاصة * وقال مرة * شاة لَجَبة ولُجْبة ولِجْبة فعَمَّ بها * قال أبوعلى * وقالوا شِياهٌ لَجَبات فحركوا الثانى وأصله التسكين لانه وصف والوصف حقه السكون فى هذا النحو ألا تراهم قالوا عَبْلة وعَبْلات ولكن من قولهم شاة لَجَبة فوقع الجمع على هذه اللغة والى هذا النحو ذهب سيبويه ونحو هذا قراءة من قرأ وقد خلت من قبلهم المَثُلات وذلك أنه يقال مَثْلة ومَثُلة فوقع الجمع على لفظ مَثُلة وقد يجوز أن يكون مَثْلة مخففة من مَثُلة فلا يكون على نحو لَجَبة وقد قال قوم انهم انما قالوا شياه لَجَبات وقد خلت من قبلهم المَثُلات فحركوا الثانى منهما لسكون الحركة عوضا من هاء التأنيث قال وذلك عندى خطأ لان التاء الموضوعة فى مَثُلات ولَجَبات قد صارت عوضا من الهاء المحذوفة فكيف يثبت من محذوف عوضان هذا غلط فاحش فان قال قائل فقد قالوا اسْطَاعَ فجعلوا السين عوضا من ذهاب العين وهى مقدرة الثبات فالجواب أن العين وان كانت مقدرة الثبات فتحريكها غير مستعمل وانما السين عوض من الحركة

فلم يثبت عوضان ولا عوَض ومُعوَّض منه فقد فارق بابُ اسطاع بابَ مَثَلات وبَجَبات * صاحب العين * شياه جَبْاتٌ بسكون الثانى على أصل الصفة وقد جَبُبَت جُبوبةً * أبوعبيد * جَبِئْتُ * وقال * غَرَّزَت المعز – دنا انقطاع لبنها والمَصور – كالمُغَرِّزة وجمعها مَصائر ومِصارٌ وقد مَصَرتْ ومَصَّرت * ابن السكيت * نَعجة ماصِرٌ – قليلة اللبن وقد تقدم أنها الناقة يُتَمَصَّر لبنها قليلا قليلا * أبوعبيد * الجَدود من الضأن – كالمَصور من المعز وجمعها جَدائد * غيره * الجَدّاء – كالجَدود وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * شاة ضَهُولٌ – قليلة اللبن * أبوعلى * أراه من قولهم بئرضَهُول – قليلة الماء * ابن دريد * شاة بَكِيئةٌ وبَكِيءٌ – قليلة اللبن وقد بَكَأَت تَبكَأُ بَكأً وبَكُؤَتْ بَكأً * أبوزيد * وبُكوءًا * غيره * وبَكاءةً وقد تقدم فى الابل * صاحب العين * شاة مَكُودٌ – نَقص لبنها من طُول العهد مَكَدتْ تَمْكُدُ مُكودًا وربَّما كَدُ – بَكِيءٌ وقد تقدم فى قلة الألبان * أبوعبيد * فاذا ذهب لبنها كله فهى – شَصَصٌ الواحد والجمع فى ذلك سواء وقد تقدم أن الشَّصَص – التى أُزْرِيَ عليها فلم تحمل * أبوزيد * وهى – الشَّصْصاء * أبوعبيد * فان كانت ألبانها قد أَيْبَسَها أصحابها عَمْدًا فذلك – التَّصْوِيَةُ وقد صَوَّيْتُها وانما يُفعَل ذلك ليكون أسمن لها فان يَبِس ضَرْعُها من عيب فهى جَدّاء وقد تقدم فى الابل والناس فان يَبِس أحد خِلْفَيها فهى – شَطُورٌ وهى من الابل التى قد يَبِس خِلْفان من أخلافها لان لها أربعة أخلاف * أبوزيد * شَطَرت الشاةُ شِطَارًا وشُطورا * صاحب العين * شاةٌ شَطُورٌ وقد شَطُرَتْ شِطَارًا وهو – أن يكون أحد طُبْيَيْها أكبر من الآخر وان حُلبا جميعا والخِلْفة كذلك سُمِّيت حَضُونًا وقد تقدم ذكر الشَّصَص والشَّطُور والحَضُون فى الابل على نحو من هذا * أبوزيد * شاةٌ يَبُسٌ – اذا لم يكن لها لبن ولم يكن فى بطونها أولاد ولم يعرفوا ذلك فى الطريق * ابن قتيبة * يَبْسٌ ويَبَسٌ – منقطعة اللبن وشاة قَعُوصٌ – تضرب حالبها وتمنع دَرَّها * صاحب العين * شاة مُمْصِلٌ ومِمْصالٌ – يتزايل لبنها فى العُلْبة

فطام الغنم

* صاحب العين * فَلَكْتُ الجَدْىَ – اذا أَدَرْتَ على لسانه قضيبا لئلا يَرْضَع وقد تقدم التفليك فى الابل * ابن السكيت * غَرَضْنا السَّخْلَ نَغْرِضه غَرْضًا – فَطَمناه قبل إناه * ابن دريد * الشِّبَام والجمع الشُّبُم – خشبةٌ تُعَرَّض فى فم الجَدْى وتُشَدُّ فى قفاه بخيط لئلا يرضع والجمع شُبُمٌ وقد شَبَمْتُ الجَدْىَ * أبو زيد * وفى المثل « تَفَرَّقُ من صَوْتِ الغُراب وتَفْرِسُ الأَسَدَ المُشَبَّم » وأصل هذا المثل أن امرأة افترست أسدا مُشَبَّما وسمعت صوت غراب فَفَرِقَتْ منه * صاحب العين * جَدْىٌ مَشْبُومٌ والحِشَالُ والشِّكالُ – الخشبة التى تشد فى فم الجدى لئلا يرضع * غيره * شَحَكْتُ الجَدْىَ شَحْكًا – منعتُه الرضاع

قوله والجمع شبم هو مكرر مع قوله قبل والجمع الشبم كتبه مصححه

حلب الغنم

* أبو عبيد * أَصْفَفْتُ الغنم – اذا لم تحلبها فى اليوم الامرة وأنشد

أَوْدَى بَنُو غَنْمٍ بألبانِ العُصُمْ * بالمُصْفَقات ورَضُوعات البَهَمْ

والهَنْش – الحَلَبُ الرُّوَيْد * ابن السكيت * فَطَرْتُ الشاة أَفْطُرها فَطْرًا – حلبتها باصبعين * وقال * مَصَرَها يَمْصُرها مَصْرًا – حَلَبَ كُلَّ شئٍ فى ضَرْعها وقد تقدم الفَطْر والمَصْر فى الابل * أبو عبيد * اعْتَقَلَ الشاةَ – وضع رجلها بين فخذه وساقه فحلبها * غيره * رَجَلَها وارْتَجَلها كذلك

أسنان أولاد الغنم

* ابن السكيت * يقال لولد الشاة أوّل ما يَسْقُط – طَلِىٌّ لانه يُطْلَى – أى تُشَدُّ يده ورجله بخيط وطَرَفُ الخيط مربوط الى شئ وجمعه طُلْيَانٌ ويسمى الخيط الذى يُطْلَى به – الطِّلَاء وقد طَلَيْتُه * قال أبو على * هو مستعار وانما أصله فى الابل وقد قدمته * ابن دريد * الطَّلْوَة – قطعة خيط أو حبل يُشَدّ به الحَمَل * ابن السكيت * الطُّلْيان – من أولاد المَعْز والضأن وطَلِىٌّ ولد الضأن

أكبرُ من طَلِيَ ولد المعْزَى وانما يُطلَى ولا يُرْبَق مخافـةَ أن يختنق اذا اسـتدار فى الرِّبْق وقـد يُطْلَى مخافة الذئب لتعرف كلُّ شاة ولدها فيُطْلَى ولد الضائنة ثلاث ليال وولد الماعزة يومـين وثلاثة ثم يُرْبَق بعـد ثلاث به ثلاثةَ أشهر أقصى رَبْقـه وانما يَرْبُقُونه فى أول رَبْقـه على أعينهـم حـين تسرح الغنم فيُرْبَق الى ان تجاوز الغـنم لئـلا يضيع فيأ كلـه السَّبُع ويرْغَث أمه فاذا جاوزت الغنم خُلِعَ عنه الرِّبْق وسِيقَ حِـذَاءَ البيوت فى مُرْتَبَع فاذا راحت الغنم جاؤا به قبل أن تروح فَرَبَقُوه ثم يرسلونه على أيديهـم ليرضع ثم يعيـدونه فيرْبُقونه ويرضع مرتين فى صغره فاذا كبر ومضى له شهر وشَبِع من العيدان وَجَّبُوه ـ أى أرضعوه مرة فى اليوم فاذا كان فى دَهْر خَصيب لم يُوَجِّبوه وأرضـعوه بالغـداة والعشى وحَلَبوا عليـه أمهاته * أبو عبيـد * ويقال للحَلْقـة التى تُشَـدُّ بها الغنم ـ الرِّبْقـة * ابن دريد * وهى الرِّبْق * ابن السـكيت * رَبَقَها يَرْبُقها رَبْقًا ورَبَّقها ـ جعل رؤسها فى عُرَى حَبْل وشاة رَبِيقَـةٌ ورَبِيقٌ والرِّبْقُ ـ الحَبْل وجمعه أرباق * ابن دريد * خَلَع رِبْقَـةَ الاسـلام من عنقـه ـ اذا فارق الجماعة وهو على المَثَـل ومن كلامهـم « أَضْرَعَتِ الضأنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ وأَضْرَعَتِ المعْزَى فرَمِّقْ رَمِّقْ » رَبِّقْ من الأرباق لأن الضأن تُنْزل اللبن على رءوس أولادها ورَمِّقْ يريد اشْرَبْه قليلا قليلا لان المعز تُنْزل اللـبن قبـل نتَـاجها * أبو عبيـد * النُّشْقة ـ كالرِّبْقـة * ابن دريد * حَذَق الرِّباطُ يَدَ الشاة ـ أثَّر فيها * وقالت أم الحُمارس * البَهْـمُ يُطلَى ثلاث ليال وأربعا حتى يشتدّ ونحبسه عشر ليال حتى يشتدّ ويأكل البَقْلَ الذى نطرحـه فى أفواهها وورقَ العضاه نُقَرِّمُـه ونُعلِّمـه الاكل فاذا مضى له عشر ليـال سَقَيْناه ورَعَيْناه فاذا أصبحنا أرسلنا الى أمهات البهـم فَرَضِعَ البَهْـمُ الشَّطور وحُلِبَت الغنمُ الشُّطُور فيكون اسمه طَلِيًّا ويكون بعـد العشرين بَهْمـةً من الضأن والمعْزَى وتنفرد المعْزَى بالسَّخْـلة فيقال هـذا سَخْـلةٌ وهـذه سَخْلة والجمع السَّخْل والسِّخَال ويقال له بَهْمـةٌ وسَخْلَةٌ الى أن يُفطَم ويلزمـه ذلك الاسم وان فُطِم حتى يكون تِلْوًا والتِّلْوُ ـ الذى لم تتمّ جُذوعتـه وقـد أَجْـذَعَتْ أخواته اللواتى وُلِدْن قبـله * أبو عبيـد * يقال لولد الغنم ساعـةَ تضعه أمه من المعز والضأن جميعا ذكرا

كان أم انثى مَغْـلَةٌ وجمعه مغَالُ * صاحب العين * بجمع السَّخْلَة سخلة والعَدَوِيَّةُ ـ أولاد الغنم اذا بلغت أربعين يوما فاذا جُزَّتْ عنها عقيقتُها ذهب هذا الاسم * أبو عبيد * ثم هى ـ البَهْمَة للذكر والانثى وجمعها بَهْمٌ * ثعلب وهى البِهَام * غيره * البُهُم والبِهَامات * ابن السكيت * وقيل هو ـ بَهْمَةٌ ما كان يرضع فاذا فُطِم قيل ـ بَهْمٌ فُطُمٌ الواحد فَطِيمٌ وفَطِيمة وبَهْمٌ تِلاَءٌ الواحد تِلْوٌ وتِلْوَةٌ فهذه فى الضأن والمِعْزَى * أبو عبيد * الرُّبَع ـ من أولاد الغنم ولم يحدّه * ابن السكيت * ويقال فى المعزى خاصة ـ جِفَارٌ بعد ماتُفْطَم الواحد جَفْرٌ والانثى جَفْرة * قال أبو على * هو من الجُفْرة وهو ـ معظم الشئ وانما يقال له ذلك اذا عَظُم بطنه واتّسع وقد استجفر * ثعلب * الغِذَاء ـ السِّخَال * ابن السكيت * وتُفْطَم لثلاثة أشهر * أبو عبيد * فاذا بلغت أربعة أشهر وفُصلت عن أمهاتها فما كان من أولاد المعز فهى ـ الجِفَار * ابن دريد * هى الأَجْفَار والجَفَرة * صاحب العين * استكرش الجدى وكل سَخْل يستكرش ـ حين يعظم بطنه ويشتد أكله فاذا رَعَى وقوى فهو ـ عَرِيضٌ وجمعه عُرْضانٌ وقيل هو ـ الذى أتت عليه سنة فقوى ورَعَى الشجر وعَرِيضٌ عَرُوضٌ ـ يَعْتَرِض الكَلأَ ويَعْرُضه أى يأكله وقيل هو ـ اذافاته النبات فاعترض الشوك وقد تقدم ذلك فى الابل * صاحب العين * جَدْىٌ عَطُوٌّ ـ يتطاول الى الشجر لينال منه وقَرَمت البَهْمة تَقْرِم قَرْمًا وقُرُومًا وقَرَمانا وتَقَرَّمت ـ تناولت الا كل أدنى تناول وقَرَّمْتها أنا وكذلك الفَصِيل والصبىُّ وقد تقدم * أبو عبيد * العَتُود ـ نحوٌ منه وجمعه أَعْتِدَة وعِدَّانٌ وأصله عِتْدَان فأما ابن السكيت فخَصَّ به الجَذَعَ منها * صاحب العين * هو ـ المُسْتَكْرِش منها وقيل هو ـ الذى بلغ السِّفَاد * ابن دريد * طَفَر الجَدْىُ يَطْفِر طَفْرا ـ وثَب والرَّقَدَانُ ـ طَفْرُ الجَدْى والحَمَل ونحوهما وارْتَقَص الجَدْىُ ـ طَفَر من النشاط وقد تقدم فى الفرس * أبو عبيد * وهو فى هذا كله جَدْىٌ * قال أبو على * والجمع أَجْدٍ وجِدَاءٌ * أبو عبيد * والانثى ـ عَنَاقٌ والجمع عُنُوق * غيره * أَعْنُقٌ * ابن دريد * وعَنَق

* أبو

* أبو عبيد * الهاجنُ ـ العَنَاقُ التى تحمل قبل أن تبلغ أوان السِّفاد وعمَّ به بعضهم اناثَ نوْعَى الغنم * ابن دريد * السَّطْرُ فى بعض اللغات ـ الجَدْىُ * أبو عبيد * الجِلَام ـ الجِدَاء وأنشد

سَوَاهِم جُذْعانُها كالجِلَا * م قد أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى * قد أقرحَ منها القِيادُ النُّسُورا * النُّسُور ـ باطنُ الحافر واليَعْر ـ الجَدْى وأنشد

* مُقِيمًا بأمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ *

* صاحب العين * اليَعْرة واليَعْر ـ الشاة تُشَدّ عند زُبْية الذئب وأنشد

أُسَائِلُ عنهم كلَّما جاء راكبٌ * مُقِيمًا بأمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْر

* أبو عبيد * وَلَدُ المعز ـ حُلَّامٌ وحُلَّانٌ وأنشد

كُلُّ قَتِيلٍ فى كُلَيْبٍ حُلَّامْ * حتّى ينالَ القَتْلُ آلَ هَمَّامْ

وأنشد

تُهدَى اليه ذراعُ الجَدْىِ تَكْرِمَةً * إمّا ذَبِيحًا وإمّا كان حُلَّانا

الذَّبِيحُ ـ الكبير الذى قد أدركَ أن يُضَحَّى به وقد تقدم أن الحُلَّام المَهْدُور * ابن الاعرابى * الحُلَّانُ ـ الجَدْىُ الذى يُشَقُّ عنه بطن أمه * قال أبو على قال أبو العباس * اليَعَامِيرُ ـ الجِداءُ وأنشد

تَرَى لأخلافِها من خَلْفِها نَسَلًا * مِثْلَ الذَّمِيمِ على قُزْمِ اليَعَامِيرِ

وقد تقدم شرح هذا البيت * صاحب العين * العُطْعُط ـ الجَدْى * أبو زيد * وكذلك الطَّمِيلُ والانثى بالهاء فاذا أتى عليها الحَوْل فالذَّكَر ـ تَيْسٌ والجمع أَتْياس وتُيُوسٌ ومَتْيُوساء واسْتَتْيَسَت العَنْز ـ صارت كالتَّيْس بعكس قولهم اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ * أبو عبيد * والانثى ـ عَنْزٌ * أبو زيد * الجمع أَعْنُزٌ وعِنَازٌ وعُنُوزٌ وكذلك هو من الظباء * قال أبو على * والعرب تُجْرِى الظباء مجرى المَعَز والبَقَرَ مجرى الضَّأن ويدل على ذلك قول أبى ذؤيب

وعادِيَةٌ تُلْقِى الثِّيابَ كأنَّها * تُيُوس ظِباء مَحْصُها وانْتِبارُها

فلو أجروا الظباء مجرى الضأن لقال كِبَاش ظباء ومما يدل على أنهم يجرون البقر

مجرى الضأن قول ذى الرمة

مُولَّعة خنساء ليست بنعجة * يُدَمِّنُ أجوافَ المياه وقِيرُها

فلم ينف الموصوف بذاته ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله

* يُدَمِّنُ أجوافَ المياه وقِيرُها *

يقول هى نعجة وحشية لا إنسية تألف أجوافَ المياه أولادُها وتلك نُصبة الضائنة وصفتها لانها تألف المياه ولا سيما وقد خصَّها بالوقير ولا يقع الوقيرُ الا على الغنم التى فى السواد والحضر والارياف * صاحب العين * وقد تكون العنز من الوُعول وهذا كما أوقعوا الشاة على الوعل * صاحب العين * الهَبْهَبِىّ - تيس الغنم وقيل راعيها قال

كأنه هَبْهَبِىٌّ نام عن غنم * مُسْتَأْوِرٌ فى سواد الليل مذءوبُ

وقد تقدم أنه الطَّبَّاخ والشَّوَّاء والحسن الحُداء وأنه كلُّ من أحسن مهنة * أبو عبيد * ثم يكون التيس - جذعا فى السنة الثانية والانثى - جذعة ثم ثنيًّا فى الثالثة والانثى ثنية ثم يكون - رباعيا فى الرابعة والانثى - رباعية ثم هو سَديسٌ - فى الخامسة والانثى - سديس * ابن السكيت * سديس وسَدَسٌ والجمع سُدُس * الاصمعى * وقد أسدس * أبو زيد * أهضم البهمةُ للارباع والاسداس وقد تقدمت هذه الالفاظ فى أسنان الابل باختلاف مواقيت النوعين وعلَّلْتُ تفسيرها هنالك * أبو عبيد * ثم هو - سالغ فى السادسة والانثى سالغ ثم ليس بعد السالغ شئ * قال وقال الاصمعى * هى صالغ بالصاد * سيبويه * الاصل السين وانما هذا على المضارعة * وقال * تصلغ الشاة بالخامس * صاحب العين * هو الصُّلوغ والسُّلوغ * أبو عبيد * ليس بعد الصالغ فى الظلف سنٌّ وكذلك البقرة وأما الحافر كله فمنتهاه الرَّباعُ وقد تقدم * ابن السكيت فاذا فُطم ولد الضائنة قيل له - خَرُوف * أبو عبيد * والانثى خروفة * وقال * هو من الضأن فى موضع العريض والعتود من المعز * صاحب العين * الجمع أخرفة وخِرفان - وانما يُسمَّى بذلك لانه يخرف من هُنا وهُنا * ابن دريد * هو دون الجذع من الضأن خاصة * صاحب العين *

الطُّمْرُوس ـ الخَرُوف * ابن السكيت * ويقال له وهو صغير ـ حَمَل والجمع الحُمْلان والأحْمال * ابن دريد * وبه سميت الأحْمال من بطون بنى تميم وقيل الحَمَل منها ـ الجَذَعُ فما دونه * أبوعبيد * العُمْرُوس ـ الحَمَل * ابن دريد * هو ـ الحَمَل أوالجَدْى اذا نَزَوَا شامِيَّة والشُّكُو ـ الحَمَل الصغير * ابن السكيت * البَرَقُ ـ الحَمَل فارسى معرّب * سيبويه * الجمع أَبْرَاق وبِرْقان * أبوعبيد * الانثى من الحُمْلان ـ رَخْلٌ * أبوحاتم * رِخْل * أبو عبيد * والجمع رُخَال * قال أبوعلى * هو من الجمع العزيز * صاحب العين * جمع الرِّخْل رِخْلانٌ * أبوحاتم * أَرْخُلٌ * ابن دريد * يقال رَخِلة ورِخْلة * قال أبوعلى * أكدوا التأنيث بالعلامة وسأبين هذا المعنى فى أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله * ابن السكيت * ويقال للحَمَل ـ إِمَّرٌ والانثى ـ إِمَّرة * ابن الاعرابى * هما ـ الجَدْى والعَنَاق ويقال له ـ بَذَجٌ * قال أبوعلى * هو فارسى معرّب * ابن دريد * جمعه بِذْجانٌ * غيره * هو أضعف مايكون منها * ابن السكيت * يقال للرُّخَال بعد الفطام ـ عُبُرٌ الواحد عَبُور فاذا أرادوا أن يَفْطِموا البَهْم عدل كل رَجُل بَهْمَه الى آخر فاسْتَلْحَقَه فى غنمه الكيلا يرضع أمهاته ولا يُرْبَق فى الأرباق فيكون فى غنمه ليلة ونهاره شهرا أو أربعين ليلة فهو أقصى فِطَامه ثم ينسى الرضاع فاذا فُطِم البَهْم ورجع الى أهله وتَفَلَّقت أصوافه سقط عنه اسم الفَطِيم ودُعِى ـ فُرَارًا الواحدة فُرَارة وقيل فَرِيرٌ * قال أبوعلى * الفُرَار واحدها فَرِيرٌ وهو من الجمع العزيز ونظيره فى الصفة « إِنَّا بُرَاءُ منكم » فى جمع بَرِىء * ابن السكيت * فاذا تمت له سنة من مولده فهو ـ جَذَعٌ والانثى جَذَعة والجمع جِذَاع وجُذْعان وقد تَمَّت جُذُوعَتُه والشاة تُجْذِع فى رأس الحول والقول فى الضأن من حين تُجْذِع الى آخر الاسنان كالقول فى المعز وهو فى هذا كله ـ كَبْشٌ والجمع أَكْبُشٌ وكِبَاش وكُبُوش والانثى ضائنة والجمع ضَوائن فأما الضَّأْنُ والضَّأَنُ والضَّئِينُ فأسماء للجمع كالمَعْز والمَعَز والمَعِيز * أبوعبيد * الطُّوبَالَةُ ـ النَّعْجة * ابن دريد * ولايقال للكبش طُوبال * النضر * الهَمَجة ـ النَّعْجة * ابن السكيت * ثم يقال للصالغ

قد كَفَّ فهو كافٌ وذلكَ اذا انحَتَّ مُقَدَّم فيه والصُّلوعُ فى الغنم بمنزلة البُزُول فى الابل والقُرُوح فى الخيل ويقال للنَّعْجة الكبيرة والعنز - قَحْمة وشَهْبَرة وعَوْدة وجمعها قِحَام وعِيَاد وقد قَحُمَتْ وشَهْبَرَتْ وعَوَّدَتْ وقد تقدم ذلكَ فى الناس والابل * أبو عبيد * الهِرْطَة - النعجة الكبيرة * السيرافى * هى - الهِرْط بغير هاء * أبو عبيد * عَنْزٌ حُنْطُئَةٌ - كبيرة مع ضخم * غيره * الهَمِيَة - النعجة المُسِنَّة * ابن السكيت * عَنْزٌ فاكَّةٌ ونَعْجةٌ فاكَّةٌ - وهى التى أفرط عليها الهَرَم * وقال * نَعْجَةٌ زَرِمطٌ - توصف بالكبر لانها تُزَرْمِطُ المَضْغَ أى تَسمع لمضغها صَوْتاً وتراه مَضْغ سَوْء * وقال * شاة قد طَرَّفَتْ وهى مُطَرِّفٌ - اذا رأيت ثناياها قد كُفَّ أطرافها وهى أيضا - المُقْصِر وقد أَقْصَرَتْ * وقال * نَعْجة هِرْدِش وعَنْزٌ هِرْدِش وعَشَمة وعَشَبة ونَعْجة خَنْشَلِيل - مُسِنَّة وقد تقدم ذلكَ فى الناس والفَارِضُ والشارِفُ والمُذَكِّيَة والجَحْمَرِش والحَشُورة - كلُّه من أسماء العنز اذا أسَنَّتْ والهِرْشَفَّة - الكبيرة من الضأن والثَّلْطع - التى ذهب فمها وقد تَلْطَعَتْ ويقال لها اذا ذهب أسنانها وتحاتَّت الكُحْكُح والكِحْكِح وقد تقدم فى الابل واللِّطْلط - الدَّرْداء التى ليست لها أسنان وقد تقدمت عامة هذه الاسماء فى أسنان الابل * قال * ويقال الشاتين اذا كانتا سِنًّا واحدة هما - تَبِيعةٌ

تسمية ما فى الشاة من الطوائف

* ابن السكيت * فى الشاة - القَرْنُ وجمعه القُرُون وكَبْشٌ أَقْرَنُ - عظيم القَرْنَيْن والانثى قَرْناء ويكون القَرْنُ للبقرة أيضا * غيره * الرَّوْق - القَرْنُ وجمعه أَرْواق * أبو عبيد * فى الشاة - عِيِنَتُها وهى موضع المَحْجِر من الانسان ومُخْرَتُها ومُخْرَتُها وهى - الأَرْنَبة * ابن دريد * النَّثْرة - الخَيْشوم وما والاه وهى النَّثُور * أبو عبيد * النَّاثِرُ - الشاة تَسْعُل فينتثر من أنفها شئٌ وكذلكَ النافِر * قال * وفيها حَكَمَتُها وهى - الذَّقَن وصَفْحَتاها وهما - خَدَّاها * صاحب العين * الزَّلَمة - الهَنَةُ المُعلَّقة فى حلق الشاة فاذا

كانت فى الاذن فهى - زَنَمَةٌ * ثعلب * وفيها مَذْبَحُها وهو - موضع الرأس من العُنُق وقد تقدم فى الخيل وغَبَبُها وغَبْغَبُها ورَعَثَتَاها - زَنَمَتاها وما تدلّى على النَّصيل وسيأتى مُسْتَقْصًى فى باب البقر وقَصْقَصُها - ما أصاب الارض من صدرها وكذلك هو من الانسان وغيره وقد تقدم وسَحْفَتُها - موضع الشَّحمة التى على كَتِفيها فأما أبو عبيد فقال هى الشحمة بعينها وأما ابن السكيت فقال هى الشحمة فيما بين كَتِفيها الى مابين وَرِكَيْها * صاحب العين * السَّحْفة - الشحمة التى على الجنبين والظهر ولا يكون ذلك الا من السِّمَن والسَّحيفة - طريقة الشحم بين الطَّفاطِف والجمع سَحائف وسَحَفْتُ الشحمَ عن الجنبين أَسْحَفُه سَحْفًا - قَشَرتُه وإنْفَحَةُ الجَدْى وإنْفَحَتُه وإنْفِحَتُه ومَنْفَحَتُه - شئ يخرج من بطنه أصفر يُعْصَر فى صُوفة مُبْتَلَّة فى اللبن فيَغْلُظ كالجبن * أبو حاتم * القِبَة - الانْفَحة اذا عَظُمت من الشاة * غيره * وفيها جَوْزُها وهو - وسطها * أبو عبيد * وفيها شاكِلتها وهى - الخاصرة وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * العَصِبُ - مالُوِىَ من أمعاء الشاة والجمع أَعْصِبَةٌ وعُصْبانٌ والضَّرْعُ للشاة - كالضَّرْع للناقة والخِلْفُ منها - كالخِلْف منها والثُّعْل والثَّعَل - الزيادة على خِلْف الشاة واستعاره هَمّام بن مُرَّة فقال (٨)

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضَعونها * أَفاوِيقَ حتّى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

والثَّعُول من الشاء - التى تحلب من ثلاثة مواضعَ للثُّعْل الذى فى خِلْفها وقد تقدم الثُّعْل فى الابل * ابن السكيت * واستعار طَرَفَة القادمين للشاة فقال

من الزَّمِرات أَسْبَلَ قادماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وانما القادمان للناقة لان لها أربعة أخلاف فقادماها المتقدمان وآخراها المتأخران * قال * وقوله مُرَكَّنة يعنى انها أركانٌ وجوانب * قال أبو عمر * مُجْتَمِعة * الاصمعى * أَلْيَةُ الشاة - عَجُزها شاة أَلْياءُ وكبش أَلْيان - عظيم الالية ونَعْجة أَلْيانةٌ * أبو زيد * العَفْلُ - شحم خُصْيَى الكبش وما حوله وأنشد

* حديث الخِصاء وارِم العَفْل مُعْبَرُ *

(٨) ذكرت الرواية الصحيحة بهامش الكتاب فى ترجمة الرضاع فليراجع البيت هنالك اه

ويروى أبْجر والاول أجود * ابن دريد * الوافرة ـ أَلْيَةُ الكبش اذا عَظُمَتْ فى بعض اللغات وقيل هى ـ كل شحمة مستطيلة * أبو عبيد * العَوْلَقُ ـ عرقٌ فى الغنم يكون فى البُظَارة غامضا داخلا فيها والبُظَارة ـ مابين الاَسْكَتَيْن وهما جانبا الحَيَاء ويقال لهما القُـذَّتان وكذلك هو فى الخيـل والحُمر والانسان وقـد تقـدّم * صاحب العين * الخَوْران من الشاة ـ المَجْرُ الذى يشتمل عليـه حِتَار الصُّلْب وجمعه خَوارِينُ وخَوْراناتٌ والكُرْسُوعُ ـ عُظَيْمٌ يَلِى الرُّسْغَ من وَظِيف الشاة وقد تقـدّم أنه حرف الزَّنْد الذى يلى الخِنْصَرمن الانسان وأنه مَفْصِـل القَـدَم من الساق * صاحب العـين * الظِّلْف ـ ظُفُركل ماا جْتَرّ ـ والجمع أظلافٌ وقد يستعار لغـيره فى الشعر * أبوعبيد * الزَّمَعُ الزيادة الناشئة فوق ظِلْف الشاة * صاحب العـين * الزَّمَعُ ـ هَنَواتٌ كأظفار الغنم تكون فى الرُّسْـغ فى كل قائمـة زَمَعَتان وهى تكون لكل ذى أربع من الظلف وقيـل هى التى خَلْف الثُّنَّة وبه قيل لِرُذَال الناس زَمَعٌ والزَّلَمُ ـ الزَّمَع التى خلف الاظلاف والمَظْلِفةُ من الشاة ـ مؤخَّر ظِلْفها * ابن دريد * المِرْماة التى فى الحـديث « لودُعِىَ الى مِرْماةٍ » فسروه الظِّلْف والهَنَةُ التى بين الظِّلْفين * أبوعبيـد * هى المَرْماة * صاحب العـين * الكَعْبُ ـ عظام السُّلامَى من الشاة والجمع كِعَابٌ وقد تقدم فى الابل والانسان والثُّغْرُورانِ ـ الزائدتان فوق الظِّلْف وقد تقـدّم أنهـما حَلَمتان تكتنفان قضيب الفـرس * أبوعبيـد * أكَلَ الذئبُ من الشاة الحُـدَلقَةَ ـ وهى شئٌ من جسدها لاأدرى ماهو وقد تقدم أن الحُدَلقَةَ العين الكبيرة

شـيات الضأن ونعوتها

* ابن دريد * نعجة رَقْطاء ـ فيها سـواد وبياض * ابن دريد * الرَّقَـطُ والرُّقْطة ـ سوادٌ يخالطه نُقَط بياض أو بياضٌ يخالطه نقطُ سواد * أبو عبيـد * نعجـةٌ أَرْثاء كذلك * أبو زيد * وكبش أرْثُ والاسم الأُرْثة * أبو عبيد * البَغْثاء والغَبْراء ـ كالرَّقْطاء * أبو زيد * وبياضُها أكثر من سـوادها * أبو عبيد * العَيْناء ـ التى قد اسودَّتْ عينُها * قال أبو على * عَيْناء بَيِّنة العَيَن ولا

فعل لها ولا العيناء التى هى تأنيث الأعين الذى هو العظيم العين فهذا من باب مفؤود ومدرهم وماء معين فيمن قال انه مفعول أى أنه لا فعل له وقد حكى ابن جنى عن صاحب العين عين عظمت عينه فأثبت له فعلا * أبو زيد * الكحلاء من النعاج — البيضاء السوداء العينين * أبو عبيد * فان اسودت احدى العينين وابيضت الاخرى فهى — خوصاء فان اسودت نخرتها وحكمتها فهى دغماء * ابن دريد * شاة رغماء — على طرف أنفها بياض أولون يخالف سائر لونها * أبو زيد * الرغماء — السوداء الارنبة وسائرها أبيض والاسم الرغمة * أبو عبيد * فان اسود رأسها فهى رأساء * صاحب العين * كبش أطخم — أسود الرأس وسائره أكدر والطخمة — سواد فى مقدم الانف * أبو عبيد * فان ابيض رأسها من بين جسدها فهى — رخماء * صاحب العين * الرخمة — بياض رأس الشاة وغبرة فى وجهها * أبو عبيد * المخمرة — كالرخماء * صاحب العين * شاة معممة — بيضاء الرأس * غيره * شاة عرماء — بيضاء الرأس — والمكتهلة من النعاج — المخمرة الرأس بالبياض * أبو عبيد * فان اسودت أطراف أذنيها فهى — مطرفة * أبو زيد * المطرفة — التى اسودت أطراف أذنيها وسائرها أبيض وكذلك اذا ابيضت أطراف أذنيها وسائرها أسود * صاحب العين * نعجة سفعاء — مسودة الخدين وسائر جسمها أبيض * أبو عبيد * فان اسودت العنق فهى — درعاء * صاحب العين * شاة درعاء — سوداء الجسد بيضاء الرأس وقيل هى السوداء العنق والرأس وسائرها أبيض وكذلك خروف أدرع وقد يكون الدرع بياضا فى الرأس دون سائر الجسد وهو المعمم والاسم من كل ذلك الدرعة * أبو عبيد * فاذا كان بعرض عنقها سواد فهى — لعطاء * صاحب العين * وهى العلطاء واسم السواد العلطة والعلاط * غيره * شاة برشاء — فى لونها نقط مختلفة * أبو زيد * المصدرة — السوداء الصدر وسائر جسدها أبيض * أبو عبيد * فان ابيض وسطها فهى — جوزاء ومجوزة * قال أبو على * هو مشتق من الجوز وهو الوسط وقيل المجوزة — التى فى صدرها لون يخالف سائر لونها * أبو عبيد * فان ابيضت

خاصرتاها فهى - خَصْفاء فان ابيضت شاكلتها فهى شَكْلاء * صاحب العين * شاة مُشَرْنَفة - بجنبها بياض قد غشّى شَراسيفَها * أبو عبيد * فان ابيض طُولُها غير موضع الراكب منها فهى - رَحْلاء فان ابيض طَرَفُ ذنبها فهى - صَبْغاء والاسم الصُّبْغة * صاحب العين * شاة عَكْواء - بيضاء الذَّنَب من العُكْوة وهو - أصل الذَّنَب * أبو عبيد * فان ابيضت أَوْظفتها ووظيفها الواحد أسود فهى - تَجْلاء وخَدْماء * غيره * الاسم الخُدْمة وقيل هى - التى فى ساقها بياض عند الرُّسْغ كالخَدَمة فى سواد أو سوادٌ فى بياض * أبو عبيد * فان اسودّت قوائمها كلُّها فهى - رَمْلاء فان ابيضت رجلاها مع الخاصرتين فهى - خَرْجاء فان ابيضت احدى رجليها مع الخاصرتين فهى - رَجْلاء وهذا كله اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد و بياض والدَّهْماء - الحمراءُ الخالصة الحمرة * غيره * هى - الدَّهْساء التى على لون الدَّهاس من الرمل * أبو زيد * نعجة يَقَقٌ - لاشِيَةَ فيها * غيره * البَهيمُ من النعاج - السوداءُ التى لا بياض فيها * النضر * كبْشٌ أَغْثَرُ - ليس بأحمر ولا أبيض ولا أسود * أبو عبيد * كبْشٌ أعْرَمُ - فيه نُقَطٌ بيض وسود ويروى عن معاذ « أنه ضَحَّى بكَبْشٍ أعْرَم » * قال أبو على * هو من الحَيَّة العَرْماء وهى - التى فيها نقط سود وبيض وأنشد

أبا مَعْقِلٍ لاتُوطِئَنْكَ بَغاضَتى * رُؤُوس الأَفاعى فى مَراصِدها العُرْمِ

* صاحب العين * العَرَمُ والعُرْمة - بياض فى مَرَمَّة الضائنة والماعزة وقيل الأَعْرم من الشاه - الذى فى أذنيه نقط سود وبيض والمُوَلَّعة - التى فيها لُمَع ألوان من غير بَلَق وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * نعجة صَبْحاء - فيها سواد الى الحمرة والمُلْحة - بياضٌ تشوبه شعراتٌ سود تكون فى الصوف والشعر كبشٌ أَمْلَحُ ونعجة مَلْحاء وفى الحديث « ان النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بكبشين أَمْلَحَين فذبحهما » والمَلْحاء - النَّمْطاء تكون سوداء يَنْفُذها شعرةٌ بيضاء * أبو زيد * المَغْصُ من الغنم - البِيضُ والجمع أَمْغاص وقد تقدم ذلك فى الابل

شيات المعـــــز ونعوتها

* أبو عبيد * من شِيات المعز الذَّرْآء وهى ــ الرَّقْشاء الاذنين وسائرها أسود وقد تقـدم أن الذُّرْأة البياض * صاحب العـين * رَعِثَت العَنْز رَعَثًا ــ ابيضت أطراف زَنَمَتها * أبو عبيـد * الغَرْبَاء ــ البيضاء العينين والغَشْواء ــ التى قد تَغَشَّى وجْهَها بياضٌ والمُنَطَّقة ــ المرسومـة موضع النّطاق بحمرة والنَّبْطاء ــ البيضـاء الجَنْب والوَشْحاء ــ المُوَشَّحة ببياض وقيـل المُوَشَّحة من الشاء ــ التى لهـا طُرّتان من جانبيها وخَصّ أبو عبيـد به الظَّبية وحكاه صاحب العـين فى الطـير * أبو عبيـد * الحَلْساء ــ التى بين السواد والحُمْرة لونُ بطنها كلَوْن ظهرها والرَّبْداء ــ السـوداء * أبو زيد * الرَّقْشاء من المعز ــ السوداءُ المُنَطَّقـةُ ببياض وهى أقلُّ شِيَةً من الرَّبداء * أبو عبيـد * الصَّدْآء ــ المُشْرَبة حمرةً والدَّهْساء أقل منها حمرةً وقد تقـدم فى الضأن وهى الدُّهْسة والدُّبْسة قريب من ذلك وهى دَبْساء * أبو زيد * عَنْزٌ حَمْراءُ زَكَرِيَّةٌ وزَكْرِيَّةٌ ــ شديدة الحمرة والحَوّاءُ من المعز ــ السوداءُ ماظَهَر من أعاليها * أبو عبيـد * العَصْماء ــ البيضاء اليدين * أبو زيد * الشَّهْباء من المعز ــ كالمَلْحاء من الضأن قال سيبويه تَيْسٌ أَبْرَقُ ــ فيه سوادٌ وبياض

نعوتهـــا من قِبَل قرونهـــا وآذانها

* أبو عبيـد * القَصْماء ــ المكسـورة القـرن الخـارج والعَضْـباء ــ المكسورة القـرن الداخـل وهو المُشَاش * صاحب العـين * عَضِبَت الشاةُ عَضَبًا وعَضَبْتُ القَرْنَ أَعْضِـبُه عَضْبًا فانْعَضَب ومنـه الأَعْضَب من الوافر وهو المَخْزوم مع السـلامة كقوله

* إن نَزَل الشّـتاءُ بدار قَوْم *

* الاصمعى * المَرِيخُ ــ العَظْم الابيض الذى يَنْكسر القرنُ فيبلغ اليه والجمع أَمْرِخَةٌ * أبو عبيد * والعَقْصاء ــ التى التوى قَرْناها على أُذنيها من خلفها

* غيره * العَقَص - لكل ذى قَرْن وقد عَقِصَ عَقَصًا فهو أَعْقَص ومنه الأَعْقَص فى زِحاف الوافر وهو المَخْروم مع النقص * صاحب العين * العَقْفاء - التى التوى قرناها على اذنيها * صاحب العين * تَيْس عَلْهَبٌ - طويل القرنين يكون من الوحشية والانسية وربما وصف به الثور الوحشى * ابن دريد * تيس أَفْرَقُ - بعيد مابين القرنين * أبو عبيد * النَّصْباء - المنتصبة القرنين * صاحب العين * تَيْسٌ أَنْصَبُ كذلك * أبو عبيد * الدَّفْواء - التى انْصَبَّ قرناها الى طَرَفَىْ عِلْباوَيْها والقَبْلاء - التى أَقْبَلَ قرناها على وجهها * صاحب العين * الحَنْواء - التى مال قرنُها على سالفَتِها والأَلْفَتُ من التيوس - الذى اعْوَجَّ قرناه والتَوَيا * وقال غيره * عَنْزٌ تَيْساء بَيِّنة التَّيَس - اذا كان قرناها طويلين كقرنى تَيْس تُشَبَّه به * وقال * كَبْش شُقَحْطَبٌ - ذو قرنين مُنْكَرين * ابن دريد * كبش شَقَعْطَبٌ - ذو أربعة قرون * ابن السكيت * تَيْسٌ أَعْقَدُ بَيِّن العَقَد - فى قرنه عُقْدة وقد يكون العَقَدُ الالتواءَ فى الذنب وكل مُلْتَوِى الذَّنَب - أَعْقَد * صاحب العين * كبش أَجَمُّ - لاقَرْن له والانثى جَمَّاء وقد جَمَّ جَمًّا * أبو عبيد * يقال العَنْز الجَمَّاء - جَلْحاء * أبو عبيد * الشَّرْفاء - التى انشقَّت أُذنها طولا وقد تقدم فى الناقة والخَذْماء - التى انشقَّت أُذنها عَرْضا ولم تَبِنْ والقَصْواء - المقطوعُ طرف أُذنها * غيره * الجَدّاء - الشاة المقطوعة الاذن وقد تقدم أنها اليابسة الضَّرع * وقال * بَحَرْت الشاةَ أَبْحَرُها بَحْرًا - شققتُ أذنَها بنصفين وهى البَحيرة وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * شاة خَطْلاء - طويلة الاذنين * الأصمعى * الخَرْباء من المعز - التى خُرِبت أُذُنُها - أى ثُقِبَت مستديرة * أبو حاتم * أُذن خَرْباء - مشقوقة الشَّحمة * صاحب العين * هى الخَرْباء والخَرْماء ليس على البدل * أبو عبيد * الخَرْماء - التى شُقَّت أُذُنها عرضا * أبو عبيد * الجَدْعاء من المعز - التى يُقطع من أذنها الثلث فصاعدا والخَرْقاء من الشياه - المخروقةُ الاذن خَرْقًا مستديرا * صاحب العين * الصَّمْعاء من المعز - التى أُذنُها بين السَّكاء والأَذْناء كأَنّكان

القَلْباء المُصَمَّعة * وقال * شاة خَرْقاء ـ منقوبة الاذن * أبو زيد * الغَضْفاء ـ المنعطفة أطراف الاذنين من طُولهما * أبو زيد * القَنَف فى أُذن الشاة ـ انثناؤها الى رأسها حتى يظهر بطنُها وقيل القَنَف فى آذان المعز ـ غِلَظُها كأنها رأس نَعْل والشَّرْفاء من المعز ـ الأَذْناء * صاحب العين * القُرْطة ـ شِيَةٌ حَسَنَةٌ فى المِعْزى وهو ـ أن يكون للعنز أو التيس زَنَمتان معلَّقتان من أذنيها فهى قَرْطاء والذكر أَقرط ومُقَرَّط وقد قَرِطَ قَرَطًا ويستحب فى التيس لانه يكون مِثْنانا * ابن دريد * شاة زَلْماء وزَنْماء ـ لها زَلَمتان وزَنَمتان وقد زَلَمْتُها وزَنَّمْتُها وشاة مَخْرُوعة الاذن ـ مشقوقة فى وسطها بالطول والطَّمْطم ـ ضربٌ من الضأن لها آذان صغار وأغباب كأغباب البقر تكون بناحية اليمن * صاحب العين * شاة مَشْروفة ـ مقطوعة الاذن أصلا * أبوزيد * شاة مُخَضْرَمة ـ مقطوعة الاذن وقيل هو ـ أن تقطع منها شيأ وتدعه يَنُوس وقيل هى ـ المقطوعة الاذنين بنصفين وقيل هى المقطوعة طرف الاذن وقد تقدم ذلك فى الابل بأسره

﴿ تم السفر السابع من المخصص ويتلوه السفر الثامن وأوله باب أصوات الغنم ﴾

(فهرست السفر السابع من كتاب المخصص)

(تمت)